

بِكَلِمَةِ الْأَمَلِكِ

الْأَمَامِ السَّيِّدِ حَسَنِ الصِّدِّيقِ

١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ

تَحْقِيقُ

د. حُسَيْنِ عَلِيِّ مَجْهُووظُ

عَبْدُ الْكَبِيرِ الدَّبَّاعُ عَدْنَانُ الدَّبَّاعُ

الجزء الأول

دار المشرق العربي

بيروت - لبنان

٢٤٨٢ - الحاج محمد يوسف الأزري

أخو الشيخ كاظم الشاعر الأزري المشهور بن الحاج محمد بن الحاج مهدي بن الحاج مراد الوائلي، نزيل بغداد. كان عالماً فاضلاً، أديباً جليلاً، وهو أكبر من أخيه الشيخ كاظم، وأبو الشيخ مسعود الشاعر المعروف، وأبو الشيخ راضي الفقيه الأديب المصنّف. كان تولده سنة ١١٤٠ (أربعين ومائة بعد الألف)، ومات قبل أخيه الشيخ كاظم المتوفى سنة ١٢١١، وقبره في بلد الكاظمين بجوار قبر السيد المرتضى في السرداب المحاذي لقبر السيد. ومات ولداه في سنة الطاعون، وهي سنة ١٢٤٦ (ست وأربعين ومائتين وألف).

٢٤٨٣ - مولانا الشيخ محمود الجابلي

من أجلاء علماء عصره، شيخ إجازة السيد العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي. ويروي عن الشيخ الجليل الشيخ علي بن عبد العالي العاملي، وكذلك يروي عن السيد الجليل الفاضل السيد عبد الحي الاسترابادي الراوي عن الشيخ علي بن عبد العالي، قدس الله أرواحهم.

وله شرح مختصر النافع، ووصفه تلميذه السيد حسين الكركي
بالمولى الفاضل الفقيه. . إلى آخره.

٢٤٨٤ - المولى محمود الخوئي

ذكره السيد الأديب السيد محمد معصوم في رسالته التي وضعها
في أحوال السيد المتبحر السيد عبد الله شبر الكاظمي عند عدّ فضلاء
تلامذة السيد، قال: ومنهم العالم العامل الكامل، والمحقق الفاضل،
الملا محمود الخوئي. كان من فضلاء العجم وعلمائهم، رحمه الله^(١).

٢٤٨٥ - محمود خان ملك الشعراء

الدينلي أصلاً، الكاشي، ثم الطهراني. أول فضلاء إيران في عصر
السلطان ناصر الدين شاه قاجار في جميع فنون الأدب، وعلم الحديث
والتفسير، وعلم العروض والقوافي، ونظم الشعر والأنباء، والتاريخ
وعلم السير والمحاضرات، ومناذمة السلاطين، مع كمال العقل، وقوة
النفس والإتقان، وحسن العقيدة، ومثانة الفكر، وحسن الخلق، وغير
ذلك من الفضائل التي قدّمته على كل أهل الفضل من معاصريه.

يكتب الخطوط المتعدّدة، ويصنع الدوبيتات الجيدة. وقد أمر
السلطان المذكور في سنة ١٣٠٦ (ست وثلاثمائة بعد الألف) بتأليف كتاب
في تراجم ذوي الألقاب في عصر السلطان المذكور، وأخذ في تأليفه.

هذا محصل ما ذكره اعتماد السلطنة في ترجمة هذا الفاضل في
كتاب المآثر والآثار^(٢).

(١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٥.

(٢) المآثر والآثار / ١٩٦ - ١٩٧.

٢٤٨٦ - السيد المير شاه محمود بن المير محمد

الملقب بعلم الهدى بن السيد العلامة محمود بن محمد الحسني
الطباطبائي الشولستاني. عالم فاضل، أديب كامل، كثير الرواية والحفظ
للحديث.

يروى عن الشيخ ناصر بن الشيخ حسين النجفي الخطيب. وقد
كتب له الشيخ ناصر بخطه إجازات مختصرة على مواضع من نسخة
الاستبصار التي قرأها عليه؛ إحداها بعد قراءة كتاب الصلاة، والأخرى
بعد الزكاة، والثالثة بعد الصوم. وليس في هذه المواضع تاريخ، ولكن
في آخر النكاح من هذه النسخة كتب الشيخ علي بن سليمان البحراني أم
الحديث المتوفى سنة ١٠٦٤ بخظه أنه قرأ صاحب الترجمة هذا الكتاب
مبتدئاً من كتاب الجهاد إلى هنا قراءة تحقيق. . إلى قوله: وكتب الفقير
علي بن سليمان البحراني في ربيع الأول سنة ١٠٥٠ (خمسين وألف).

فظهر أنه يروي عن الشيخ علي بن سليمان أيضاً بعد أخذه من
الشيخ ناصر، كما أنه يروي عن السيد الجليل السيد شرف الدين علي بن
حجة الله الشولستاني الغروي أيضاً بعدهما، حيث أن تاريخ إجازته له
يوم الأحد رابع عشر صفر سنة ١٠٥٣ مصرحاً فيها بأنه: قرأ علي
النصف الأخير من الاستبصار.

ووجدت بخطه على ظهر روض الجنان أنه انتقل إليه بالمبايعة
الشرعية من ورثة الفاضل العالم أستاذه، ومن عليه في المعارف استناده،
محمود بن يعقوب اللاهيجاني الشهير بملاً ميرزا جان، وتاريخ الكتاب
سنة الألف من الهجرة، فيؤخذ من هذا ومن تواريخ الإجازة أنه ناهض
السبعين، والله العالم.

وكان الشاه محمود من علماء عصر الشاه صفي الصفوي، رحمة
الله عليه.

٢٤٨٧ - الحاج محمود المييدي

عالم فاضل جليل. يروي عن العلامة المجلسي (ره)، والشيخ الحر، وغيرهما من علماء عصره، ويروي عنه جماعة منهم الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني. وقد رأيت إجازته التي كتبها له في سنة ١١٠٧ (سبع ومائة بعد الألف).

٢٤٨٨ - الشيخ محمود ذهب النجفي

عالم فاضل، فقيه أصولي ثقة، صالح مهذب كامل، من شركائنا في الدرس زمان مجاورتنا في النجف الأشرف.

قرأ على آية الله الخراساني أصول الفقه، وهو من قدماء تلامذته. وقرأ الفقه على الشيخ الفقيه الكاظمي وغيرهما. وصنّف في الفقه والأصول، ويدرس فيهما.

وكان من فضلاء النجفيين العرب، والمرغوبين في البحث. وكان يترشح للرئاسة، لكن لم تطل أيامه، وتوفي سنة نيف وعشرين وثلاثمائة وألف، رحمة الله عليه. وله الحاشية على رسائل العلامة الأنصاري (ره) وعلى القوانين، وكتاب في الفقه لا يحضرني الآن.

٢٤٨٩ - الشيخ أخوند مولى محمود بن جعفر بن قاسم

السلطان آبادي

ينتهي نسبه إلى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) على ما ذكره هو، وذكر أنه تولد سنة أربعين ومائتين بعد الألف، وأنه هاجر إلى بروجرد في سنة ٥٥، وقرأ في الأصول المعالم، ثم لازم درس السيد

شفيح البروجردي، وقرأ عليه جلّ الأصول في مدة خمس سنين، ثمّ رجع إلى وطنه لمرض أبيه وموت أبيه سنة ١٢٦٥ (خمس وستين ومائتين بعد الألف)، وبقي سنة وتزوج، ثمّ رجع إلى بروجرد، وحضر على السيد المذكور في الأصول، حتّى كمله وانتقل إلى الحضور في الفقه على حجة الإسلام الحاج مولى أسد الله إلى أن أجازته في ربيع الثاني سنة خمس وستين، ثمّ رجع إلى الوطن إلى سنة إحدى وسبعين، فهاجر إلى النجف، ولازم عالي مجلس درس شيخنا العلامة المرتضى (ره) إلى أن توفي سنة ١٢٨١، وبقي في النجف الأشرف حتّى أُلّف:

١ - اللوامع في الفقه، جمع فيها جميع تقارير شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري (ره) في الفقه مدة رئاسته وتدرسه.

كان يأخذ من فضلاه تلامذة الشيخ مرتضى (ره) ما كانوا كتبه من تقرير درس الشيخ، ويجمع حتّى جمع جميع ما باحثه الشيخ مدة تدرسه، وسماه اللوامع، وهكذا صنع لما أُلّف:

٢ - الجوامع في أصول الفقه، جمع جميع تقارير الشيخ العلامة المرتضى من تلامذته في سائر المباحث، ورتبها على ترتيب مباحث الأصول، وسماها الجوامع، وأضاف إلى المختصر ما كان فاته ممّا كان الميرزا أبو القاسم المعروف بالمقرّر الطهراني. كتبه من تقرير درس أستاذه الشيخ مرتضى (ره) وأضافه إلى المختصر وسماه:

٣ - قوامع الفضول عن وجوه حقائق الأصول، وقد طُبع على الحجر بطهران في مجلّد كبير. وكان فراغه منه في النجف الأشرف سنة ١٢٩٢ (اثنين وتسعين ومائتين بعد الألف).

وفي سنة نيّف وتسعين، سافر إلى إيران ومكث مدة في همدان، ثمّ ارتحل إلى طهران وبقي فيها يدرّس، ويقوم الجماعة في مسجد آغا بهرام رحمه الله إلى أن توفي حدود سنة ١٣١٠.

وله مؤلفات أخر منها:

- ٤ - مشكاة النيرين في مصائب الحسين (عليه السلام).
- ٥ - كفاية الراشدين في الرد على المُبدعين.
- ٦ - كتاب دار السلام في أحوال صاحب الزمان (عليه السلام).
- ٧ - كتاب خزائن الكلام في شرح قواعد الأحكام، خرج منه كتاب الطهارة فقط، لكنه كبير جداً.

٢٤٩٠ - الشيخ محمود بن حسام الدين المشرفي الجزائري

عالم عامل، فاضل كامل جليل، من بيت رفيع، أعلام كرام. كان هذا الشيخ من شيوخ الإجازة. يروي عنه جماعة من الأجلة منهم الشيخ الجليل محمد بن جابر بن عباس النجفي، شيخ الشيخ فخر الدين الطريحي.

قال الشيخ فخر الدين في مقدمة كتابه الضياء اللامع في شرح المختصر النافع ما لفظه: ومن السنة ما أخبرني به شيخي الجليل، العالم العامل، الفاضل الكامل، التقي النقي، المؤيد الشيخ محمد، ولد المبرور المشكور الشيخ جابر، قراءة عليه، وإجازة منه، عن والده المذكور، وعنه أيضاً عن الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمود بن حسام المشرفي الجزائري، عن الشيخ المحقق بهاء الدين العاملي... إلى آخر كلامه.

٢٤٩١ - أبو الفتوح محمود بن الحسين بن

السندي بن شاهك

المعروف بكشاجم. ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت

(عنه) المجاهرين . وكان شاعراً منجماً متكلماً^(١) . قاله صاحب الأصل^(٢) .

قلت: هو كشاجم الرملي، وقيل في كنيته: أبو الفتح، أيضاً . وكذلك في اسمه قيل: محمود، وقيل: محمد، وفي أبيه قيل: حسين، وقيل: حسن . وكيف كان هو كشاجم، وهذه اللفظة مأخوذة من أربع كلمات: (الكاتب، الشاعر، المتكلم، المنجم) .

وذكر ابن شهر آشوب في كتابه المناقب قصائد له في مدح أهل البيت ومراثٍ للحسين (عنه) له^(٣) .

وهو صاحب كتاب المصائد والمطارد .

وله في وفيات الأعيان لابن خلكان ترجمة حسنة^(٤) ، وذكر كتاب المصائد له .

وذكره الحاج جلبي في كشف الظنون^(٥) ، وقالوا أنه توفي سنة خمسين وثلاثمائة .

وإن صح أنه من الشيعة الإمامية فهو مصداق (يُخرج الحي من الميت) لأن جدّه السندي باشر سمّ الإمام الكاظم (ع)، بأمر هرون لما كان حبسه بأمره في داره بالكرخ، لعن الله عدو آل محمد من الأولين والآخرين .

(١) معالم العلماء / ١٤٩ .

(٢) أمل الأمل / ٣١٥ / ٢ .

(٣) ذكره في مواضع كثيرة في المناقب منها: ١ / ٣٩٠ ، ٢ / ٣٥٧ ، ٣ / ١٠١ و ٣٥١ ، ٤ / ٥٦ و ٩١ و ٣٩٦ .

(٤) لم نعثر على ترجمة مستقلة له في وفيات الأعيان، ولكن ذكره في عدة مواضع منها: ١ / ١٠٥ و ١٢١ و ٢٠١ ، ٢ / ٢٣٥ .

(٥) كشف الظنون / ١٤٥٩ / ٢ .

٢٤٩٢ - الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي النجفي

عالم فاضل، أديب فقيه، محدث كامل، من تلامذة الشيخ البهائي، وله منه إجازة. يروي عنه أبو البحر الخطي المشهور الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام الخطي البحراني المعاصر للشيخ البهائي الذي يروي عنه السيد علي خان صاحب السلافة، وذكره فيها مفصلاً^(١)، ويروي عن حسام الدين المذكور الشيخ محمد بن دنانة النجفي أيضاً.

ومرّ بعنوان حسام الدين، وفيه ما يُعلم منه تواريخه، فراجعه.

٢٤٩٣ - الشيخ محمود بن عبد السلام البحراني المعني

بفتح الميم، وسكون المهملة، والنون المكسورة المخففة، نسبة إلى عالي معن، قرية من قرى أوال. كذا قاله السماهيجي في إجازته الكبيرة، ثم قال: وهذا الشيخ صالح عالم، له من العمر الآن يقرب من المائة سنة، إلا أنه لكبره صار ملازماً للبيت. وكان إماماً للجماعة في قريته، وهو عدل ثقة، يروي عن مشايخه منهم شيخه السيد هاشم العلامة المقدم ذكره عن مشايخه. . إلى آخر ما قال^(٢).

وقال الشيخ الرّبّاني الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة نحو ما ذكره السماهيجي، ثم قال: وقد استجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم الشيخ عبد الله، والوالد، والشيخ عبد الله بن صالح،

(١) سلافة العصر / ٥٢٤ - ٥٣٧.

(٢) إجازات الرواية والوراثة - إجازة السماهيجي / ١٠.

وغيرهم، قدس الله أرواحهم، وطيب مراحمهم. انتهى^(١).

وفي أنوار البدرين أنه يروي عن العلامة السيد هاشم التوبلي،
والشيخ علي بن سليمان القدي البحراني، والمحدث الماهر الحرّ الشيخ
محمد بن الحسن العاملي، قدس الله أرواحهم^(٢).

٢٤٩٤ - الأمير شجاع الدين محمود بن المير سيد علي الأصفهاني

كان فاضلاً كاملاً في أكثر العلوم. له في العلوم الحكّمية تحقيقات
جليلة، وأنظار شهيرة. كان وحيد عصره، وفريد مصره. وكان أبوه المير
سيد علي المشهور بخليفة سلطان من أعظم سادات أصفهان المعروفين
بسادات خليفة، أصلهم من مازندران.

كان جدّه المعروف بمير بزرگ والياً في طبرستان، ولبعث
الحوادث، انتقل إلى أصفهان.

وكان خليفة سلطان، والد صاحب الترجمة، مقرباً عند الشاه
طهماسب الصفوي، رحمة الله عليهم جميعاً.

وصاحب الترجمة يظهر من بعض الإجازات المذكور فيها أنه عالم
عامل، فاضل فقيه، رجالي أديب كامل، كثير الشيوخ من مشايخ
الإجازة، وأجلاء عصره. يروي عن جماعة منهم الشيخ الفاضل الحسين
ابن عبد الحميد والفقيه كريم الدين الشيرازي، عن الشيخ إبراهيم الفقيه
الفاضل بن الشيخ سليمان القطيفي، ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد

(١) لؤلؤة البحرين / ٧٥.

(٢) أنوار البدرين / ١٤٨.

العامللي، والد الشيخ البهائي، عن الشهيد الثاني، ومنهم مولانا الفاضل محمود الجابلقى البروجردى عن الشيخ علي بن عبد العالى، ومنهم السيد عبد الحى الاسترابادى عن علي بن عبد العالى. ويروى عنه جماعة منهم السيد الفاضل الجليل السيد المجتهد المفتى السيد حسين ابن السيد حيدر الكركى العامللي وغيره.

٢٤٩٥ - الشيخ الحاج محمود بن علي الميمندى

عالم زاهد عابد، تقي صالح، ورع زكى. يروى عن الشيخ الحر صاحب الأصل، وعن السيد المحدث الجزائرى السيد نعمة الله، وعن العلامة المجلسى صاحب البحار، وعن الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى، وعن السيد عبد الصمد بن عبد القادر البحرانى، والشيخ جعفر البحرانى.

ويروى عنه الشيخ الأجل المولى أبو الحسن الشريف الفتونى. وقد كتب له إجازة في سنة ١١٠٧هـ، رضى الله عنه وعنهم. ذكره في الأصل وذكر مصنفاته^(١).

٢٤٩٦ - الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن

الحسن الشامى

الحمصى أصلاً، الرازى مسكناً. كان أستاذ علماء عصره بالرّي في سائر العلوم. وذكره في الأصل، وحكى كلام منتجب الدين تلميذه في ترجمته في الفهرست^(٢)، ثم قال: وقد روى الشهيد الثاني عن تلامذته

(١) أمل الأمل ٣١٧/٢.

(٢) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ٢٧٠/١٠٥.

عنه^(١). وأنت خبير بأن الحمصي من علماء المائة السادسة، وأن تولّد تلميذه منتجب الدين كان سنة أربع وخمسمائة، ومات سنة ٥٨٥ (خمس وثمانين وخمسمائة)، فكيف يروي الشهيد الثاني المتوفى ست وستين وتسعمائة عنه بواسطة واحدة، والحمصي يروي عن أبي علي الطبرسي بواسطة واحدة، وهو موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني.

كان الشيخ سديد الدين شيخ الشيعة، ومرّوج المذهب بالري.

قال الفخر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ (ست وستمائة) في تفسيره الكبير في آية المُباهلة: المسألة الخامسة: كان في الري رجل يُقال له محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلّم الاثني عشرية. وكان يزعم أن علياً (عليه السلام) أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد (ﷺ).

ثم ذكر كيفية استدلاله بقوله تعالى: ﴿وأنفسنا﴾، وأجاب بالإجماع على أن النبي أفضل من غيره، وأن علياً لم يكن نبياً^(٢).

وقد رأيت كتابه في الكلام الذي سَمّاه التعليق العراقي، ذكر في أوله أنه ورد الحلة سنة حجّته، فأكبّ عليه العلماء والفضلاء، وسألوه أن يكتب لهم في أصول الدين ما يكون دستوراً لهم في المباحث الكلامية، فأقام عندهم، وكتب لهم التعليق العراقي. وبهذه المناسبة سَمّاه العراقي. وفرغ من تصنيفه سنة ٥٨١ (إحدى وثمانين وخمسمائة).

والرجل من فحول العلماء، وجبال العلم، وهو ثالث الشاميين باصطلاح الشهيد في كتبه إذا قال: عند الشاميين، وأكثر النقل عنه في السرائر، والمعالم، والقواعد الشهيدية، مُسلم عند الكل.

(١) أمل الأمل ٣١٦/٢.

(٢) تفسير الرازي ٨٦/٨.

ومن أفحش أغلاط السيد المعاصر في الروضات في المقام، أنه حمّض بتشديد الميم والضاد، لقول صاحب القاموس في مادة (حمض) محمود بن علي الحمضي بضمتين، متكلّم، شيخ للفخر الرازي^(١). ثم قال في الروضات: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ، ولا يُنخبط، وليُحتفظ وليُنقل ولا يُغفل. انتهى^(٢).

مع أن صاحب القاموس هو في مادة (حمض) في باب الصاد، أظهر عدم علمه وتردده، قال: و(حمض) كورة بالشام. . إلى أن قال: وبالضمّ مشدداً محمود بن علي الحمّصي، متكلّم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي، أو هو بالضاد^(٣).

قال شارحه الزبيدي في تاج العروس بعد قول صاحب القاموس: أو هو بالضاد: الأول أصوب.

وقال في باب الضاد بعد نقل كلام صاحب القاموس: وقد تقدّم للمصنّف في الصاد أيضاً، وذكرنا هناك أنه هو الصواب، وهكذا ضبطه الحافظ وغيره، فإيراده ثانياً تطويل مُخل لا يخفى. انتهى كلام شارح القاموس^(٤).

ويريد بالحافظ ابن حجر العسقلاني الإمام في أمثال هذا المقام، وهو صاحب تبصير المنتبه في تحرير المشتبه.

والعجب كلّ العجب من صاحب الروضات، كيف يعتمد قول المتردّد الذي لا يدري ويترك قول مثل الشهيد وكبار أهل العلم بالتراجم أنه شامي، ثم يتبجح هذا التبجح البارد الذي فضح به نفسه.

(١) القاموس - مادة حمض / ٢٨٤.

(٢) روضات الجنّات ٧/ ١٦٤.

(٣) القاموس - مادة (حمض) ١/ ٢٧١، ومادة (حمض) / ٢٨٤.

(٤) تاج العروس - مادة (حمض) ٥/ ٢٣.

وقد تعرّض لتزييفه العلامة النوري في ترجمة سديد الدين الحمصي
ونقضه بالسبع الشداد، فراجع^(١).

وقد قدّمت لك في بعض التراجم حال صاحب القاموس، وكثرة
غلطاته.

ويروي عنه جماعة منهم أبو المظفر محمد بن علي المجدي إجازة
سنة ٥٨٣، وكتبها علي ظهر التعليق العراقي، والشيخ العالم الزاهد ورّام
ابن أبي فراس ورّام بن حمدان، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، المعروف
بمجموع ورّام، المتوفى في محرم سنة ٦٠٥ (خمس وستمئة) وغيرهما.

٢٤٩٧ - السيد ميرزا محمود بن السيد علي بن السيد محمد الحسني الحسيني التبريزي

المعاصر، من أحفاد سلطان العلماء. كان عالماً فاضلاً، ماهراً في
أصول الفقه، وغير ذلك. كان من العلماء الأبرار، الصّلاح الأخبار.

وكان المدرّس بتبريز. وقد تربى عليه جماعة من الأفاضل كالمولى
عبد الله، والآخوند المولى علي القرجة الداغيين، وغيرهما.

وقد أمر بطبع كتابه مشارق الأصول المتعلّقة بالقوانين والفصول مع
بعض الرسائل والحواشي لبعض المعاصرين في أصول الفقه سنة ١٣١٢.

ولنفسه مؤلّفات حدّثني عنهما ولده، قال: له رسالة في آل طاووس
طُبعت مع المُهَج بتبريز، وحاشية على القوانين، وأنه، رحمه الله، توفي
في صفر من شهر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

ورسالة هادم اللذات في تذكّر النفس.

(١) مستدرک الوسائل ٣/ ٤٧٧ - ٤٧٨.

ودُفن في وادي السلام قريباً من مقام المهدي مع جمع من السادة من طائفته، رحمة الله عليه.

٢٤٩٨ - السيد الحاج ميرزا محمود بن السيد علي نقوي بن السيد جواد أخي السيد المهدي بحر العلوم السيد مرتضى الطباطبائي البروجردي

صاحب كتاب المواهب السنية في شرح الدرّة الغرويّة للسيد بحر العلوم في أربعة مجلّدات.

كان من أعلام علماء إيران، وكبار رؤساء الزمان، والنائبين في ترويج الدين عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه). قلّ نظيره في علوّ القدر، وعظم الشأن، تهابه الوزراء، وعامة أهل الديوان، يُقيم حدود الله، ويُحيي أحكام القرآن. لم أجد أقوى قلباً منه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى أن سلطان إيران طلبه مراراً إلى طهران من جهة ما كان عليه من قوّة الإيمان. لم يقدر السلطان على منعه عمّا كان لاتفاق أهل الإيمان على نصرته هذا السيد القوي الأركان. لم يكن في عصرنا أبسط يداً منه في العلماء الأعيان، وكلّما طلبه السلطان إلى طهران كانت النتيجة غلبة السيد ونصرته بالعيان، وقوّة الشرع، وأهل الإيمان، وضعف كلمة السلطان.

وقد رأيت هذا المولى الجليل لما جاءنا إلى سامراء، وكان قد جاء إلى زيارة الأئمة، ومعه جماعة من خواصه. وكان قد عرضت له بعض الأمراض فرأيته رجلاً طويلاً وسيماً، بهي المنظر، عريض الوجه، يعلو وجهه نور وبهاء، وعليه آثار السيادة وأنوار العبادة، ونموذج السلف في الروحانيّة، مع كمال الجلالة والحشمة، وهو شيخ قد ناهز الثمانين.

وكان عالماً متبحراً في أكثر الفنون الإسلامية، ماهراً في الفقه والحديث والرجال، خبيراً بالأصوليين، له إمام بالحكمة الإلهية والطبيعية، وكمال في العلوم العربية، طويل الباع في كلمات الفقهاء، كثير الاطلاع على الأقوال النادرة، والنكات الشاردة، وكتابه المواهب يُصدّق ما قلناه وبما وصفناه. وقد طُبع منه ما يتعلّق بالطهارة تماماً في حياته في مجلدين بالقطع الكبير سنة ١٢٨٨، وكان قد فرغ منه سنة ١٢٨٥، بقي ما يتعلّق بالصلاة بعد لم يُطبع.

وله غير المواهب رسائل وتعليقات وأجوبة المسائل وغير ذلك من التأليفات والمصنّفات التي لا يحضرني فهرستها. وتوفّي - قدّس الله روحه - سنة (١).

٢٤٩٩ - مولانا سلطان محمود بن غلام علي الطبسي

ذكره في الأصل^(٢). وهو من تلامذة العلامة المجلسي صاحب البحار. قرأ عليه تهذيب الشيخ، وكتب له إجازة في آخره، إجازة يصفه بالمولى الفاضل الفالح المتوقّد الذكي الألمعي مولانا محمود الطبسي، وتاريخ الإجازة في رابع عشر جمادى الأولى من سنة ١٠٩٦ (ست وتسعين وألف).

٢٥٠٠ - الشيخ الحاج محمود بن الحاج غياث الدين محمد الأصفهاني

من تلامذة العلامة المجلسي، والمعاصرين لصاحب الأصل، ومن

(١) بياض في الأصل. وفي الذريعة ٢٣/٢٤٠، أنه توفّي سنة ١٣٠٠ هـ.

(٢) أمل الأمل ٣١٦/٢.

العلماء العاملين والأتقياء الصالحين. ذكره في الفيض القدسي في تلامذة المجلسي، قال: الرابع والعشرون؛ الفاضل التقي الصالح الحاج محمود ابن الحاج غياث الدين محمد الأصفهاني. انتهى^(١).

٢٥٠١ - المولى محمود بن محمد الخوئي التبريزي

صاحب كتاب مشارق الأصول، المتعلق بالقوانين والفصول. كان عالماً محققاً في الأصول، حتى أنه كان يُعرف بالأصولي، وله أيضاً رسالة في الأخلاق كتبها سنة ١٢٥٥، ورسالة في.....^(٢).

٢٥٠٢ - الشيخ محمود بن المولى محمد الدزفولي الحويزي

قال السيد عبد الله الجزائري: كان عالماً صالحاً، اشتغل في أصفهان على آقا جمال الخونساري. قدم إلينا مراراً، وأقام عندنا كثيراً، واستفدت منه. كان كثير التعطيل بسبب انتقالاته من بلد إلى بلد، وعدم استقراره في مكان واحد. توفي سنة ١١٥٠^(٣).

٢٥٠٣ - السيد نظام الدين شاه مير محمود بن محمد

الشولستاني الحسيني

كان عالماً فاضلاً، ورعاً تقياً نقيّاً، مهذباً صفيّاً، جامعاً للمعقول والمنقول. تلمذ في المنقولات الفقه والحديث وأصول الفقه وغيره على

(١) الفيض القدسي المطبوع مع بحار الأنوار ٩٤/١٠٥.

(٢) بياض في الأصل. وفي الذريعة ٣٢/٢١ (رسالة في مقدّمة الواجب). وأن فراغه من المشارق كان سنة ١٢٩٤ هـ.

(٣) الإجازة الكبيرة/ ١٨٩ - ١٩٠.

الشيخ زين الدين الشهيد الثاني . وقرأ المعقولات على غياث الحكماء ،
المير غياث الدين منصور بن صدر الدين الدشتكي الشيرازي . قرأ عليه
علمي الحكمة والكلام والمنطق .

كان من أجلاء علماء الدولة الصفوية . يروي عنه بالإجازة الشيخ
الفاضل الجليل الشيخ ناصر بن الشيخ حسين الخطيب النجفي .

ووجدت بخط حفيده الشاه محمود بن علم الهدى محمد بن نظام
الدين صاحب الترجمة على ظهر روض الجنان تصنيف الشهيد الثاني ما
لفظه : قد انتقل هذا الكتاب الذي كان بخط جدي الفاضل الكامل ،
المتبحر في العلوم العقلية والنقلية ، الفائق بالأسرار الدينية . . إلخ .

٢٥٠٤ - الشيخ تاج الدين محمود بن زين الدين محمد بن سديد الدين عبد الواحد الرازي

وصفه العلامة على الإطلاق في الإجازة التي كتبها له على ظهر
الشرائع ، ونقلها العلامة المجلسي (ره) عن خط العلامة بالشيخ الفقيه
الكبير الفاضل العلامة ، أفضل المتأخرين ، ولسان المتقدمين ، مفخر
العلماء ، قدوة الأفاضل ، رئيس الأصحاب ، تاج الملة والحق والدين ،
محمود بن المولى الإمام السعيد العلامة زين الدين محمد بن المولى
السعيد القاضي سديد الدين عبد الواحد الرازي أدام الله تعالى أفضاله ،
وأعزّ إقباله ، وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه الله تعالى في الدين آماله .
وكان تاريخ الإجازة أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٠٩ (تسع وسبعمائة)
بالبلدة السلطانية^(١) .

(١) بحار الأنوار ١٠٧/١٤٢ .

٢٥٠٥ - المولى محمود بن محمد بن علي بن

حمزة الله اللاهجاني

كذا عن خطه في آخر إجازته للسيد أمير صدر جهان سنة ٩٧٤^(١).
وقد ذكره في الأصل بأخصر ما يكون، قال: مولانا محمود بن محمد بن
علي اللاهجي الكيلاني، فاضل عالم، من تلامذة الشهيد الثاني.
انتهى^(٢).

وقال الشهيد الثاني في إجازته التي كتبها له: قد أجزت للمولى
الفاضل، عمدة الفضلاء، وخُلَاصة الأتقياء، الشيخ محمود الكيلاني،
أدام الله تعالى معاليه أن يروي عني.. إلى آخر كلامه.. في غرة شهر
رجب سنة ٩٥٣ (ثلاث وخمسين وتسعمائة) بمدينة بعلبك من بلاد
الشام^(٣).

وقال الشيخ محيي الدين أحمد بن تاج الدين الميسي العاملي في
إجازته للمولى محمود المذكور: أما بعد؛ فقد استخرت الله سبحانه،
وأجزت الشيخ الصالح، زبدة الفضلاء، وتاج العلماء، محمود بن محمد
ابن علي الكيلاني، أدام الله تعالى تأييده من كلِّ حظِّ حظِّه ومزيده.. إلى
آخر كلامه.. في تاريخ شهر ربيع الآخر المبارك من سنة ٩٥٤ (أربع
 وخمسين وتسعمائة) الحائرية، على مشرفها الصلاة والسلام^(٤).

وله الرواية أيضاً عن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي
عن أبيه.

(١) أخرجت في بحار الأنوار ١٠٨/١٧٧.

(٢) أمل الأمل ٣١٧/٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨/١٧٢.

(٤) بحار الأنوار - ١٠٨/١٧٣ - ١٧٤.

ويروي عنه جماعة منهم السيد عماد الدين علي بن السيد هاشم،
وله منه إجازة مفصلة أخرجها العلامة المجلسي في إجازات البحار^(١).

ومنهم السيد مير صدر جهان حسين بن روح الله الطنيسي
الحسيني. وقد كتب له إجازة في يوم الجمعة ٢٣ شوال سنة ٩٧٤،
وأخرجها أيضاً في إجازات البحار^(٢).

ومنهم السيد الأمير معين الدين محمد بن شاه أبي تراب محمود
الحسيني الدشتكي الشيرازي أجازه. وكتب إجازته يوم الخميس ١٤ ربيع
الأول سنة ٩٩٤^(٣).

٢٥٠٦ - الشيخ محمود بن محمد بن علي بن

يوسف الطبري

ذكره الشيخ يحيى تلميذ المحقق الكركي في رسالته في مشايخ
الشيعة، ذكر أنه نجل الأكابر، تلمذ على العلامة جمال الدين الحسن،
وعلى السيد مجد الدين عباد، وكتب السيد المذكور شرح تهذيب
الأصول لأجله، شكر الله سعيهما^(٤).

٢٥٠٧ - الآقا محمود بن الآقا محمد علي بن

الآقا محمد باقر البهبهاني

نزىل طهران. عالم فاضل، جليل عارف، إلهي فقيه روحاني. قرأ

(١) بحار الأنوار ١٠٨/١٨٢ - ١٨٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨/١٧٥ - ١٧٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨/١٨٥ - ١٨٧.

(٤) مشايخ الشيعة/ ١٤.

على أبيه، ثم هاجر إلى العراق، وقرأ على شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء، والسيد العلامة صاحب الرياض، حتى كمل، ثم سافر إلى أصفهان لتحصيل علوم المعقولات، ومكث مدة هناك يقرأ على آقا محمد البيد آبادي وغيره، وزوج هناك ببعض بنات الملوك، ثم رحل إلى طهران.

له مصنفات جليلة مثل:

١ - تنبيه الغافلين في ردّ الصوفيّة المبتدعين.

٢ - كتاب سمّاه بالمعجون الإلهي.

٣ - شرح دعاء السمات.

وغير ذلك.

توفي سنة ١٢٦٩، ودُفن في رواق الحضرة الحسينية ممّا يلي رجلي الإمام (عليه السلام).

مركز تحقيق وتصوير علوم حسينية

٢٥٠٨ - الشيخ محمود بن يعقوب الأهيجاني

الشهير بملاً ميرزا جان.

وصفه تلميذه المير شاه محمود الشولستاني بالفاضل العالم، وبأستاذي ومن عليه في المعارف استنادي، محمود بن يعقوب الأهيجاني، الشهير بين الأمثال والأقران بمولانا ميرزا جان، قدّس الله روحه الشريف.

وعندي نسخته روض الجنان بخط السيد العلامة نظام الدين شاه محمود جدّ التلميذ المذكور. كان قد ملكها صاحب الترجمة، وكتب عليها بعض الحواشي بخطه، يظهر منها فضله. ولم أعثر على ترجمته

غير ما ذكره تلميذه المذكور على ظهر روض الجنان، ونقلناه بلفظه،
وتاريخ الكتابة سنة ألف من الهجرة، فيعلم أن وفاته قبل التاريخ.

٢٥٠٩ - السيد محيي الدين أبو حامد

ابن أخي السيد أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي. عالم
عامل، فاضل فقيه، محدث كامل. يروي عنه الأجلاء كالسيد جمال
الدين أحمد بن طاووس، والشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى
ابن الحسن بن سعيد الحلبي، صاحب الجامع. وللسيد محيي الدين
المذكور كتاب الأربعين في حقوق الإخوان، وكانت أمه بنت الشيخ
المجتهد محمد بن إدريس الحلبي صاحب السرائر.

يروى عن جماعة منهم ابن شهر آشوب ومنهم عمه السيد أبو
المكارم، ومنهم والده أبو القاسم عبد الله بن علي بن زهرة المصنف،
ومنهم جده الشيخ ابن إدريس.

مركز تحقيق كويتيون علوم إسلامية

٢٥١٠ - الشيخ محيي الدين بن كمال الدين الطريحي النجفي

وصفه السيد العلامة السيد نصر الله الحائري بخاتمة المتبحرين،
وكانا متعاصرين وبينهما مراسلات شعرية مذكورة في ديوان السيد نصر
الله المذكور المتوفى حدود سنة ١١٦٠ (ستين ومائة بعد الألف)^(١).

٢٥١١ - المولى مختار الأصفهاني الأعمى

صاحب كتاب المنظوم المسمى بدرج المضامين في التجويد، وقد

(١) يُراجع ديوان السيد نصر الله الحائري/ ٩٥ - ٩٦، وهي (١٠) أبيات.

نقح المنظومة وبسطها الشيخ علي بن الحاج محمد جعفر الشريعتمدار
الاسترابادي الطهراني، وسمّاه بالبوستان بالفارسيّة، وله شرحه سمّاه:
دُرر نثار في شرح تجويد ملاً مختار.

٢٥١٢ - مخول بن إبراهيم بن مخول بن

راشد النهدي الكوفي

عالم فاضل، أديب نحوي، لغوي محدث شيعي. قال الذهبي في
الميزان: رافضي بغيض، صدوق في نفسه. روى عن إسرائيل. قال أبو
نعيم: سمعته ورأى رجلاً من المسوذة، فقال: هذا عندي أفضل وأخير
من أبي بكر وعمر. انتهى^(١).

وأبو نعيم مات سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة، وهو في طبقتة. ولم
يذكره غيري.

٢٥١٣ - المولى مراد التفرشي

عالم نحير. له شرح من لا يحضره الفقيه سمّاه بالتعليقة
السجادية، شحنه بالتحقيقات والتدقيقات، وهو من أحسن شروح هذا
الكتاب.

كان الفاضل التفرشي من أجلاء تلامذة الشيخ بهاء الدين العاملي.
وله رسالة المشاجرات الواقعة بينه وبين بعض فضلاء عصره، ولعله المير
الداماد، في مسائل من الحكمة والفقه. وله حاشية على كتاب المُختلف
للعلامة، وغير ذلك.

(١) ميزان الاعتدال ٨٥/٤.

وهو من المتخرّجين من مدرسة الشيخ لطف الله الواقعة بأصفهان.

ثم رأيت ذكره في جامع الرواة، قال: مراد بن علي خان التفرشي، العلامة المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم المنزلة، دقيق الفطنة، فاضل كامل، عالم متبحر في جميع العلوم، وأمره في علوّ قدره، وعظم شأنه، وسموّ رتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية، ودقّة نظره وإصابة رأيه، أشهر من أن يُذكر، وفوق ما يحوم حوله العبارة.

قرأ المعقولات على جماعة كان أكثرهم أخذاً عنه سيد الحكماء المتألّهين الميرزا إبراهيم الهمداني، والمنقولات على شيخ الطائفة بهاء الدين محمد العاملي.

له تصانيف جيّدة منها:

١ - كتاب موسوم بالعليقة السجادية علّقها على من لا يحضره الفقيه في حجم عشرين بيت.
ومتن سمّاه:

٢ - العريضة المهدوية في الكلام.

ثمّ شرحه وسمّاه:

٣ - الرضية الحسينية. في حجم الشرح الجديد على التجريد.

٤ - متن سمّاه لبّ الفرائد في أصول الفقه.

ثمّ شرحه وسمّاه:

٥ - الوسيلة الرضوية، يُقارب شرح العضدي لمختصر ابن الحاجب حجماً.

٦ - حاشية على المختلف من أوله إلى بعد صلاة الجمعة يُتأخّم

اثنى عشر ألف بيت.

٧ - متن في علم البلاغة وتوابعها سمّاه الذريعة الحسينية، ضاهى به زبدة الأصول للشيخ البهائي في الاكتفاء عن شرح مقاصده بما كتب على الحواشي.

٨ - رسالة سمّاهها بالأنموذج الموسوي، أورد في صدرها عدّة من الشبهات العويصات المشهورة. منها شبهة الاستلزام مع الأجوبة عنها وختمها بالكلام في مسألة الإمامة وبسط القول فيها إلى أن قارب ستة آلاف بيت.

٩ - رسالة فيما جرى بمدينة قم بينه وبين صدر المحققين الشيرازي في نجاسة القليل بالملاقة وعدمها على مذاق الفلاسفة وختمها بما سنح له في حلّ شبهة الجذر الأصم وغيرها.

وكان مولده في سنة ٩٦٥، وقد ضبطوا ذلك بلفظة (خواجه نصير) إلى أن قال: وتوفي في شوال سنة ١٠٥١^(١).

٢٥١٤ - المولى مراد الكشميري

من تلامذة الشيخ الحر صاحب الأصل. له شرح بداية الهداية للشيخ الحر سمّاه:

١ - الدليل الساطع^(٢). شرحه بأمر أستاذه المذكور، وهو شرح مبسوط.

ثم اختصره وسمّاه:

٢ - النور الساطع.

(١) جامع الرواة ٢/٢٢٣.

(٢) في الذريعة ٨/٢٥٨، الدليل القاطع.

وله :

٣ - حاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه^(١).

ذكره الشيخ محمد علي الكشميري في نجوم السماء في أحوال العلماء.

٢٥١٥ - السيد مرتضى صاحب السيد

بحر العلوم الطبائبي

كان تزوج بنت أخت السيد بحر العلوم، وكان من خواص أصحابه. وكان مصاحباً له في السفر والحضر، مواظباً لخدماته في السرّ والعلانية لشدة إخلاصه للسيد بحر العلوم.

وصفه العلامة النوري بالورع التقي النقي الصفي^(٢).

حدّثني الشيخ الفقيه الأستاذ الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي، قال: كان السيد مرتضى من العلماء الأتقياء المنقطعين إلى السيد بحر العلوم، حتى أنه كان معه في داره هو وعياله بنت أخت السيد.

وكان من عاداته يعمل القهوة والغرشة في آخر الليل ويحضّرها والسيد بعد فراغه من نافلة الليل يجيء عنده ويشرب القهوة والغرشة، ويخرج لصلاة الفجر.

قال السيد مرتضى: كنت أصنع القهوة، وأفكر في أمري أنه لم يرزقني الله ولداً من العلوية عيالي، فهل الصلاح أن أبقى على هذه

(١) في تلامذة المجلسي / ١٢٤، أن له إجازة من العلامة المجلسي تاريخها سنة ١٠٨٦ هـ.

(٢) جنة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار ٥٣/٢٣٨.

الحال ولا أتزوج لاحتمال أن يرزقني الله ولداً لأنني إذا تزوجت تكذرت العلوية فيتأذى السيد ولا يساوي عندي الولد كدورة السيد، أم ألحظ صلاح الآخرة، وأن الولد من الباقيات الصالحات فأقدم على التزويج؟ فتارةً يترجّح بخاطري التزويج وتارةً الترك وعدم أذية العلوية والسيد، فبينما أنا في هذا الفكر إذ سمعت صوت السيد يقول وهو متوجّه إلى القبة التي أنا فيها: يا سيد مرتضى تزوّج. أما أنا فلا أتأذى، والعلوية إن شاء الله لا تتكذّر.

قال: فأخذتني الرعدة، وصرت أرتعد من هذا الإخبار الغيبي، وأنه كيف وقف على ما هو في ضميري وفكري، فجاء وأخذ رأس الغرشة، وصار يجمّره بيده ويلاطفني حتى ترتفع عني حالتي فأخذتني السكته وما تكلمت حتى خرج إلى الصلاة، قدّس الله روحيهما.

٢٥١٦ - الشيخ مرتضى الحلّي الرشتي ثم الكاظمي

كان من العلماء الأجلّاء. له في بلد الكاظمين رئاسة وإمامة في صلاة الجماعة. تلميذ السيد عبد الله شبر، ومن المعاصرين للشيخ محمد علي بن مقصود، وللشيخ صاحب الجواهر.

وكان له ولد اسمه الشيخ حسن تلميذ الشيخ محمد علي بن مقصود. وكان حسن حياً إلى سنة ١٢٧٠ (سبعين ومائتين بعد الألف).

٢٥١٧ - المولى مرتضى السواد كوهي

ذكره اعتماد السلطنة في كتابه كتاب التدوين في أحوال جبال شروين، قال بالفارسية ما معناه: كان عالماً فاضلاً كريماً باذلاً محتاطاً تقياً كثير العبادة حسن الخلق. عمّر سبعين سنة ومات فجأة وخلف بنات

وذكراً صغيراً^(١). انتهى. ولم يذكر تاريخ وفاته ولا ما يُفهم منه عصره.

٢٥١٨ - شاه مرتضى القاساني

عالم عامل، فقيه محدث جليل، ومن مشايخ السيد المحقق السيد حسين بن السيد حيدر الكركي المعروف بالسيد حسين المجتهد المفتي بأصفهان، وله منه إجازة. وهو يروي عن جماعة، منهم: الحافظ القاضي صفي الدين محمد بن علي الزواري عن المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، ومنهم المولى فتح الله القاساني صاحب التفسير عن الحافظ الزواري المذكور، كذا في الفائدة التي كتبها السيد حسين المجتهد الكركي في ذكر مشايخه المذكورة في إجازات البحار^(٢).

ومرّ الشاه مرتضى بن المولى محمد مؤمن الكاشاني في حرف الشين.

٢٥١٩ - السيد مرتضى الرضوي

الكشميري أصلاً، الهندي مولداً ومنشأً، والغروي مسكناً، عالم ربّاني، متبحر في علم الحديث، وحيد في الحفظ والاستحضار وكثرة الاطلاع على الكتب والفهارس وأحوال العلماء والرجال، كثير الانزواء، قليل المعاشرة، قليل الكلام، كثير السكوت، وحيد في الكمالات النفسانية.

كان يصلي في الرواق بجماعة من أصحابه، وكانت طريقته طريقة العلامة المجلسي (ره) في الفروع والأصول.

(١) التدوين/ ١٣٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩/١٦٩ و ١٧٣ و ١٧٤.

وكان عنده بعض العلوم الأسرارية التي يرزق الله من يشاء من أوليائه.

له كرامات ومكاشفات.

حدثني العبد الصالح، الثقة الأمين، الشيخ حسين همدان العاملي، سلمه الله تعالى، وكان من خواص السيد المرتضى (قدس سره) المنقطعين إليه، لا يفارقه سافراً وحضراً لشدة إرادته وإخلاصه للسيد، قال: زرت بخدمته الإمام أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان ماشياً والسيد راكب. فلما قربنا من البلد قلت: تقدم جنابك فأنا أتعطل^(١) على النهر، لكن دلني على المكان الذي تنزل فيه، وكانت أول سفراتي بخدمته، فقال: إذا جئت باب القبلة من الصحن الشريف ودخلت الدهليز فعلى يسارك درج تصعده تجدني في بعض الحُجر فوقانية هناك.

قال: فلما فرغت وتوجهت أتيت الدرج، وصعدت فوجدته في بعض تلك الحُجر ومعه رجلان من أهل الهند، فأخذت في تفقد أسباب السيد حتى أرتبها فلم أجد البساط الذي كان معه على الدابة، فقلت: يا سيدي هل فقد شيء من الأسباب؟ فقال: ما أدري! فقلت: إن البساط ليس بموجود. فقال: اذهب إلى الدرج فلعله سقط مني هناك. فقلت: إن كان سقط هناك فكيف يبقى إلى الآن مع كثرة الاستطراق؟ فقال: اذهب وانظر، فإنك تراه إن شاء الله.

فذهبت فلم أراه، فقلت له: ذهبت فلم أراه، فقال: صل ركعتين، تقرأ في الأولى يس، فإنك تراه عند الدرج. قال: فقممت وصليت الركعتين، وأتيت الدرج فوجدت البساط مطروحاً في أثناء الدرج.

(١) أتعطل، أي أتأخر.

قال الشيخ حسين المذكور، سلمه الله تعالى: واتفق في هذه السفارة
أنا كنا جميعاً في الحرم الشريف، ولما أردت الخروج، وقع في خاطري
أن أتغدى في هذا اليوم باجة، ومن عادتي أن أستخير على الشيء إذا
اشتهيته، فأخذت السبحة لأستخير، وقلت: يا الله. وإذا رجل عند أذني
يقول لي: تُريد أن تستخير على أكل الباجة؟ فالتفت وإذا هو السيد
مرتضى، سلمه الله. فقلت في نفسي: إني لا أقدر أن أكتمه شيئاً، فقال
لي: يا شيخ حسين أما علمت أن المؤمن يكاد أن يعلم الغيب، وتبسم.

وحدثني الشيخ حسين المذكور، سلمه الله تعالى، قال: واتفق أني
زرت معه سيدنا الحسين (عليه السلام)، ورجعنا على طريق الطراريد، فلما
وصلنا إلى طويريج، قال: ينبغي أن نظهر كل أسبابنا.

فأخذت في تطهير الأسباب، فأمرني أن لا أترك شيئاً إلا أظهره
في الفرات. فقلت له: حتى الخُرج؟ فقال لي: حتى الخُرج. فأخذت
الخُرج، وهو من شعر، فغسلته، فلما أخذت في تطهيره وركسته في
الفرات امتلأ ماءً، وثقل جداً. فأردت أن أنهضه لأفرغ ماءه، ذهب من
يدي وركس في الشط فطمست عليه فلم أقدر أن أصل إلى الأرض،
فخرجت وأخبرت السيد مرتضى بأن الخرج هذه حكايته وأنه راح في
الشط. فقال لي: سيأتي من يُخرجه.

فلما انقضت ساعة جاء رجل من الأعراب، وقبل يد السيد فقال له
السيد: أنت من أهل هذه الأطراف؟ فقال: نعم. فقال له: تقدر أن
تخرج خُرجاً سقط في الفرات؟ فقال: أي مكان سقط؟ فقلت: في هذا
الموضع، وأشرت له إلى المكان، فغاص في الفرات، ونبع من قريب
نصف الفرات وبيده الخُرج، وأخذ يسبح حتى جاءنا وأعطانا الخُرج،
فأخذته ومضى عنا الرجل. فلما مضى، قال السيد: ألم أقل لك سيأتي
من يُخرجه؟

أقول: هذا الأعرابي من رجال الغيب قطعاً، لأن الشيخ حسين همدرد المذكور من ذكور الرجال والشجعان المعروفين بالقوة والبسالة والمهارة في السباحة، ومع ذلك لم يقدر أن يصل إلى الأرض، فأخبار السيد كرامة، ومجيء هذا الرجل لقضاء حاجة السيد كرامة أخرى عظيمة.

وحدثني الشيخ حسين المذكور، سلمه الله تعالى، قال: اتفق أني كنت والسيد عبد الحسين الشوشتري الذي سكن لار بخدمة السيد مرتضى (قدس الله سرّه) بمسجد الكوفة، فقال السيد: استأجر لنا ثلاث دواب إلى النجف، واشترط على صاحب الدواب أن يمر بنا على مسجد السهلة حتى نصلي ركعتين. ففي رواية أن من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنين.

فخرجت واستأجرت على الشرط، فلما خرجنا من باب المسجد أراد المكاربي ثمن الإجارة، فأخرجت الكيس الذي فيه الدراهم ودفعته إلى السيد عبد الحسين المذكور وقلت له: يا أخي أنا أريد أن أوظيء الأسباب على الدواب. جنابك أخرج ثمن الإجارة وأعطه للمكاربي، وأبق الكيس عندك وأوصله للسيد مرتضى لأن خرج دائماً بيدي.

قال: فركبنا ودخلنا مسجد السهلة وصلينا وخرجنا لتركب ونتوجه إلى النجف، فقال لي السيد مرتضى: هل لك علم بالعصا؟ فقلت: لا. كانت في الكوفة بيدك. فقال: أظنّها سقطت عند باب مسجد الكوفة. فالتفت السيد عبد الحسين وقال: والكيس أيضاً ليس معي أظنّه سقط في الموضع الذي أخرجت منه للمكاربي. فقال السيد لي: اذهب إلى هناك فإنك تجد العصا والكيس. فقلت: يا سيدي الرواح لغو مع كثرة ما رأيت من الزوّار والمستطرقين. فقال: اذهب تجدهما معاً.

قال: فذهبت معتمداً لقوله، فلما وصلت إلى باب المسجد في

المحل الذي ركبنا منه، وإذا الكيس في الأرض. ووالله العظيم إن المكارية والناس عنده، فأخذت الكيس ودخلت حتى وصلت إلى المكان الذي كنا فيه والناس جلوس فيه، وإذا العصا بعينها، فأخذتها ورجعت، فوصلت بالسيد قرب قبر كميل فالتفت إليّ وقال لي من بعيد: ألم أقل لك أنك تجدهما. وقال لي ذلك قبل أن أصل إليه وأخبره بأنني عثرت بهما. انتهى ما حدثني به الشيخ حسين همدر. وكان تحديثه في ٢٣ رجب سنة ١٣٢٦ (ست وعشرين وثلاثمائة بعد الألف)، وهو يريد التوجه إلى بلاده جبل عامل.

وحدثني النوّاب الأجل الأكرم فتح علي خان الكابلي في منزله في بلد الكاظمين، وقد رحلت عنده لأعزيه بما ورد في ذلك اليوم من خبر وفاة النوّاب الأعظم عمّه النوّاب نوازش علي خان في كربلاء، قال: سبحان الله، إنّي لما خرجت من كربلاء ودّعت السيد مرتضى الكشميري وقلت له إنني أريد الرواح إلى الهند، فودّعني وقال: إنك تُصاب بصدمة وترجع إلى كربلاء، فجاء اليوم تلغراف وفاة النوّاب، ولا بدّ لي من الرجوع إلى كربلاء.

وحدثني السيد سعد بن السيد عبد شديد الكاظمي، قال: ضاقت بي الأمور بعض الأيام أيام إقامتي في النجف فالتجأت أن آخذ روبية من عيالي كانت عندها تريد شراء ثوب بها لأن ثوبها قد خلق وتمزّق، فأخذت الروبية وشريت للأطفال غذاء، لكن كثيراً صعب عليّ أخذ الروبية مع حاجتها إلى الثوب، فلما كان من الغد خرجت من داري أريد الصحن الشريف، فلقيني السيد مرتضى الكشميري وأعطاني روبية، وقال: هذه لشراء ثوب لعيالك، فأخذتها وتعجّبت من هذه القضية والكرامة من هذا السيد الجليل.

أقول: وتمرّض السيد مرضاً صعباً وجاءوا به إلى بغداد للمعالجة.

ولما لم تنفع جاءوا به إلى بلد الكاظمين فأوصى أن يُحمل نعشه إلى كربلاء، فتوفي في شهر شوال من شهر سنة ١٣٢٣ (ثلاث وعشرين وثلاثمائة بعد الألف)، وحُمل إلى كربلاء ودُفن في حجرة النّوّاب الأعظم نوازش علي خان الكابلي - طاب ثراه - قريب باب الزينبيّة من الصحن الشريف، قدّس الله روحه المقدّسة.

٢٥٢٠ - السيد مرتضى اليزدي

من أفاضل تلامذة شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري (ره)، وكبار العلماء المتخرّجين عليه. كان الذي عيّنه الشيخ لقراءة عبارة الرسالة حين البحث. كان بحتاً ماهراً في المناظرة، كثير الحفظ، لا يُجارى في سرعة الحافظة، كثير الاستحضار، يحفظ الحديث بسنده بقراءته مرّة واحدة، ويحفظ أطول خطبة من نهج البلاغة بقراءتها مرّتين. لم تر عين الزمان أحفظ منه.

كان من حسنات العصر، وأفراد الزمان. سكن مشهد الرضا (عليه السلام)، ولم تُقبل عليه الدنيا كما ينبغي، ومات مكموداً. ولم تطل أيامه بعد موت الشيخ بأكثر من سبع سنين^(١).

وكان له ولد مثله في الحفظ ما أدري ما صنع الدهر به.

٢٥٢١ - شيخ الطائفة شيخنا المرتضى بن الشيخ أمين بن

مرتضى بن شمس الدين بن أحمد بن نور الدين بن

محمد صادق الأنصاري الدزفولي النجفي

أنار الله برهانه، شيخ الطائفة، وعلامة وقته، صاحب التحقيقات

(١) أي أن وفاته سنة ١٢٨٨ هـ.

والتدقيقات والتأسيسات والتنقيحات التي لم يسبقه أحد من المتقدمين والمتأخرين إلى مثلها، إليه اليوم ينتهي علم علماء الإمامية، والكلّ من بحره يغترف، وهو الأستاذ الاستناد لسيدنا الأستاذ ومن في طبقة من علماء البلاد.

مصنّفاته وإملاءاته في الفقه والأصول أصول لا يُعرف الفضل إلاّ بدراستها.

قال العلامة النوري عند ذكره: خاتم الفقهاء والمجتهدين، وأكمل الربانيين من العلماء الراسخين، المتجلّي من أنوار دُرر أفكاره مدلهمات غياهب الظلم من ليالي الجهالة، والمستضيء من ضياء شمس أنظاره خفايا زوايا طرق الرشد والدلالة، المنتهى إليه رئاسة الإمامية في العلم والورع والتقوى، الشيخ مرتضى بن المرحوم السعيد المولى محمد أمين الأنصاري، لانتهاه نسبة الشريف إلى جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري، من خواص أصحاب رسول الله (ﷺ)، وأمير المؤمنين، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر (صلوات الله عليهم).

ومن آثار إخلاص إيمانه وعلائم صدق ولائه أن تفضّل الله عليه، وأخرج من صلبه من نصر الملة والدين بالعلم والتحقيق، والدقة والزهد والورع والعبادة والكياسة، بما لم يبلغه من تقدّم عليه، ولا يحوم حوله من تأخر عنه. وقد عكف على كتبه ومؤلفاته وتحقيقاته كلّ من نشأ بعده من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام، وصرفوا همهم وبذلوا مجهودهم، وحبسوا أفكارهم وأنظارهم فيها وعليها، وهم بعد ذلك معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه، فضلاً عن الوصول إلى مقامه، جزاء الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين^(١).

(١) مستدرك الوسائل ٣/٣٨٢.

أقول: كان تولّده - قدّس الله روحه - في دزفول سنة ١٢١٤ (أربع عشرة بعد المائتين والألف) الهجرية، وأنشأه الله سبحانه منشأً مباركاً، واشتغل في طلب العلم هناك حتى صار يحضر عالي مجلس درس جدّه الأمي العلامة الفقيه، أحد تلامذة العلامة السيد صاحب الرياض السيد مير سيد علي الطباطبائي.

فلما كانت سنة ١٢٣٤ وقد بلغ من العمر عشرين سنة هاجر به أبوه المولى محمد أمين إلى كربلاء إلى السيد صاحب المفاتيح الطباطبائي للحضور عليه لشهرته في ذلك العصر، فلما دخل به عليه واستقرّ به المجلس قال للسيد: إني قد جئت بابني هذا لأودعه عندكم يشتغل بالعلم عليك، فأرجو من فضلكم قبوله.

فقال السيد: ماذا كان يقرأ في دزفول؟ فقال المولى محمد أمين: اسأل منه. فقال: كنت أحضر في الفقه والأصول الخارج عن السطوح على المولى الجدّ فلان، فقال السيد: كيف كان حاله ذاك من محققي العلماء الأجلة.

مرآة تحقيق كچو پوزر علوم سدی

فأخبره عن حاله فقال له السيد: لَمَا فارقته ماذا كان يدرّس في الفقه؟ فقال الشيخ: كان يدرّس مبحث الخلل الواقع في الصلاة، فصار السيد يسأل الشيخ عن بعض مسائل الخلل، ويقول: ماذا صنع في مسألة كذا؟ وما قال في مسألة كذا؟ وصار الشيخ يتكلّم في ذلك. فالتفت السيد إلى المولى محمد أمين وقال له: أودعه عند سيدنا الحسين (عليه السلام)، فأنا غير قابل لأن أكون كفيله لأنه من أفاضل العلماء الفاهمين.

وبالجملة، صار الشيخ عند السيد في مباحث الخلل أيضاً لأنه كان قد شرع في تدريس ذلك فحضر الشيخ تمام مبحث الخلل، ولم يحضر غيره لاشتغال السيد بفتنة القوقاس حتى رحل إلى جهادهم، وتوفّي

بقزوين عند رجوعه سنة ١٢٤٢، والشيخ صار يحضر على شريف العلماء (قدس الله روحه) وبعدهما كمل، رحل إلى كاشان وحضر على المحقق النيراقى صاحب المستند وبقي هناك مدة، كتب النيراقى فيها المناهج والعوائد بإعانة الشيخ ثم استجازه الشيخ فأجازه.

ثم رحل إلى أصفهان وحضر على السيد العلامة السيد صدر الدين العاملي عمّ والدي واستجازه فأجازه وطريقه منحصر بهما.

وحضر على السيد حجة الإسلام السيد محمد باقر صاحب مطالع الأنوار، ورجع إلى العراق وجاور في النجف، وصار يحضر على الشيخ المحقق الشيخ علي بن شيخ الطائفة كاشف الغطاء.

حدّثني الشيخ الفقيه الأستاذ الشيخ مهدي بن الشيخ علي المذكور، قال: جاءت إلى أبي مسألة من تركستان من فروع مسألة (من ملك شيئاً ملك الإقرار)، وعنونها الشيخ الوالد، وضارت الأفاضل تتكلّم فيها، فأرسلني والدي بالمسألة إلى الشيخ مرتضى، وقال لي: قل له يكتب ما عنده فيها، ودلني على منزله في محلة المشراق، فأتيته فأعطيته المسألة. وبعد أيام جاء إلى أبي وأنا حاضر عنده، فقال له: ماذا صنعت؟ فأخرج كراسة قد كتب فيها المسألة مفصلاً، وأخرج ورقة صغيرة فيها جواب الاستفتاء، فأول ما نظر أبي إلى جواب الاستفتاء، قال: الحمد لله. الآن حصحص الحق. هذا والله رأيي واعتقادي.

ثم صار ينظر إلى ما في الكراسة، وهي الرسالة التي طبعت مع باقي رسائله خلف مكاسبه وطهارته، وهي الآن عندي بخطه الشريف فقلت لوالدي: هذا الشيخ فاضل. فقال: يا ولدي هذا من أرجو أن يكون المرجع العام للإمامية في الدين.

قال الشيخ مهدي: وأنا ما كنت أعرفه حينئذ بهذا الفضل لأنني كنت أراه يحضر درس أبي ولا يتكلّم أبداً.

وبقي يحضر درس الشيخ علي المذكور إلى أن توفي - قدس الله روحه - وهو عمدة أساتيده في الفقه، كما أن شريف العلماء عمدة أساتيده في الأصول.

وبعد وفاة الشيخ علي صار يحضر مجلس درس صاحب الجواهر احتراماً له لأنه شيخ الطائفة بعد الشيخ علي بن الشيخ جعفر، والشيخ مرتضى يومئذٍ عظيم في قلوب فضلاء العصر، لا نظير له، بل لا يرون أفضل منه في كل علماء العصر، وكلما يطلبون منه التصدي إلى الفتوى لا يقبل حتى أن السيد الوالد طلب منه أن يُفتي في مسألة جزئية سراً فلم يقبل، وقال: لا ينبغي لأحد الفتوى مع وجود هذا الشيخ.

بل كان لا يرضى بكثرة الاجتماع في بحثه، ولم يجعل وقتاً معيناً لتدريسه بحيث يُعرف وقت تدريسه خوفاً من اجتماع الطلبة عليه، بل كان يغير وقت تدريسه بمجرد أن يرى اجتماع الطلبة، ويغير المكان على ما حدثني به شيخنا المحقق صاحب البدائع، قال: لا يدع مبحثه ينتظم ما دام الشيخ صاحب الجواهر حياً، كل ذلك تعظيماً واحتراماً للشيخ، لأنه كان يعلم أنه إذا عيّن وقت مجلسه ومكان تدريسه، وانتظم وقته ومكانه، اجتمعت عليه الفضلاء والعلماء ووجوه أهل الفضل لاشتياقهم سماع مطالبه، وذلك يُخل في جلالة الشيخ صاحب الجواهر واستقلاله.

ولما مرض الشيخ صاحب الجواهر وعرف أن مرضه مرض الموت أرسل خلف الشيخ بمحضر جماعة من الأفاضل، ولما حضر الشيخ صار الشيخ يلتمسه بالطف ببيان على التصدي لأمر الشيعة والإقامة بالرئاسة الشرعية ويوصيه بالرفق وعدم التشديد عليهم بكثرة الاحتياط، وسأله أن يصلّي على جنازته، والتفت إلى من حضر وقال: هذا نائب الإمام وأفقه علماء الإسلام وأورعهم وأتقاهم.

وتوفي الشيخ صاحب الجواهر غرة شعبان سنة ١٢٦٦ (ست وستين

ومائتين بعد الألف)، فصلّى عليه الشيخ في الصحن الشريف عند الحُجر القبليّة. وكان الصحن قد امتلأ بتمامه من المشيّعين، وصلّى الجميع خلف الشيخ على الجنازة وكانت صلاة مشهورة، قام فيها جماعة في الأواوين لإعلام الناس بالتكبيرات الخمس.

واستقلّ الشيخ حينئذ بالرياسة الشرعيّة، فسلك فيها مسالك الرّبانيين حتّى صار يُضرب به المثل في العلم والعمل، والسياسة والكياسة، والزهد والورع، حتّى قال قونسل الإنكليز ببغداد: هذا شبيه عيسى بن مريم.

وقد رأيت كيفيّة انكباب الناس عليه لما جاء إلى بلد الكاظمين قبل وفاته بسنة في شهر ربيع الأول سنة ثمانين ومائتين بعد الألف، وكيفيّة تعظيمهم له وتصاغر الأعيان والشاهزادات له، وكانت بلد الكاظمين يومئذ مشحونة بأولاد فتح علي شاه، وفي بغداد الأعيان والأعاضم، والكلّ كالعييد.

وهو رجل إلى الطول أقرب منه إلى القصر، أحمر اللون، نحيف الجسم، ضعيف العينين، بين عينيه سجادة، قد خضب بالحناء كريمته، على رأسه عمامة كرباس أبيض، ليست كبيرة، وعليه قباء كرباس أبيض، وعباءة صوف أحمر خفيفة، صلّى في جهة صحن قريش، فامتلاً من الناس.

وكان في استطراقه بغداد لزيارة سلمان للناس على اختلاف مللهم اجتماع غريب للنظر إليه والتطلّع عليه. وكان يوماً مشهوراً، وهو على حمار ومعه أصحابه راكبين على حمر كذلك، كأنهم أنوار قدس.

حدّثني بعض علماء أهل السنّة من الأشعريّة الحنفيّة ببغداد، قال: وصل خبر مرض الشيخ مرتضى الأنصاري إلى السلطان عبد العزيز خان

العثماني في إسلامبول، أمر السلطان الخطيب يوم الجمعة أن يدعو الله في الشفاء للشيخ مرتضى، وأن يؤمنوا على دعائه، فدعا على المنبر وأمن المسلمون على دعائه، فقلت: ولم أمر بذلك؟ فقال: لأنه كان عزاً للإسلام وفخراً لهم، اشتهر اسمه، وبعد صيته.

قلت: كان مرضه مرض البطن، وطال به المرض، وخرج إلى التاجية لتغيير الهواء مدة.

حدثني الشيخ الفاضل الشيخ عباس بن الشيخ الأعظم الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة بن شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء، قال: جئت بخدمة ابن عمي الشيخ الأجل فقيه النجف الشيخ مهدي بن الشيخ علي ابن الشيخ كاشف الغطاء إلى التاجية لعيادة الشيخ، شيخ مرتضى. فلما وصلنا إلى باب البستان التي هو فيها رأينا جماعة من الأعاظم جلوساً على باب البستان منهم السيد العلامة السيد حسين الترك، والفاضل الإيرواني، فقلنا: ما جلوسكم؟ فقالوا: إنا لا نجسر على أن نطرق الباب، فلعلّ الشيخ بالقرب من الباب. فقلنا: لا بد لنا من ذلك. فتقدّمت أنا وطرقت باب البستان، فجاء خادم الشيخ الحاج ملاّ رحمة الله الشوشتري، فقلنا له: إنا جئنا لعيادة الشيخ، فإن كان يسهل عليه دخولنا دخلنا، وإلا رجعنا. ولا نرضى أن يتكلّف من جهتنا بشيء.

فدخل، وبعد هنيئة خرج وأدخلنا وإذا حوض ماء، وفي أطرافه حُصر مفروشة في طرف منها دوشك جالس عليه الشيخ، فدخلنا وسلّمنا عليه، فردّ السلام، ورحّب بنا.

فجلس الجماعة على غاية من الأدب كلّ على ركبتيه مُخرجاً ليد من العباة مُطرقاً برأسه إلى الأرض. فالتفت الشيخ إليّ وقال: يا شيخ عباس، ما عند عجائز بيت الشيخ من الدواء لهذا الإسهال؟

فقلت: شيخنا إن عجائز البيت يصفون له السّاق والكشك، وأمثال هذه القوابض، لكن الدواء العُمدة - الحمد لله - حاصل لكم فإنه لا ينعقد اليوم مجلس في الدنيا إلاّ فيه الدعاء لكم بالشفاء، ولا يُصلي مؤمن إلاّ وهو يدعو بالشفاء، ولا يزور أحد المشاهد المشرفة زائراً إلاّ ويدعو في شفائكم، وهذا غير الختم والتوسّلات المخصوصة من الخواص في طلب الشفاء والدعاء لكم.

فقال: يا شيخ عباس، جزى الله المؤمنين خيراً. ما الحياة والموت إلاّ حالتان للنفس، ولكن الخوف من سواد الوجه هناك.

قال: ولم تطل الشيوخ الجلوس هناك، وقمنا من عنده ورجعنا إلى النجف، ولم يتفق لأحد من علماء الإمامية ما اتفق للشيخ من الهيبة والعظمة في النفوس، مع أنه لم يكن له تجمّلات صورية، لا خدم، ولا حشم، ولا أتبهة، ولا شيء من آثار الرؤساء، إنما هو رجل شوستري وضعاً ولباساً.

وأما زهده فشيء عجيب. كان له أربع نساء، أخذهن برجاء أن يكون له ولد ذكر، فلم يُرزق. ومع ذلك كانت تركته كلّها قيمة سبعين قراناً، وداره دار أقلّ الطلبة مع أنه كان يجيئه من الهدايا والتحف ما شاء الله. لكنّه كان يؤثر بها إخوانه، ويبذلها في الأمور المستحبة عند الله، حتّى حدّثني بعض إخوته أنه لم يترك مستحباً شرعياً مالياً أو عملياً إلاّ فعله، حتّى كتابة المصحف. كتب مصحفاً بقلم يده لمحض استحباب كتابة المصحف.

وكان يقيم عزاء الحسين (عليه السلام) في كلّ ليلة جمعة، يبذل فيه الخبز مع ماء اللحم لمن يطلب حضوره.

وكان يُرسل من خالص ماله إلى خراسان في فكاك من بأسره

التركمان في طريق خراسان من الزوار. وبسببه فتح على علماء العتبات
أمران عظيمان أحدهما رجوع عامة الشيعة في التقليد إلى علماء العتبات،
وهذا لم يكن قبل الشيخ، كانوا يقلّدون مَنْ عندهم من الفقهاء، والثاني
إرسال الوجوه والحقوق إلى العلماء المراجع في العراق، وهذا أيضاً لم
يكن قبل الشيخ حتّى أن الشيخ علي سبط الشيخ صاحب الجواهر الذي
كانت كلّ أمور جدّه الشيخ بيده، هو حدّثني أنه في تمام مدّة رئاسة
الشيخ صاحب الجواهر لم يُرسل إليه دفعة واحدة أكثر من خمسة آلاف
قران، غير مسألة الجري.

وكانت الوجوه التي ترد على الشيخ مرتضى الألوف من التوامين،
فضلاً عن القرانات؛ كلّ ذلك لما كان عليه من العظمة في القلوب
والربانيّة، وحسن التدبير.

وأما تأسيساته في كيفية الاشتغال، وكيفية الوصول إلى المطالب،
وتحقيق الحقائق، فشيء ظاهر لا يخفى حتّى على العوام.

ومن تأسيساته أيضاً التي عندي أنها أعظم ما يكون من آثاره الباقية
في الدين تمرين الشيعة على العمل بالاحتياط في مقام العمل في
عباداتهم ومعاملاتهم وتمرينهم على ما هو الأقرب إلى الواقع، وهذا ممّا
لم يسبقه فيه أحد من العلماء الإمامية.

ومن تأسيساته تمرين طلبة العلم على الزهد والورع والاقتصاد
والمواظبة على الطاعات حتّى صار شعار أهل العلم في عصره الزهد،
وإن كان من المُثريين في الدنيا.

وكانت له مقامات وأسرار لم يطلع عليها أحد مدّة حياته. حدّثني
السيد حجّة الإسلام السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي دام ظلّه، عن
العبد الصالح، الثقة العدل، الحاج مولى حسن اليزدي، العابد الزاهد،

المتوطن في النجف، جدّ أولاد السيد المذكور، لأن السيد - دام بقاءه - كان صهره على ابنته، قال أنه سأل السيد الأجل جمال السالكين، زبدة العلماء الربانيين، السيد علي بن السيد محمد التستري، وصي الشيخ، وصاحب أسراره، والذي لم يكن يفارقه في حضر ولا سفر، مذ سكن النجف، وكان في الجلالة والمعارف الربانية والمنامات ما كان يُظن أن الشيخ من مردته^(١) والمنقطعين إليه في السر: هل رأيت من الشيخ كرامة أو نحوها في مدة معاشرتك له؟

قال: فأطرق برأسه مدة ثم رفع رأسه إليّ، وقال: زرنا بخدمته سيدنا أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) في بعض الزيارات المخصوصة، فجئنا من النجف إلى كربلاء وأنا زميله في المحمل، فنزلنا في الدار التي لا زلنا ننزلها إذا جئنا كربلاء حتى انقضت أيام المخصوصة، فقلت للشيخ: هل تأذن في استئجار الدواب للرجوع إلى النجف؟ فقال لي: اصبر قليلاً.

فلما كان نصف الليل أو أكثر من نصفه، وأنا نائم في فراشي إذ سمعت حركة باب الدار، وأنها فتحت، فرفعت رأسي فلم أر الشيخ في فراشه، فعلمت أنه هو الذي فتح الباب، وخرج فتعجبت من ذلك، وخفت عليه في خروجه في هذا الوقت من الليل، فقمت وعجلت بالخروج خلفه، فرأيت من بعيد متوجّهاً إلى جهة باب بغداد فتبعته وأنا متخفّ عنه، فرأيت وقف على باب دار محقّرة هناك، فسمعته يقول: السلام عليكم أهل بيت النبوة. هل تأذنون لعبدكم بالرجوع إلى النجف؟

فسمعت قائلاً يقول له: إذا كان غد تفعل (كذا)، ولم أفهم المطلوب. فرجع الشيخ فرجعت مسرعاً من حيث لا يراني، فدخلت الدار، ونمت في فراشي كي لا يعرف حالي. فجاء وصعد السطح،

(١) المردة جمع مرید.

وأيقظني لصلاة الليل على عادته كل ليلة، فقممت ولم أظهر شيئاً حتى كانت الليلة الثانية. فلما كان آخر الليل رأيته خرج، وأنا في فراشي، وهو لا يدري إلا أنني نائم، فقممت وخرجت خلفه، فرأيته توجه إلى تلك الجهة، فتبعته حتى انتهى إلى تلك الدار، فسلم كسلامه ليلة أمس، فسمعت قائلاً يقول له: قد قضيت الذي قلنا لك؟ فقال: نعم.

ولم أسمع باقي الكلام، فسلم ورجع مسرعاً، فأسرعت أنا من طريق آخر، ودخلت الدار، وطرحت نفسي في فراشي حتى لا يعرف حالي. فدخل وصعد السطح الذي ننام عليه فننادني: آقا سيد علي، على عادته، وقال: ألا تجلس. فجلست، وأخذ هو في النافلة، وصرت أنا أتنقل أيضاً حتى إذا صار الصباح، قال لي: إذا تُحب تستأجر دواباً فلا بأس.

فقلت له: من كان في تلك الدار المحقرة من أهل بيت النبوة؟ وما الحاجة التي أمرت بقضائها في الليلة الأولى؟ ولم لا يكونون في الحرم الشريف، لا في مثل هذا المنزل المحقر؟

فتغير لونه وقال لي: ما تقول؟ فقلت: أنا كنت معك، وحكيك له الحال من أوله إلى آخره، فقال لي: أما من كان فلا أخبرك به، ولا أخبرك بالحاجة التي قضيتها، وأحرم عليك أن تنقل ما رأيت في مدة حياتي. ثم قال: آقا سيد علي، حرم خانه نيست كه انجا منزل كندا. انتهى.

وحدثني غير واحد من الأجلة عن الآقا الحاج سيد علي المذكور (قدس الله سره) أنه قال عن الشيخ: عاش وحيداً، ومات فقيداً، وأنه كان له من العلوم والمقامات ما لم يطلع عليها أحد حتى مات، قدس الله سره.

وكانت وفاته ليلة السبت الثامنة عشرة من شهر جمادى الثانية سنة ١٢٨١ (إحدى وثمانين ومائتين وألف) في النجف الأشرف، ودُفن في إيوان حُجرة الصحن التي فيها الشيخ الأجل الحسين النجف.

حدّثني والدي أن الشيخ لم يعيّن مكان دفنه، لكن الشيخ جواد نجف هو الذي دفنه في حجرتهم المذكورة المتصلة بباب القبلة على يسار الداخل منها الصحن الشريف.

وصنع شهاب الملك أرسى وشبابيك وأخرج الإيوان من الحجرة المذكورة، وهو مكان قبر الشيخ، وعمّره، ووضع على القبر الشريف صخرة مرمر، وكتب عليها اسم الشيخ (قدّس سرّه) وهو إلى اليوم مزار معروف.

وأما مصنّفاته الشريفة فالذي طُبع منها لا حاجة إلى ذكره لشهرته، وتكرّر طبعه. وله ما لم يُطبع كثير، فإن الذي رأيته أنا بخطه الشريف من ذلك جملة منها:

١ - حاشية على القوانين من أول حجّية الأخبار، وتمام الأدلة العقلية، وتأمّلت فيها فرأيت مطالبها مطالب كتابه الفرائد، أعني الرسائل الأربع، وكان كتبها أولاً بعنوان حاشية على القوانين، ثمّ بدا له وكتبها رسائل مستقلة.

ومنها ما رأيته أيضاً بخطه الشريف مسوّدة: (٦١)

٢ - كتاب القضاء. (٦٢)

٣ - جملة من مباحث الألفاظ. (٦٣)

٤ - رسائل متفرقة في مسائل مهمّة، يطول شرح موضوعها جميعاً.

٥ - كتابه في الرجال الرواة، اقتصر فيه على نقل ما في صه وجش وكش وجنخ^(١) لا غير. وذكر بعد باب الكُنى والألقاب مشيخة الشيخ

(١) صه/ خلاصة الأقوال في الرجال، للعلامة الحلبي. وجش/ رجال النجاشي. وكش/ رجال الكشي، وجنخ/ رجال الشيخ الطوسي.

الصدوق وصحح منها ما رواه صحيحاً وغير ذلك من الأنواع الأربعة للحديث، ولم أر فيه له تحقيقاً أو غير ذلك.

وحدثني السيد العالم الجليل السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي (رحمه الله) أنه سمع الشيخ (ره) يقول: إني كنت قد كتبت في الفقه أكثر أبوابه في أوائل أمري، وأنا في الولاية، يعني دزفول، وتركتها هناك في الزناجيل، وخرجت إلى كربلاء للاشتغال على العلماء. انتهى كلامه.

وقد عرفت أن عمره يوم خرج من الولاية عشرين سنة، ولا غرو فإن الشيخ صاحب الجواهر شرع في كتابة الجواهر وعمره أربع وعشرون سنة.

وأما إملاءاته في مجلس الدرس في الفقه والأصول فأمر عظيم. وقد كتب أفاضل تلامذته من ذلك. كتب شيخنا المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي جميع ما باحثه الشيخ في الفقه والأصول، وهو أحسن من كتب، ثم الفاضل المحقق الحاج ميرزا أبو القاسم الطهراني، كتب كل ذلك أيضاً. وقد رأيت بخطه عند ابنه الميرزا أبي الفضل تمام مباحث الأصول وتمام ما حضره في الفقه، وهو أبسط من كتابة الميرزا الرشتي.

وكان الحاج ميرزا أبو القاسم أحد المقررين لدرس الشيخ، وبعده الشيخ الفاضل الميرزا حسن الأشتياني، رأيت له تمام دورة الأصول التي حضرها على الشيخ، وتمام دورة الفقه بعنوان التقرير لا غير في غاية البسط. كان يكتب كلمات الأفاضل الذين كانوا يتكلمون مع الشيخ أيضاً.

ورأيت تقارير آخر لأفاضل آخر لكن الدائرة بين الأفاضل تقارير هؤلاء الذين ذكرتهم، وتقدم أن الفاضل الأخوند المولى محمود

العراقي كتب إملاءات الشيخ في الفقه وسمّاها اللوامع، وفي الأصول وسمّاها الجوامع، وكلّ في عدّة مجلّدات.

٢٥٢٢ - السيد أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني

مقدّم السادات، العالم الجليل. ذكره في الأصل، ولم يزد على ما حكاه عن منتجب الدين^(١) من قوله: محدّث صالح عالم، شاهدته وقرأت عليه. وروى لي جميع روايات المفيد عبد الرحمن النيسابوري. انتهى^(٢).

قلت: وهو صاحب:

١ - كتاب تبصرة العوام في المذاهب والفرق والملل والنحل، بالفارسيّة، المطبوع مع كتاب قصص العلماء، وهو كتاب جليل شريف، عديم النظير، جمّ الفوائد، تدلّ على تبخّره في كلّ العلوم.

وله:

٢ - كتاب الفصول نامة، في هداية العامة.

ويروي عن سلّار بن عبد العزيز عن الشيخ الجليل عبد الرحمن المفيد النيسابوري، عمّ الشيخ أبي الفتح الرازي المفسّر الشهير، وإلى هذا السيد المرتضى يُنسب استبصار الغزالي صاحب الإحياء واجتماعهما في طريق الحجّ، وتصنيف الغزالي سرّ العالمين بعد ذلك.

أصل حكاية استبصار الغزالي منقولة عن كتاب تلميذه محمد بن

(١) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ٢٦٩/١٠٥ - ٢٧٠.

(٢) أمل الآمل ٣١٩/٢.

أبي القاسم الطوسي في رسالته المحاكمات، وأنه قال أن الغزالي بلغ بضحة السيد المرتضى (رضي الله عنه) في طريق مكة، فناظره في المذهب، وأقام السيد السند (طاب ثراه) حقية أصول العقائد الإمامية بالبراهين الساطعة الباهرة، فرجع الغزالي إلى معتقده وأنشد شعراً... إلى آخر ما قال.

وليس فيه ذكر أي مرتضى، ولما كان المطلق ينصرف إلى الفرد الشائع، وهو الشريف علم الهدى الموسوي، ولا يمكن ذلك لأن تولد الغزالي بعد السيد علم الهدى، فإنه تولد سنة ٤٥٠ (خمسين وأربعمائة) وتوفي السيد المرتضى علم الهدى سنة ٤٣٦ (ست وثلاثين وأربعمائة) فحسب بعض الأفاضل أن يكون الهادي للغزالي ابن السيد المرتضى علم الهدى، لا هو، وقال آخر أنه المير مرتضى الرازي بن الداعي.

أقول: والظاهر إمكان ملاقة الغزالي للمرتضى الرازي لأنه ممن يروي عن سلال المتوفى سنة ٤٤٨ (ثمان وأربعين وأربعمائة) فإذا كان في مثل هذا التاريخ من الرواة يمكن أن يكون من الهداة.

٢٥٢٣ - السيد مرتضى بن السيد علي نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري الشوشتري

قال في تحفة العالم: السيد الفاضل المحقق الكامل، أسوة العرفاء، السيد مرتضى بن نور الدين، من أعظم فضلاء السادة النورية. وكان في الورع والتقوى من الأولياء، متحلياً بالأخلاق الحميدة المصطفوية، ومتأدباً بالآداب المرضية المرتضوية، أخذ علوم المعقول والمنقول عن أبيه حتى بلغ الكمال، وأما كيفية رياضاته وعباداته وصلاته، تحتاج إلى شرح طويل.

كان أزهد أهل زمانه، لا يعرف إلا التدريس والهداية، وإقامة
الجمعة والجماعة.

له تعاليق وحواشٍ مدوّنة على الكتب العلميّة في سائر الفنون. كان
صافي الطويّة، حسن الأخلاق، عذب المشرب، حلو المنطق، حسن
المحاضرة، تُرابي الطبع، قارئاً للقرآن بأحسن لهجة، وأكمل ترتيل.

توفّي وقد بلغ السبعين، ودُفن عند قبر أبيه، وخلف عدّة أولاد
ذكور، قدّس الله روحه الشريف^(١).

٢٥٢٤ - السيد المرتضى سبط السيد ضياء الدين فضل الله

الراوندي الحسني

كان سيداً عالماً، فقيهاً فاضلاً، أديباً لبيباً. كذا في مسوداتي، وفي
أسباط السيد ضياء الدين فضل الله من يُسمّى مرتضى اثنان، أحدهما
مرتضى بن محمد بن تاج الدين أبو ميرة بن كمال الدين أبي الفضل بن
أحمد بن أبي الرضا الراوندي المذكور، والثاني مرتضى بن مسعود بن
مرتضى الأول المذكور، وكلاهما من أهل العلم والفضل والأدب
والشعر، فما أدري أيهما صاحب العنوان، ولا ثمرة مهمّة في التعيين
بعد أن كانا فاضلين؟

٢٥٢٥ - السيد مرتضى بن محمد والد السيد بحر

العلوم الطبائبي

تقدّم سرد تمام سلسلة نسبه. كان عالماً جليلاً ورعاً تقيّاً. له

(١) تحفة العالم / ٧١ - ٧٢.

كرامات ومقامات، كما في كتاب (آينه حق نما) في ضمن ترجمة ولده السيد بحر العلوم.

وقال حفيده في حاشية له على هامش اسمه في المواهب: ومنهم جدي السيد مرتضى. كان عالماً جليلاً. ولم أقف له على مصنف سوى مجلد في شرح بعض مباحث صلاة الكفاية.

أقول: وقد رأيت بخط ولده السيد بحر العلوم تاريخ هجرته إلى كربلاء، وتاريخ وفاته، قال: تاريخ مجيء الوالد من إيران سنة ١١٩٩ (تسع وتسعين ومائة وألف)، وتاريخ وفاته سنة ١٢٠٤ (أربع ومائتين بعد الألف)، انتهى.

وقد رثته العلماء والشعراء، فممن رثاه السيد العلامة السيد أحمد ابن السيد محمد العطار الحسيني الحسيني، تلميذ ولده السيد بحر العلوم المقدم ذكره، معزياً للسيد ولده، ومؤرخاً وفاته بخمسة تواريخ:

وأعطي الفردوسَ مُقصيَ عن لظي
وحيث لم يلقَ عذاباً أرخوا
وحيث لم يُبقِ إنثاءً أرخوا
الوَجْدُ دانَ والمسراتُ نأت
فليغتبط وليهنه أن قد أتى
ومنه يُعلم أن دفنه في كربلاء.

تاريخه نال النعيم المرتضى
جوار مولانا الحسين المرتضى
قل لك عند الله مأوى مرتضى
إذ قال من أرخ مات مرتضى
تاريخه حاز من الله الرضا

وممن رثاه الشيخ محمد علي الأعمس بقوله:

وأتى بتاريخٍ بغيرِ تلعممٍ
ونعى وما حضرت في تاريخه
وأتى بتاريخه بلا تركٍ له

أشجى جميع الناس فقد المرتضى
قد أوهن الإسلام فقد المرتضى
بكى السماء دماً لفقد المرتضى

ودُفن عند مزار الشهداء بكربلاء وخلف ابنين أحدهما السيد جواد

والد السيد علي نقى، وهو والد السيد الأجل الميرزا محمود البروجردى صاحب المواهب المتقدم ذكره، والثاني من ولد السيد مرتضى، السيد بحر العلوم.

٢٥٢٦ - المولى مرتضى قلى

تلميذ حجة الإسلام السيد محمد باقر الرشتي الأصفهاني صاحب مطالع الأنوار. رأيت إجازة له في ذي الحجة سنة ١٢٥٦ (ست وخمسين ومائتين بعد الألف)، قال فيها: وممن مشى في هذا المسلك وسعى في هذا الصراط المستقيم فحصل حظاً وافراً من المعالم الدينية، وروى قسطاً كاملاً من المناهج الجعفرية، ومن حلّى نفسه بحلية الكمال وزينها بزينة الزهد والتقوى والأفضال، العالم العامل، والزاهد الراشد الفاضل، مولانا مرتضى قلى، جعل الله تعالى له كل يوم من أيامه خيراً من ماضيه، وأرجو منه تعالى بحق أكمل خليقته أن ينصر من نصره وأعانه، ويخذل من خذله وأهانه، وهياً له أسباب التوفيق، وجعل له دوام الإقبال عليه خير رفيق. . إلى آخر الإجازة.

وناهيك ثناء مثل هذا الحجة الرباني والعالم الصمداني دليلاً على جلاله صاحب الترجمة. ولا أعرف من ترجمته غير هذا المقدار.

٢٥٢٧ - مرتضى قلى خان بن محمد علي خان بن نظام

الدولة بن عبد الله خان بن أمين الدولة بن الحاج محمد

حسين خان الصدر الأعظم للسلطان فتح علي شاه

قاجار الأصفهاني

فاضل أديب، شاعر كاتب عالم، نجفي المنشأ والمسكن، أحد

جبال الأدب والفضل. كان أبوه من الفضلاء العلماء المصنّفين، وله حكاية عجيبة.

كان جدّهم أمين الدولة صدراً لفتح علي شاه، وكان من رجال الدنيا المعروفين، ومن أهل الدين المروّج لشريعة سيد المرسلين وللعلماء، وبنى لهم المدارس، وحاله في ذلك أشهر من أن يُذكر.

وكان ابنه نظام الدولة محباً للعلم والعلماء، مجدداً في تحصيل العلم من أول صباه. فلما بلغ مبلغ الرجال، أنهى إليه السلطان محمد شاه ما يناسبه من المناصب والأیالات، فاستعفى، فلم يُعفه السلطان، فتولّاها أياماً، ورثت مقدمات الفرار، ففرّ تحت أستار الظلام حتى ورد الغري، وانقطع للاشتغال بالكمالات العلمية والعملية، وأخذ في التأليف والتصنيف وجمع الكتب. وحصل مقاماً عالياً من الكمال والفضل، وصار يُربّي ولده كذلك، لا همّة لهم إلا العلم وتحصيل الكمال.

وكان أكبر أولاده صاحب الترجمة. وكان على سرّ أبيه، ونال من الفضل والأدب وأنواع الكمالات ما سارت به الركبان، ونظّمته شعراء العصر. فلو راجعت ديوان عبد الباقي العمري^(١)، وديوان الشيخ جابر الكاظمي^(٢)، لعرفت ما كان عليه هذا الكامل من الفضل والأدب.

وكان يحضر الفقه والحديث في النجف على الشيخ محسن خنفر. وتوفي سنة ١٣٠٦ (ست وثلاثمائة بعد الألف) ودُفن في زاوية عبد العظيم الحسيني.

٢٥٢٨ - الشيخ مساعد بن بديع بن حسن الحويزي

ذكر في الأصل أنه فاضل فقيه معاصر. له كتاب مناسك الحجّ

(١) الترياق الفاروقي / ٣٤٠.

(٢) ديوان الشيخ جابر الكاظمي / ٢٤٠.

وغير ذلك. انتهى^(١). وعندى كتاب خلاصة الأقوال في أحوال الرجال
للعامة الحلّي بقلم الشيخ مساعد وخطّ يده، فرغ من كتابته سنة ١٠٧٤،
وفي آخر القسم الأول بعض الفوائد في علم الدراية له.

ويظهر منها أن له أحياناً اسمه سعيد، من العلماء، وعلى هامش
الخلاصة تمام الإيضاح، وتمام حاشية الشهيد الثاني، وحواشٍ للشيخ
المحقق الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، وحواشٍ أخرى كثيرة للشيخ
مساعد والكلّ بخطّه. ويستفاد من هذا الكتاب أنه من فضلاء علم
الرجال الممارسين.

٢٥٢٩ - الشيخ مسعود بن الشيخ يوسف بن محمد بن

مراد بن مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي

التميمي نسباً، والأزري لقباً، أحد علماء عصره، وفضلاء مصره.
فاضل أديب، وشاعر لبيب. له كتب ومؤلفات وديوان شعر.
توفي سنة الطاعون عام ألف ومائتين وست وأربعين (١٢٤٦)،
ودُفن مع والده وأعمامه في مقبرتهم المعروفة تجاه قبة السيد المرتضى
في سوق الكاظمين.

وكان له أخ اسمه الشيخ راضي من العلماء المصنّفين أيضاً توفي
في الطاعون المذكور.

٢٥٣٠ - الحاج ميرزا مسيح بن محمد سعيد الطهراني

عالم ربّاني، وفقهه مُحكم المباني. كان الرئيس المطاع في عهد

(١) أمل الآمل ٢/٣٢١.

السلطان فتح علي شاه القاجار. كان قوي الجنان في ترويح الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في ذلك لومة لائم، وهو الذي أمر بقتل سفير الروس الذي كان بطهران لما صدر منه ما يوجب ذلك.

وأرادت الدولة الروسية قتله مكان السفير فلم تتمكن من ذلك لجلالته وعظم قدره في إيران.

كان من أركان الدين، وعلماء آل محمد الكافلين للمؤمنين من شيعتهم. كان كثير التهجد، كثير الصلاة، كثير المناجاة.

له إنشاءات ومناجاة ومخاطبات مع قاضي الحاجات، توجد نسخها في طي كتبه.

له مصنفات وتعليقات على كثير من المصنفات، وآثار باقية منها:

- ١ - شرحه على قواعد العلامة.
- ٢ - رسالته العملية المطبوعة الموسومة بالمصباح.
- ٣ - أخرى، إرشاد العلوم.
- ٤ - رسالة في الاجتهاد والتقليد.

توفي - قدس الله تعالى روحه الشريف - في سنة ١٢٦٣ (ثلاث وستين ومائتين بعد الألف).

٢٥٣١ - الشيخ مشكور الفقيه ابن الشيخ الحولاني النجفي

كان من أجلاء فقهاء أهل البيت. قال بعض السادة الأفاضل من معاصريه: كان وحيد الدهر في علمه، فريد العصر في ورعه وتقاه، مرجعاً في الأحكام، معروفاً عند الخاص والعام بكمال النفس في العلم والعمل، يُرجع إليه من جميع الأمصار في الفتوى والتقاليد.

له مصنفات ومؤلفات عديدة.

كان في عصر الشيخ صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والشيخ مرتضى الأنصاري، بل كان المقدم بعد الشيخ صاحب الجواهر في بعض النفوس.

كان طويل الباع في الفقه، كثير الاطلاع فيه، كثير الاستحضار لمسائله، من جبال العلم، وكبار فقهاءه، كثير الترويج للدين، قوي النفس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولما اجتمع في زيارته للرضا (ع) بالسلطان ناصر الدين شاه أخذ في وعظه حتى بكى السلطان وجرت دموعه على خده من وعظ الشيخ.

توفي - قدس الله تعالى روحه - في الحمام سنة ١٢٧٢ (اثنين وسبعين ومائتين بعد الألف)، رفع الله درجته.



وله:

١ - رسالة في منجزات الميرضين.

٢ - رسالة عملية اسمها كفاية الطالبين.

وله أولاد علماء فضلاء، أكبرهم الشيخ محمد، حدثني والدي عن فضله وعلمه، وأنه كان قد سكن الكاظمين يدرس فيها. ومنهم الشيخ محمد جواد المتقدم ذكره.

٢٥٣٢ - السيد مصطفى الاسترآبادي الحائري

عالم عامل، فقيه صالح، من وجوه علماء الحائر. رأيت مراراً، وكان يقيم الصلاة جماعة في الضحن الشريف لأبي الفضل العباس (ع).

كان سيداً جليلاً، حسن الأخلاق، كريم الطبع، من تلامذة السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط. وعمره - رحمة الله عليه - ناهز التسعين.

وتوفي في العشر الأولى من المائة الرابعة بعد الألف.

٢٥٢٣ - المولى مصطفى الجبر ساباتى

من القبائل القديمة بإيران. عالم فاضل، عابد زاهد. ذكره صاحب المآثر، وكان من عبّاد العلماء، وزهاد الفضلاء. سكن في قسبة إبراهيم آباد زهراء، من أعمال قزوین، وهو المرجع العام للجبر ساباتيان هناك^(١).

٢٥٢٤ - السيد مصطفى الطهراني

أخو السيد آغا، والسيد ميرزا، من العلماء الفضلاء الأتقياء، من تلامذة الشيخ الفاضل الميرزا محمد حسن الأشتياني. وهو الآن من العلماء المدرّسين، والفضلاء الممدوحين، تقي نقي، مهذب صفي، زاد الله في أهل الشرع أمثاله.

٢٥٢٥ - الحاج مولى مصطفى القزويني

عالم كبير، فاضل فقيه كامل، رأيت له شرح الشرائع مبسوط إلى آخر الحج. ولعلّه تام يدلّ على فضل غزير، وطول باع في الفقه والأصول والرجال والحديث.

ويظهر أنه توفي سنة بضع وسبعين ومائتين بعد الألف.

(١) المآثر والآثار / ٢٠٠.

٢٥٢٦ - السيد مصطفى النخجواني النجفي

عالم عامل، فاضل فقيه، محدث كامل، متبحر في الفنون الإسلامية، برّ تقي نقي، مهذب صفي، من عباد الله الصالحين، من المعاصرين. تخرّج على الفاضل المامقاني، وآية الله الخراساني. ومن شدة ورعه واحتياطه التمس على أن يعلّق فتاواه على بعض الرسائل العملية فلم يُجب، كما أنه التمس على الإمامة بالجماعة فلم يُجب. قلّ مثله في ذلك.

كان من أخصّ إخواني.

مرض في هذه السنة، وطال مرضه، وتوفي في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٧ (سبع وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف)، وله مصنفات لا يحضرني تفصيلها، ودُفن في الصحن الشريف إلى جنب إيوان العلماء ممّا يلي باب الطوسي.



٢٥٢٧ - السيد مير مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي

صاحب كتاب نقد الرجال المشهور المطبوع على الحجر في طهران سنة ١٣١٨ على نسخة الأصل التي بخط المصنّف، وفرغ من تأليفه في شهر رمضان من شهور سنة ١٠١٥، وذكر في الفائدة السادسة أنه يروي جميع روايات أبي جعفر الكليني. قال: عن أستاذه الإمام العلامة مولانا، ومولى الأنام عبد الله بن الحسين التستري مدّ ظلّه العالی^(١).

ثم إن هذا الكتاب من أجلّ كتب الرجال، وأحسنها ترتيباً،

(١) نقد الرجال/ ٤٢٦.

وأسهلها تناولاً للمُراد، وأنقاها من الأغلاط، وأخلاها من السهو والتكرار، وأجمعها في جمع الرواة. لم يترك ممدوحاً ولا مذموماً ولا مُهملاً إلا ذكره. وهو مع ذلك نقد لكتاب ابن داود، مدل على أغلاطه الكثيرة.

وعلق عليه العالم الجليل الآقا محمد علي ابن الآقا البهبهاني حواشي جيدة، وكذلك السيد العلامة سيدنا السيد صدر الدين العاملي، علق عليه من أوله إلى آخره حواشي جليلة.

وكتب الشيخ الفاضل الشيخ عبد النبي الكاظمي تكملة النقد. وهو أيضاً كتاب جليل في بابه.

وقد رأيت نسخة من النقد بخط بعض أولاد التقي المجلسي عليها بعض الحواشي للمولى محمد تقي المجلسي، ولا يُعلم فضل صاحب النقد في هذا التأليف إلا أهل العلم بهذا الفن، ويصدق في قوله في آخر الكتاب: لقد بذلت جهدي، وصرفت سعبي، واستعملت طاقتي في تأليف هذا الكتاب بقدر ما وصلت إليه مظنتي القاصرة في هذا الزمان، مع تراكم صروف الدهر المكثرة للنفوس والأفكار^(١).

أقول: جزاه الله سبحانه وتعالى خير جزاء المحسنين^(٢).

٢٥٢٨ - السيد المصطفى بن السيد الفقيه السيد

حسين القاشاني

نزيل طهران. كان أبوه السيد الجليل، العالم الفقيه. نزل طهران، وكان فيها من المراجع الأعلام في الأحكام، وفصل الخصومات حتى

(١) نقد الرجال / ٤٢٦.

(٢) في الذريعة ٢٤/٢٧٤، أنه كان حياً سنة ١٠٤٤ هـ.

توفي سنة ١٢٩٦ في شهر ذي الحجة الحرام، وحُمل نعشه إلى العتبات، فقام مقامه ولده السيد الأجل، الفاضل الكامل، العالم العامل، الأديب اللبيب، المهذب الصفي، اللوذعي الألمعي، صاحب الترجمة. ثم هاجر إلى النجف لكبر شأنه، وعظم قدره، وهو الآن أحد أعلام الغري والرئيس الذي بكلّ فضل حري، أدام الله بقاءه.

له مصنفات ومنظومات لا يحضرني تفصيلها، وهو، أدام الله بقاءه، الآن في جهاد الكفرة المتغلبين مع جماعة من العلماء والمجاهدين، نصرهم الله على أعدائهم، وأعزّ بهم الدين.

ثمّ جاء إلى بلد الكاظمين، وسكنها حتى إذا كانت سنة ١٣٣٦، اشتدّ مرضه بالفالج والمثانة، حتى توفي في مغرب ليلة الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر رمضان، وشيّع تشييعاً عظيماً في تلك الليلة، ودُفن بها في مقبرته بالصحن الشريف، وأقيمت له الفواتح متعدّدة بالكاظمية وكربلاء والنجف وبغداد حتى بالكرادة، أعلى الله مقامه.

٢٥٣٩ - السيد أبو الحسن المطهر بن أبي القاسم علي بن

أبي الفضل محمد بن علي بن محمد بن حمزة بن

أحمد بن إسماعيل الديباج بن محمد بن عبد الله

الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

الملقب بالمرتضى ذي الفخرين. ذكره في الأصل^(١)، وذكر ما ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست^(٢).

وذكره السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة في الطبقة

(١) أمل الأمل ٢/٣٢٣.

(٢) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ١٠٥/٢٠٢.

الرابعة التي عقدها في سائر العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء، قال: كان السيد المذكور من أكابر السادات العظماء، ومشاهير الفضلاء والعلماء. وكان نقيباً على الري، وقم، وآمل، ذا ثروة ونعمة عظيمة، مع كمال الفضل، وعلو النسب والحسب.

له مدرسة عظيمة بقم، ولما توفي كان من جملة متروكاته أربعمائة من لؤلؤ وناهيك بها ثروة. وكانت ملوك آل سلجوق يلتصقون مصاهرته، ويفتخرون بذلك لعلو قدره وارتفاع شأنه، وكان الخواجه نظام الملك صاهر ابنه السيد الأجل محمد بابنته التي هي واحده بعد أن تشقّع إليه بمن يعزّ عليه.

ولم تزل النقابة والرئاسة في ولده حتى تغلب خوارزم شاه تكش على العراق، فقتل السيد يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن المطهر المذكور، وهرب ابنه إلى بغداد، فزالت أيامهم، وانقضى زمانهم، وخلد في صدور الدفاتر محاسنهم وإحسانهم، رحمهم الله تعالى.

ولم تنقض أيامهم، وما زالت، كما ستعرف في آخر هذه الترجمة، قال: وذكره أبو الحسن الباخري في ذممة القصر، فقال: هو من أعيان الأشراف السادة. اتفق اكتحالي بغرته الزهراء، واستضاءتي بزهرته الغراء سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بالري، إلا أن الالتقاء كان خلسة، والاجتماع لحظة. وما زالت أخباره تتراعى إليّ بأثنيته الجميلة عليّ، فيزداد غرس ولاته في قلبي أثماراً، وهلال وفائه بين جوانحي أقماراً، ولم أظفر بما ألقاه بحر علمه على لسان فضله إلا بهذين البيتين:

جانب جناب البغي دهرك كلّه واسلك سبيل الرشيد تسعد والزم
من وسخته عذرة أو فجرة لم يُنقهِ بالرحض بحر القلزم^(١)

(١) دمية القصر ٤١٢/١ - ٤١٣.

انتهى (١).

وقال صاحب أنساب الطالبين: السيد الأجل المرتضى، ذو الفخرين، نقيب النقباء، أبو الحسن المطهر. كان أوحده الزمان في الفضل والنبل وكرم النفس، جمّ المحاسن، حسن الأخلاق، له مائدة منصوبة مبذولة. وكان متكلماً وناظماً، مترسلاً شاعراً. ولي نقابة الطالبية بالري، وأمه سُكينة بنت السيد الأجل الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عبد الله بن موسى الكاظم، وعقبه من ابن واحد، وهو السيد الأجل شرف الدين محمد بن أبي الفضل.

ولمحمد هذا ابن واحد، وهو السيد الأجل العالم عزّ الدين علي، وأمه بنت نظام الملك.

وللسيد عزّ الدين ابنان منهم السيد الأجل الكبير شرف الدين أبو الفضل محمد، وكانت أمه بنت عمّة لسلطان سنجرين ملك شاه.

وهو أبو السيد الأجل عزّ الدين يحيى الذي صنّف ابن بابويه منتجب الدين الفهرست باسمه، وهو الذي قتله خوارزم شاه تكش سنة ٥٨٩.

ولعزّ الدين يحيى أعقاب ثلاثة من البنين، منهم: السيد الأجل شرف الدين محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن المطهر صاحب الترجمة. كان نقيب النقباء بالعراق في أيام الناصر لدين الله العباسي. ورد بغداد بعد قتل أبيه عزّ الدين يحيى مع ناصر بن مهدي الحسيني الوزير الراضي سنة ٥٩٢. ولما فوّض الناصر الوزارة لناصر بن المهدي المذكور فوّض الشريف ناصر بن مهدي نقابة النقباء إلى الشريف محمد بن عزّ الدين يحيى. وذلك في شوال سنة ٥٩٢.

(١) الدرجات الرفيعة/ ٤٩٧.

وبالجملة، قول السيد علي خان (انقضوا بقتل عز الدين يحيى)^(١) في غير محله.

٢٥٤٠ - المظفر بن محمد أبو الجيش البلخي

قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: له كتب في الإمامة منها: المثالب، سمّاه (فعلت فلا تلم) كبير، نقض كتاب العثماني للجاحظ، وكتاب الإمامة، خصال الكمال، وبعض ما روي في مناقب الرجال. انتهى^(٢).

قلت: كان المظفر من تلامذة أبي سهل النوبختي، وممن قرأ عليه المفيد.

٢٥٤١ - الشيخ مظفر الدين الشيرازي^(٣)

شيخ الإسلام بشيراز، ثم صار قاضي عسكر الشاه طهماسب. كان من أفاضل العلماء، وأجلاء الفقهاء. ذكره اسكندر بيك في تاريخ الصفوية عالم آرا^(٤).

٢٥٤٢ - مولانا معاني التبريزي

من أساتيد السيد العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي

-
- (١) النص في الدرجات الرفيعة / ٤٨٧ (فزالت أيامهم، وانقضى زمانهم، وخلد في صدور الدفاتر محاسنهم وإحسانهم).
 - (٢) معالم العلماء / ١٢٤، مع اختلاف في بعض الألفاظ.
 - (٣) مرّت له ترجمة أخرى في حرف العين، تحت عنوان: «مظفر الدين علي الشيرازي».
 - (٤) تاريخ عالم آرا ١/١٤٨.

العاملي أجازته يوم الاثنين غرة رجب سنة ١٠٠٣ (ثلاث وألف) عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، والشيخ عبد العالي عن المحقق الكركي، رحمة الله عليهما.

٢٥٤٣ - الحاج ميرزا معصوم الرضوي

من مشاهير علماء المشهد المقدس الرضوي. عالم عامل، فاضل كامل، فقيه أصولي، مجتهد جامع، ورع صالح. كان مع ما هو عليه من الفضل والجلالة، لا يتصدى للحكومات الشرعية، ولا يجلس للقضاء حتى توفي سنة ١٢٣٢ (اثنين وثلاثين ومائتين بعد الألف)، ودفن في الكشوانية في الصحن العتيق المقدس الرضوي، رحمة الله عليه.

٢٥٤٤ - الحاج معصوم الحائري

من تلامذة المحدث الشيخ يوسف البحراني. وكان شريكاً للشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان في تغسيل الشيخ يوسف، كما صرح به الشيخ أبو علي في منتهى المقال في ترجمة الشيخ يوسف. قال: وتولى غسله المقدس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان، وهو ممن تلمذ عليه، وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج معصوم. انتهى^(١).

فيعلم أن صاحب الترجمة لم يكن حياً عند كتابة الشيخ أبي علي لهذه الترجمة، فإنه كتبها في حياة أستاذه الأغا البهبهاني المثوق سنة ١٢٠٦.

(١) منتهى المقال / ٣٣٥.

٢٥٤٥ - معين الدين المشهدي

عالم فاضل صالح. ذكره في مطلع الشمس في علماء المشهد المقدس الرضوي، قال: كان من خدام الحرم المقدس الرضوي، ومن فضلاء العصر، وصلحاء الوقت^(١)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

ثم عثرت على إجازة الشيخ الأجل بهاء الدين له، كتبها له على ظهر كتابه مفتاح الفلاح، قال: قرأ عليّ السيد الأجل الفاضل، الزكي التقي الألمعي، شمس فلك السيادة والنقابة، وبدر سماء الإفاضة والنجابة، أمير معين الدين أشرف الحسيني، لا برح موقفاً في ارتقاء درج الكمال، كتاب مفتاح الفلاح، وقد أجزت له أن يرويه عني لمن هو أهل له من أهل الإيمان، والتمست منه أن يجريني على خاطره الشريف في محالّ الإنابة، ومظانّ الإجابة. وكتب هذه الأحرف مؤلف الكتاب، أقلّ الأنام، محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي، غرة شعبان المبارك، سنة ١٠٢١، حامداً مصلياً. انتهى.

مركز تحقيق التراث
بمكتبة جامعة القاهرة

٢٥٤٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري

وأصله من صيمر البصرة، وانتقل إلى البحرين. ذكره في الأصل^(٢)، وما ذكر إلا عين ما ذكره الشيخ يحيى في رسالة مشائخ الشيعة^(٣).

وكان فقيهاً متبحراً، فاضلاً كاملاً، من تلامذة الشيخ أبي العباس ابن فهد الحلبي، وله منه إجازة. وله غير ما ذكره في الأصل:

(١) مطلع الشمس ٤١٣/٢.

(٢) أمل الأمل ٣٢٤/٢.

(٣) رسالة مشائخ الشيعة / ١٦ - ١٧.

١ - كتاب التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه، لم يسبقه أحد بمثله.

وهو أول من شرح شرائع الإسلام للمحقق الحلبي وسماه:

٢ - غاية المرام، فرغ منه سنة بضع وثمانين وثمانمائة.

وذكره الشيخ المحقق العلامة الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته في علماء البحرين، ووصفه بالفقيه العلامة، قال: وانتقل إلى البحرين، وسكن قرية سليم آباد، وله التصانيف المليحة الفائقة، منها:

٣ - شرح الشرائع، وقد أجاد فيه.

٤ - طبق المفصل، وقد فرّق فيه بين الرطلين في الزكّاتين وفاقاً للشيخ العابد جمال السالكين أحمد بن فهد الحلبي في المهذب والعلامة في التحرير.

وله:

٥ - شرح الموجز للشيخ جمال الدين بن فهد، أظهر فيه اليد البيضاء. وقد طالعت واستفدت منه كثيراً في سنة ١٠٩٣ وما بعدها.

٦ - كتاب جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات، مليح، كثير المباحث، غزير العلم.

قلت: عندي منها نسخة عليها خط المصنّف، فرغ منها يوم العاشر من جمادى الأولى سنة ٨٧٠ (سبعين وثمانمائة) هلالية.

٧ - رسالة إلزام النواصب.

٨ - رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة قدس سرّه في تفكير ابن قرقور، رجل من أعلام أهل البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدّس.

٩ - قصائد مليحة أورد بعضها الشيخ الصالح فخر الدين في مجالسه. انتهى^(١).

قال الشيخ شرف الدين يحيى بن الحسين بن علي بن نصّار البحراني، تلميذ المحقق الكركي في رسالة مشايخ الشيعة المسماة بالتذكرة: ومنهم الشيخ الأجل الشيخ مفلح بن حسن الصيمري صاحب التحقيقات الباهرة، وقد صنّف كتباً جمّة منها جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات، وشرح الشرائع، وشرح الموجز و:

١٠ - مختصر الصحاح.

١١ - كتاب تلخيص الخلاف.

ومات في بلدة هرموز، رحمة الله عليه^(٢). انتهى.

وذكر الشيخ علي الفاضل المعاصر في أنوار البدرين أنه توفي في قرية سلماباد، قرية من البحرين، وقبره بها، وإلى جنبه قبر ابنه الشيخ حسين (قدّس سرهما)^(٣).

ولا ريب أن قبر الشيخ حسين في سلماباد لأن الشيخ يحيى أيضاً ذكر ذلك، لكن الكلام في تعارض النقل في قبر الوالد، والله العالم.

٢٥٤٧ - الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله

ابن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأسدي

الحلي الغروي

المذكور في الأصل بغاية الإيجاز^(٤)، وهو من أفاضل العلماء،

(١) النص منقول من أنوار البدرين / ٧٤ - ٧٥، وله ذكر في رسالة علماء البحرين / ٧٠.

(٢) رسالة مشايخ الشيعة / ١٦ - ١٧.

(٣) أنوار البدرين / ٧٤ - ٧٦.

(٤) أمل الآمل ٢ / ٣٢٥.

وأكابر الفضلاء، أفضل تلامذة الشهيد محمد بن مكّي، وفخر المحققين ابن المطهر، والسيد ضياء الدين عبد الله بن الأعرج، كما نصّ عليه الشيخ الفقيه يحيى في التذكرة في مشائخ الشيعة، وقال أنه من السيور، قرية من قرى الحلة^(١)، بل لو قلت أفضل أهل تلك الطبقة لم أبعث عن الصواب رأيت له في الكلام:

١ - اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، وليس في كل كتب الإسلام مثلها على التحقيق، لا في كتب المتون، ولا في الشروح، ولا أظن أن كتاباً في الإسلام في الكلام لأحد من الأعلام لم أره أنا. وعندي أيضاً له:

٢ - شرح فصول المحقق الخواجه نصير الدين، سمّاه بالأنوار الجلالية للفصول النصيرية، خدم به الشريف جلال الدين أبا المعالي علي بن شرف الدين المرتضى الأوي، وهو أحسن شروحه. وعندي أيضاً:

٣ - شرحه لواجب الاعتقاد للعلامة، سمّاه بكتاب الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد. وأما:

٤ - شرح نهج المسترشدين.

٥ - شرح الباب الحادي عشر في أصول الدين.

فقد طبعاً بيومباي وطهران. هذا ما رأيته من مصنفاته الكلامية.

وأما ما رأيته له في أصول الفقه، فعندي:

(١) رسالة مشائخ الشيعة/ ١٤.

٦ - شرحه لمبادئ الوصول إلى علم الأصول، للعلامة الحلي، شرحه بعدما قرأه على فخر الدين ابن العلامة، كما صرح بذلك في أول الشرح، وسمّاه بنهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول. وشرحه هذا وشرح واجب الاعتقاد كلاهما شرحهما في حياة أستاذه فخر الدين ابن العلامة كما يظهر من خطبة نهاية المأمول ومبحث التسليم من كتاب الاعتماد، وقد طُبع على الحجر بطهران مع جملة رسائل رضاعية وخارجية للكركي والقطيفي والأردبيلي وغير ذلك.

وقد وهم السيد المعاصر في الروضات حيث سمى شرح واجب الاعتقاد للفاضل المقداد بنهج السداد^(١)، مع أن ذلك ليس للفاضل المقداد، بل كما في رياض العلماء للشيخ عبد الواحد بن الصفي النعماني الفاضل المتكلم، قال: عندي نسخة منه، وقد اقتصر على بحث أصول الدين منه، ولم يشرح الفروع منه. وشرح الفاضل المقداد على تمام الأصول والفروع وسمّاه في أول الشرح بكتاب الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد^(٢).

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة طهران

ولا غرو فكم لهذا السيد الفاضل من هذه التوهّمات، غفر الله له، كما أنه لم يتنبّه لتلمذة المقداد على فخر الدين والسيد ضياء الدين بن الأعرج شيخي الشهيد الأول، وروايته عنهما بلا واسطة.

قال الشيخ يحيى في رسالة مشائخ الشيعة في ترجمة الفاضل المقداد ومشيخته الشهيد محمد بن مكّي، وروى أيضاً عن السيد المرتضى عبد الله بن الأعرج، والشيخ فخر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن المطهر^(٣). انتهى.

(١) روضات الجنّات ٧/١٧٢.

(٢) رياض العلماء ٣/٢٧٩.

(٣) رسالة مشائخ الشيعة/١٤.

وكانت هذه الرسالة موجودة عند صاحب الروضات لأنه نقل عنها أن السيوري نسبة إلى قرية قرب الحلة^(١)، ولكنه لم ير في الإجازات إلا رواية المقداد عن الشهيد الذي هو تلميذ الشيخ فخر الدين، مع أن وفاة الفخر كانت سنة إحدى وسبعين وسبعمائة عن تسع وثمانين سنة، والفاضل المقداد فرغ من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢^(٢)، فإذا كان في هذا التاريخ الذي لا يزيد على تاريخ وفاة الفخر إلا عشرين سنة من أصل شرح نهج المسترشدين كيف لا يكون ممن لقي الفخر، فإنه لو كان عمره يوم فراغه من شرح نهج المسترشدين أربعين سنة كان قابلاً للتلمذة على فخر الدين.

على أنه قال في أول شرحه على المبادئ: أما بعد؛ فلما رأيت العناية في حقّي من مولاي وشيخي وأستاذي في جميع ما استفدت من العلم والتعلّم والتعليم، عالم الفنون ومخرج الدرر من البحار والعيون، المحقق المدقق، فخر الملة والدين، إمام العالمين، شمس العاملين، محمد بن الحسن بن المطهر، أدام الله أيامه، وحرس مجده وأنعامه، وأدام إفاضته على كافة المسلمين، وأقام إنارته بإكمال الناقصين بالكمال، بحق محمد والآل. قرأت عليه كتباً متعدّدة في فنون مبتدرة، وكان من جملتها مبادئ الوصول في علم الأصول. . إلى آخر كلامه.

وبين وفاة الفخر وقتل الشهيد سبع عشرة سنة لأنه قُتل سنة ست وثمانين وسبعمائة وعمره اثنان وخمسون سنة، ولم أعر على ما يدلّ على قراءة الفاضل المقداد على الشهيد الأول، أقصى ما هناك أنه يروي عنه بالإجازة جميع رواياته، كما أن محمد بن شجاع القطان صاحب كتاب معالم الدين يروي عن الفاضل المقداد.

(١) روضات الجنّات ٧/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) إرشاد الطالبين (شرح نهج المسترشدين) / ٢١٣.

ثم لو كان الفاضل المقداد ممن تلمذ على الشهيد لما عبّر عنه بقوله في أول نضد القواعد: وكان شيخنا الشهيد (قدّس الله سرّه) قد جمع كتاباً يشتمل على قواعد وفوائد في الفقه لكنّه غير مرتّب ترتيباً يحصله كلّ طالب، وينتهز فرصته كلّ راغب، فصرفت عنان العزم على تربيته وتهذيبه وتقرير ما اشتمل عليه وتقريبه وسمّيته:

٧ - نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة^(١).

فتأمل هذا الكلام، وما ذكره في خطبة شرحه للمبادئ المتقدّم نقله.

وله في الفقه غير نضد القواعد:

٨ - التنقيح، وهو شرح تردّدات المحقّق في النافع، لكنّه اسم طابق المُسمّى، ووصف جامع المعنى.

٩ - شرح ألفيّة الشهيد.

١٠ - كنز العرفان في فقه القرآن، وهو كما قال في أوله: كتاب يشتمل على فوائد قد خلا عنها أكثر التفاسير، وفوائد لم يعثر عليها إلاّ كلّ تحرير، وضممت إلى ذلك فروعاً فقهية يقتضيها نصوص تلك الآيات أو ظواهرها، ونكات معان، وعجيب غرائب، يلمع لدى الفضلاء زواهرها، يُظهر بذلك من الآيات سرّها المكنون وجوهرها الثمين المصون بحيث يعجب بذلك الناظرون، وما يعقلها إلاّ العالمون.. إلى آخره^(٢).

١١ - رسالة في آداب الحجّ ونسكه.

وله في الحديث:

(١) نضد القواعد / ١.

(٢) كنز العرفان / ٥.

١٢ - كتاب الأربعين، عمله لولده الشيخ عبد الله.

١٣ - كتاب الأدعية المختارة، رأيته في هذه السنين الأخيرة،

مختصر حسن.

ثم قد عُلم في طي ما ذكرنا أنه يروي عن الشيخ فخر الدين بن المطهر، وضياء الدين بن الأعرج أخي السيد عميد الدين، والشهيد الأول.

ويروي عنه ابنه الشيخ عبد الله، والشيخ زين الدين علي بن الحسن ابن العلالا، والشيخ محمد بن شجاع القطان، والسيد رضي الدين عبد الملك الواعظ القمي المتقدم ترجمته، وغيرهم.

٢٥٤٨ - الشيخ مقصود الغروي

من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي المتأخر. كان عالماً عاملاً، فاضلاً صالحاً، فقيهاً ورعاً، تقياً نقياً، أكثر النقل عنه معاصره السيد شمس الدين محمد الرضوي في كتابه الحبل المتين في معجزات أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولا يُعبر عنه إلا بالفاضل الشيخ مقصود. ولا أعرف من ترجمته أكثر من ذلك.

٢٥٤٩ - المولى مقصود علي الملقب بالمجلسي الأصفهاني

الجد الأدنى لصاحب بحار الأنوار. كان رجلاً فاضلاً كاملاً بصيراً بالأمور، حازماً ورعاً مروجاً للمذهب، جامعاً للكمالات، حسن المحاضرة، جيد التقرير، عذب المنطق، حلو الكلام، جيد النظم للشعر، كثير الحفظ للتواريخ. ولحسن محاضرتيه، وجودة مجالسته سُمي بالمجلسي، وتخلص بهذا اللقب وصار لقباً لذريته وولده، وهو الذي

جاء بولديه المولى محمد تقي والد العلامة المجلسي والمولى محمد صادق إلى العلامة الورع المقدس المولى عبد الله الشوشري لتحصيل العلوم الدينية. وسأله أن يواظب في تعليمهما، واتفق أنه سافر وكان له دكان غلته أربعة عشر غاز بيكي فعينه لمخارجهم على نحو وترتيب خاص من الاقتصاد يفي بمخارجهم.

وكان له زوجة عاقلة، حسنة التدبير، تقوم بتربية الأولاد على نحو ما قرره لها المولى مقصود علي، فاتفق أن المولى عبد الله أستاذهم لما جاء العيد أعطى ثلاثة توأمين للمولى محمد تقي. وقال: أنفقوها في ضروريات معاشكم. فقال له: يا مولانا لا أقدر على صرفها إلا باطلاع ورضا الوالدة وإجازتها، فأذن لي في استجازتها في ذلك، فإذا أذنت أخذت منكم التوأمين وإلا فلا أقدر على صرفها بدون رضاها. فلما ذكرها في ذلك فقالت له: إنكم تعوّدتم على نهج خاص في معاشكم على حسب ما عيّنه وقسمه أبوكم فإذا أخذتم التوأمين ووسعتم صعب عليكم العود على الاقتصاد الأول بعد نفاد الثلاثة توأمين، فلا بدّ حينئذ من أن أشكو حالكم عند جناب المولى عبد الله وغيره، وهذا لا يناسبنا يا بُني، فأخبر المولى محمد تقي المولى أستاذه بمقالة والدته، فلما سمعها دعا لها وعذرها في عدم القبول.

وهي بنت العالم الجليل الفاضل النبيل المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي، ثم النطنزي، ثم الأصفهاني، تلميذ الشهيد الثاني. وهو أول من نشر الحديث في الدولة الصفوية. وله الرواية عن المحقق الكركي (قدس سرهما). وكانت عارفة مقدسة سالحة، كما في الفيض القدسي^(١).

(١) الفيض القدسي المطبوع مع بحار الأنوار ١٠٥/١٠٥ - ١٠٦.

وفي رياض العلماء أن أبا نعيم الحافظ الشهير صاحب حلية الأولياء كان الجد الأعلى للمولى مقصود علي المجلسي، وقبره بأصفهان بمحلة الشيخ مسعود، وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران. وكان مهران أول من أسلم، وكان مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار.

وحكى عن العلامة المجلسي أنه قال: كان الحافظ أبو نعيم يتقى من الجمهور، وكان من الخاصة في الباطن^(١).

قلت: أظنه توهم واشتباه بالحافظ أبي نعيم فضل بن دكين الإمامي الاثني عشري. وأصل هذا الاشتباه في تشييع أبي نعيم الأصفهاني صاحب الحلية وقع من الشيخ الفاضل الشيخ يحيى تلميذ المحقق الكركي في رسالته في مشائخ الشيعة، قال: ومنهم الشيخ أبو نعيم الأصفهاني صاحب الحلية. انتهى^(٢).

ومنشأ اشتباهه أنه رأى له منقبة المطهرين، ومرتبة الطيبين، وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام). والرجل من كبار حفاظ العامة بلا ريب. نعم هو الجد الأعلى للمجلسي (ره). توفي أبو نعيم سنة ٤٣٠ (ثلاثين وأربعمائة).

٢٥٥٠ - المولى ملك حسين بن ملك علي التبريزي

من أفاضل عصره. كان هاجر إلى أصفهان لتحصيل العلم، ولازم فضلاء ذلك العصر.

قال في نجوم السماء: من الأفاضل الكاملين من زُمرة تلامذة خاتم المجتهدين مولانا الشيخ بهاء الدين. رأيت بخطه شرح أربعين حديث

(١) بحار الأنوار ١٠٥/١٠٩ ولم نثر على هذا النص في الرياض، و يُراجع ٥/٥٢٣.

(٢) رسالة مشائخ الشيعة / ٩.

أستاذه. وفي آخره ما هذا صورته: وأما إتمام هذه النسخة الشريفة على أحقر الطلبة، وأحوجهم إلى توفيق الملك الغني، ملك حسين بن ملك علي التبريزي عفا الله عنهما، بمحروسة أصفهان بدار مؤلفه دام ظلّه ليلة الأربعاء غرة شهر ذي القعدة الحرام سنة ٩٩٧ (سبع وتسعين وتسعمائة) هجرية. وعلى ظهر النسخة إجازة الشيخ البهائي بقلم يده. قال: قرأ عليّ الأخ الأعزّ الفاضل التقي الألمي، محبوب القلوب، ومرغوب الأسلوب، ذو الفهم الوقاد، والطبع النقّاد، مولانا ملك حسين التبريزي، أدام الله تعالى بقاءه، ويسّر إلى درج المعالي إرتقاه مع هذا الكتاب الذي هو من تأليفاتي، قراءة فهم وإتقان، وتدقيق وإمعان. وقد أجزت له - وفقه الله - أن يرويه عني، ويروي ما انطوى عليه من الأحاديث بأسانيد المتصلة بأصحاب العصمة، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، حسبما تضمّنه صدر الحديث الأول من الأربعين، بل أجزت له أن يروي الأصول الأربعة. إلى آخر الإجازة.

ثمّ قال: قال ذلك بلسانه، وحرّره بناناه، الفقير إلى الله تعالى محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي، أصلح الله تعالى شأنه، في شهر صفر، ختم بالخير والظفر سنة ٩٩٨ (ثمان وتسعين وتسعمائة) من الهجرة، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

٢٥٥١ - المولى ملك علي

وأظنه والد المولى ملك حسين التبريزي المتقدم، تلميذ البهائي. وهذا الفاضل له إجازة من الشيخ حسين والد الشيخ البهائي الحسين بن عبد الصمد. أثنى فيها عليه ثناء حسناً، ولا يحضرني نسخة الإجازة حتى أنقل لفظه في الثناء، فإنها مع جملة إجازات في النجف الأشرف. ثمّ رأيتها ورأيت فيها: وقد أجزت للأخ في الله، المحبوب لوجه الله، ملك علي، أعلى الله قدره، ويسّر أمره، لا زال مسدداً مؤيداً إلى يوم الدين.

٢٥٥٢ - الشيخ ملك محمد البروجردي

نزير طهران. عالم عامل، فاضل صالح، معروف الورع، إمام في الجماعة في محلة سرجشمه بطهران، من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار. كان حياً سنة ١٣٠٦ (ست وثلاثمائة بعد الألف) من الهجرة.

٢٥٥٣ - المولى ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني

من أجلاء العلماء الأفاضل في المعقول، وبحر العلم الزاخر في الحديث وسائر المنقول. رأيت إجازة الشيخ الجليل علي بن هلال الكركي لهذا الفاضل الذكي يقول فيها سنة أربع وثمانين وتسعمائة: وبعد؛ فإن أعزّ الإخوان عليّ وأجلهم لديّ الفاضل الوحيد الكامل، الفريد النادر في الفنون العلميّة، من فقهية وحكّمية، الأرشد الأسعد، مولانا عزّ الدنيا والدين، ملك محمد الأصفهاني المحتد والمولد، زاد الله في ارتقاه، وبلّغه مأربه في أولاه وأخراه، قد تردّد إليّ عند هذا الفقير، الكاتب الحقيق، مدّة من الزمان، وبُرهة من الأوان، بعد أن استفاد من العلماء الأعلام، من الفنون العلميّة، وجملة من الأحكام، مكتسباً للفوائد، مقتنصاً للفرائد، مُكبّاً على تحصيل ذلك، وتحقيق ما أشكل من المسائل هنالك، فلعمري لقد وجدته حريّاً بتنقيح كلّ ما يُلقى عليه، بصيراً بدراية ما يُتلى عليه، ففي خلال ذلك قرأ وتسمّع بقراءة غيره جملةً من بعض كتب الأصوليّة والفروعيّة كالكتاب المعتبر النبيه، المسمّى بمن لا يحضره الفقيه، فإنه قد قرأ من أوله مع الأجلاء من القوم إلى مباحث الصوم، قراءة بحث واثقان، وتدقيق وتبيان، يشهد بجزيل فضله، وكمال إدراكه، وغزارة علمه ونُبله، وكتاب قواعد

الأحكام وشرحها لشيخنا العلامة الفهامة، أعلى الله درجته في دار الجنان، وجملة من حواشيه المدونة على غير الكتاب. . إلى آخر كلامه الطويل.

وقد أخرج العلامة المجلسي (ره) هذه الإجازة في إجازات بحار الأنوار^(١).

٢٥٥٤ - الشيخ أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي

من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، من بيت جليل من أصحابنا بالكوفة. كان من كبار شيوخ الحديث والأخبار الثقات الأثبات. وصنف:

١ - كتاب وفود العرب إلى النبي (ﷺ).

٢ - كتاب الجمل. مركز تحقيق كويت علوم ديني

٣ - كتاب صفين.

٤ - كتاب النهروان.

٥ - كتاب الغارات.

كان في طبقة ثقة الإسلام الكليني، رحمة الله عليه.

٢٥٥٥ - الشيخ منصور بن أمين أخو الشيخ العلامة المرتضى الأنصاري

عالم عامل، فاضل كامل. رأيت التقارير التي كتبها عن أخيه في

(١) بحار الأنوار ١٠٩/٨٠ - ٨٣.

الفقه والأصول، وهي تمام ما باحثه أخوه العلامة في عدة مجلدات تدل على كمال فضله وعلمه، وهو الذي قام مقام أخيه في مسجده في إقامة صلاة الجماعة.

كان أشبه الناس خلقاً بأخيه. وكان من الصالحين وأهل الورع والزهد والتقوى والدين.

وله الخلف الصالح الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد حسن صهر الشيخ، وقد تقدم ذكره. كثر الله أمثاله من الصالحين.

٢٥٥٦ - الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعيد

منصور بن الحسن الأبى

ذكره في الأصل^(١)، ولم يذكر فيه إلا قول منتجب الدين. فاضل عالم فقيه، وله نظم حسن. قرأ على شيخنا المدقق أبي جعفر الطوسي. روى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري. انتهى^(٢).

كان وزيراً لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه.

ولهذا الوزير كتاب جليل سماه نثر الدرر في سبعة مجلدات، كلها بخطب بليغة على عدة أبواب، لم يؤلف مثله، أوله: بحمد الله نستفتح أقوالنا وأعمالنا. إلى آخره. اختصره من كتابه الكبير نزهة الأبواب، ورتبه أربعة فصول:

الأول فيه خمسة أبواب: الأول يشتمل على آيات من الكتاب

(١) أمل الآمل ٢/٣٢٦.

(٢) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ١٠٥/٢٦٨.

العزير متشابهة متشاكلة، يحتاج الكاتب إليها، الثاني ويشتمل على أفاظ قصار بليغة في الحِكم لرسول الله (ﷺ)، الثالث يشتمل على حِكم من كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، الرابع يشتمل على حِكم موجزة فصيحة من كلام الأئمة المعصومين، عليهم سلام الله أجمعين، الخامس يشتمل على نكت من كلام سادة بني هاشم.

والفصل الثاني على عشرة أبواب من الجد والهزل والمحاضرات. والثالث على عشرين باباً، والرابع على أحد عشر باباً. وذكره في كشف الظنون^(١).

ورأيت نسخة منه في النجف الأشرف عند الأخ الفاضل الشيخ هادي بن العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي شيخ الطائفة (قدس الله روحه) غير تامة. ويوجد تامة في كتاب خانة محمد باشا في إسلامبول، وفي المكتبة الخديوية بمصر.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

٢٥٥٧ - منصور بن الزبرقان النمري الجزري

كان تلميذ ابن كلثوم العتابي الشاعر.

ذكره ضياء الدين في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر. وحكى عن جماعة من علماء الزيدية أنه كان من الشيعة، وكان يوري في مدح هارون العباسي بعلي (عليه السلام) منه إلى الحديث المشهور (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)^(٢) كقوله:

أَلِ الرسولِ خيارُ الناسِ كلهمُ وخيرُ آلِ رسولِ الله هارونُ

(١) كشف الظنون ٢/١٩٢٧.

(٢) عيون أخبار الرضا ١/٢٠٨.

وذكر القاضي أحمد بن معد الدين السوري منه رواية أبي الفرج
لمنصور بن الزبرقان من قصيدة يتوجع فيها للزهراء (سلام الله عليها)،
أولها:

شاء من الناس راتع هامل يعلّون النفسَ بالباطلِ
إلا مساعير يغضبون لها بسلة البيضِ والقنا الذابلِ
مظلومةً والنبيِّ والدها تديرُ أرجاءَ مدمعِ هاملِ
نفسي فداءً الحسينِ حينَ غدا إلى المنايا غد ولا قابلِ
ما الشكُّ عندي في كفرِ قاتله وإنما قلتُ يكفر الخاذلِ

وهي طويلة. وبسببها أمر بقتله الرشيد، فتوجه إليه الرسول فرآه في
اليوم الذي مات فيه، وقد دُفن.

وحكى في الأغاني عنه حكايات موضوعة^(١)، وضعها أعداؤه
كمروان بن أبي حفصة وأمثاله، وإن صحت فهي من باب التقيّة، ضرورة
أن الإمامية بالنص لا بالإرث بإجماع الشيعة. انتهى ملخصاً من كتاب
نسمة السحر^(٢).

٢٥٥٨ - السيد غياث الدين منصور بن سيد المدققين صدرا

الدشتكي الشيرازي الحسيني

الناشر لغوامض العلوم والحكم، الملقب بأستاذ البشر، والعقل
الحادي عشر، إمام الحكمة، ناصر الشريعة، الجد الأعلى للسيد علي
خان صاحب شرح الصحيفة المعروف بغياث الحكماء، من علماء عصر
الشاہ طهماسب الصفوي، والمعاصر للمحقق الكركي، أعلم علماء

(١) يُراجع الأغاني ١٦/١٢ - ٢٣.

(٢) نسمة السحر ٣/٢٣٠ - ٢٣٨. وفي الأعلام ٧/٢٩٩، أنه توفي نحو ١٩٠ هـ.

عصره في الحكمة، وإليه كانت الرحلة فيه، وهو صاحب المدرسة المنصورية بشيراز. لم يكن في عصره أجلّ منه حتى أن الشاه طهماسب فوّض إليه الصدارة. وكانت العلماء والأمراء تكتب إليه في عنوان المكاتيب: أكمل أهل النظر، أستاذ البشر، والعقل الحادي عشر.

نقش خاتمه: ناصر الشريعة منصور.

وكان يناظر المحقق الدواني في غوامض المسائل الكلامية في أوائل سنّ البلوغ، وشرح هياكل النور، في سنّ ثماني عشرة سنة. ولما بلغ العشرين، كان من المعلمين، ولم يكن علم من العلوم المعقول منها والمنقول إلا وهو الوحيد فيه، حتى علم الحروف والطلسمات، فإنه الذي أهلك به الأمير ذا الفقار حاكم بغداد الباغي على الدولة الصفوية.

وقد صنّف في فنون العلم المصنّفات التي تجري مجرى الآيات كما ستعرف.

وكان عالي الهمة، أبي الضيم. ولما وقعت المباحثة بينه وبين المحقق الكركي، وكان يومئذٍ مستقلاً بالصدارة، قد عزل السيد شريكه فيها السيد العلامة المير سيد نعمة الله الحلّي، لموافقته مع الشيخ إبراهيم القطيفي في المسألة الخراجية، فانجزّ الكلام مع المحقق الكركي والمير غياث الدين إلى إطالة الكلام على المحقق حتى عزل المير غياث الدين أيضاً عن الصدارة لذلك، وفوّضت إلى مير معزّ الدين محمد الأصفهاني خرج المير غياث الدين إلى شيراز. ولم يبق في خراسان، وعمّر هناك المدرسة المنصورية، وصارت شيراز دار العلم من ذلك اليوم.

وصنّف:

١ - المحاكمات بين الحواشي المعروفة على شرح الجديد للتجريد بالطبقات، أعني حواشي أبيه السيد الصدر والمحقق الدواني.

وله :

٢ - المحاكمة بين حواشيهما الطبقات على شرح المطالع أيضاً،
وعندي منها نسخة.

٣ - شرح هياكل النور للسهروردي، صاحب حكمة الإشراق،
شرحها وهو ابن ثماني عشرة سنة.

٤ - رسالة إثبات الواجب المسمّاة بالمشارك.

٥ - شرح رسالة إثبات الواجب لأبيه السيد الصدر.

٦ - المحاكمات الثالثة بين تعليقات والده والمحقق الدواني على
شرح العضدي على مختصر الأصول.

٧ - كتاب تعديل الميزان في المنطق.

٨ - كتاب رياض الرواد.

٩ - كتاب الأساس في علم الهندسة.

١٠ - رسالة قانون السلطنة.

١١ - كتاب الأخلاق الذي كتبه باسم ولده المير شرف الدين

علي.

١٢ - كتاب مقالات العارفين.

١٣ - كتاب تفسير سورة هل أتى.

١٤ - الحاشية على أوائل الكشاف.

١٥ - رسالة تحقيق الجهات.

١٦ - كتاب الأخلاق المنصوري، وهو غير الأول.

١٧ - كتاب الردّ على حاشية الدواني على شرح الشمسية.

- ١٨ - الردّ على حاشيته على تهذيب المنطق.
- ١٩ - الردّ على أنموذج العلوم للدواني.
- ٢٠ - كتاب خلاصة التلخيص في علمي المعاني والبيان.
- ٢١ - شرح الإشارات لابن سينا.
- ٢٢ - شرح حكمة العين.
- ٢٣ - رسالة خلافة ولده صدر الدين محمد.
- ٢٤ - كتاب السفير في علم الهيئة.
- ٢٥ - الحاشية على إلهيات الشفا.
- ٢٦ - كتاب معالم الشفا في علم الطب.
- ٢٧ - مختصره المعروف بالشافية.
- ٢٨ - كتاب اللوامع والمعارض في الهيئة.
- ٢٩ - كتاب التجريد في الحكمة، .
- ٣٠ - كتاب حجّة الكلام في أصول الدين، تعرّض فيه الردّ على الغزالي.

وكانت وفاته سنة ٩٤٨ (ثمان وأربعين وتسعمائة)، رضي الله تعالى عنه.

وهو يروي العلوم كلّها والمنقولات المروية جلّها عن أبيه الصدر الشهيد المتقدّم ذكره عن عمّه السيد نظام الدين سلطان المحدثين والمفسّرين، أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن محمد الحسيني الدشتكي.

ويروي أيضاً عن أبيه عن أبيه مسلسلاً بالأبء عن أمير المؤمنين عن رسول الله (ﷺ)، وهذا من خصائصه.

وأيضاً من خصائصه التي تفرّد بها ولم يشاركه فيها أحد أنه يروي عن أبيه السيد الصدر عن أبيه عن أبيه عن أبيه أربع مراتب عن العلامة الحلّي عن أبيه عن أبي الفرج النيلي عن الشيخ الطوسي عن ابن الغضائري عن التلعكبري عن ابن همام عن ابن زكريا البصري عن صهيب بن عبّاد عن الإمام أبي عبد الله الصادق، عليه وعلى آبائه وأولاده أفضل الصلاة والسلام.

ويروي عنه جماعات من الأجلّاء منهم ولداه السيد علي شرف الدين والسيد صدر الدين الشهير بصدر الوعّاظ محمد المتقدّم ذكره تفصيلاً.

٢٥٥٩ - الشيخ منصور بن عبد الله الراست كوي الشيرازي

قال المولى المحقق تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي أستاذ السيد المحقق السيد حسين بن السيد حيدر الكركي في إجازته للسيد حسين المذكور: وأخبرني المولى الفاضل المحقق الشيخ منصور الشهير براست كوي شارح تهذيب الأصول... إلى آخر ما قال. ووصفه في موضع آخر بالمحقق المدقّق.

كان هذا الفاضل يروي عن الشيخ شرف الدين عبد المهيمن عن والده الشيخ معين الدين جنيد عن جدّه وسميّه عن الشيخ المحقق فخر الدين بن العلامة الحلّي.

ويروي هذا الفاضل بواسطة واحدة عن المحقق الدواني محمد بن أسعد الصديقي عن السيد صفّي الدين عبد الرحمن الحسيني السّني حديث قاضي الجن، كما قاله الدواني في أنموذجه^(١)، لكنّه لم يذكر

(١) أنموذج العلوم/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

الحديث وإنما ذكر أنه أخبره المذكور بحديث قاضي الجن مشافهة لكن الذي يرويه صاحب الترجمة عن الدواني عن صفى الدين المذكور يرفعه عن رسول الله: من تزياً بغير زيه فقتل، فلا قود ولا دية^(١).

وأنت خبير أنه حديث ضعيف مرسل عامي لا يفيد علماً ولا عملاً، فلا وجه للاهتمام بتحمّله وروايته.

ثم إنني لم أر شرحه على التهذيب. وقد قيل أنه شرح متوسط ممزوج مبني على حلّ مشكلاته.

ولا أعرف من ترجمته غير ما عرفت. وهذا أخذته من الإجازات المذكورة في البحار للسيد حسين بن حيدر الكركي^(٢) الراوي عن تاج الدين الصاعدي عن صاحب الترجمة: إنني اشتريت نسخة صحيحة من شرحه على التهذيب، وهو شرح متوسط حسن الفوائد، كما وصف.

٢٥٦٠ - السيد منصور بن محمد الطالقاني

عالم فاضل محدّث. له إجازة من عمّه السيد حسن بن عبد الحسين الحسيني الطالقاني النجفي المتقدّم ذكره. كتبها له سنة ١١١٦ وأثنى عليه فيها بالعلم والفضل.

وكان له ولد من أهل العلم اسمه السيد محمود، ولعلّه من تلامذة الشيخ عبد الله السماهيجي، حيث أنه رأيت نسخة لحلّ العقود وغيرها من تصانيف السماهيجي بخطّ يده، فرغ من نسخها بكازرون سنة ١١٤٠، وفرغ السماهيجي منه بكازرون أيضاً سنة ١١٣٣.

(١) أخرج هذا الحديث في بحار الأنوار ١٢٧/٦٠ و١١٠/١٢٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩/١٧٠ - ١٧١.

وقال السيد عبد الله الجزائري أنه كان عالماً فقيهاً محدثاً، وأنه قدم لتستر سنة ١١٣٥ وأجازني إجازة عامة، رحمة الله عليه^(١).

٢٥٦١ - السيد موسى القزويني

ابن السيد مير شجاع من العلماء المدرّسين في السطوح بقزوين مرغوب عند الطلبة. كان حياً سنة ١٣٠٦ (ست وثلاثمائة وألف).

٢٥٦٢ - السيد موسى النجفي

من بيت الصرّاف. كان على ما ذكر بعض معاصريه من العلماء المجتهدين الأجلاء من تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والمعاصرين للشيخ صاحب الجواهر.

كان له مجلس درس، وكان مقلّداً ومرجعاً. وكان من الأبرار الزهاد، وأهل الورع مع رئاسة وجمالة. وكان يجلس للقضاء في النجف، وحكمه مطاع.

وكان يصلي بالناس جماعة مطاع الأمر والنهي، محبوب القلوب، من بيت علم، يعرفون (بيت الصرّاف) وخلف السيد علي والسيد جواد وهما أيضاً من العلماء.

٢٥٦٣ - السيد موسى الهمداني

عالم فاضل أديب كامل. سافر إلى هرات لتكميل علوم الأدب. له

(١) الإجازة الكبيرة / ١٩٠.

رسالة في أسرار الصلاة بالفارسيّة، من المعاصرين، وعلماء عصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار.

٢٥٦٤ - الشيخ موسى بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد علي ابن يحيى الخمايسي النجفي

من العلماء الأفاضل، والفقهاء الأماثل، وأئمة العربيّة، من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر. وله منه إجازة، وهو المرّبيّ لجماعة من الأفاضل منهم السيدان الأخوان العالمان الفاضلان السيد علي والسيد محمد ابنا السيد هاشم بن المير شجاعة علي الهندي، ربّاهما أحسن تربية، وزوّجهما بابنتي الشيخ صاحب الجواهر. وكان لهما كالأب الرؤوف، كما أنه ربّي أولاده الصّليبيّة الشيخ سلمان والشيخ محمد والشيخ جعفر حتّى صاروا كلّهم من الأفاضل.

أدركت منهم الشيخ سلمان، وكان إماماً في العلوم العربيّة.

توفي صاحب الترجمة في حدود سنة ١٢٧٠ (سبعين ومائتين وألف) وقد ناهز التسعين.

وبيت الخمايسي أحد بيوت العلم في النجف الأشرف إلى اليوم، وقد تقدّم ذكر أسلافه، ويأتي جدّه يحيى.

٢٥٦٥ - الشيخ الأجل الشيخ موسى بن شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي

كان من أساطين العلماء، وجبال العلم، وأركان الدين، والمرجع العام في الدين والدنيا لعامة أهل عصره حتّى الأمراء والوزراء، فضلاً

عن العلماء والمقلّدين . كان عالماً محققاً مدققاً مُتقناً طویل الباع ، كثير الاحتياط في الفتوى ، لا نظير له في الفقه ، تخرّج في قراءة السطوح على العلامة المتبحر الشيخ أسد الله صاحب المقابيس ، ثم انتقل إلى عالي مجلس درس والده ولازمه حتى توفي والده سنة ١٢٢٨ ، وفاق كلّ أهل طبّقتة ، وسائر علماء عصره ، هداه الله إلى طريق فهم المطالب ، وتحقيق الحقائق ، وكشف الدقائق ، بما لم يُعهد مثله .

كان ترجمان الفقهاء ، ولسان العلماء ، ومفتاح كلّ ما أشكل على العلماء ، مع تبخّر في فقه الحديث ، ومهارة في معرفة لحن خطابات الطاهرين .

رأيت له شرح رسالة البُغية لأبيه شرحاً ممزوجاً بالمتن ، شحنه بالنكات الفقهية ، والتنبيهات العلمية ، والتحقيقات السلطانية ، والفروع الجعفرية . ولما رأيتها صحّ عندي ما حدّثني به بعض الأفاضل عن أبيه أنه سمع الشيخ كاشف الغطاء يقول : لا فقيه إلا أنا وولدي موسى والشهيد الأول .

لما رأى كتابة الشيخ موسى على هامش الروضة شرح اللمعة ، قال : خرج من داخل الدار ، وبيده الروضة مفتوحة وناداني ، وقال : رأيت هذه الحاشية لولدي موسى ، ولا فقيه إلا أنا وولدي موسى والشهيد الأول .

ولما توفي الشيخ صاحب كشف الغطاء ، كان في تلامذته وتلامذة السيد بحر العلوم علماء أجلاء ، فتردّد الناس في تعيين الأعلّم ، وبينما هم كذلك إذ ورد عليهم المحقق القمي صاحب القوانين من قم زائراً ، فاجتمعوا عليه ، وطلبوا منه تعيين الأعلّم ، والمرجع العام في التقليد ، فقال : إنّي أكتب مسائل لجماعة خاصّة أستعلم مقدار ما هم عليه من الفضل .

فكتب مسائل ونسخوها نسخاً وأرسل لجماعة منهم الشيخ موسى ابن جعفر، فلما جاءت الأجوبة أمر الميرزا أن ينادوا بالناس جماعة في الصحن الشريف، فاجتمع الناس، وصعد الميرزا المنبر في الإيوان الشريف، وقال: أيها الناس، هل أنا جالس بمحضر أمير المؤمنين، وأشهد لكم بحضرته أن حجّة الله عليكم الشيخ موسى بن الشيخ جعفر، وأنه أفضل الكلّ، وأعلم الكلّ.

فرجع عمّة الناس إلى الشيخ موسى، وطار ذكره، وبعد صيته، وانتهت إليه رئاسة الإمامية.

كان رجلاً طويل القامة، مهيباً، وقور المسرى، بشوش الوجه، بين عينيه سجادة، عظيم الهيئة، حسن المحاضرة، طويل الفكرة، ذا غور في الأمور، خبيراً بالسياسة، عارفاً بمواقع الأمور. له حكايات مع الأمراء والوزراء والسلاطين تدلّ على كمال متانته وقوة نفسه وربانيته لا يسع المقام ذكرها.

مركزية كويتية

كانت له هبة ربانية، ورئاسة روحانية، لُقّب بسلطان العلماء لانقياد العلماء إلى طاعته، ودخولهم تحت رئاسته. كان عين بعضهم للقضاء والحكم بين الناس، فلا يجلس غيره منهم للقضاء أبداً، وعين بعضهم للفتوى في المسائل، وآخر لإقامة الجماعة، وآخر كذا، وآخر كذا، فلا ينحطون عن أمره، وهو الرئيس المطلق.

حضر مجلس درسه في أواخر أمره من طلبه العجم ألف، هاجروا من كربلاء إليه لما ذكرته في ترجمة المولى محمد صالح المازندراني الأصفهاني، ومنهم مير فتاح، وكتب العناوين على مبحث الشيخ فهي من تقريراته.

وتوفي - قدس سرّه - سنة ١٢٤٤ (أربع وأربعين ومائتين بعد

الألف^(١)، فقام مقامه أخوه الشيخ المحقق الشيخ علي، وأتم المير فتاح
العناوين من مبحث الشيخ علي (رحمه الله).

ولم يُخلف إلا ولده الشيخ محمد رضا. وكان رئيساً مُطاعاً.
انتهت إليه رئاسة بيت الشيخ، وكان له عدّة أولاد أفضلهم الشيخ علي
والشيخ موسى، وهما عالمان فاضلان.

توفي الشيخ موسى بطهران سنة ١٣٠٠.

وأما الشيخ علي فهو رئيس بيت الشيخ اليوم، وهو مجموعة أدب
وفضل، وله طبقات الشيعة وغير ذلك من المؤلفات والمصنّفات نظماً
ونثراً، وله ولدان فاضلان عالمان الشيخ أحمد والشيخ محمد حسين،
وهما اليوم من علماء النجف وفضلائها ومصنّفيها ومدّرسيها تخرّجاً على
صاحب الكفاية والسيد صاحب العروة، دامت بركاتهم جميعاً.

٢٥٦٦ - ميرزا موسى بن ميرزا جعفر بن ميرزا أحمد آقا التبريزي

من أفاضل عصرنا، من تلامذة السيد المحقق المجتهد السيد
حسين الكوه كمرى، المعروف بالسيد حسين الترك. كان الميرزا موسى
من أفاضل تلامذته، وهو صاحب أوثق الوسائل في شرح الرسائل للشيخ
العلامة المرتضى (ره) قد طُبعت هذه الحاشية على الرسائل، وله كتاب
في أصول الفقه مبسوط يشتمل على ما حضره على أستاذه المذكور من
المباحث، كبير حسن.

وهو من بيت جليل في تبريز لا أجلّ منه، كلّهم علماء أجلاء.

(١) المشهور أن سنة وفاته هي ١٢٤١ هـ.

وكان جدّه الميرزا أحمد إمام الجمعة من كبار علماء عصره،
ووجوه رؤساء الدين في وقته من تلامذة السيد صاحب المفاتيح السيد
المجاهد الطباطبائي، توفي سنة ١٢٦٥.

والرئاسة الشرعيّة إلى اليوم في أولاده وأحفاده.

كان له من الأولاد الأفاضل الحاج ميرزا لطف علي، له تصانيف
جليلة.

والآقا ميرزا باقر المجتهد أحد أعلام علماء الإماميّة. والميرزا
جعفر آقا، وهو والد صاحب الترجمة.

ومن أولاد الميرزا أحمد آقا إمام الجمعة الحاج ميرزا جواد آقا
المجتهد الرئيس الكبير المعاصر، رحمة الله عليه.

ولكلّ من هؤلاء الأولاد الأربعة أولاد علماء، وأجلّهم اليوم
الحاج ميرزا حسن آقا المجتهد الفاضل شريكنا في الدرس عند الفاضل
الإيرواني (قدّس الله روحه) خمس سنين، كثر الله أمثاله.

٢٥٦٧ - الشيخ موسى بن الشيخ حسن الفلاحي الربيعي

كان من تلامذة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وكان عالماً
فاضلاً أصولياً فقيهاً أديباً شاعراً، له رسالة في وجوب الإخفات في
الأخيرتين، ومنظومة في علم المنطق سماها الباكورة.

ولا أعرف تاريخ وفاته^(١). وقد سمعت أن الباكورة طُبعت جديداً
في النجف فيها تاريخه.

(١) في الذريعة ١٣/٣، أنه توفي بربيع سنة ١٢٨٩ هـ.

٢٥٦٨ - موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن نوبخت

من أسباط أبي إسحاق إسماعيل بن إسحق صاحب الياقوت في علم الكلام. كان يُعرف بابن كبريا، ويكنى بأبي الحسين.

كان عالماً معروفاً بعلم النجوم، وله فيه كلام كثير. وكان مفوهاً عالماً، حسن التدوين، وكامل الإيمان. له مصنفات في النجوم، وله كتاب الكافي في أحداث الأزمنة.

٢٥٦٩ - أبو عمران موسى بن عبد الملك الأصفهاني

ذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر، وأثنى عليه ثناءً بليغاً^(١).

وقال ابن خلكان: كان من جملة الرؤساء، وفضلاء الكتاب وأعيانهم، تنقل في الخدم في أيام جماعة من الخلفاء، وكان إليه ديوان السواد وغيره في أيام المتوكل، وكان مترسلاً، وله ديوان رسائل^(٢).

قلت: نقل الشيخ الصدوق أبو جعفر بن بابويه القمي في كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام) أنه كان شيعياً^(٣). وأشهر شعره وأحلاه القافية المذكورة في نسمة السحر في ترجمة تميم بن المعز بن باديس^(٤).

وتوفي في شوال سنة ٢٤٦ (ست وأربعين ومائتين)، رضي الله

عنه.

(١) نسمة السحر ٣/٢٤١.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٤١.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) نسمة السحر ١/٤٥٧.

٢٥٧٠ - السيد موسى بن السيد عزيز الله الحسيني الموسوي

عالم فاضل صالح.

رأيت له كتاب مشكاة العابدين، وعندني له أيضاً الفرائد الغرويّة في شرح تهذيب المنطقيّة بخطه الشريف. قال: أما بعد؛ فيقول المفتقر إلى رحمة الله الغني موسى بن عزيز الله الموسوي الحسيني الجزائري الأصل موطناً، والخرم آباد الفيلي مولداً ومسكناً.

وقال في آخره أنه تمّ في المشهد الغروي عصر يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول، واحد وخمسين ومائتين من الألف الثاني من الهجرة النبوية إلى آخره.

وراجع في ترجمة أبيه السيد عزيز الله الجزائري ما ينفع في المقام أيضاً.

٢٥٧١ - السيد موسى بن السيد عيسى بن السيد يوسف بن

السيد كاظم الموسوي الجزائري الكاظمي

من العلماء المعاصرين للسيد عبد الله شبر، كتب بخطه رسالة المواريث للشيخ يوسف البحراني في سنة ١٢٢٤، وسرد نسبه كما ذكرناه.

وهو جدّ السيد موسى بن السيد محمود الموسوي الجزائري الكاظمي المعاصر الآتي ذكره. وقد توفي بالطاعون سنة ١٢٤٦ (ست وأربعين ومائتين بعد الألف) من الهجرة النبوية.

٢٥٧٢ - الشيخ موسى آل كشكول الحائري

كان من الأفاضل والفقهاء الأمثال، كثير الجدّ في العلم، عدل

السليقة، عذب المشرب، حاز من الفضل ما حازه أخوه الشيخ عيسى من قبل، وماتا جميعاً في كربلاء.

وهما من بيت علم. كان أبوهما من أجلاء العلماء في عصر شريف العلماء والشيخ صاحب الفصول، وقد تقدّم ذكره، وهو الشيخ محمد علي المصنّف الرجالي، ولهم ذرية باقية.

٢٥٧٣ - السيد موسى بن السيد محمود الجزائري الموسوي الكاظمي

كان من تلامذة الشيخ محمد حسن آل يس. حسن التحصيل، خبير بالفقه، عارف بالعربية.

كان والده سيداً جليلاً، وتزوج صاحب الترجمة بنت الشيخ طالب البلاغي، ولم يولد له ذكر، بل كلّ ولده إناث.

وفي آخر عمره عرضه الفالج، وسكن الدجيل، لأن فيها بعض بناته، وفيها توفي حدود سنة ١٣٢٩ (تسع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف).

٢٥٧٤ - الموفق الخازن بن شهریار

قال في الأصل: كان عالماً جليلاً^(١). انتهى.

أقول: هذا إيجاز مُخل يدلّ على أنه لم يكن يعرفه. وهو على الظاهر الموفق علي بن أبي طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهریار الخازن.

(١) أمل الآمل ٢/٣٢٧.

يروى عن أبيه عن أبي علي ابن الشيخ عن أبيه الشيخ . فهو في طبقة السيد مجد الدين العريضي الراوي عن أبي طالب حمزة بن محمد ابن أحمد بن شهريار الخازن المذكور، والمحقق صاحب الشرائع، يروي عنهما عن أبي طالب المذكور عن أبي علي .

وعندي نسخة من الكشي بخط نجيب الدين علي بن محمد بن مكي، نقلها عن نسخة وقع الفراغ من نسخها أواخر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وخمسمائة بخط علي بن حمزة بن محمد بن شهريار الخازن كتبها بالمشهد الغروي، على مشرفه الصلاة والسلام، حامداً لله مصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين الطيبين .

٢٥٧٥ - السيد مؤمن بن السيد حجة الإسلام السيد محمد

باقر الرشتي الأصفهاني

عالم عامل فاضل، من عظماء علماء أصفهان .

قام مقام أبيه بعد موت أخيه السيد الأجل الحاج سيد أسد الله في الإمامة والجماعة والمرجعية والرئاسة .

كان سيداً صالحاً ثقة فقيهاً من أم ولد السيد، لكنّه نعم الخلف، وتقدّم على سائر إخوته لعلمه وفضله وتقواه، قدس الله روحه .

٢٥٧٦ - السيد الحاج ميرزا مهدي خان بن الميرزا علي

الطباطبائي التبريزي

نزيل النجف الأشرف .

عالم فاضل كامل، أديب ماهر، محدث باهر، رجالي خبير . جاور

في أواخر عمره النجف. وكان محباً للعلم وأهله، جامعاً للكتب،
مستنسخاً للكتب النفيسة.

كان مهذباً صفيّاً، وأخاً وقيّاً، من المعاصرين. وهو ممن استنسخ
مجلدات رياض العلماء، وتوفي بالنجف سنة ١٣٢٠.

وكان صهره الحاج محمد صادق التبريزي الشهير بالقاضي سلمه
الله تعالى حفظ تلك الكتب النفيسة ونشر بعضها بالطبع كالغيبة للشيخ
الطوسي، وفقه الله تعالى لنشر أمثالها.

ولصاحب الترجمة مصنفات لا يحضرني تفصيلها.

٢٥٧٧ - الشيخ مهدي الزرجي النجفي

عالم فاضل، فقيه كامل، من المدرّسين، من أفاضل العرب. له
تبرّز في الفضلاء الشروقيّة، من تلامذة العلامة المرتضى الأنصاري رحمه
الله، والشيخ صاحب الجواهر قبله.

وله مصنفات لا يحضرني تفصيلها. كانت عند ولده الشيخ صالح
صاحب المولى الحاج مولى علي ميرزا خليل.

توفي الشيخ مهدي في النجف الأشرف سنة نيّف وسبعين بعد
المائتين والألف.

٢٥٧٨ - المولى الميرزا مهدي النسابة الشيرازي

كان من أجلّ السادات الأفاضل، وكبار أعيان الأماثل، من بيت
رفيع قديم في الشرف والعلم. كان شيخ الإسلام بشيراز، وقُتل شهيداً
في فتنة الأفاغنة واستيلائهم على شيراز وإيران، قدّس الله روحه.

٢٥٧٩ - الحاج مولى مهدي القمشي

من العلماء الأجلاء القائلين بوجوب الجمعة عيناً. وقد أقام ثلاثين دليلاً حسبما حدّث به العالم الربّاني الآخوند المولى محمد حسين القمشي، وذكر أنه له كتاباً في الإرث، وتوفّي قبل الثلاثمائة.

٢٥٨٠ - الميرزا مهدي الكاشي

وصفه السيد الجليل الحاج سيد محمد شفيح الجابلق في الروضة البهية بالفاضل العالم العامل، وذكر أنه ممّن استجازه فأجازه^(١).

٢٥٨١ - الشيخ مهدي الكجوري

نزيل شيراز، وعالمها الكبير المرجوع إليه في الدين، أحد فقهاء العصر، وعلماء الإمامية المعروفين عند الإمامية من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر وطبقته، مصتّف في الفقه والأصول. وقد طبعت بعض مصتّفاته.

رأيته لما جاء إلى زيارة العتبات رجلاً جليلاً وقوراً، قصير القامة، عريض الوجه، ليس بالضعيف ولا الجسيم، أحمر اللحية، عليه آثار الصلاح، على وجهه نور التقوى والعلم، حلو الشمائل. كان نعم المروّج للدين.

علت كلمة الشرع في أيامه، لأنه كان رئيساً عظيماً مسلماً عند الكلّ، قدّس الله روحه.

(١) الروضة البهية/٢٦٠.

توفي في العشر الأخير من المائة الثالثة بعد الألف .

وكان له ولد فاضل صالح، تقي نقي، اسمه الشيخ جعفر . كان عندنا في سامراء من المهذبين الصلحاء، وراح إلى شيراز، ولم تطل أيامه، وتوفي أيضاً، رحمة الله عليه .

والباقون من أولاده لا ثمرة فيهم .

٢٥٨٢ - الشيخ مهدي ملا كتاب النجفي

العالم الرباني، من طبقة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وابن عمه الشيخ جواد بن الشيخ تقي ملا كتاب .

قال العلامة النوري: جليل القدر، عظيم الشأن، من وجوه الطائفة المحقة الذي ينبغي أن يفتخروا به، وله في الزهد والتوكل مقام لا يصل إليه الأوحدي من العلماء، ومن فتح الله عليه أبواب رحمته، وأظهر على يديه كرامات جمّة .

ثم ذكر جملة منها، وذكر أنه حجّ وتوفي بأرض نجد عند رجوعه من الحج، وأخفوا أصحابه موته خوفاً من النجديين، لحرمة نقل الجنازة عندهم، فاطلع الجمال على موته وإخفاء جنازته، فأخبر ابن سعود بذلك، فلما سمع أصحابه سماع الأمير ابن سعود دفنوه في وسط الخيمة . فلما جاءوا للتفتيش لم يجدوا الجنازة، فأمر ابن سعود بقتل الجمال .

فلما أصبحوا كان أشأم يوم عليهم حيث دفنوا الشيخ في هذه البلاد الخبيثة، فقال الشيخ محمد: يا إخواني لا تحزنوا فإن الشيخ حمل إلى النجف وكفيتهم مؤنة النقل .

فقالوا: ما تقول؟ فقال: أقول ما رأيت بعيني لما مضى من الليل شطر ليلة أمس وأنتم نيام، وأنا غير نائم لشدة برودة الهواء. رأيت ركباً على خيولهم وقفوا على قبر الشيخ فقامت إليهم لأسلم عليهم وأسألهم عن شأنهم. فلما قربت منهم سألتهم: من أنتم؟ قالوا: جئنا لنحمل الشيخ إلى جوار قبر أمير المؤمنين (عليه السلام).

فالتفت وإذا بالشيخ على فرس راكب معهم، وأخذوا بالسير فاتبعتهم، فالتفت الشيخ إليّ وقال: ارجع، وطب نفساً، فإنك تأتينا بعد ثلاثة أيام يوم الجمعة وقت الظهر، وتُحمل وتوصل إلى المشهد الشريف.

فرجعت إلى مكاني هذا. قال: فتوفي الشيخ محمد صاحب الخبر يوم الجمعة كما أخبر، وألحقه الله بالشيخ (قدس الله روحيهما)^(١).

٢٥٨٣ - شمس العلماء الشيخ مهدي بن الحاج آخوند بن الحسن بن الرضا بن خدا بنده بن رضا بنده العبد الرب آبادي

من أعمال قزوين. كان من أفاضل العصر، من أئمة علوم الأدب، ورجال علم الحديث، ومهرة علم التاريخ، وأحوال الرجال، وأساتيد علم الإنشاء والكتابة، خصوصاً بالفارسية.

قرأ على أبيه علمي الصرف والنحو. وكان أبوه عالماً جليلاً، وقرأ علمي المعاني والبيان على الآقا محمد بن عبد الخالق الشهير بالفضل بقزوين. وقرأ الفقه والأصول على أستاذ العصر الآقا سيد علي القزويني

(١) دار السلام ٢/٢٥٢ - ٢٥٤.

صاحب الحاشية على القوانين، العالم الشهير المتقدم ذكره، والحاج ملاّ آقا.

ثم هاجر من قزوین إلى طهران، ونزل مدرسة نظام الدولة دوست علي خان، وأخذ في الكدّ والجّد في الاشتغال على علماء طهران، وظهر فضله واشتهر كماله فانتخبه وزير العلوم اعتضاد السلطنة علي قلي ميرزا لمجلس تأليف كتاب نامه دانشوران الناصري، الكتاب الشهير في تراجم الأعيان، وحيث كان فاضلاً وحيداً في هذا الباب شديد الفطنة، ذكي الذهن، متوقّد الخاطر، لطيف القريحة، واسع التتبع، متبحراً. اشتهر وتقدّم من بين المنتخبين حتى صار يُعدّ من آيات العصر وآحاد الدهر.

وله مصنّفات منها كتابه الذي ألفه بأمر السلطان ناصر الدين شاه في أحوال المذاهب الأربعة، وهو في الحقيقة مؤلّف نامه دانشوران، ومطلع الشموس في تاريخ طوس، وغير ذلك ممّا خرج من الدوائر العلمية.

وقد سمعت مدحه والثناء عليه من العلامة النوري، قدّس الله تعالى روحه، ونور ضريحه، ونور تربته.

٢٥٨٤ - الشيخ مهدي بن العلامة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس بن الشيخ إسماعيل الدزفولي الكاظمي

كان أكبر أولاد أبيه من بنت الشيخ صاحب كشف الغطاء. كان رئيساً جليلاً كبيراً، مُطاعاً عند الأمراء، وأولياء الأمور، ساعياً في ترويج الشرع، وقضاء الحوائج، من فحول الرجال المعدودين في عصره.

ذكره السيد محمد معصوم في تلامذة السيد المتبحر السيد عبد الله

شبر الكاظمي. قال: ومنهم الفقيه الوجيه النبيه، أفضل الفقهاء على الإطلاق، ورئيس العلماء في زمانه بالاتفاق، أفضل نواب الأئمة، وأشرف المتكفلين لأيتام الأئمة، ذو الصولة التي لا تُجارى، والعظمة التي لا تُبارى، المولى الألمعي، شيخنا الشيخ مهدي (قدس سره)، خلف العلامة الأواه شيخنا الشيخ أسد الله. انتهى بحروفه^(١).

٢٥٨٥ - السيد مهدي بن السيد أحمد آل السيد حيدر

الحسني الحسيني الكاظمي

المعاصر. عالم عامل، فاضل كامل، فقيه أصولي.

قرأ في بلد الكاظمين على السيد الوالد العلامة، حتى قرأ عليه الرياض، ثم على الشيخ محمد حسين آل يس الكاظمي.

ثم هاجر إلى النجف، وقرأ في الأصول على المولى الآخوند المولى علي الخوي، تلميذ العلامة الأنصاري (ره)، وفي الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمي، ثم حضر على شيخنا الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي.

ثم هاجر إلى سامراء، وكان يحضر معنا درس سيدنا الأستاذ. وبعد مدة رجع إلى الكاظمين، وأخذ في التصنيف في الفقه، وكتب شرحاً على الشرائع إلى الزكاة، ويُقيم الجماعة.

وفي أواخر أمره صارت له مرجعية التقليد، فكتب رسالة عملية وطُبعت.

وتوفي ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ١٣٣٦، وشيع تشييعاً

(١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٤.

عظيماً، ودُفن مع إخوته في مقبرتهم بالحسينية، رضي الله عنه وأرضاه.

٢٥٨٦ - الميرزا مهدي بن الميرزا بابا الموسوم بمحمد رضا اللاهجي النجفي

عالم فاضل، أديب فقيه، أصولي حكيم، متكلم رياضي، نحوي لغوي، من أفراد العصر، وأفاضل الزمان، قليل النظر في الجامعة والكمال، مع ورع واجتهاد، وفضل وسداد، من تلامذة سيدنا الأستاذ السيد العلامة حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي. وكان الميرزا مهدي صهر الميرزا الفاضل الميرزا حسين اللاهجي الشهير. توفي في النجف الأشرف سنة الطاعون الذي خصّ النجف سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف.

وله عدة مصنفات في الفقه، والأصول، والهيئة، والحساب، والكلام، والنحو، وغير ذلك، قدس سره.

مركزية كويتية

٢٥٨٧ - السيد مهدي بن السيد حسن الموسوي الخونساري

صاحب الرسالة في تحقيق أبي بصير، ذكر في آخرها أنه مهدي بن الحسن بن الحسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين بن القاسم بن محب الله بن القاسم بن المهدي بن زين العابدين بن إبراهيم بن كريم الدين بن ركن الدين بن زين الدين بن صالح بن محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الحسن بن يحيى بن إبراهيم ابن الحسن بن عبد الله بن الإمام الكاظم (عليه السلام)^(١)، وأنه فرغ من رسالة أبي بصير سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف.

(١) رسالة أبي بصير / ٤١.

وهذه الرسالة تدلّ على فضله وتبحّره في علم الرجال والحديث والفقہ. ورأيت وصفه في بعض المواضع بالعلامة المحقق المدقق^(١). وهو من بيت علم، أبائُه علماء أجلاء مصنفون، ذكرهم السيد المعاصر في الروضات^(٢)، وهو من هذا البيت الشريف أيضاً. ولصاحب الترجمة ذرية باقية منهم السيد أبو تراب الخونساري النجفي المعاصر المصنّف، أحد أئمة الجماعة في النجف الأشرف، سلّمه الله تعالى.

٢٥٨٨ - السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد أحمد الحسيني القزويني النجفي الحلّي

كان تولّده في حدود سنة ١٢٢٥ (خمس وعشرين ومائتين بعد الألف) في النجف الأشرف، وأنشأه الله منشأً مباركاً، فلمّا بلغ ستّ عشرة سنة أجازَه السيد العلامة السيد محمد تقي القزويني، تلميذ السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح، وكتب له إجازة مبسوطة مجلّدة تاريخها ثامن محرّم الحرام سنة ١٢٤١ (إحدى وأربعين ومائتين بعد الألف)، وقد أثنى فيها ثناءً حسناً.

وقال العلامة النوري عند عدّ طرقه في الرواية: ومنها ما أخبرني به إجازة سيد الفقهاء الكاملين، وسند العلماء الراسخين، أفضل المتأخّرين، وأكمل المتبحّرين، نادرة الخلف، وبقية السلف، فخر الشيعة، وتاج الشريعة، المؤيّد بالألطف الجليلة والخفية، السيد مهدي القزويني الأصل، المتوطن في الحلة السيفية، وهو من العصاة الذين

(١) في معارف الرجال ٣/٨٧، أنه توفي سنة ١٢٤٦ هـ.

(٢) روضات الجنّات ٥/٣٧٠، حيث ذكر السيد مهدي.

فازوا بقاء من إلى لقاءه تُمدّ الأعناق، صلوات الله وسلامه عليه، ثلاث مرات، وشاهد الآيات البينات، والمعجزات الباهرات. وذكرنا في رسالة جنة المأوى^(١) بعد ذكر هذه الحكايات التي له فيها كرامات، أنها ليست منه ببعيد، فإنه ورث العلم والعمل عن عمّه الأجلّ الأكمل، السيد باقر القزويني، صاحب سرّ خاله الطود الأشم، السيد الأعظم، بحر العلوم.

وكان عمّه أدبه وربّاه، وأطلعه على الخفايا والأسرار، حتّى بلغ مقاماً لا يحوم حوله الأفكار، وحاز من الفضائل والخصائص ما لم تجتمع في غيره من العلماء الأبرار، منها الحكايات الثلاث التي لم تتفق لأحد قبله بهذه الكيفيّة والخصوصيّة والوضوح.

ومنها أنه بعد ما هاجر إلى الحلة واستقرّ فيها رُشع في هداية الناس وإيضاح الحقّ وإبطال الباطل صار ببركة دعوته ممّن هو في داخل الحلة، والذي في أطرافها من طوائف العرب شيعة. واستبصر منهم ما يقرب من مائة ألف نفس، وصاروا مؤمنين موالين للأئمّة الطاهرين.

قال: وحدثني هو - قدس الله روحه - لما ورد الحلة: كان الشيعة من أهل الحلة لا يعرفون من التشيع غير نقل موتاهم إلى النجف، ولا يعرفون من أحكام الشريعة شيئاً حتّى البراءة من الأعداء، فهداهم الله ببركة السيد إلى أن صاروا من أهل المعرفة والدين والصلاح، وصار فيهم العلماء والأبرار، وهذه منقبة اختصّ بها من بين من تقدّم عليه أو تأخّر.

ومنها الكمالات النفسانيّة التي تحلّى بها من الصبر على الأذى والتقوى، والجدّ والاجتهاد، والعبادة وسكون النفس، والاشتغال بذكر

(١) جنة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار ٥٣/٢٩١ - ٢٩٢.

الله، حتى أنه كان لا يطلب من أهل داره شيئاً من غذاء وعشاء وقهوة وغرشة، ولا يأمرهم بشيء ولولا التفاتهم إلى عدم سؤاله لكان يبقى اليوم واللييلة بلا أكل ولا شرب، مع ما كان عليه من الثروة والمكنة والجلالة، بل والسلطنة بحسب الظاهر.

وكان لا يردّ دعوة مؤمن. كان يحمل معه كتبه فيقعد في ناحية ويشغل بالكتابة، ولا يخوض في حديث مجلس، نعم إذا سُئل عن حكم أجاب.

قال: وبالجملة، كان في مراقبة النفس، ومواظبة الأوقات والنوافل والسُنن والقراءة، مع كونه طاعناً في السن، آية في عصره.

وقد كنت معه في طريق الحجّ ذهاباً وإياباً، وصلينا معه في مسجد الغدير والجُحفة، وتوفي - رحمه الله - في ثاني عشر من ربيع الأول سنة ثلاثمائة بعد الألف، قبل الوصول إلى السماوة بخمسة فراسخ تقريباً. وقد ظهر منه عند الاحتضار من قوّة الإيمان والاطمئنان والإقبال واليقين الثابت ما يُقضى العجب منه، وظهرت منه حيثيّة كرامة باهرة بمحضر من جماعة من الموافق والمخالف.

وله التصانيف الرائقة في الفقه والأصول والتوحيد والكلام وغيرها منها كتاب في إثبات كون الفرقة الناجية هي الإمامية، من أحسن وأنفع ما كُتب في هذا الباب، طوبى له وحسن مآب^(١).

أقول: أمّا في الفقه، فله:

١ - كتاب مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، برز منه ستة مجلّدات إلى آخر الموضوع.

(١) مستدرک الوسائل ٣/٤٠٠.

٢ - بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين، تامة في الفقه إلى الحج، وهي بقدر الجواهر لو تَمَّت بالحج.

وله أيضاً:

٣ - شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة شرح اللمعة، وأخصر من الرياض والنفائس على حذو كشف الغطاء في الترتيب.

٤ - شرح اللمعتين، لم يتم.

٥ - المنظومة في العبادات، تزيد على خمسة عشر ألف بيت.

٦ - رسالة في تمام العبادات، كثيرة الفروع، تقرب من الشرائع.

٧ - فلك النجاة في أحكام الهداة.

٨ - رسالة وسيلة المقلدين.

٩ - رسالة اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية.

١٠ - رسالة في الموارد.

١١ - رسالة المناسك في أحكام الحج.

١٢ - كتاب في استنباط القواعد الفقهية، تزيد على خمس وتسعين

قاعدة.

١٣ - رسالة لطيفة في شرح هذا البيت:

ومشى خيراً الخلقِ بابنِ طالبٍ^(١) يفتح منه أكثرَ الأبوابِ

استخرج ثمانين باباً، أربعين في الأصول، وأربعين في الفقه.

وأما في الأصول فـ:

(١) كذا ورد في الأصل.

- ١٤ - كتاب الفرائد وهو في خمسة مجلدات إلى آخر النواهي .
- ١٥ - كتاب الودائع، تام يقرب من القوانين .
- ١٦ - كتاب المهذب المنظومة، تامة .
- ١٧ - رسالة في حجية الخبر الواحد .
- ١٨ - كتاب آيات الأصول استدلال فيه على كل مطلب أصولي من مباحث الألفاظ وغيرها بآية من القرآن الشريف .
وله في علم الحكمة :
- ١٩ - آيات المتوسمين .
وفي علم الكلام :
- ٢٠ - مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان، برز منها الأمور العامة، وبعض الجواهر في المنطق .
- ٢١ - كتاب المضامير، أكبر من شرح الشمسية .
- ٢٢ - كتاب قلائد الخير في أصول العقائد .
- ٢٣ - كتاب الحادي عشر .
- ٢٤ - كتاب الصوارم الماضية لردّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية، كتاب كبير يقرب من خمسة وعشرين ألف بيت .
- ٢٥ - كتاب أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد .
- ٢٦ - رسالة في تفسير سورة الفاتحة .
- ٢٧ - رسالة في تفسير سورة الإخلاص .
- ٢٨ - رسالة في تفسير سورة القدر .
- ٢٩ - كتاب مشارق الأنوار في شرح مشكلات الأخبار، برز منه شرح أربعة عشر حديثاً بطوله .

٣٠ - رسالة موضوع البحث فيها الإنسان، وما له من التكليف، بحسب عوالمه التي يتقلب فيها من بدء الوجود إلى عالم الآخرة.

٣١ - رسالة في أسماء القبائل.

كان - قدس الله روحه - طويلاً الباع، كثير الاطلاع، جيد الحافظة. رأيت يوماً بيده كتاب قرب الإسناد للحميري، فقلت له: ما هذا الكتاب؟ فقال: قرب الإسناد. فقلت: جئت به إلى كربلاء؟ قال: نعم، إن من عادتني إذا عثرت على كتاب لم أكن رأيت سابقاً أن لا أضعه من يدي حتى أفرغ من تمام ما فيه إلى آخره.

وسكن في آخر أمره النجف، وكنت حينئذ في النجف، وكنت أجمع بخدمته كثيراً وأستفيد منه. كان مجهول القدر في زمانه لا يعرفه أهل الفضل، لبعده عنهم في الحلة. ولما جاء إلى النجف كان قد سقطت أسنانه، وإذا تكلم يصعب على غير المأنوس بكلامه فهم مرامه.

كنت أتعجب من حافظته: اتفق أن صار الكلام في ترجيح الشعراء الأقدمين، فأخذ يتكلم ويقرأ لهم من الشعر ما أبهرني.

كان من جوامع العلم، له في كل علم خبرة واطلاع.

كان تلمذ على الشيخ المحقق الشيخ علي وأخيه الشيخ حسن، ابني شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء.

ويروي عن عمه السيد باقر وعن السيد محمد تقي القزويني بالإجازة.

وقبره عند قبر عمه في محلة العمارة في النجف الأشرف.

وكان له أربعة أولاد علماء فضلاء أجلاء، من أكمل فضلاء العصر، وهم الميرزا جعفر، مات في حياة أبيه. وكان أكبر أولاده.

تلمذ على الشيخ المرتضى الأنصاري (ره) هو وأخوه الميرزا صالح.
ثم السيد حسين والسيد محمد المتقدم ذكرهم، وكلهم من بنت
الشيخ العلامة المحقق الفقيه الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء.

٢٥٨٩ - السيد مهدي الحكيم بن السيد صالح التتجي الحسني النجفي

عالم فاضل، تقي نقي ربّاني، من المعاصرين. تلمذ في الأصول
على المولى علي الخوي صاحب الحاشية، والآخوند الخراساني صاحب
الكفاية، وفي الفقه على الفقيه الكاظمي الشيخ محمد حسين صاحب
الهداية، والشيخ محمد طه نجف.

وشرح منظومة الشيخ موسى شرارة العاملي في مباحث القطع. وله
كتاب الطهارة في الفقه.

وكان من الأفاضل المدرّسين، وله اتصال وتلمذة في المعارف
والأخلاق بالعالم الربّاني الآخوند المولى حسين قُلي الهمداني، وطلبه
أهل بلاد جبل عامل بعد وفاة المرحوم الشيخ موسى شرارة، لأنه كان
نصّ على اجتهاده وربّانيته، فطلبوه وبذلوا له، فرحل إليهم، وأقام فيهم
مدّة يسيرة، وتوفي هناك حدود سنة ١٣١٢ (اثنني عشرة وثلاثمائة بعد
الألف)^(١).

٢٥٩٠ - الشيخ مهدي بن عبد الغفار

القزويني أصلاً، الكاظمي مولداً ومنشأً ومسكناً.

(١) والسيد مهدي هو والد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدّس سرّه).

كان من العلماء الفقهاء المتخرجين على الشيخ الفقيه العلامة
الشيخ محمد علي بن الملا مقصود علي صاحب كشف الإبهام.

كان صاحب الترجمة ربّما جاور قرية بلد لتعليم أهلها الأحكام.
وكان يصلي الجماعة بالكاظمية.

وكان له أربعة أولاد؛ الشيخ محمد صالح، والشيخ جابر، والشيخ
عبّود، والشيخ محمد علي.

والأخيران من قرّاء التعزية وأهل المنبر، صالحان فاضلان،
ولأخيرهما بعض المؤلفات.

وأما الشيخ جابر فكان من أهل العلم والفضل والأدب والشعر.
سكن قرية بلد، وكانت له وكالة عن العلماء المراجع.

وأما الشيخ محمد صالح كان من المتفقيين.

توفي صاحب الترجمة سنة ١٣٠٤ بالكاظمية، ودُفن في داره.

مركز تحقيق وتصوير مركز الحسيني

٢٥٩١ - السيد مهدي بن العالم الفاضل السيد عبد الله سبط

السيد الجزائري التستري

كان أصغر أولاد السيد عبد الله سنّاً، وأكبرهم علماً، وأفضلهم
كمالاً، وأكملهم نفساً. عالم عامل، فاضل فقيه، أصولي متبحر، ربّاني
كامل النفس، عابد زاهد.

ذكره ابن عمّه في تحفة العالم، قال: السيد الفاضل، الزاهد
الكامل، السيد مهدي بن السيد عبد الله، من أفاضل زمانه، أرشد أولاد
العم، وافر العلم والتقى، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

من أعيان الزمان، وفي العلم والتقوى نادرة الأوان. كان له إباء

واستغناء لم يُر مثله إلى الآن في سائر الأزمان. كان كنج^(١) قارون وحشمة سليمان عنده مثل قدر التراب كأن الدنيا عنده تراب، لم يدخل في شيء من الدنيا ولا تصدّى لأمر من الأمور مع إقبال الكلّ عليه، وانقيادهم إليه.

ولأميرٍ سافر إلى الهند وأقام بمرشد آباد وبنكاله، وكلّما أراد أمراؤها وأهلها منه التصدّي للرئاسة لم يقبل، وهو على انزوائه وعزلته عن الناس، إلى أن توفي في سنة ست ومائتين بعد الألف، ودُفن في إحدى بساتين البلد. كانت لبعض الأعاظم فبني عنده مسجداً وبني عليه قُبةً وبني حسينية وأوقف أوقافاً وأملاكاً على المقبرة الشريفة، وهو إلى الآن من المزارات التي تُقصد ويُتبرك بها^(٢).

٢٥٩٢ = السيد مهدي بن المير سيد علي صاحب الرياض الطباطبائي

شقيق السيد المجاهد السيد محمد صاحب المفاتيح، أمهما بنت الآقا محمد باقر البهبهاني.

عالم متبحر ربّاني، محقق مدقق بلا ثانٍ، طويل الباع، واسع الاطلاع، كثير التشقيق في المسائل الجزئية، ممّا لا يحوم حوله فكر مفكر، ولا ذهن حاذق. لا يمكن وصف ذهنه الوقاد، ولا نعت فكره النقاد، ولا يُجارى ولا يُبارى في عويصات المسائل، وغوامض العلوم، كلّ محقق عنده سطحي، وكلّ مدقق إذا قيس به بدوي.

حدّثني الفاضل الميرزا محمد باقر السلماسي الكاظمي عن أبيه

(١) كنج/ أي كنز.

(٢) تحفة العالم/ ٧٦.

الكامل الميرزا زين العابدين السلماسي، قال: كنت في كربلاء، وكان الشيخ العلامة المتبحر الشيخ أسد الله صاحب المقابيس أيضاً جاء للزيارة، فزرت ليلة من الليالي، وبينما أنا عنده إذ ورد شاب شريف مع خادم يحمل أمامه الفنر لا يُرى من وراء الفنر لصغره، ما أدري هل بلغ الحُلم أم لا، فسَلِم. فقام الشيخ له فجلس، وقال: إن السيد قال: إنكم ذكرتم له أن مسائل أشكلت عليكم وجئتم في هذه السفرة للاجتماع به والمذاكرة معه في حلها، فأمرني أن أجيء إليكم وأتكلّم معكم في حلها، فما هي؟

قال: فتغيّر وجه الشيخ أسد الله، وكأنه لا دم في وجهه، وأطرق مدّة ثم رفع رأسه، وقال: نعم. كان قد أشكل عليّ في مسألة (كذا وكذا).

وأخذ يُقرّر الإشكالات التي استوفاهما والشاب يسمع، فلما فرغ من كلامه شرع السيد في الجواب، ورفع الإشكالات وصار يتكلّم ويجري كلامه كالسيل العرم، ونظرت إلى الشيخ أسد الله قد انشرح وابتهج وجهه، وأعطى كلّه لسماع كلام السيد الشاب، حتّى انتهى كلامه، وقال: هل بقي عليكم إشكال في هذه؟

فقال الشيخ: لا، قد ارتفع الإشكال بحمد الله. فقال السيد: هل لكم إشكال في غير هذا؟ فقال الشيخ: نعم. بقي ما أعرضه بخدمتكم.

وأخذ يذكر إشكالاتاً وإشكالاتاً والسيد يجيب حتّى انتهت إشكالات الشيخ. فقال السيد: بقي شيء؟ فقال الشيخ: لا، والحمد لله.

فقام السيد بلا فصل، وقال: سلام عليكم، حرسكم الله. فقام الشيخ لمشايعته وقمت أنا لإعظامه وإكرامه، فذهب فقلت للشيخ: من هذا؟

فقال: هذا السيد مهدي بن المير سيد علي الطباطبائي. هذا من آيات الله الباهرة. ما كنت أدري أنه بحر لا ينزف، ولما قال أنه جاء لمكالمتي اسودت الدنيا في عيني. أنا أسد الله أقول للمير سيد علي أنني جئت من بلد الكاظمين للمكالمة في إشكالات أشكلت عليّ يُرسل لي شاباً من أولاده في رفع إشكالاتي؟! فلما تأملت وأطرقت برأسي قلت في نفسي: لا مانع من أن أكلمه ببعض الإشكالات لمجرد رفع خجلته، وما كنت أظنّ فيه ما رأيت. هذا والله العجب العُجاب.

كان لحدّة ذهنه وجربزته لا يقرّ رأيه على شيء بحيث يُفتي، ولم يُفت قط.

واتفق أن ابن أخيه السيد حسين والد الميرزا زين العابدين، وكان من أساطين العلماء القائم مقام أبيه السيد المجاهد، التمس من عمّه السيد مهدي أن يكتب في العبادات بطريق المتن والفتوى، فاعتذره، فأصرّ فلما كثر إصراره ولم يربُداً من إجابته، كتب ما سأله، أعطاه مسوّدّة، وقال له: لا تبيّضها حتى أرجع من النجف. فلما رجع من النجف أخذها منه، وقال له: ليس ممّا يجوز لأحد العمل به وأتلفها.

وكان ربّما اجتمع عليه الأفاضل للتدريس وأصروا، فلما يشتد إصرارهم يجيبهم ويصير يباحث في مسجد أبيه فيمتلي من أكابر العلماء والفضلاء ووجوه أهل العلم ليسمعوا منه شيئاً فيعنون المسألة ويأخذ في التكلّم فيها، وفي الأقوال والأدلة والنقض والإبرام، ثمّ يُكثر الوجوه فيها والاحتمالات، ويطوي الكلام في المسألة الواحدة أيّاماً وأشهرًا. ثمّ تراه ينقطع ولا يجيء، ويروح إلى النجف.

وكان كثير الرواح إلى النجف بحيث يمكن أن يُقال أن نصف أيامه كانت في النجف، وإذا كان في النجف لا يراه أحد إلاّ في الحرم الشريف ولا يؤذن لأحد في الدخول عليه، وينقطع للعبادة.

كان أعبد أهل زمانه وأزهدهم . كان لا يأكل من الحقوق المنطبقة عليه مطلقاً، ولا يقبل من أحد الهدية مطلقاً حتى حدّثني بعض الأجلة، قال: كنت جالساً عنده في إيوان الحضرة في النجف فجاءه رجل مجلّل محترم، وأخرج كيساً فيه مائة أشرفي، وقال بالفارسيّة: وحقّ أجدادك الطاهرين، هذا من خالص مالي الطاهر من كلّ حقّ قد عيّنته هدية لخرج داركم.

فلم يقبله، فلما رأى شدّة إصرار الرجل قام وقلب قبائه، وقال: انظر، مهدي ليس في قبائه جيب، فما يصنع بالفلوس؟! وذهب ودخل الحرم.

وحدّثني أبي - قدّس الله روحه - عن عمّه السيد العلامة السيد صدر الدين، قال: إن أحد رجال تبريز وأعيانهم الأجلة أهدى بنته للسيد مهدي عند أبيه المير سيد علي، فقبل السيد مير سيد علي، وعقد البنت للسيد مهدي، وكانت ليلة الزفاف.

كنت معهم في زفافه، فلما دخل ووقفنا مع أبيه نتنظر للموادعة بعد صلاة الركعتين، فرأيناه خرج مسرعاً ينادي أباه أن قف ولا ترح، فنزل ووقف أمامنا وأنشأ طلاق الزوجة العروس، فصاح به أبوه وقال: ما تصنع يا ولدي؟ فقال: يا أبتاه: هذه العروس دنيا صرفاً ومهدي لا يريد هكذا عروساً.

وخرج من الدار، وراح علي وجهه إلى المدرسة.

بالجملة، رجعت البنت إلى دار أبيها، لم يُعهد منذ زمان عهد أصحاب الأئمة بمثل ورع هذا السيد وزهده وعبادته. كان يبكي حتى أشرفت عيناه على التلف، فقال له الطبيب: إن البكاء يضرّ عينك، فقال: ما أصنع بالعين إذا لم تبك؟! وأخذ بالبكاء.

كان فراشه الحُصر على ما حدّثني الآقا علي رضا النائيني رجل من الأجلّاء العبّاد العلماء الربّانيين، وحكى لي عنه حكايات يطول المقام بذكرها.

وكانت له كرامات ومكاشفات وأمور لم يطلع عليها حتّى أهل داره، إنّما كان له بعض الإخوان الخواص من أهل ثقته منهم الآقا علي رضا المذكور، والسيد الأجل السيد محمد بن السيد المقدّس العلّامة السيد محسن الكاظمي، وكان له معه أخوة، وله معه حديث ذكرته في ترجمته، كانا كفرسي رهان في ميدان المعرفة والروحانيّة.

ثم إن السيد مهدي سافر إلى إيران يريد زيارة الإمام الرضا (ع) بخراسان، فوصل إلى الري، ونزل في مشهد الشاه عبد العظيم الحسيني، فمرض وتوفي هناك في حدود سنة ١٢٩٠، فحُمل نعشه الشريف إلى الحائر الشريف، ودُفن في الأرسني عند باب الصحن الصغير على يسار الخارج من الباب إلى زيارة العباس بن أمير المؤمنين (ع)، قيل أنه كان اشتراه قبراً لنفسه، وأدخله في الصحن الشريف، ولم يثبت ذلك عندي.

ولم يعقب السيد إلّا ولده السيد محمد علي لا غير، ولم يولد للسيد محمد علي إلّا ولد واحد هو السيد مهدي آقائي، وللسيد مهدي آقائي (رحمه الله) ولدان ذكران، بارك الله فيهما.

٢٥٩٣ - الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي

عالم فاضل، فقيه كامل، محقق أستاذ كبير، شيخ النجف على الإطلاق، بل شيخ الدنيا. انتهت إليه رئاسة الجعفريّة بعد شيخنا العلّامة

المرتضى (ره)، وكان المرجع العام في الدين لكل قفقازية وتركستان وإيران والعراق.

وكان بحثه يجمع فضلاء العرب والعجم. وكان - قدس الله روحه - جمع بين فقاهاة آبائه وتحقيقات أبيه. وكان الشيخ العلامة المرتضى يعظّمه ويحترمه ويقدمه على كل من في النجف، ويرجع إليه كل ما يرجع إلى أهل العلم من العرب.

ولما وردت النجف كان - قدس سرّه - الشيخ المطلق، وجاءه ثلث مئتين من تركستان بنى به مدرسة في النجف، وأوقف عليها خاناً اشتراه، وكذلك بنى في كربلاء مدرسة، واشترى خاناً أوقفه عليها.

كان في العلم والعمل على منهاج آبائه. وكان محبوب القلوب، حسن المحاضرة، طلق اللسان، عذب المنطق، حسن التقرير جداً، إذا أخذ في البحث وتقرير الدرس تراه كالسيل العرم. ينحدر في تقرير المطلب من غير استعانة بلفظة أو كلمة.

كان الفقه كله كلمة واحدة وهي في قبضته. كان عمدة تحصيله على عمّه الشيخ الفقيه الجليل الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهاة المتقدم ذكره.

وتوفي الشيخ مهدي سنة ١٢٨٩ (تسع وثمانين ومائتين بعد الألف)، ودُفن في مقبرتهم.

٢٥٩٤ - الحاج مولى مهدي بن الحاج مولى محسن

البروجردي

عالم عامل، فاضل كامل، يدرّس الفقه والأصول والتفسير، دقيق

النظر، ذكي الخاطر، مهذب صفي، يُحبّ الانزواء والانقطاع والانفراد.
من المعاصرين.

٢٥٩٥ - السيد الحاج ميرزا مهدي بن الميرزا محمد بن الميرزا حبيب الله الرضوي المشهدي

من علماء خراسان، وأفاضل زمانه، وفقهاء عصره، وأحد
المراجع في الدين. توفي في سنة ١٢٦٧ (سبع وستين ومائتين بعد
الألف)، وقد تقدّم ذكره بعنوان الحاج ميرزا مهدي، فلاحظ.

٢٥٩٦ - المولى مهدي بن محمد شفيع الاسترآبادي

المازندراني مولداً ومنشأً.

من أفاضل تلامذة السيد العلامة المير سيد علي صاحب الرياض
الطباطبائي، وتلك الطبقة. كان من أفاضل عصره والمسلمين بالفقه
والأصول والاجتهاد في الأحكام.

سكن مدة كرمانشاه، ثم رحل إلى الهند في سنة أربعين ومائتين
بعد الألف في عهد السلطان غازي الدين حيدر، وسكن لكنو وأخذ في
نشر العلم والتصنيف والتأليف والتدريس وتربية الطلبة والمشتغلين، ولم
يخالط الملوك والأمراء، بل كان مُنعزلاً عنهم بالكلية، بل كان لا يعتني
بغير أهل العلم، ولا يأنس إلا بهم. وكانت الناس تظنّ أنه لا يعتني
بأحد مطلقاً.

وقد صنّف:

١ - كتاباً في قواعد الأصول، سمّاه مقناطيس العقول في قواعد
علم الأصول.

- ٢ - كتاب نباريس الفرعيّات في نواميس الشرعيّات في الفقه، ولم يتمّه، خرج في أبواب الطهارة.
- ٣ - الحاشية على المطوّل، سمّاه المكمل، غير تام.
- ٤ - رسالة في أصول الدين، بالفارسيّة، أيضاً غير تامّة.
- ٥ - رسالة ثمرة الفؤاد في ترجيح حجّة الإجماع المنقول، فرغ منه سنة ١٢٣٥ في بلدة كرمانشاه.
- ٦ - رسالة مصداق الاجتهاد لاختيار جودة ما جمعته في الصدور والفؤاد في مسائل أصول الفقه والحديث والتفسير والكلام، فرغ منه سنة ١٢٣٥.
- ٧ - رسالة فصل الخطاب في حجّة ظواهر آيات الكتاب، فرغ منه في السنة المذكورة أيضاً.
- ٨ - رسالة أحسن الأقوال في تحقيق ما هو الراجح بالألفاظ عند تعارض الأحوال أيضاً، فرغ منه في سنة ١٢٣٨.
- ٩ - رسالة سمّاهها المهارة في أحكام الطهارة، فارسيّة.
- ١٠ - رسالة سمّاهها الممتاز في أحكام نماز، فارسيّة، فرغ منها سنة ١٢٣٨.
- ١١ - رسالة سمّاهها استحكام در مسائل صيام، فارسيّة.
- ١٢ - رسالة سمّاهها الكنوز في صلوات النوافل.
- ١٣ - رسالة هدية السلطان في أصول الإيمان، أهداها للسلطان نصير الدين حيدر ملك لکنو، فرغ منها في شعبان سنة ١٢٤٣.
- ١٤ - رسالة غرّة الجبين في أحكام الصلوات الخمس، صنّفها للنواب منتظم الدولة حكيم مهدي علي خان.

- ١٥ - كتاب مجاري الأنهار في ترجمة ثامن مجلّدات البحار، فرغ منه سنة ١٢٤٧، كانت أم السلطان المذكور إتمسته على ترجمة ذلك فترجم منه الباب الأول والثاني، وفاجأه القضاء.
- ١٦ - رسالة إعانة الباري في ردّ جواب شبهات الأخباري.
- ١٧ - رسالة في ذكر خمسة أحاديث من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، بالفارسيّة.
- ١٨ - رسالة نجم المؤمن في أجوبة مسائل متفرّقة، بالفارسيّة.
- ١٩ - رسالة في النكاح، بالفارسيّة.
- ٢٠ - رسالة الموائد الهندية في فوائد جليّة. متفرّقة، إلّتها من كتب علماء السلف، ألفها سنة ١٢٥٧.
- ٢١ - كتاب في النحو.
- ٢٢ - شرح على معالم الأصول، لم يتم.
- ٢٣ - رسالة في علم الكلام موسومة بالإيقان في أركان الإيمان، كتبه في ردّ بعض تلامذة السيد كاظم الرشتي الشيعي.
- وتوفّي - رحمه الله - في ذي القعدة سنة ١٢٥٩ (تسع وخمسين ومائتين بعد الألف) في بلدة لکنو، ودُفن في الحسينيّة التي عمّرها السيد العلامة السيد دلدار علي صاحب دعائم الإسلام، وربّي جماعة من الأفاضل، كانوا تخرّجوا عليه وتكمّلوا لديه، رضي الله تعالى عنه.

٢٥٩٧ - الميرزا مهدي بن المير مصطفى

الحسيني الطهراني

أصله من تفرش، من أعمال طهران، يُعرف ببدايع نكار، يعني الكاتب البديع.

من أفاضل العصر، وأهل الفضل في الأدب، وسائر فنون العربية
والحديث والتاريخ والشعر والإنشاء.

له مؤلفات منها:

١ - كتاب بدائع الأنوار في أحوال سابع الأطهار الإمام موسى
الكاظم (عليه السلام)، بالفارسية. وقد طُبع على الحجر بطهران.

٢ - البديعة في شرح ألفية ابن مالك في النحو.

٣ - بدائع الوصول في علم الأصول.

وغير ذلك. من المعاصرين.

كان فراغه من بدائع الأنوار سنة ١٣٠٠.

٢٥٩٨ - الميرزا مهدي بن الميرزا نعيم العقيلي الاسترآبادي

قال السيد عبدالله الجزائري: كان فاضلاً متكلماً، جامعاً للمعقول
والمنقول. رأيته في المعسكر بأذربيجان، وتراودنا في كثير من المسائل
المهمّة، وهو الذي ترجم الكتب الإلهية الأربعة من لغاتها إلى الفارسية
بأمر سلطان الوقت.

ويروي عن أبيه وعمّه الميرزا رحيم. وكان والدي يصفهما
بالفضل، ويشني عليهما ثناءً بليغاً، لما اجتمع بهما في أصفهان.

توفي عشر السنين بعد المائة والألف. انتهى^(١).

(١) الإجازة الكبيرة/ ١٩١.

٢٥٩٩ - الآقا مهدي بن الآقا هادي بن المولى محمد صالح
المازندراني الأصفهاني

عالم جليل، فاضل كامل نبيل، من العلماء الرؤساء المدرّسين المصنّفين المروّجين. له حاشية على شرح مختصر العضدي. قُتل شهيداً أيام غلبة الأفاغنة على إيران أيام خروج الشاه طهماسب بن الشاه سلطان حسين الصفوي، وتسَلَطَ أفاغنة قندهار على أصفهان. وهذا الفاضل الشهيد أستاذ الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان القاساني المتقدم ذكره.

٢٦٠٠ - السيد الشريف نجم الدين مهتّا بن سنان بن عبد
الوهاب الحسيني المدني قاضي المدينة

ذكره في الأصل بغاية الاختصار^(١). لكن العلامة في صدر جواب مسائله أثنى عليه ثناءً حسناً.

قال في وصفه: من كملت نفسه في قوتها العلميّة والعملية، وهو السيد الكبير، النقيب الحسيب، النسيب المرتضى، مفخر السادة، وزين السيادة، معدن المجد والفخار، والحكم والآثار، الجامع للقسط الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلى من طيب الأعراق، مزين ديوان القضاء بإظهار الحقّ على المحجّة البيضاء عند ترفع الخصماء، نجم الملة والحق والدين، مهتّا بن سنان الحسيني القاطن بمدينة جدّه رسول الله، الساكن مهبط وحي الله، سيد القضاة والحكام، رئيس الخاصّ والعام، شرف أصغر خدمه وأقلّ خدامه برسائل في ضمنها

(١) أمل الأمل ٢/٣٢٨.

المسائل، دالة على جودة قريحته، وكمال فطنته، وكشف عن حدسه الصائب، وفكره الثاقب، طالباً لجوابها المشتمل على دخول الدار من غير بابها، واقتضت حُكْمين متنافيين وأثرين متضادين: حسن الأدب، والسائر باعتبار طاعة المسائل، ومخالفته. وقد غلب ذكر الجواب تحصيلاً للذمة الخطاب، فإن وافق نظره الشريف وإلا فهو بسدّ العوار أولى^(١). انتهى.

فأنت خبير بأن هذا الكلام من العلامة دالّ على فضل وجمالة ومقام عظيم لهذا الشريف.

وكتب العلامة له إجازة في أجوبة مسائله، لأنه كان طلب منه ذلك، وله أيضاً مسائل إلى فخر الدين بن العلامة أجابه عنها أيضاً، هي مسائل أولى وثانية.

وأثنى فخر المحققين في الجواب عليه ثناءً بليغاً، وكتب له أيضاً إجازة برواية جميع مصنفاته وغيرها، والعلامة يعبر كثيراً عن السيد مهناً المذكور عند نقل السؤال بقوله: قال سيدنا الإمام العلامة، وكذا فخر الدين.

ولهذا السيد ترجمة مفصلة له ولآبائه في كتاب تحفة الأزهار للسيد ضامن بن شدم المدني (رحمة الله عليه)^(٢).

٢٦٠١ - أبو الحسين المهيار بن مرزويه الديلمي الكسروي

مولى الشريف الرضي، وعليه تخرّج في نظم الشعر، حتى فاق أهل العصر، وصار أحد أفراد الدهر، لا أعرف أشعر منه بعد سيّده.

(١) المسائل المهنية/ ٣.

(٢) تحفة الأزهار ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

ذكر في الأصل ما ذكره رشيد الدين بن شهر آشوب في ترجمته في معالم العلماء^(١)، وحكى قطعة من شعره^(٢).

وقال ابن خلكان: كان شاعراً جزل القول، مقدماً على أهل عصره، وله ديوان شعر كبير يدخل في أربعة مجلدات، وهو رقيق الحاشية، طويل النفس في قصائده.

ذكره أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد، وأثنى عليه، وقال: كنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجُمعات، ويقرأ عليه ديوان شعره، ولم يُقدِّر لي أن أسمع منه شيئاً^(٣).

وقال أبو الحسن الباخري في دُمية القصر: هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر، وكانت تحت كل كلمة من كلماته كاعب، وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكَّم عليه ب (لو) و(ليت)، وهي منصوبة في قوالب القلوب، وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب، ثم أورد قطعة من شعره^(٤).

وترجمه ابن بسّام في الذخيرة، وأجاد في الثناء عليه، وذكر شيئاً من شعره^(٥).

وكانت وفاته ليلة الأحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ٤٢٨ (ثمان وعشرين وأربعمائة)، رضي الله عنه^(٦). وخلف ولده أبا عبد الله الحسين بن المهيار، وكان شاعراً كأبيه، وذكره الباخري في دُمية القصر، وذكر له الحاشية التي يقول فيها:

(١) معالم العلماء / ١٤٨.

(٢) أمل الأمل / ٣٢٩/٢.

(٣) تاريخ بغداد / ١٣ / ٢٧٦.

(٤) دُمية القصر / ١ / ٢٩٥، وما بعدها.

(٥) الذخيرة / ٤ / ٢٩٣ - ٣٠١.

(٦) وفیات الأعيان / ٢ / ١٤٩.

ما نسيم الريح من كاظمة مثل هبّ البكا والبرحا^(١)

٢٦٠٢ - الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

العالم الرباني، المتبحر في جميع العلوم الإسلامية والأدبية، والحكمة والكلام، والأسرار العرفانية. اتفقت كلمة الكلّ على إمامته في الكل.

قال الشيخ العلامة المحقق سليمان بن عبد الله الماحوزي في السلافة البهية في ترجمة الميثمية: هو الفيلسوف المحقق، والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدثين، العالم الرباني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، غوّاص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ إلى الإحاطة بالعلوم الشرعية، وإحراز قصبات السبق في العلوم الحكيمية، والفنون العقلية، ذوقاً جيداً في العلوم الحقيقية، والأسرار العرفانية.

كان ذا كرامات باهرة، ومآثر ظاهرة، ويكفيك دليلاً على جلاله شأنه، وسطوع برهانه، اتفاق كلمة أئمة الأعصار، وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار، على تسميته بالعالم الرباني، وشهادتهم له بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني، والحكيم الفيلسوف، سلطان المحققين، وأستاذ الحكماء والمتكلمين، نصير الملة والدين، محمد الطوسي.

(١) دمية القصر ٢٩٩/١. مع ملاحظة بعض الاختلاف في الألفاظ، ويُراجع ديوان مهيار الديلمي ٢٠٢/١، وقد ورد البيت كما يأتي:
يا نسيم الصبح من كاظمة شدّ ما هجت الجوى والبرحا
والقصيدة تبلغ ٦١ بيتاً.

شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام، ونظم غرر مدائحه في أبلغ نظام، وأستاذ البشر، والعقل الحادي عشر، سيد المحققين الشريف الجرجاني، على جلاله قدره، في أوائل فن علم البيان من شرح المفتاح، قد أورد بعض تحقيقاته الأنيقة، وتدقيقاته الرشيقة، وعبر عنه ببعض المشايخ ناظماً نفسه في سلك تلامذته، ومفتخراً بانخراطه في سلك المستفيدين من حضرته المقتبس من مشكاة فطرته.

والسيد السند الفيلسوف الأوحى، مير صدر الدين الشيرازي، أكثر النقل عنه في حاشيته على شرح التجريد، سيما في مباحث الجواهر والأعراض، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها، عطر الله مرقده، في كتاب المعراج السماوي، وغيره من مؤلفاته.

لم تسمح بمثله الأعصار، وما دار الفلك الدوار. وفي الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجه عطاء الملك الجويني، وهو عدة مجلدات، شهد له بالتبرز في جميع الفنون الإسلامية.

مرآة حقيقتك كجوتير علوم رسولي

ثم حكى قصة قوله: (كُلِّي يَا كُمِّي) المشهورة، ثم قال: وله من المصنّفات البديعة، والرسائل الجليلة، ما لم يسمح بمثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الأعيان.

منها:

١ - شرح نهج البلاغة، وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق، وهو عدة مجلدات.

ومنها:

٢ - شرحه الصغير على نهج البلاغة، جيد مفيداً جداً، رأيت في حدود سنة الحادية والثمانين بعد الألف.

٣ - كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة، لم يُعمل مثله.

٤ - كتاب شرح الإشارات، إشارات أستاذه العالم، قدوة الحكماء، إمام الفضلاء، الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني، وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتألهين.

٥ - كتاب القواعد في علم الكلام.

٦ - كتاب المعراج السماوي.

٧ - كتاب البحر الخضم.

٨ - رسالة في الوحي والإلهام.

وسمعت من بعض الثقات أن له:

٩ - شرحاً ثالثاً على كتاب نهج البلاغة متوسطاً.

مات - رحمه الله - سنة ١٧٩٩ (تسع وسبعين وستمائة)^(١). ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول^(٢).

وقال الشيخ سليمان المذكور في رسالته الموضوعية في تراجم علماء البحرين عند عدّه لمصنّفات الشيخ ميشم وذكر كتاب الاستغاثة ما لفظه: وهي عندي بنسخة عتيقة جداً، وكان بعض مشايخنا المعاصرين، قدّس الله سرّه، يتوقّف في نسبتها إليه، قدّس الله سرّه، ويقول أنها غير جارية على مذاقه، وهي بكلام غيره أشبه^(٣).

أقول: قال الشيخ الفاضل السماهيجي الشيخ عبد الله بن صالح في

(١) السلافة البهية المطبوعة ضمن كشكول الشيخ يوسف البحراني ٢٨/١ - ٣١.

(٢) كشكول البهائي ٨٣/٢.

(٣) لم نعثر على هذا النص في رسالة علماء البحرين، وله ذكر مختصر ص ٦٩. وهذا النص ورد في أنوار البدرين/ ٦٣.

إجازته الكُبرى للشيخ ناصر عند ذكره للشيخ ميثم وينسب إليه كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة: ولم يثبت، وإنما هو كتاب البدع المحدث للشيخ أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي، وقد طعن عليه، وهو عندي ثقة جليل من أكابر علماء الشيعة^(١). انتهى موضع الحاجة من كلامه.

وهو الكلام الحق، فإن في نفس الكتاب ما يدل على أنه من أهل المائة الثالثة، وأنه علي بن أحمد الكوفي يروي عن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي بلا واسطة، وأنه أدرك جماعة ممن لقوا الأئمة، ورووا عنهم (ﷺ) وأنه في أيام العمروي السفير وغير ذلك، وهذا عند أهل العلم بالفهرس من الضروريات.

ثم قال الشيخ سليمان في رسالة علماء البحرين بعد كلامه السابق: ومنها القواعد في علم الكلام رأيت في سنة ١٠٩٥ عند بعض إخواني ولم أتفرغ لتبّعه ومطالعته، ومنها:
١٠ - شرح المائة كلمة المرتضوية، وهو شرح نفيس لم يُعمل في فنه مثله.

ومنها:

١١ - كتاب البحر الخضم^(٢).

أقول: ولعلّه في استقصاء في إمامة الأئمة الاثني عشر المشهور باستقصاء النظر.

وله:

١٢ - كتاب النجاة في القيامة، في تحقيق أمر الإمامة.

(١) إجازات الرواية والوراثة. إجازة السماهيجي / ٢١.

(٢) علماء البحرين / ٦٩ بشكل مختصر جداً. ورود هذا النص في أنوار البدرين / ٦٣.

ثم قال الشيخ سليمان الماحوزي: ورأيت في بعض رسائل أصحابنا المتأخرين أنه تلمذ على سلطان المحققين في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم أستثبه.

وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن أبي جمهور في كتابه^(١). وقد استوفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها سنة ١١٠١ بالتماس بعض الإخوان. وقبره متردد بين بقعتين كليهما مشهورة بأنها مشهده، إحداهما في جبانة الدونج، والأخرى أنه في هلتا، لوفور القرائن على ذلك، لظهور آثار الدعوات، وتواتر المنامات.

ثم حكى مناماً غريباً يدل على قوة نفس الشيخ كمال الدين ميثم، ثم قال: ورأيت في رسالة للشيخ الجليل الكفعمي رسالة وفيات العلماء أنه مات ببغداد، والله أعلم بحقيقة الحال. انتهى^(٢).

وقال الشيخ المحدث السماهيجي عبد الله بن صالح بعد كلامه المتقدم. وقبر الشيخ ميثم معروف الآن مزار للخاص والعام بقريّة الغريفة، من قرى الماحوز من البحرين المحمية من كلّ شين، وقبر جدّه ميثم في مقبرة الدونج من قرى الماحوز، وهي أكبر قرأها وأشهرها، ومن ثم أطلق عليها الماحوز، وبأقي قرأها لا تُعرف إلاّ بأسمائها المختصة بها كالغريفة، وهرتي.

ويُذكر عن بعض المشايخ أن قبر الشيخ المذكور المشهور في نواحي العراق هو غير مشهور. انتهى^(٣).

(١) عوالي اللآليء ١٢/١. وفي (المجلدي / ٥٢٥) أنّ العلامة يروي عنه بواسطة والده سيد الدين يوسف.

(٢) النصوص مأخوذة من أنوار البدرين / ٦٤ - ٦٥.

(٣) إجازات الرواية والوراثة - إجازة السماهيجي / ٢١ - ٢٢.

ويروي عن نصير الدين الطوسي، وعن أستاذه جمال الدين علي ابن سليمان البحراني عن أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني، صاحب رسالة العلم التي شرحها نصير الدين.

ويروي عن الشيخ ميثم العلامة على الإطلاق الحلبي بن المطهر، أعلى الله مقام الجميع، والسيد ابن طاووس عبد الكريم بن أحمد الداودي الحسني، وعطاء ملك الجويني الذي صنّف له الشيخ شرح النهج، وهو الذي أبدع القناة في الغري، وجاء بالماء كما في فرحة الغري للسيد عبد الكريم المذكور^(١).

٢٦٠٣ - السيد الحاج آقا ميرزا الأصفهاني

تقدّم في حرف الألف.

٢٦٠٤ - السيد ميرزا الطالقاني أصلاً

النجفي مولداً ومنشأً بيت قديم في النجف.

كان من العلماء الأفاضل. شاركنا في الحضور على جماعة من علماء النجف، وأكثر حضوره في الفقه على الشيخ الفقيه الكاظمي، وفي الأصول على الفاضل الإيرواني، وآية الله الخراساني، وصار يُعدّ من علماء النجف، ويصلي جماعة في الرواق الشريف، وصارت له وجاهة، خصوصاً في أيام الشيخ محمد طه نجف، فإنه هو الذي تعصبه.

ولم تطل أيامه، وتوفي قبل الشيخ محمد طه سنة ١٣٢٠، وقام مقامه في الصلاة تلميذه الأخصّ الشيخ جعفر البديري، ولنعم الرجل علماً وعملاً، ويُعدّ اليوم من أفاضل العرب، وفقه الله تعالى لمرضيه.

(١) فرحة الغري/ ١١٥ - ١١٦.

٢٦٠٥ - أبو صالح ميزان البصري

من تلامذة ابن عباس في علم التفسير، تابعي مشهور بكنيته، أحد أئمة الحديث المشهورين. يروي عنه محمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير وغيره.

وأبو صالح من الشيعة الثقات، لأن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان، قدس سره، ذكر في كتاب الكافية في إبطال توبة الخاطئة حديثاً سنده هكذا: أبان بن عثمان عن الأجلح عن أبي صالح عن ابن عباس . . إلى آخره، فقال: فهذا الحديث صحيح الإسناد، واضح الطريق، جليل الرواة. انتهى^(١).

وهذا عند أهل العلم بأصول الشيعة في الجرح والتعديل نصّ في كون أبي صالح من الشيعة الثقات الأجلة.

مات - رحمه الله - بعد المائة، وإما ذكرته حيث أغفله الأصحاب.

مركز تحقيق كويت علوم إسلامي

(١) الكافية/ ٤٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب النوه

٢٦٠٦ - السيد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الموسوي البحراني

نزيل البصرة، وعالمها، والرئيس المطاع فيها وفي نواحيها. وهو من آل أبي شبانة، بيت كبير من بيت الشرف والعلم والرئاسة، قديم في البحرين. قد ذكر السيد علي صدر الدين المدني في السلافة جماعة منهم^(١). وذكر الشيخ المعاصر في أنوار البدرين جماعة منهم، وحكى عن السيد ناصر صاحب الترجمة أن كل آبائه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم علماء فضلاء أدباء.

انتقل مع أبيه من البحرين إلى مسقط، ثم إلى العجم، ثم إلى العراق.

قال بعض أفاضل العصر: تخرّج في التحصيل بالنجف الأشرف على الفقيهين الشهيرين الشيخ مهدي والشيخ راضي.

قال: ثم انتقل بعد استكمال الفضيلة إلى البصرة، وأقام فيها عالماً ومرجعاً للإمامية، ولم يزل فيها إلى اليوم، رئيسها الأعظم، وإمامها المقدم الذي تتهافت على تعظيمه القلوب، وعلى يده الشفاء والأفواه. انتهى.

(١) حيث ذكر (محمد بن عبد الله بن شبانة) ص ٤٩٧، وولده (عبد) ص ٥٠٥.

لكن الذي قاله الفاضل الآخر في أنوار البدرين أنه ورد إلى زيارة العتبات مع أبيه، وحضر عند شيخنا العلامة المحقق الأنصاري (ره)، فأعجب به وطلب من أبيه إبقائه في النجف الأشرف للاشتغال، ولو مقدار سنتين، فأبى، وذكر أنه غير محتاج لذلك، وبالغ الشيخ معه فيما هنالك، وتكفل له بمصارفه، فلم يرض أبوه. وكان أبوه يعتقد فيه أنه من أعلم العلماء، وأفضل الفقهاء.

وانحدر على طريق البصرة فيسر الله لأهلها التشرف عندهم بمقامه، وأن يكونوا أصحابه وخدامه، فتشرف بمقامه قدرها، وعلا فخرها، قال: وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الحافظة والملح وال نوادر والطرائف والظواهر، مع الجلالة والعظمة، والوقار والهيبة.

وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام يعظّمونه غاية التعظيم والإكرام، ويزورونه في بيته الرفيع المقام، وهو أيضاً يزورهم بحسن المعاشرة. وكان - سلمه الله تعالى - حسن المعاشرة، لا يملّه جلسه.

قال: وسمعت له الإجازة من العالم الفاضل الأفخر الشيخ مهدي ابن الشيخ العالم الشيخ علي بن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء، ثم ذكر من مصنفاته:

١ - كتاباً في التوحيد على مسلك الحكماء والمتكلمين، متوسطاً، حسن الوضع.

٢ - رسالة في مسألة مقدّمة الواجب.

٣ - منظومة في الإمامة.

٤ - شعراً في رثاء الحسين (عليه السلام) (١).

(١) أنوار البدرين / ٢٣٩ - ٢٤٠.

انتهى ملخصاً.

وسمعت أن له خزانة كتب جيدة، لكن الأسف أنه مُنقطع لا عقب له.

توفي - رحمه الله - في رجب من شهر سنة ١٣٣١ (إحدى وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف)، وحُمل نعشه الشريف إلى النجف بغاية الاحترام. ولما وردوا به إلى النجف عُظلت الأسواق، وشُيع تشييعاً عظيماً. قيل: وقد ناهز التسعين، رحمة الله عليه.

٢٦٠٧ - الشيخ ناصر بن الشيخ الفقيه جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد علي بن حسن المتوج البحراني

ذكره في الأصل^(١).

وقال الشيخ الفاضل يحيى بن الحسين بن علي بن ناصر البحراني، تلميذ المحقق الكركي في رسالته التذكرة في مشايخ العلماء الإمامية بعد ما ذكر والده ما لفظه: ومنهم الشيخ الأجل ناصر بن أحمد ولده صاحب الدهن الوقاد، ما نظر شيئاً ونسبه^(٢).

وقال المحقق العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي في رسالة مشايخ علماء البحرين في ذيل ترجمة والده ما لفظه: ولشيخنا جمال الدين أحمد تلامذة فضلاء منهم ولده الشهاب الثاقب، والسهم الصائب، والبحر الزاخر، الشيخ ناصر. كان نادرة عصره في الذكاء واشتعال الدهن، ونسج وحده في الصلاح، ولم نظفر له بشيء من

(١) أمل الآمل ٢/٣٣٣.

(٢) رسالة مشايخ الشيعة/ ١٣.

المصنّفات، وقبره بجانب قبر أبيه. وقد زرتهما مراراً ومشهدهما من المشاهد المتبرّك بها. انتهى^(١).

وهذا الشيخ يروي عن أبيه وعن فخر الدين ابن العلامة.

٢٦٠٨ - الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود الخطّي

وصفه في أنوار البدرين بالعالم العامل، الأديب الفاخر. قال: كان - رحمة الله تعالى عليه - من العلماء الفضلاء، والشعراء الكملاء، من المعاصرين. له شعر كثير في رثاء الحسين (عليه السلام)، وله منظومة في أصول الدين الأصول الخمسة، جيّدة. قرأ - رحمه الله - عليّ كثيراً من أشعاره. توفّي في سنة ١٢٩٩، وأرّخ وفاته بعض الأدباء بقوله: (تبكي المدارس فقد ناصرها).

وله ولد صالح فاضل، عالم أديب كامل، جناب الشيخ عبد الله، سلّمه الله تعالى، من المعاصرين. له قصائد الرثاء على سيد الشهداء وأصحابه النبلاء. وله منظومة في الأصول الخمسة، وله منظومة في أحوال صاحب الزمان، سلام الله عليه، وعلى آبائه الطاهرين. وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الشيخ أحمد بن صالح، قدس الله سرّه، ونور قبره. وكان ممّن قرأ عنده وحضر لديه^(٢).

٢٦٠٩ - الشيخ ناصر بن الحسين النجفي الخطيب

عالم عامل، فاضل فقيه، محدّث كامل، من مشايخ الإجازة من

(١) النص منقول من أنوار البدرين / ٧٢.

(٢) أنوار البدرين / ٣٥٠ - ٣٥١.

طبقة الشيخ علي بن سليمان البحراني . يروي عنه نظام الدين شاه محمود ابن محمد الشولستاني المتقدم ذكره .

٢٦١٠ - السيد ناصر بن السيد سليمان القاروني البحراني

المعاصر للشيخ جعفر الخطي، ولصاحب الأصل . وقد ذكره^(١) . وهو العالم الشهير المعبر عنه بالعلامة ذو الظرف والفنون، والخطب والمُجون، والشعر والبيان واللسان، والفضل والإحسان . ذكره الشيخ المعاصر في أنوار البدرين أيضاً، ووصفه بالعلامة النبيل الرباني^(٢) .

وترجمه السيد علي صدر الدين المدني في السلافة في صفحة ٥٢٢ المطبوعة بمصر، قال: وهو من قوم لم يجتنح المجد من خطتهم إلى التخطي، وفيهم يقول شاعر البحرين جعفر بن محمد الخطي:

آل قارون لا كبا بكم الدهر
ولا زلتُم رؤوس السرؤوس

وهذا السيد ناصر عزهم، وناشر بزهم، وصفوة مُجدهم، وبؤرة مَجدهم، وفرقد سمائهم، وواحد عظمائهم، ورأس رؤوسهم، وباسق غروسهم، الخطيب الشاعر، الرحيب المشاعر، نثر فأكثر، ونظم فأعظم، وصاب فأصاب، وجاد فأجاد، وقضى وشرع، ونضى وأشرع، ففرع وفتن، وبرع ففتن . . إلى آخر ما قال، وهو كلام طويل . وحكى قطعة من شعره ونثره^(٣) . وقد دللنا على موضع ذكره، فإن شئت فراجع، ولم يذكرها تواريخه .

(١) أمل الآمل ٢/ ٣٣٤ .

(٢) أنوار البدرين / ١٠٧ .

(٣) يُراجع سلافة العصر / ٥١٤ - ٥٢٠ .

٢٦١١ - الشيخ ناصر بن عبد الحسين المنامي البحراني

قال في أنوار البدرين: كان من العلماء الفضلاء، من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي، وقد رأيت الإنهاء له بخط أستاذه المذكور على آخر الشرح القديم للتجريد، وله عليه بعض الحواشي بخطه الجيد البليغ، ولا علم لي بأكثر من ذلك^(١). انتهى تلخيصاً.

وقال في شذور العقيان في أحوال الأعيان: الشيخ الجليل، والعالم النبيل، الأوحى الأمد المسدد، المعروف بالكمال والأفضال، والموصوف بالأدب والإجلال، مولانا الفاخر، ناصر بن الحاج عبد الحسن المنامي البحراني. قرأ عليه أبو محمد عبد الله بن محمد ابن حسين بن محمد الشويكي الخطي. كان في حدود العشر الخامس من المائة الثانية من الألف الثاني. انتهى. وأظنهما واحد.

مرآة حقيقتكم في تاريخنا

٢٦١٢ - الشيخ ناصر بن الفاضل الشيخ علي بن العالم الشيخ محمد بن الحاج بن سيف البحراني القطيفي

كان ضريراً قد كُفّت بصره. كان عالماً فاضلاً، له شرح رسالة بعض العلماء في الطهارة والصلاة.

ذكره الشيخ الفاضل المعاصر في أنوار البدرين، وذكر أنه رآه في حادثة سنة مرة واحدة، فهو من أهل هذا العصر^(٢).

(١) أنوار البدرين / ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) أنوار البدرين / ٣٣٥.

٢٦١٣ - الشيخ ناصر بن محمد الجارودي

نسبة إلى الجارودية، قرية بالقطيف، وصفه الفاضل المحدث السماهيجي الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في إجازته الكبيرة التي كتبها له، وهي عندي بخط المجيز، بالأخ الحقيقي الصافي، والخلّ التحقيقي الوافي، زُبدة الأفاضل، وعمدة العلماء الأمثال، جامع الأصول والفروع، حاوي لفنون المعقول والمشروع، الفقيه الفاضل، والمحدث التحرير الكامل، صفوة الأتقياء الزهاد، ونقوة الأنقياء العباد، وخاصة المتورّعين الأمجاد، وخلاصة العلماء الأوتاد، البحر الزاخر، الحاوي لجميع المفاخر، والبدر الزاهر، والنور الباهر، شيخنا الأجل الأفخر الأمجد، الشيخ ناصر بن المرحوم الأسعد، الشيخ محمد الجارودي الخطي، لا زالت مترادفة عليه عوائد الملك المعطي، كثر الله تعالى في علماء الشيعة من أمثاله، وختم بالخيرات صالح أعماله، وبلغه جميع أماله، بحق محمد وآله.

مركز تحقيق التراث
بمكتبة جامعة الإمام
محمد بن سعود

تشرّفت بمواخاته ومصادقته ومصافاته، واقتبست من فوائده، واستجزت منه فأجازني، وسألته فأفادني، إلا أنه من حسن سجاياه، وكريم مزاياه، التي لا يشملها حدّ، ولا يحصرها عدّ، التمس منّي أيضاً أن أجزه في جميع ما أرويه، وأن أبيحه رواية كلّ ما أدريه، وما جرى به قلمي في التصنيف، وما أرويه عن مشايخي ورجال الحديث، ممّا اتصلت به سلسلة الأسناد إلى سادات العباد، وخيرة الناس في المعاد، وأن أذكر له جملة من الطرق والكتب التي أحاط بها علمي، وبلغها فهمي، من طرق الخاصة، وما اتفق من طرق العامة، لتكون إجازة لامة، وفائدة عامّة، فأجبت ملتزمة لكونه عليّ حتماً وأعدّه لديّ غنماً، وقد سمع منّي وقت مهاجرته إلى البحرين، حُميت في ظلّ واليها عن المين، خصوصاً بمدرستي بوري، ومدرسة القدم، صانها الله عن العدم،

جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً.. إلى آخر ما ذكره^(١).

وقال في أنوار البدرين: كان من العلماء الأعلام، والأتقياء الكرام. وكان اشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلاء القطيف خفية عن والده، وكان والده من الفقراء الفلاحين، وقد جعل عليه كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم، وهو يقرأ ويقوم بذلك، حتى علم أبوه بما هناك، ونقل أنه لم يرض بذلك لمسيس الحاجة لخدمته، حتى تكفل له بعض أهل الخير بوظيفته، فتركه واشتغاله.

ثم بعد ذلك هاجر إلى البحرين، واشتغل عند بعض فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني. وقد حضر أخيراً عنده وأجازه، ثم ذكر إجازة السماهيجي له وإجازة الشيخ محمد بن كنيار البحراني.

وذكر أنه له كتاباً في مكارم الأخلاق، وطريق السلوك. وله ترتيب مسائل علي بن جعفر العريضي عن أخيه الإمام الكاظم (ع)، وله عليها بعض التنبيهات^(٢).

٢٦١٤ - السيد ناصر حسين بن السيد حامد حسن محمد

قلي خان الحسيني اللكنهوري

عالم وابن عالم وابن عالم، جدّه صاحب تشييد المطاعن وتقليب المكائد، ووالده صاحب العقبات، والكلّ من أشهر المصنّفات الجليلات.

(١) إجازات الرواية والوراثة - إجازة السماهيجي / ٤.

(٢) أنوار البدرين / ٢٩٧ - ٢٩٨.

قام هذا السيد الفاضل العالم المتبحر مقام أبيه في ترويج الدين، ونشر الحُجج والبراهين، وإحياء معالم الدين، وتتميم العبقات. وبالجملة، هو من حسنات هذا العصر، وأفراد الدهر، جمع الله فيه المحاسن والكمالات المعنوية والصورية، كثر الله أمثاله في علماء الإمامية^(١).

٢٦١٥ - ناصر خسرو البیدخشانی

قيل إنه علوي رضوي. ذكره الآقا محمد علي بن المحقق البهبهاني في المقامع. وحكى عن رياض الشعراء في ترجمته لناصر خسرو المذكور أنه كان من الإمامية، وكان جامعاً للعلوم الظاهرية والباطنية وأنه كان من المتبحرين في الفقه والحديث والحكمة والكلام والعرفان وله اليد الطولى في العلوم الغربية، وكان قد ارتاض رياضات صعبة شاقة. وكان قد تخرج في الحكمة على أبي الحسن الخرقاني علي بن جعفر.

وقيل إنه كان ينكر حكمة الفارابي، ويظهر حسن طريقة ابن سينا. وكان علماء الظاهر ينكرون عليه كثيراً من طريقته. قال: وقد غلطوا في ذلك، فإنه من العلماء العارفين الواصلين إلى أقوم المسالك. وحكى أنه بلغ في الرياضة أنه لا يتناول الطعام إلا في كل شهر مرة. وكان قد سخر الجن. وكان من مهرة علم الحروف والطلسمات، وهو من خلص الشيعة الإمامية. ونقل من شعره ما يدل على ذلك. وكانت وفاته سنة ٤٣١ (إحدى وثلاثين وأربعمائة).

(١) في الذريعة ١٨٦/٧، أنه توفي سنة ١٣٦١ هـ.

قلت : وله مصنفات منها :

١ - مرآة التحقيق .

٢ - القانون الأعظم .

٣ - زاد المسافرين .

٤ - الدستور الأعظم في الفقه .

٥ - كتاب الأشعار .

أوصى أخاه أبا سعيد أن يحرق :

٦ - كتابه في علم اليونان .

٧ - وكتابه في السحريات .

وله غير ذلك .

ودُفن في الغار الذي كان يسكنه في بدخشان، وأخبر أخاه أبا سعيد بموته، وأنه يوم الجمعة من ربيع الأول. وذكر أخوه أن آخر كلامه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي ولي الله.

٢٦١٦ - أبو عمر ناهض بن ثومة بن نصيح بن جهنم بن شهاب بن أس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البصري

أحد شعراء الأغاني. قال ضياء الدين في كتابه نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر، عند ذكره: شاعر نبيل من فكرته الكتاب فيقعد نورة الزمان، ويكسبه زمانه، وفارس إذا جال يوم جلال وجدال انفصم جرير وترك ابن مكرم ربيعة الشاعر الفارسي ذا دمع غزير، وهو أحد شعراء الأغاني المتشيعين.

وقال أبو الفرج: هو من بادية البصرة، وكان شاعراً لغوياً فارساً شجاعاً، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان إذا قدم البصرة يكتب منه شعره، وتؤخذ عنه اللغة، وروى عنه الرياشي، وأبو شراعة اللغوي، ودماذ وغيرهم^(١). ثم نقل قطعة من شعره ولم يذكر تاريخ وفاته^(٢).

٢٦١٧ - الشيخ نجف بن سيف النجفي الحلبي

ذكره في الرياض، وذكر أنه رأى له ترجمة كتاب تحفة الأبرار في الأصول لعماد الدين الطبري بالفارسية، ترجمه الشيخ نجف بالعربية، فراجع الرياض^(٣).

٢٦١٨ - السيد نسيمي الشيرازي

من علماء عصر الشاه عباس الثاني. ذكره الطبسي في بُدّة التواريخ في علماء ذلك العصر، وهو من أساتيد الشيخ فتح الله بن علوان بن بشارة الكعبي المتوفى سنة ١١٣٠، وذكر الطبسي من معاصريه أيضاً الميرزا محمد الاسترابادي والشيخ صالح البحراني.

٢٦١٩ - الشيخ الفقيه نصار النجفي

أحد كبار تلامذة شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء. كان عالماً متبحراً في الفقه والأصول والحديث والرجال، وأحد المراجع

(١) الأغاني ١٢/٣٢ - ٣٨، وفيه: «أبو سراقه» بدلاً من «أبو شراعة».

(٢) نسمة السحر ٣/٢٥٣ - ٢٥٥. مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٣) رياض العلماء ١/٢٧٢.

العامّة لأهل العلم في فنون العلوم . كانت داره محطّ رجال العلماء والأفاضل . وكانت العشائر، وطوائف الأعراب، يرجعون إليه .

ومن حسناته - قدس سرّه - إدامة مجلس التعزية للحسين (عليه السلام)، وله في ذلك تأسيسات وآثار باقية .

وله تصانيف منها معتمد الأنوار، جمع فيه تحقيقات أستاذه كاشف الغطاء في أصول الفقه، وله رسالة في الفقه، وغير ذلك ممّا لا يحضرني تفصيله .

وهو والد الشيخ راضي نصّار أحد العلماء الكبار في النجف، وله ذريّة وأحفاد فيها من العلماء .

وتوفي الشيخ نصّار حدود الأربعين بعد المائتين والألف، رحمة الله عليه .



٢٦٢٠ - أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري الخبزاري

قال صاحب نسمة السحر في من تشيّع وشعر: فاضل أوتي المعجز وهو أمّي، وفاز من المجد في القريض بما لم يدركه عكاشة العمي، فهو نقي المعاني، وإن كان خبّاز أرز. أدرك من لودينج حلاوة الأدب ما لم يدركه الجزار والبلدي ولم يحزه، فهو عديم النظير، نضيج خمير المعاني، وشعر غيره فطير .

وقال ابن خلكان: كان يخبز بمربد البصرة في دكان، وكان ينظم الشعر البديع، مع أنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان ينشد أشعاره الغزلية والناس يزدحمون عليه، ويتظرفون باستماع شعره، ويتعجبون من حاله وأمره .

وكان أبو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم ينتاب دكانه ليستمع شعره، واعتنى به وجمع له ديواناً. وكان قد دخل بغداد وأقام بها مدة طويلة^(١).

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وقال إنه قرأ عليه ديوانه، وروى عنه المعافى ابن زكريا النهرواني قطعات من شعره وأحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وجماعة^(٢).

وذكره الثعالبي في اليتيمة، وأورد له شعراً كثيراً. ثم قال: وكان شيعياً^(٣).

وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي محمد بن محمد الأقفاني البصري، قال: خرجت مع عمي عبد الله الأقفاني الشاعر وأبي الحسين ابن لنكك وأبي عبد الله المفجع وأبي الحسين الشباك في بطالة عيد، وأنا يومئذ صبي أصحابهم، فمشوا حتى انتهوا إلى نصر بن أحمد الخبزارزي إلى دكانه وهو يخبز لطائفة، ويوقد السعف تحت الطابق، فهنّوه بالعيد، فزاد الوقيد، فدخلهم فمضوا، فقال نصر بن أحمد: يا أبا الحسين، متى أراك؟ فقال: إذا اتسخت ثيابي، وكانت جُداً نقيّة البياض للتجمل بها في العيد، فمشينا في سكة بني سمرة حتى انتهينا إلى دار بني أحمد بن المثنى، فجلس أبو الحسين بن لنكك، وقال: يا أصحابنا إن نصرأ لا يخلي هذا المجلس عن شيء يقول فيه، ونحب أن نبدأه قبل أن يبدأنا، واستدعى دواة فكتب:

لنصر في فؤادي فرط حب أنيف به على كل الصحاب

(١) وفیات الأعيان ١٥٣/٢ - ١٥٤.

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣.

(٣) يتيمة الدرر ٣٣٧/٢ - ٣٤٠.

أتيناه فبخّرنا بخوراً من السعف المدخن للثياب
فقمّت مبادراً وظننتُ نصرأ أرادَ بذاك طردِي أو ذهابي
فقال متى أراك أبا حسين فقلتُ له إذا اتسخت ثيابي
فأرسل الأبيات إليه فأملَى نصر جوابها فقرأناها فإذا هو قد أجاب:

منحتُ أبا الحسين صميمَ ودّي فداعبني بألفاظٍ عذابٍ
أتى وثيابه كقتير شيبٍ قعدنَ له كريعانِ الشبابِ
ظننتُ جلوسه عندي لغرسٍ فجدتُ له بتمسيكِ الثيابِ
فقلتُ متى أراك أبا حسين فجاويني إذا اتسخت ثيابي
فإن كان التأتؤ فيه خيرٌ فلم يكن الوصيُّ أبا ترابٍ^(١)

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة بالبصرة^(٢).
وذكر المسعودي في مروج الذهب أنه خاف من أمير البصرة اليزيدي
فهرب إلى أبي طاهر الجنابي القرمطي إلى البحرين، وعلى حفظي أنه
ذكر أنه مات بها^(٣). قاله ضياء الدين في نسمة السحر، فلاحظ^(٤).

٢٦٢١ - الشيخ الحاج ميرزا نصر الله الخراساني المشهدي

عالم جليل، فاضل نبيل، رئيس مُطاع غير مُدافع، كثير الأتباع،
ماهر في العلوم الشرعية والحكّمية والأدبية والذوقية.

تخرّج في الفقه والأصول على سيد العلماء السيد محمد المجاهد
الطباطبائي صاحب المفاتيح، وعلى الشيخ الفقيه الجليل الميرزا مسيح

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٩٨ - ٢٩٩، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٥٦.

(٣) مروج الذهب ٢/٥٤٠.

(٤) نسمة السحر ٣/٢٦٨ - ٢٧٤، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

الطهراني، وفي الحكمة على الحكيم الفيلسوف الحاج مولى هادي السبزواري صاحب شرح المنظومة.

وله من المصنّفات كتاب الطهارة، وكتاب البيع، والتعليقات على القوانين والحواشي على الفصول، وكتاب أجوبة المسائل، وغير ذلك.

٢٦٢٢ - الميرزا نصر الله الفارسي

الشيرازي محتدأ، المشهدي مسكنأ. جاء من شيراز، وتوطن بالمشهد المقدس الرضوي.

كان من أعظم علماء العصر، وفحول رجال الدهر. فاضل متبحر في الفنون العقلية والنقلية، مع كمال المهارة، ونهاية الحذاقة.

أول المدرّسين في العلوم بالمشهد المقدس الرضوي.

تخرّج على شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري (ره)، وصنّف في كثير من العلوم. له في علم أصول الفقه:

١ - التعليقات على القوانين، في أربعة مجلّدات.

٢ - التعليقات على رسائل أستاذه شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري (ره).

وله في الفقه:

٣ - التعليقات على الروضة، شرح اللمعة، في أربعة مجلّدات.

٤ - رسالة في أحكام الخلل في الصلاة.

٥ - التعليقات على كتاب الرياض، الشرح الكبير.

وله في علم الرياضي:

٦ - رسالة حل معضلات علم الحساب .

٧ - رسالة في النسبة الثابتة ما بين الدوائر العظام .

وله في التفسير :

٨ - التعاليق على أوائل تفسير البيضاوي .

وله في الأدب :

٩ - رسالته المبسوطة في العروض والقوافي .

وغير ذلك .

يروى بالإجازة عن شيخه المرتضى الأنصاري (ره) وعن الفاضل
الدريندي . كان ذا ورع وزهد وتقوى و قدسٍ ومقاماتٍ عالية ومواقف له
مشهودة . توفي بين الطلوعين يوم الخميس من شهر جمادى الآخرة سنة
تسعين ومائتين بعد الألف .

وله خلف فاضل هو الميرزا عبد الرحمن ، ونعم الخلف . كان
يدرّس مكان أبيه .

٢٦٢٣ - السيد صفى الدين أبو الفتح نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل الحسيني الموسوي الفانزي الحائري

المعروف بالمدّرس وبالشهيد . كان من أفاضل أهل العلم
بالحديث ، متبحّراً في الأدب والتواريخ ، حسن المحاضرة ، جيّد البيان ،
طلق اللسان ، ماهراً في العربية ، خطيباً مصقّقاً شاعراً مقلّماً .

قال السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري في إجازته
الكبرى عند ذكره : كان آية في الفهم والذكاء ، وحسن التقرير ، وفصاحة
التعبير ، شاعراً أديباً ، له ديوان حسن ، وله اليد الطولى في التاريخ

والمقطعات. وكان مرضياً مقبولاً عند المخالف والمؤلف^(١).

ذكره معاصره عصام الدين العمري الموصلي في الروض النضر.

قال: العلامة السيد نصر الله الحائري الحسيني:

وحيدٌ أديبٌ في الفضائل واحدٌ غداً مثل بسمِ الله فهو مقدّمٌ
إذا كان نورُ الشمسِ لازمَ جرمِها فطلعتُ الزهراء نورَ مجسمِ

واسطة عقد بيت السيادة، وإكليل هام النجاة والسعادة، تجسّم من شرف باهر، وكرم سعى إليه الظلف والحافر. فهو من بيت يُحيي شذاهم الميّت، وهو غصن من نبتة مكارم قد تعفرت بتراب أعتابها وجوه الأعظم بيت النبوة والرسالة، ومهبط الوحي والبسالة، الذي تشرفت بدعائه الأرض، وكان حبه على الخليقة من أنواع الفرض، حيث ينفع حبه لدى الله يوم العرض، وهذا السيد ريحانة من تلك الحديقة، وزهرة من تلك الروضة الأنيقة، قد جمع لأشتات الكمال، ومملك لأصناف المعال، فهو مُزن الفضل الهاطل، وعقد جيد الأدب العاطل، ونرجس مروج الفصاحة، ووردة روضة المكارم والسماحة، وسُحب الأدب الزاخر، وبحر الأدب الذي ما له آخر، فكم سدة معالٍ رصفها، وجنة كمالٍ زخرفها، وشاردة نوال ألفها، فهى بأفضاله، وسما بعلمه وكماله، فلم تر العيون مثل طلعتة، ولا رقى أهل الأدب إلى أكرم من قلعتة. قلعة هبط عليها وحي المعارف من سماء البلاغة، وتنزلت عليها صُحف اللطائف حتى درس دفاتر أدب البلاغ والبلاغة، أعجز بما تلاه من قرآن صدره وقلبه، وأبدع بما أبداه من توراة لبه وخلبه، فجاء نصر الله بفتح التالي، وظهرت نسمات اللطف بفيضه المتألي، ودخلت أرباب الأدب إلى ديم مجده أفواجاً، وصادفت بحر كمالاته في تيار الأنوار ماء

(١) الإجازة الكبيرة / ٨٣.

ثَجَّاجاً، فسَبَّحَ بحمد ربِّه على ما منحه من الأدب والفصاحة، واستغفره شكراً لإحسانه، إذ جعله من بيت الشرف والسماحة، فأذبه ممَّا يبهر العقول، ويُحَيِّرُ أفهام الفحول.

قد عاشرته فرأيت في معرفة أبيات العربية وأمثالها التي شاكلت في سنائها النجوم المضيئة ما يُعَيِّي الفصحاء، ويبهر البلغاء. فممَّا اتفق أنه في مجلس السيد عبد الله كاتب ديوان بغداد، قرأت أبياتاً من ديوان أبي تمام، فأسفر عن خرد عرائس تلك الأبيكار كشف اللثام، فلعمري رأيت منه كلَّ غريب، ومعرفة ما نالها في هذا العصر أديب، بفصاحة بيان، وطلاقة لسان، فلم أر ممَّن رأيتُه سوى هؤلاء الثلاثة، العلامة صبغة الله، والسيد عبد الله، وهذا الفاضل بحور أدب ماء فضائلها في جداول البلاغة سائل لا يحتاجون في السؤال والجواب إلى مراجعة رسالة أو كتاب.

له شعر مع أنه لم يحتفل به زلال، ونثر مع أنه لم يعتن به لآل. إلا أنه أخذ الدهر، وحسده كفت العصر، فأخذه ولم يُراعِ صفوة شبابه، ولا كثرة علمه وآدابه.

وقد أثبتت من شعره ما هو كالقمر ليلة بدره. فمن ذلك مشظراً بيتي سيد الساجدين، رضي الله عنه:

إذا ذكرتُ أياديكَ التي سلفتُ	وقد نسيْتُ عهداً منك في القِدمِ
وشاهدتُ مُقلتي حسنَ التفاتِكَ لي	مع قُبْحِ فعلي وزلاتي ومُجترمي
أكادُ أهلكُ ياساً ثمَّ يُدركني	حسنُ الرجاء فيُنجيني من العدمِ
وكيف يبيئسني فعلُ القبائحِ مع	علمي بأنك مجبولٌ على الكرمِ

وله يعني للسيد نصر الله الحائري رحمه الله (مشظراً أبيات أبي نواس):

مطهرون نقيّات ثيابهم	والذكرُ يشهدُ والقرآنُ والسيرُ
تجري مجاري ندام كما	تجري الصلاةُ عليهم كلما ذكروا

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنْسِبُهُ
 وَكَيْفَ يَسْحَبُ ذَيْلَ الْفَخْرِ يَوْمَ عَلَا
 اللَّهُ لَمَّا بَرَى خَلْقًا فَاتَقَنَهُ
 وَحَيْثُ كُنْتُمْ لِسَرِّ اللَّهِ أَوْعِيَةٌ
 فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ
 وَالصَّحْفُ أَجْمَعُ وَالْإِنْجِيلُ يَتَّبِعُهَا

وله مشظراً بيتي دعبل الخزاعي :

لَا أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّ الدَّهْرِ إِنْ ضَحَكَتْ
 وَلَا مَشَى فِي الْوَرَى حَافٍ وَمَنْتَعَلُ
 مَشْرَدُونَ نُفُوعًا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ
 جَنُوا ثَمَارَ الْمَنَايَا وَهِيَ يَانَعَةٌ

وله مشظراً بيتي أبي نواس في الإمام الرضا (عجلت):

إِذَا عَايَنْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ
 وَأَدْهَشَتْ الْأَبْصَارُ مِنْ عَطْرِ مَا رَأَتْ
 وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا أَمَمُوكَ لِقَادَهُمْ
 وَإِنْ خَسِئَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالسَّنَا يَقْدُ

وله مخمساً أبيات مجنون ليلى :

سَمَا وَجْهُ لَيْلَى أَنْ يُشَاهِدَ جَهْرَةً
 فَصُرْتُ وَقَدْ أَمْسَيْتُ لِلْخَلْقِ عِبْرَةً
 وَلَكِنْ وَرَاءَ السِّتْرِ يُلْمَحُ خَلْسَةٌ
 إِذَا رَمَتْ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْبَعْدِ نَظْرَةً

لأطفى جوى بين الحشا والأضالع

أَجَلُ تَرَاهَا أَنْ تُشَاهِدَ فِي الْكُرَى
 وَحَاوَلْ طَرْفِي أَنْ يَرَى الْوَجْهَ مُسْفَرًا
 وَلَكِنْ إِذَا مَا السُّكْرُ لِلْعَقْلِ حَيْرًا
 تَقُولُ رَجَالُ الْحَيِّ تَطْمَعُ أَنْ تَرَى

بعينك ليلى مئت بداء المطالع

مَتَى تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ شَرْبَ شَرَابِهَا
 وَقَدْ أَسْكَرَ الْكُونِينَ لَمْعُ سَرَابِهَا

وقد نظرت مَنْ لم يُقس بثرابها وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
سواها وما طهرتها بالمدامع
وتنشق رياً من بها الكون عُظراً فأهدت إلى العشاق مسكاً وعنبراً
وأنت تشمُ الدهرَ شيحاً واذخراً وتلتذُّ منها بالحديثِ وقد جرى
حديثُ سواها في خروقي المسامع
فلما صحا النشوانُ من خَمرة اللَّمي والبس للآدابِ برداً منمنما
عُدا قائلاً لَمَّا أتاها مسلماً أجلك يا ليلى عن العينِ إنما
أراكِ بقلبٍ خاضعٍ لكِ خاشعٍ
وله مخمساً بيتي مجنون أيضاً:

أسألُ العشقُ دمعَ العينِ سيلاً وشنّ على الحشا رجلاً وخيلاً
فصيرني الهوى ضبحاً وليلاً أمرُّ على الديارِ ديارِ ليلى
أقبَلُ ذا السجدارِ وذا الجدارا
أشمُّ ترابَ مَنْ للعقلِ تسبي فينعشُ نشره المسكي لبي
وأستلمُ السلامَ بكلِّ شعب وما حبُّ الديارِ شغفنَ قلبي
ولكن حبَّ مَنْ سكنَ الديارا
وله - قدس سرّه - وقد شظرتها:

أمرُّ على الديارِ ديارِ ليلى فألقى العاشقينَ بها حيارى
وأطلبُ غفلةَ الرقباءِ عني فألثمُ ذا الجدارِ وذا الجدارا
وما حبُّ الديارِ شغفنَ قلبي وإن حازت محاسنَ لا تُبارى
وكانت كالجنانِ مزخرفات ولكن حبَّ مَنْ سكنَ الديارا

واتفق أنه حضرنا معه في مجلس، وكنت إذ ذاك شاباً، فجرى ذكر
القريض، فقال: رأيت على باب مرقد أحد الصحابة رضوان الله عليهم
أجمعين مكتوب بيتين من شعر، وقد خمستهما وشظرتهما، فطلب مني
أن أخمسهما قبل أن أرى تخميسه فقلت:

قد ضاقت السبلُ والأرواحُ في وهجِ والضوءُ في القلبِ والأحشاءِ والمُهَجِ
 باللهِ أقسمُ لا بالبيتِ والحُججِ لن أبرحَ البابَ حتى تُصلحوا عوجي
 وتقبّلوني على عيبي ونقصاني
 قد أسعر القلبُ والعينان في ذرفِ والصدرُ في قلقِ والروحُ في تلفِ
 وقد أتيتُ لدفعِ الحزنِ واللهفِ فإن رضيتم فيا عزّي ويا شرفي
 وإن أبيتم فمن أرجو لغفراني

وتخميسه هذا :

يا سادة نورهم كالصبح في البلجِ وفيض نائلهم للوفدِ كاللُججِ
 وتُربُ أعتابهم كالمسك في الأرجِ لن أبرحَ البابَ حتى تُصلحوا عوجي
 وتقبّلوني على عيبي ونقصاني
 سؤدت وجهي بما أودعتُ في ضحفي وقد مددتُ إليكم كفّ معترفِ
 بالذنبِ من أبحر الغفرانِ مُغترفي فإن رضيتم فيا عزّي ويا شرفي
 وإن أبيتم فمن أرجو لغفراني

وتشظيره رحمه الله تعالى: *تحيته كقوت يوم سوي*

لن أبرحَ البابَ حتى تصلحوا عوجي فقد حنتُ قامتي أثقالِ عصياني
 وتقبّلون على الجاني بوجهِ رضا وتقبّلوني على عيبي ونقصاني
 فإن رضيتم فيا عزّي ويا شرفي ويا سموّ مقامي فوق كيواني
 ويا بشارةً نفسي بالذي ظفرتُ وإن أبيتم فمن أرجو لغفراني

انتهى ما في الروض^(١).

أقول: وله:

١ - كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة.

(١) الروض النضر ٣/ ١٣٠ - ١٣٧. ولا توجد هذه الأبيات في ديوان السيد نصر الله الحائري.

٢ - كتاب سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة

الرتب .

ولما كانت سنة ست وخمسين ومائة وألف، وجاء نادر شاه نحو العراق بعلماء إيران وعلماء الأفغان وعلماء ما وراء النهر، وطلب حضور عالم السنة من بغداد فحضر وأحضر علماء الحلة وكربلاء، ومنهم السيد نصر الله، وجمع الكل في النجف الأشرف في رواق الحضرة، وعقد عقد الاتفاق على أن المذاهب خمسة في الإسلام، وكتبوا بذلك كتاباً، ووضعوا خواتيمهم جميعاً فيه، ثم أمر أن يصلوا الجمعة في جامع الكوفة، وأن يُذكر الخلفاء في الخطبة على الترتيب، فاجتمعوا وتقدم السيد نصر الله (رحمه الله) للخطبة والصلاة بنحو خمسة آلاف رجل، وجمع علماء الطوائف وأرباب الدولة، فخطب وصلى بالكل.

ثم إن نادر شاه أراد أن يُحكم الأمر وأن يكتب علماء الحرمين ما كتبه علماء المذاهب، وأن يكون بمكة إمام يصلي في الحرم وله راتب كسائر المذاهب، فأرسل السيد نصر الله إلى علماء الحرمين، وأرسل معه هدايا وتُحف إلى العلماء وللكعبة، فأتى السيد البصرة ومشى من نجد وأوصل الهدايا، وتَمَّ الأمر، فلما رجع أتى إليه الأمر من نادر شاه بالشخص سفيراً إلى سلطان محمود بن سلطان مصطفى العثماني لإتمام الأمر، وأن يضع خاتمه في كتاب العهد المعقود، ويكلفه ببعض الأمور المتعلقة بمصالح الملك والملة، فلما وصل القسطنطينية وشي به إلى السلطان بفساد المذهب وأمر آخر رتبها عليه حتى لا يجتمع بالسلطان ولا يتم المطلب، فأحضر واستشهد، وقد تجاوز عمره الخمسين، قدس الله روحه.

وهو يروي عن جماعة من العلماء، منهم: المحدث الجليل محمد باقر المكي عن السيد علي خان المدني، ومنهم الشيخ أحمد الجزائري

عن المولى محمد نصير عن التقي المجلسي، ومنهم المولى محمد حسين الطوسي البغمجي عن الشيخ الحر صاحب الوسائل، والعلامة المجلسي (ره)، والمولى الفاضل محمد أمين الكاظمي صاحب المشتركات، ومنهم الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحراني عن أبيه عن أبيه عن الشيخ البهائي، ومنهم المولى أبو الحسن الشريف العاملي الغروي عن العلامة المجلسي (ره) والسيد محمد صالح الخاتون آبادي، والمولى محمد صالح الهروي.

وأما من يروي عن السيد نصر الله فأكثر من أن يُحصى كما لا يخفى على الخبير.

٢٦٢٤ - السيد نظام دست غيب

من الأشراف بشيراز المعروفين بسادات دست غيب. عالم فاضل، عارف شاعر شهير، له ديوان شعر ثلاثة آلاف بيت، توفي سنة ١٠٣٠ (ثلاثين بعد الألف) بشيراز، ودُفن إلى جنب خواجه حافظ الشيرازي في الحافظة.

٢٦٢٥ - نظام القاضي الأصفهاني

حكى الشيخ الفاضل الشيخ عبد النبي الكاظمي (ره) في تكملة النقد عن خط العلامة المجلسي (ره) أنه قال: نظام القاضي الأصفهاني كان أقضى القضاة بالعراق، ولقي نصير الدين الطوسي، وله قصائد في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وفي مدح شمس الدين محمد صاحب الديوان، وأخيه عطاء الملك، وولده بهاء الدين، مدحهم بترويج مذهب الشيعة الإمامية، انتهى^(١).

(١) تكملة الرجال ٢/٢٦٠.

أقول: وله ديوان الرباعيات الذي صدره باسم عطاء الملك الجويني المذكور المتوفى سنة ٦٨١، كما أن الشيخ ميثم البحراني كتب شرح نهج البلاغة باسمه.

٢٦٢٦ - القاضي نظام الدين الخونساري

ذكره الشيخ علي حزين في التذكرة، وقال إنه عالم نحير فاضل، هاجر إلى أصفهان في طلب العلم، وكمل فيها على فضلائها، ورجع إلى وطنه. ولما اطلع والي كردستان الفيلي على كمالاته التمس منه أن يُقيم بخرم آباد التي هي دار الإمارة لتلك المملكة فأجابه وتوجه إليها، وأقام بها مرجعاً عاماً للقضاء والأحكام الشرعية.

وكان له مهارة أيضاً ببعض العلوم الأخر كالحساب، والرياضي، والموسيقى.

قال: ولما وردت إلى خرم آباد وأنا في غاية من التكدر والأذى لحوادث الدهر الخوان، أحسن إليّ غاية الإحسان، وقرأ عليّ أصول الكافي، والحاشية القديمة للمحقق الدواني على شرح التجريد.

والآن لا علم لي بحاله، هل هو حيّ أم لا^(١)؟

أقول: يريد بـ (الآن) سنة ١١٦٥ (خمس وستين ومائة بعد الألف)، وهو زمان تحريره للتذكرة.

٢٦٢٧ - المولى نظر علي بن محمد أمين الزجاج التستري

قال السيد عبد الله الجزائري: كان عالماً فاضلاً، زكياً أديباً

(١) تذكرة حزين / ٤٤.

مهذباً، ورعاً متعقفاً. قرأ على جدّي وعلى المولى فخر الدين بن عبد
بشران التستري، من تلامذة المولى محسن الكاشاني، وقرأت عليه أكثر
المفاتيح. توفي في عشر الخمسين بعد المائة والألف. انتهى^(١).

٢٦٢٨ - المولى نظر علي التستري النجفي

كان عالماً فاضلاً، ورعاً تقياً نقيّاً، مهذباً صفيّاً، من مشاهير
تلامذة شيخنا العلامة الأنصاري (ره)، وتوفي بعده بقليل في النجف
الأشرف، وخلف ولديه الشيخ أسد الله البرّ التقي، والشيخ الأديب
الأريب، التقي الثقة، الشيخ محمد علي.

وللشيخ أسد الله ولد فاضل سمي جدّه، وكان مهذباً صفيّاً، برّاً
تقيّاً. توفي شاباً قريّاً، وليس منهم اليوم أحد، رجمهم الله تعالى.

٢٦٢٩ - المولى نظر علي الطالقاني

عالم ربّاني، متبحّر في الفقه والأصول والحكمة والحديث، حافظ
للقرآن. له يد طولى في الوعظ. كان مقيماً بظهران، وهو مفخر إيران.

اجتمعت به لما جاء إلى سامراء للزيارة، وعقدنا مجالس معه
للمذاكرة في فنون من العلوم، فكان بحراً زاخراً، ذا إنصاف ومروءة
ودين. ولما انتهى بنا الكلام معه في الفروع الغريبة في الفقه، وتكلّمنا
في ذلك فقال: والله ما كنت أدري أن في الدنيا علماء مثل علماء هذه
البلدة ليس العلم إلا عندكم، ولا فضل إلا فضلكم.

له مصنّفات حسنة، وقد طبع بعضها مثل كتاب كاشف الأسرار
وغيره.

(١) الإجازة الكبيرة/ ١٩١.

ومن حسن عاقبته أنه زار الإمام الرضا (عليه السلام) بطوس، وتوفي عنده سنة ست وثلاثمائة بعد الألف، رضوان الله عليه، وقد تجاوز السبعين من عمره.

٢٦٣٠ - القاضي أبو حنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيوان

قاضي مصر أيام المنصور بالله والمهدي بالله الاسماعيليين.

كان جاء مع المعز من المغرب إلى مصر، وليس بإسماعيلي كما توهمه بعضهم، حيث زعم أنه لا يروي عن بعد أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) من الأئمة (ع)؛ وقد ذكره في الأصل^(١).

ونحن نذكره لبيان أنه كان إمامياً منّا لا يمكنه إظهار إمامة الكاظم (ع) ومن بعده خوفاً من الإسماعيلية، لكنه أظهر الحق تحت ستار التقيّة كما لا يخفى على من أمعن النظر في مؤلفاته مثل ما ذكره في آخر أدعية التعقيب في كتابه دعائم الإسلام، قال ما لفظه: وروينا عن الأئمة (عليهم السلام) أنهم أمروا بعد ذلك بالتقرّب لعقب كلّ صلاة فريضة والتقرّب بأن يبسط المصلي يديه ويقول: اللهم إني أتقرّب لعقب كلّ صلاة فريضة والتقرّب بأن يبسط المصلي يديه ويقول: اللهم إني أتقرّب إليك بمحمد رسولك ونبيك، وبعلي وصيه ووليك، وبالأئمة من ولده الطاهرين، الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد... ويسمي الأئمة إماماً إماماً حتى يُسمّى إمام عصره ثم يقول... إلى آخره^(٢).

(١) أمل الآمل ٢/٣٣٥.

(٢) دعائم الإسلام ١/١٧١.

أتراه كيف أجمل وأبهم حيث لا يمكن إظهار إمامة من بعد الصادق (ع)، ولو كان اسماعيلياً لذكر إسماعيل بعد أبيه وقال: ويسمي الأئمة (ع) من ولده إماماً إماماً حتى يسمي إمام عصره المنصور بالله والمهدي بالله، إذ لا مانع من ذلك بل له جميل الذكر عند الخليفة، لكنّه لما كان إمامياً منّا أجمل وأبهم وأشار بالتلميح إلى الحقّ كإجماله في روايته عن الرضا والجواد (عليهما السلام)، حيث ذكر في كتاب الوصايا عن ابن أبي عمير أنه قال: كنت جالساً على باب أبي جعفر (عليه السلام) . . إلى آخر الحديث^(١).

ومن المعلوم عند أهل العلم بالرجال أن ابن أبي عمير لم يدرك الصادق (ع) فضلاً عن الباقر، ولا روى عن الكاظم، فلا يريد بأبي جعفر إلا أبا جعفر الثاني، لكن القاضي نعمان لم يقيد بالثاني حتى لا يعرفه إلا الممارس من أهل العلم بالطبقات.

ومثله ما في كتاب الوقف، قال: عن أبي جعفر محمد بن علي أن بعض أصحابه كتب إليه أن فلاناً ابتاع ضيعة وجعل لك في الوقف الخمس . . إلى آخر الحديث^(٢)، وهو حديث مروى في الكافي^(٣)، والتهذيب^(٤)، والفتاوى^(٥)، سنداً عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر . . إلى آخر الحديث بلفظه.

ومعلوم أن علي بن مهزيار من أصحاب أبي جعفر الثاني لم يدرك غير الرضا قبله، ولكن القاضي أجمل وأبهم حتى يذهب ذهن المخالف

(١) دعائم الإسلام ٢/٣٦٠. وقد ورد (الحكم بن عيينة) بدلاً من (ابن أبي عمير).

(٢) دعائم الإسلام ٢/٣٤٤.

(٣) فروع الكافي ٧/٣٨.

(٤) التهذيب ٩/١٣٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤/٢٢٠.

إلى ما لا محذور فيه، ويكون ممن يُظهر الحق لأهله تحت أستار التقية.

ومثله في كتاب الإرث، روى عن حذيفة بن منصور، قال: مات أخ لي وترك ابنته، فأمرت إسماعيل بن جابر أن يسأل أبا الحسن علياً (صلوات الله عليه) عن ذلك مسألة، فقال: المال كله لابنته^(١). انتهى.

ومعلوم عند الخبير أن المراد بأبي الحسن علي الرضا (عليه السلام) . . . إلى غير ذلك مما يقف عليها المتتبع في مؤلفاته التي بأيدينا منها:

١ - دعائم الإسلام المشهور.

وقد تعرّض العلامة النووي في الفائدة الثانية من خاتمة المستدرك^(٢) لبيان اعتباره، وصحة الاعتماد عليه بما لا مزيد عليه.

ومنها:

٢ - كتاب شرح الأخبار في مناقب الأئمة الأطهار في سبعة أجزاء يوجد اليوم عند سبط العلامة النوري الشيخ آقا ضياء نسخة قديمة.

٣ - كتاب المناقب والمثالب، استقصى فيه مناقب بني هاشم في الجاهلية والإسلام، ومثالب بني أمية كذلك في الجاهلية والإسلام، وهو يزيد على عشرين كراساً، يوجد عند جماعة في بغداد والنجف، منهم عيسى أفندي جميل زادة عند نسخة تامة قديمة أخذها من بعض زوّار العجم لما كان رئيس المعارف ببغداد، وتوجد نسخة ناقصة عند شاعر أفندي الألوسي والشيخ علي آل كشف الغطاء في النجف.

٤ - كتاب الآثار النبوية، وهو كتاب كبير على ترتيب كتب الفقه، كله من أحاديث أهل البيت على نهج دعائم الإسلام.

(١) دعائم الإسلام ٣٦٦/٢ و٣٦٩. مع بعض التغيير في الألفاظ.

(٢) يُراجع مستدرك الوسائل ٣/٣١٣ - ٣٢١.

٥ - مختصر الآثار المذكور.

٦ - كتاب الأخبار اختصره العلامة الكراجكي، ولعله كتاب شرح الأخبار المتقدم ذكره.

واختصر أيضاً العلامة الكراجكي كتاب دعائم الإسلام، ويُعرف بمختصر كتاب الدعائم.

وناهيك دليلاً على جلالة القاضي نعمان أن يختصر العلامة الكراجكي كتابه.

وله:

٧ - كتاب اختلاف أصول المذاهب.

قال صاحب كشف الظنون بعد ذكره: هو لأبي حنيفة نعمان بن أبي عبد الله الإمامي، ألفه نصرة لمذهبه. انتهى^(١).

وتوفي في رجب سنة ٣٦٣ بمصر المحمية، وله أولاد علماء أفاضل، قاموا مقامه، وهم أبو الحسن علي بن نعمان، وأبو عبد الله محمد بن نعمان، وقد ذكر المقرئزي أحوال الجميع في كتاب الخُطط، فراجع^(٢).

٢٦٣١ - الشيخ نعمة الطريحي النجفي

عالم عامل، فقيه فاضل، رئيس، إمام في الجماعة، من أولاد الشيخ فخر الدين الطريحي.

(١) كشف الظنون ٣٢/١.

(٢) حيث ذكر أبا حنيفة نعمان في ٤٥١/١، وذكر ولده أبا الحسن علي في ٢/٣٤١، وذكره أبا عبد الله محمد في ٤٥١/١.

أدرسته في النجف وهو شيخ كبير قد ناهز التسعين. كان له التقدّم على جلّ علماء النجف وأشرافها، وله مرجعية ومجلس درس.

له مصنفات منها:

١ - رسالة في أحكام الأرضين.

كتب له أستاذه الشيخ صاحب الجواهر إجازة، وكذلك الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة بن الشيخ جعفر كتب له عليها إجازة.

وله:

٢ - رسالة في موانع الصلاة وغير ذلك من المصنفات.

وكان له ولد فاضل جداً، وهو الشيخ عبد الحسين، كان يدرّس في السطوح الفقهيّة، كالروضة والمدارك، لكنّه عالم فاضل، يقرأ عليه أهل الفهم والفضل.

توفي الشيخ نعمة سنة بضع وتسعين ومائتين بعد الألف^(١).

ومات ابنه الشيخ عبد الحسين بعده بزمان قليل، وقد تجاوز الستين. وكانت عندهم خزانة كتب جيّدة قديمة، وهي خزانة جدّهم فخر الدين، ومن بعده من أولاده.

٢٦٣٢ - أمير سيد نعمة الله الحلّي

عالم جليل، من فضلاء علماء الحلة الكبار المعاصرين للمحقّق الكرّكي. ولما مات الأمير جمال الدين الاسترّابادي الصدر في الأمور الشرعيّة للشاه طهماسب الصفوي، صار الأمير سيد نعمة الله الحلّي شريكاً في الصدارة للأمير قوام الدين حسن الأصفهاني.

(١) في معارف الرجال ٢٠٧/٣، أنه توفي سنة ١٢٩٣ هـ.

ولمّا مات الأمير قوام الدين المذكور انتقلت الصدارة لعلامة العلماء الأمير غياث الدين منصور بشراكة المير سيد نعمة الله الحلّي المذكور. ولمّا وقع النزاع بين المحقّق الكركي والشيخ إبراهيم القطيفي ووافق السيد نعمة الله الحلّي الفاضل القطيفي عُزل عن شراكة الصدارة، واستقلّ المير غياث الدين منصور بالصدارة.

ولمّا وقعت المباحثة العلمية بين المير غياث الدين والمحقّق الكركي، وانجرت إلى إطالة الكلام على المحقّق الكركي عُزل الأمير غياث الدين منصور أيضاً من الصدارة.

٢٦٢٣ - السيد مير نعمة الله اليزدي

من أجلة علماء عصره، وفقهاء زمانه المُسلمين. رحل إلى العراق للزيارة، وطلب العلم. ثمّ رجع بعد أن كمل ونزل كاشان، وتصدّى إلى الأحكام الشرعيّة، وفوّض إليه قضاء أصفهان في آخر أمره، وهو مقام عظيم لا يُعطاه إلا أكبر العلماء، فرحل إلى أصفهان، وأقام فيها حاكماً مطاعاً إلى أن توفي وكان من المعتمّرين بلغ التسعين وتجاوزها، وهو من علماء عصر الشاه طهماسب والشاه عباس الأول، قدّس الله روحه. وكان له أخ هو الميرزا أبو القاسم، كان قاضياً في دار السلطنة تبريز.

٢٦٢٤ - السيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري

الموسوي التستري

ذكره في الأصل^(١)، ولم يستوف ترجمته، ولا عدّ مصنفاته.

(١) أمل الآمل ٢/٣٣٦.

وأحسن من ترجمه حفيده في تحفة العالم، وهو كتاب في التاريخ فارسي.

قال بعد سرد نسبه إلى عبد الله بن الإمام الكاظم (عليه السلام) ما محصوله: أن مثل هذا النسب يُعدّ عالياً لقلّة الواسطة، وكلّ آباء هذا الفاضل علماء الإماميّة أجلاء أتقياء، وإلى الآن بنو أعمام السيد في الجزائر محترمون معظّمون عند العشائر العامّة والخاصّة.

تولّد في الصباغية، قرية من قرى الجزائر من أعمال البصرة سنة ١٠٥٠ (خمسين بعد الألف). أنشأه الله سبحانه منشأً مباركاً، وأنبته نباتاً حسناً.

ولمّا بلغ من العمر أربع سنين أخذه أبوه لتعلّم القرآن والكتابة ففرغ منها في سنة تقريباً، فصار يقرأ ويكتب. فأخذ في قراءة الصرف والنحو. وكان له شوق مُفرط في تعلّم العلوم على صغر سنّه، ولا يعرف غير الاشتغال في العلم حتّى بلغ من العمر ثماني سنين، أتمّ المقدمات، وهاجر إلى شيراز في طلب العلم وصار يحضر على شاه أبو الولي، والميرزا إبراهيم بن ملا صدرا الشيرازي، والشيخ جعفر بن كمال البحراني، والشيخ صالح بن عبد الكريم، والسيد الأجل السيد هاشم، والشيخ عبد علي الحويزي. وكلّ هؤلاء من مشاهير الفضلاء، وبقي تسع سنين عندهم مشغولاً في العلوم حتّى كمل وأجازه كلهم، وكتبوا له إجازات بخطوطهم. فرجع إلى الجزائر، وتزوّج بابنة عمّه، وبقي في الجزائر سنة، ثمّ رحل إلى أصفهان، حيث كان سوق العلم فيها قائماً. وكانت مجمع الفضلاء والعلماء، وكان فيها سبعون مجلساً للدرس لسبعين عالماً مجتهداً جامعاً للشرائط، فبقي السيد فيها ثماني سنين يشتغل على المحقّق الآقا حسين الخونساري، والمحقّق السبزواري، والفاضل الكاشاني، والعلامة المجلسي، والسيد الميرزا الجزائري،

وهؤلاء فضلهم وشرفهم أجلّ من أن يُذكر، وأعظم من أن يسطر. وتبخر كل واحد من هؤلاء الأعظم كالنور في الظلم، والنار على العَلَم.

وجمع السيد في خلال ذلك عدّة كتب تبلغ أربعة آلاف كتاب، وكتب بيده القاموس والكتب الأربعة، وتفسير البيضاوي وغير ذلك، وقلّ كتاب من كتبه ليس عليه تعليقه أو تصحيحه.

ثمّ استجاز هؤلاء الأعلام فأجازوه، وكتبوا أيضاً له الإجازات العامّة، فعاد إلى الجزائر، وأخذ في الإرشاد والإفادة حتّى دخلت سنة ١٠٧٩ (تسع وسبعين وألف).

وعصى حسن باشا بن علي باشا والي البصرة على الوزير والي بغداد العثماني، ف وقعت بينهما الحروب فانكسر حسن باشا، وفرّ إلى الهند، وانتشرت العساكر العثمانية في البصرة ونواحيها، وأخذوا بالنهب والقتل وتتبع الناس، حتّى فرّ أكثر الناس، ومنهم السيد نعمة الله، رحل من الجزائر إلى الحويزة.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

وكانت للصفويّة والوالي فيها السادات الأماجد المشعشعيّة من قديم الزمان. ويومئذ كان الوالي السيد الأجل السيد علي بن السيد خلف، فأكرم السيد نعمة الله غاية الإكرام، ورحب على قدومه والتمسه على السكنى بالحويزة وكتبه أهل تستر وطلبوا قدومه، فاستخار الله، فخار الله له المهاجرة إلى تستر، فوردها وأقام. ولما سمع الشاه سلطان سليمان الصفوي بذلك سرّ بذلك، وكتب إليه وفوض إليه القضاء ومنصب شيخ الإسلام والتدريس ونيابة الصدر، وإمامة الجمعة والجماعة، وتولية المسجد الجامع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسائر المناصب الشرعيّة، فأخذ السيد في ترويض الدين وتربية الناس. ولم يكن في تستر من يعرف شيئاً من الأحكام حتّى تذكية الحيوان.

ولم تمض مدة إلا وصار فيهم أهل المعرفة والدين، فأمر السيد ببناء المساجد في كل محلة، وعين لكل مسجد إماماً يجمع أهل تلك المحلة ويصلي بهم، ويعلمهم الأحكام. وصارت تستر من البلاد التي تُقصد لتحصيل العلم، والسيد مُدِيم على التدريس والتعليم حتى تكمل من تلامذته جماعة ووصلوا إلى أعلى مقام من الفضل والعلم مثل مولانا محمد بن علي النجار، ومولانا محمد باقر بن محمد حسين، والسيد محمد شاهي، والحاج عبد الحسين الكركي، والقاضي نعمة الله بن القاضي معصوم.

وله الآثار الباقية في فنون العلم منها:

- ١ - شرحه الكبير على تهذيب الأحكام، في اثني عشر مجلداً.
- ٢ - شرحه الصغير، في ستة مجلدات.
- ٣ - شرح الاستبصار، في ثلاثة مجلدات.
- ٤ - شرح غوالي اللآلي، في مجلدين.
- ٥ - كتاب الأنوار النعمانية، في مجلدين.
- ٦ - نوادر الأخبار، في مجلدين.
- ٧ - رياض الأبرار، في مجلد.
- ٨ - زهر الربيع، في مجلدين.
- ٩ - قصص الأنبياء.
- ١٠ - شرح توحيد الصدوق.
- ١١ - شرح الاحتجاج الموسوم بقاطع اللجاج.
- ١٢ - شرح عيون أخبار الرضا.

- ١٣ - شرح روضة الكافي، كبير وصغير.
- ١٤ - شرح تهذيب النحو.
- ١٥ - شرح مُغني اللبيب.
- ١٦ - الحاشية على شرح الجامي.
- ١٧ - رسالة مُنتهى المطلب.
- ١٨ - هداية المؤمنين.
- ١٩ - منبع الحياة.
- ٢٠ - مسكّن الشجون في جواز الفرار من الطاعون.
- ٢١ - كتاب مقامات النجاة.
- ٢٢ - الحواشي على كلام الله، في ثلاثة مجلّدات.
- ٢٣ - الحواشي على نهج البلاغة.
- ٢٤ - الحواشي على شرح ابن أبي الحديد على النهج.
- وله على أكثر كتب الحديث والفقه والعريّة حواشٍ وتعليقات.

وفي سنة ١١١٢ زمت ركائبه إلى نحو خراسان لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام). ولما فرغ من الزيارة ورجع حتّى وصل إلى جاي در من أعمال الفيليّة اختاره الله إلى جواره، ودُفن هناك، وبُني عليه قُبّة وحضرة، وأوقفوا له أوقافاً. وهو إلى الآن مزار شريف معمور. انتهى ملخصاً^(١).

والذي يروي عنهم تسعة من الأجلّاء؛ العلامة المجلسي، والمحقّق الخونساري، والشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن

(١) يُراجع تحفة العالم/ ٥٢ وما بعدها.

علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي. وهذا الشيخ يروي مسلسلاً بالأباء
عن المحقق الكركي.

ومنهم الشيخ الفاضل بالأصولين هاشم بن الحسين بن عبد
الرؤوف الإحسائي عن جدنا الأعلى السيد نور الدين أخي صاحب
المدارك.

ومنهم السيد ميرزا محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله
الجزائري عن صاحب الحاوي (ره)، ومنهم الشيخ جعفر بن كمال الدين
البحراني عن علي بن نصر الله الجزائري، ومنهم الشيخ المحدث علي
ابن جمعة العروسي الحويزي صاحب تفسير نور الثقلين، ومنهم السيد
الجليل الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الحسيني الشولستاني
الغروي، تأسعهم الأمير فيض الله بن السيد غياث الدين محمد
الطباطبائي الراوي عن السيد حسين بن حيدر الكركي.

وأما من يروي عنه فكثيرون أجلهم ولده السيد نور الدين صاحب
فروق اللغة.

٢٦٣٥ - الشيخ نعمة الله بن محمد النجفي

يظهر من بعض المواضع أنه من العلماء المحدثين الجماعين
للكتب، وعندني كتاب تأويل الآيات الباهرة بخط درويش بن محمد
النجفي. ذكر أنه كتبه لصاحب الترجمة، وفرغ منه في خامس عشر ذي
القعدة سنة ١٠٨٣ (ثلاث وثمانين وألف).

٢٦٣٦ - نعمة الله بن محمد قوام الدين النصيري الشيرازي

من علماء الحديث والرجال والفقهاء. رأيت له بعض الحواشي.

وعندي كتاب تلخيص أحوال الرجال عليه خطه وتملكه له في جمادى الثاني سنة ١٠٢٨ (ثمان وعشرين بعد الألف)، فراجع.

٢٦٣٧ - القاضي نعمة الله بن القاضي معصوم الشوشتري

من علماء عصر الشاه سليمان الصفوي. قرأ على السيد نعمة الله الجزائري، وأجازه وصدق على فضله. وتولى القضاء والأحكام الشرعية في بلاد خوزستان. وكان في أعلى درجة الفضيلة في العلم والعمل.

وقد ذكره السيد تحفة العالم في طي ترجمة السيد نعمة الله الجزائري، عند عدّه لتلامذته الذين وصلوا إلى أعلى مقام من الفضل والعلم^(١).

٢٦٣٨ - السيد نعمة الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري الشهير بسيد أغائي

ذكره في تحفة العالم، قال: السيد العالم السيد نعمة الله بن السيد نور الدين الشهير بالسيد أغائي، سيد عالي القدر في العلوم الهندسية والرياضية، منشرح الصدر، شاعر ماهر، له ديوان شعر يبلغ ثلاثة آلاف بيت.

هاجر في عنفوان الشباب إلى العراق وخراسان لتكميل العلوم ورغب في الفنون الرياضية وكمّلها، ورحل إلى الهند فعظّمه السلطان شاه محمد وأكرمه وحظي عنده. وهو وحيد في رصد زيج محمد شاه الجديد.

(١) يُراجع تحفة العالم / ٥٩.

توفي في بيشاور سنة ١١٥١ (إحدى وخمسين ومائة بعد
الألف)^(١).

٢٦٣٩ - المير نعيم العقيلي الاسترآبادي

عالم فاضل، جليل كبير، من المشايخ الذين يروي عنهم. فممن
روى عنه ولده الميرزا مهدي المتقدم ذكره.

وقد ذكر السيد عبد الله الجزائري عند ترجمة ولده المذكور أنه
يروى عن أبيه، وعن عمه الميرزا رحيم، قال: وكان والدي يصفهما
بالفضل، ويثني عليهما ثناءً بليغاً لما اجتمع بهما في أصفهان^(٢). انتهى.
فصاحب الترجمة من طبقة السيد نور الدين بن المحدث
الجزائري.

٢٦٤٠ - نوبخت المنجم الفارسي

جدّ آل نوبخت. كان منجماً فاضلاً، يصحب المنصور العباسي.
ولما ضعف عن الصلابة قام مقامه ولده أبو سهل بن نوبخت.

قال في رياض العلماء: بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي
علماء الشيعة^(٣).

وقال ابن النديم؛ آل نوبخت معروفون بولاية علي وأولاده
(ﷺ)^(٤). انتهى.

(١) تحفة العالم / ٧٠ - ٧١.

(٢) الإجازة الكبيرة / ١٩١.

(٣) رياض العلماء ٦ / ٣٨.

(٤) الفهرست / ٢٥١.

وقد شرحت أحواله وأحوال ولده في تأسيس الشيعة^(١).

٢٦٤١ - الشيخ نوح بن الشيخ قاسم الجعفري النجفي

من علماء النجف، وأئمة الجماعة المعروفين بالفقاهة والصلاح،
من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر.

رأيت إجازة من الشيخ صاحب الجواهر للشيخ نوح المذكور، أثنى
فيها عليه ثناءً عظيماً، وبالغ في علمه وفضله، وصرّح باجتهاده وعدالته،
ونفوذ حكمه، وجواز تقليده، وغير ذلك.

لكّني قد أدركته سنين عديدة في النجف. كان يصلي في الصحن
الشريف جماعة، ولم أحرز ما ذكر في إجازته، ولعلّه كان كذلك. وأنا
رأيت أيام هرمه وعجزه.

وله مصنّفات في الفقه والأصول. وكان يدرّس بعض الطلبة
ويستجيزونه في الرواية كثيراً، لأنه يروي عن شيخه صاحب الجواهر
جميع طرقه.

وفي آخر عمره حجّ بيت الله الحرام، وتوفي عند الرجوع قرب
النجف سنة ١٣٠٠ (ثلاثمائة بعد الألف)، وجيء بنعشه إلى النجف،
ودُفن في مقبرتهم.

وهو من بيت قديم في النجف، لا أقدم منهم في الغري، فيهم
علماء أجلاء كما لا يخفى على الخبير بالرجال والفهارس والإجازات.

(١) يُراجع تأسيس الشيعة/ ٣٦٢ - ٣٦٤.

٢٦٤٢ - السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري

المتوفى في ذي الحجة سنة ١١٥٨ (ثمان وخمسين ومائة وألف)،

صاحب:

١ - كتاب فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات، واستطرد فيه فوائد لغوية وأدبية، وهي نظير رسالة لمع البرق في معرفة الفرق للشيخ إبراهيم الكفعمي.

كان السيد نور الدين من أجلة علماء عصره. رباه أبوه وباشر تعليمه بنفسه، فنشأ منشأ مباركاً. وقبل بلوغه زار المشهد المقدس الرضوي، واجتمع بالشيخ الحرّ صاحب الأصل، وأجازه بكلّ طرقه إجازة عامة، ورجع إلى وطنه.

وبعد هاجر إلى أصفهان لتحصيل العلم، فقرأ على علمائها في المعقول والمنقول، وصار له حظ عند الشاه سلطان حسين. وأجازه علماء أصفهان، ورجع إلى تيسر، وصار المرجع العام في الدين والدنيا، وفوّضت إليه كلّ مناصب والده التي كانت له من قبل الدولة الصفوية، ولما صار الأمر إلى نادر شاه عزل واعتزل السيد عن الناس.

وله غير رسالة الفروق:

٢ - شرح طهارة الباطن من كتاب النخبة للقاساني.

٣ - ترجمة النخبة.

٤ - الأخلاق السلطانية، ولعلها ترجمة النخبة.

٥ - رسالة الطهورية.

٦ - رسالة الشكيات.

٧ - ترجمة حديث وصية هشام.

٨ - ترجمة قصص الأنبياء .

إلى غير ذلك من الحواشي والتعليقات .

توفي ودُفن في جوار الجامع التستر، رضوان الله عليه .

٢٦٤٢ - السيد قاضي نور الله بن شريف بن نور الله المرعشي الحسيني التستري

المعروف بالشهيد الثالث .

أحد أركان الدهر، وأفراد الزمان، العالم العلم، العلامة المتكلم
الفريد، والمناظر الوحيد، والمجاهد السعيد، بحر العلوم، ومُخرَس
الخصوم، متبحر في كل العلوم، ومصنّف في سائر الفنون، حسن
التقرير، جيّد التحرير، نقي الكلام، محقق مدقق، طويل الباع، واسع
الاطلاع .

من بيت شرف وعلم ورئاسة، وفضل وسياسة، له آباء علماء
حكماء رؤساء قدوة .

تولّد - قدس الله روحه - سنة ٩٥٦ (ست وخمسين وتسعمائة)
هجريّة في بلدة تستر، وعمّر أربعاً وستين سنة . توفي شهيداً سنة ١٠١٩
(تسع عشرة بعد الألف) .

هاجر من وطنه أيام شبابه إلى المشهد المقدّس الرضوي لتحصيل
العلوم، وكانت الهجرة يومئذٍ للعلم إلى هناك، وبعدهما فرغ ممّا أراد،
وتكّمّل بالفضل، رحل إلى بلاد الهند لترويج المذهب الجعفري .

ولمّا دخلها اشتهر فضله، وطار صيته، وبعُد ذكره، وصار يروّج
الحقّ تحت أستار التقية، وهو مستتر بالشافعية، فلما رأى السلطان أكبر

شاه علمه وفضله، وكماله وجلالته ولياقته، سأله تولية القضاء، فقبل بشرط أن يقضي بما يوافق اجتهاده من فتوى المذاهب الأربعة، غير ملتزم بمذهب خاص. نعم، لا يقضي إلا بما يوافق أحد المذاهب الأربعة، ولا يخرج منها. وكان ماهراً بفقهاء المذاهب الأربعة، وحيث علم السلطان أن له قوة النظر والاستدلال قبل الشرط. وقال له: أنت غير مقيد بأحدها، لكن لا تخرج عن جميعها.

وصار يقضي على مذهب الإمامية ويطبّقه على أحد المذاهب الأربعة ويُسندُه، واستمرّ على ذلك سنين حتى هلك أكبر شاه وجلس مكانه ابنه جهان كير شاه، صارت الوشاة تسعى عنده في إثبات تشييع القاضي، وأنه لا يفتي إلا على المذهب الجعفري، ويطبّقه على مذهب من المذاهب، فلم يقبل منهم، وقال: هذا لا يدلّ على تشييعه، وقد شرط على أبي أن يقضي بما يوافق اجتهاده، ولا يخرج عن جميع المذاهب.

فالتجأوا أن أرسلوا منهم من يقطع إليه، ويُظهر له تشييعه على وجه يطمئنّ به على طول المدة، ففعل ذلك الرسول حتى أخذ نسخة كتاب مجالس المؤمنين واستنسخها، فلما أتمّها ذهب بها إليهم ورأوها، ذهبوا إلى السلطان وكشفوا له الحال.

فقال لهم: ما حكمه؟ قالوا: يُضرب بالذرة العدد الفلاني. فقال: الأمر إليكم. فقاموا مسرعين حتى دخلوا عليه وضربوه حتى قتلوه في أكبر آباد، وقبره الشريف مزار معروف فيها، قدّس الله روحه.

وهذا فهرس مصنّفاته، طاب ثراه:

١ - كتاب إحقاق الحق، وقد تكرر طبعه.

٢ - كتاب مجالس المؤمنين، طبع مرتين.

- ٣ - مصائب النواصب، عندي نسخة جيّدة محشّاة منه (ره).
- ٤ - الصوارم المهركة في الصواعق المحرقة لابن حجر، عزيز النسخة، رأيت منه نسختين، وعندي منها واحدة.
- ٥ - حاشية على تفسير البيضاوي.
- ٦ - حاشية على تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي.
- ٧ - حاشية على شرح الشمسية.
- ٨ - حاشية على شرح الهداية.
- ٩ - حاشية على شرح الجامي.
- ١٠ - حاشية على الحاشية القديمة للدواني على شرح التجريد.
- ١١ - حاشية أخرى على تفسير البيضاوي.
- ١٢ - حاشية على تهذيب الأصول للعلامة.
- ١٣ - حاشية على حاشية شرح التجريد.
- ١٤ - حاشية على قواعد الأحكام للعلامة الحلّي.
- ١٥ - حاشية على إلهيات شرح التجريد.
- ١٦ - حاشية على شرح الجفميني.
- ١٧ - حاشية على كتاب مختلف الشيعة للعلامة.
- ١٨ - شرح رسالة القديمة في إثبات الواجب.
- ١٩ - حاشية على رسالة إثبات الواجب الثانية، وهما للدواني.
- ٢٠ - حاشية في تزييف حاشية الجلبي على شرح التجريد.
- ٢١ - حاشية على مبحث عذاب القبر من شرح عقائد النسفي.

- ٢٢ - شرح بديع الميزان .
- ٢٣ - شرح حاشية التشكيك من حواشي القديمة للدواني .
- ٢٤ - كتاب نور العين .
- ٢٥ - كتاب كشف العوار .
- ٢٦ - رسالة واقعة النفاق .
- ٢٧ - كتاب نهاية الأقدام .
- ٢٨ - رسالة أنس التوحيد .
- ٢٩ - رسالة رفع القدر .
- ٣٠ - كتاب حل العقال .
- ٣١ - رسالة بحر الغدير .
- ٣٢ - رسالة اللمعة في صلاة الجمعة .
- ٣٣ - رسالة ذكر الغنق  .
- ٣٤ - رسالة عدّة الأبرار .
- ٣٥ - رسالة تحف العقول .
- ٣٦ - رسالة موائد الإنعام .
- ٣٧ - رسالة في الحواشي على الأجوبة الفاخرة .
- ٣٨ - رسالة العشرة الكاملة، في عشرة أبواب من المسائل المُشكلة، أولها تفسير آية الخيط الأبيض والخيط الأسود، والثاني حديث (ستفترق أمتي)، وبيان الفرقة الناجية، والثالث في أن الكلم بكسر اللام جنس لا جمع، والرابع في أن اللام في الحمد للجنس لا للاستغراق، والخامس في معنى أصول الفقه مضافاً وعلماً، والسادس

في تحريم صلاة الجمعة في عصر الغيبة، والسابع في المنطق، والثامن في الإلهي، والتاسع في الطبيعي، والعاشر في الرياضي، على عبارة التحرير.

٣٩ - حاشية على حاشية الدواني على تهذيب المنطق.

٤٠ - رسالة السبعة السيارة.

٤١ - رسالة تفسير (إنما المشركون نجس..).

٤٢ - رسالة مبحث التحذير.

٤٣ - رسالة الأدعية.

٤٤ - رسالة الجلالية.

٤٥ - رسالة لطيفة.

٤٦ - رسالة في بيان العرض وأنواع الكم.

٤٧ - رسالة في حقيقة العصمة.

٤٨ - رسالة في أن الوجود لا مثل له.

٤٩ - كتاب أجوبة مسائل السيد حسن.

٥٠ - رسالة إثبات تشييع سيد محمد نور بخش.

٥١ - كتاب ديوان قصائد.

٥٢ - رسالة في ردّ شبهات الشيطان.

٥٣ - حاشية على تحرير إقليدس.

٥٤ - حاشية على خلاصة الأقوال في علم الرجال.

٥٥ - رسالة الأنموذج.

- ٥٦ - رسالة في ردّ مقدمات ترجمة الصواعق المحرقة لابن حجر .
- ٥٧ - رسالة السحاب المطير .
- ٥٨ - شرح خطبة حاشية العضدي القزويني .
- ٥٩ - حاشية على مبحث الأعراض من شرح التجريد .
- ٦٠ - حاشية على المطول .
- ٦١ - شرح حدوث العالم على أنموذج الدواني .
- ٦٢ - حاشية على شرح المختصر العضدي .
- ٦٣ - حاشية على حاشية الخطائي .
- ٦٤ - رسالة النظر السليم .
- ٦٥ - رسالة تفسير آية الرؤيا .
- ٦٦ - رسالة كوهر شاه وار .
- ٦٧ - رسالة الخيارات الحسان .
- ٦٨ - رسالة في نجاسة الخمر .
- ٦٩ - رسالة في مسألة الكفارة .
- ٧٠ - رسالة في غسل الجمعة .
- ٧١ - رسالة في ردّ تصحيح إيمان فرعون .
- ٧٢ - رسالة في ردّ رسالة الكاشي .
- ٧٣ - رسالة في رُكنية السجدين .
- ٧٤ - رسالة في تعريف الماضي .
- ٧٥ - حاشية على رسالة تحقيق كلام البدخشي .
- ٧٦ - حاشية على شرح خطبة المواقف للسيد شريف .
- ٧٧ - رسالة الورد والسنبل .

- ٧٨ - رسالة في حكم لبس الحرير .
- ٧٩ - شرح رباعي شيخ أبو سعيد أبو الخير .
- ٨٠ - كتاب ديوان الأشعار له .
- ٨١ - كتاب منشأة حاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد .
- ٨٢ - رسالة في ردّ شبهة في تحقيق العلم الإلهي .
- ٨٣ - رسالة في ردّ ما كتب بعضهم في نفي عصمة الأنبياء .
- ٨٤ - شرح مبحث الجواهر من الحاشية القديمة للدواني .
- ٨٥ - رسالة في ردّ ما ألفه ابن همام .
- ٨٦ - منتخب كتاب المحلّي لابن حزم الأندلسي .
- ٨٧ - التعليقات على شرح قاضي يحيى الشافعي، بسط فيه الكلام على إبطال القياس .
- ٨٨ - رسالة في أجوبة سؤالات مير يوسف علي الحسيني الأخباري في مسألة إطلاع النبي على ضمائر جميع الناس في جميع الأحوال والأزمان .
- ٨٩ - حاشية على شرح الهداية للمبيدي .

أقول: الردّ على رسالة الكاشي هو للمولى أبي الحسن الكاشي في رسالته التي كتبها في إثبات الواجب، وانتحل فيها ستّة أدلة ذكرها المير غياث الدين في شرح الهياكل، فردّها القاضي وبينّ انتحالاته، كما صرّح بذلك في المجالس في ترجمة غياث الدين منصور^(١) .

(١) مجالس المؤمنين/ ١٦٩ - ١٧٠ .

٢٦٤٤ = السيد نور الله بن محمد شاه بن مندة بن

الحسين بن نجم الدين محمود

المرعشي الحسيني التستري

جدّ القاضي نور الله التستري. ذكره في مجالس المؤمنين، وأثنى عليه ثناء عظيماً. ذكر أنه كان رافع رايات المذهب الاثني عشري، جيّد الأخلاق، جامع الكمالات، المتخلّي من الدنيا، الجامع للعلوم الدينيّة، والمعارف اليقينيّة، مرجع العلماء والفضلاء، ملجأ الفقراء والصلحاء.

كان رحل لتحصيل العلم إلى دار العلم شيراز، وتخرّج على مولانا قوام الدين الكربالي، من أفاضل تلامذة السيد شريف والعلامة الشيرازي، حتّى تقدّم في الفضل، وحاز قصب السبق على فضلاء زمانه، واستكمال أقسام الفضل والكمال.

رجع إلى وطنه تستر، وكانت مملكة خوزستان في تصرف السادة الأشراف المشعشعيّة، فطلبوا منه الدخول في عملهم، وتقبّل الصدارة لهم، فلم يقبل، وجلس للتدريس والإفادة، وصار المرجع العام في تستر وما والاها من بلاد خوزستان، وهو على زهادته وقده وربانيّته.

ولمّا جاء الشاه عباس الصفوي لافتتاح بلاد خوزستان، وفتحها وقتل عامّة السادات الأشراف المشعشعيّة، ودخل تستر. كان السيد نور الله مريضاً ولم يخرج لاستقبال الشاه فيمن خرج من أهل البلد، فوشي به بعض المفسدين إلى القاضي محمد الكاشي صدر الشاه عباس، وكان رجلاً سفاكاً غشوماً، وقالوا له أن السيد نور الله من أصحاب السادة المشعشعيّة وحماتها، ولذا لم يخرج للاستقبال.

فنوى الصدر المذكور السوء في حقّ السيد، وأمر الشاه عباس أن يفتح أهل البلد أبواب دورهم، ولا يسدّ أحد بابه، ثمّ أمر جماعة أن

يمرّوا على كلّ باب يسألون عن مذهب أهله ويحقّقون مذهبهم، فكان أكثر أهل البلد يجيبون بأنا على مذهب السيد نور الله، فعرضوا ذلك على الشاه، فأمر الشاه أن يُحضر السيد، فلما جاءه، وهو رجل قد تجاوز التسعين، فشهد كماله وفضله وربّانته، فأكرمه غاية الإكرام، وأمر أن يُعفى عن خراج أراضيه، ولا يأخذ شيئاً من أملاكه أهل الديوان، وخبّيب الصدر الكاشي، وعجل في غضب الشاه عليه، فسلبه نعمته^(١).

وله من المصنّفات:

- ١ - الكتاب المشهور بصدّ باب الاسطرلاب.
- ٢ - شرح الزيج الجديد.
- ٣ - كتاب الطبّ المشهور.
- ٤ - رسالة في تفسير الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) ^(٣).

٢٦٤٥ - المولى نوروز علي البسطامي

نزيل المشهد المقدّس الرضوي، المعروف بالفاضل البسطامي. عالم فاضل، برّ تقي، صالح خبير بالحديث والرجال، يُعدّ من أهل العلم بالحديث، عارف بأكثر العلوم الإسلامية.

تخرّج على علماء المشهد المقدّس كالحاج ميرزا عسكر، ومولانا شمس، وأمثالهم. وألّف عدّة كتب نافعة منها:

(١) في الذريعة ٢٦/١٥، أنه توفي حدود سنة ٩٢٥ هـ.

(٢) سورة البقرة/ ٣٤.

(٣) مجالس المؤمنين/ ١٠٧ - ١٠٨.

١ - التحفة الحسينية .

٢ - التحفة الرضوية .

٣ - سرور العارفين في أحوال المختار .

٤ - سراج المتهجدين في آداب صلاة الليل والتهجد، وهو عندي،
فرغ منه سنة ١٢٦٥ (خمس وستين ومائتين بعد الألف)، وهو كتاب
حسن نافع لأهل اللسان الفارسي .

ذكره في مطلع الشمس وقال إنه بلغ خمساً وسبعين من العمر إلى
حال التحرير، وهو سنة ١٣٠٢، شكر الله مساعيه في خدمة الشريعة
المقدسة^(١) .

وله أيضاً :

٥ - خلاصة النجاة، مختصر رسالة نجاة المتقين فارسي، أوله:
الحمد لله الذي جعل كتابه تذكرة للمتقين^(٢) .

مركز تحقيق وتصوير علوم حسيني

(١) في الذريعة ١٦/١٦٥، أنه توفي سنة ١٣٠٩ هـ .

(٢) مطلع الشمس ٢/٤٠٣ .

باب حرف الواو

٢٦٤٦ - الشيخ ورام بن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبي نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر بن الحارث النخعي

العالم الفقيه الجليل، المحدث المعروف، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، الملقب بمجموعة ورام، المذكور في الإجازات الذي خلط في كتابه أخبار الإمامية بآثار المخالفين، ومواعظ الخلفاء الراشدين بملفقات المنافقين، وأكثر فيه النقل عن حسن بن أبي الحسن البصري حتى ظنّ جمّ من ناسخيه أنه يريد الحسن المجتبي الزكي، أو أبا محمد الحسن العسكري.

وفي الأصل عن المنتجب^(١): عالم فقيه صالح، شاهدته بحلّة، ووافق الخبر الخبير^(٢).

توفي ثاني محرّم سنة ٦٠٥ (خمس وستمائة) على ما ضبطه ابن الأثير في الكامل في وقائع السنة المذكورة. قال: توفي أبو الحسين ورام بن أبي فراس الزاهد بالحلّة السيفيّة، وهو منها، وكان صالحاً^(٣).

(١) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ٢٩٠/١٠٥.

(٢) أمل الأمل ٣٣٨/٢.

(٣) تاريخ الكامل ١٣١/١٢، وكناه أبا الحسن.

وقال الشهيد في شرح الإرشاد: ومن الناصرين للقول بالمضايقه الشيخ الزاهد أبو الحسن ورّام بن أبي فراس (رضي الله عنه)، فإنه صنّف فيها مسألة حسنة الفوائد، جيّدة المقاصد^(١).

وقال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: كان جدّي ورّام بن أبي فراس، قدّس الله جلّ جلاله روحه، وهو ممّن يُقتدى بفعله. وقد أوصى أن يُجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمّته (صلوات الله عليهم)^(٢)، كذا ترجمه العلامة النوري في فوائد المستدرك^(٣).

والرجل من شيوخ علماء عصره، وكبار فقهاء زمانه، والشهير بالزهد عند العام والخاص حتّى صاروا يضربون المثل بزهده فيقولون هو ورّام زمانه، وهو من شيوخ الإجازة، فإنّه يروي عن سديد الدين محمود الحمصي الرازي، والسيد الشريف أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي، الذي كان من أجلاء عصره ومشاهيره.

وأما مسألة رواياته عن المخالفين في مجموعته فله وجه صحيح، وهو أنه أراد أن يكون كتابه من الكتب التي يرغب فيها الناس حتّى علماء الجمهور، حتّى يقفوا على كلمات أهل العصمة وجگمهم، ولا طريق إلى ذلك إلا أن يروي عن غير الأئمّة ممّن يرغبون في كلامهم، فإذا طالعوا في الكتاب يقع نظرهم على جگم الأئمّة وكلماتهم. ولو متحّضه في كلمات أهل البيت لم ينظر فيه أحد منهم فتفوت هذه الفائدة، إلا أنه كان يرى حسن نقل ذلك للإمامية وعلماء آل محمد. وقد خفي هذا على إخواننا، فرموه بقوس واحد، وانجرّ إلى إطالة الكلام عليه، وهو عندي أجلّ من ذلك، قدّس الله روحه.

(١) غاية المراد في شرح نكت الإرشاد/ ١٢.

(٢) فلاح السائل/ ١٥٦.

(٣) مستدرك الوسائل/ ٣/ ٤٧٧.

٢٦٤٧ - بهاء الدين ورّام بن نصر بن ورام داود بن عيسى

ابن أبي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن

إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي

لم أقف على ترجمته، غير أن عندي نسخة من تهذيب الأحكام على بعض أجزاءه إجازة الشيخ الفقيه يحيى بن الحسن بن سعيد لصاحب الترجمة، قال في موضع منها: قرأ عليّ هذا الجزء الأمير الأجل، السيد الزاهد الصالح، بهاء الدين ورّام بن نصر بن ورام بن عيسى بن أبي النجم بن ورّام، أدام الله حراسته، وأجزت له روايته عني عن مشايخي، وهم الشيخ الأجل الفقيه سديد الدين عربي، والشيخ الفقيه عزّ الدين بن شهر آشوب، أطال الله بقاءه، وغيرهما، فليرو ذلك متى شاء وأحب، وكتب يحيى بن الحسن بن سعيد في شهر ربيع الأول ثلاث وثمانين وخمسمائة.

أقول: والظاهر أنه غير الشيخ ورّام الزاهد المعروف المتقدم ذكره على هذا، فلاحظ وراجع.

٢٦٤٨ - الوليد بن عبيد أبو عبادة البُحْثري الطائي

من قوم أبي تمام الشاعر الشهير. قال اليافعي: كان البُحْثري أمير شعراء عصره، ورئيس فصحاء دهره، وشعره يقال له: «سلسلة الذهب»، وهو في الطبقة العليا. ولد ببلخ سنة ٢٠٦ (ست ومائتين) ونشأ بها، ورحل إلى بغداد، ومدح خلفاء وقته، ووزراء عصره، وأمراء زمانه، كما هو ظاهر من ديوانه.

وأقام بالعراق مدة طويلة، ثم عرّج إلى الشام، واجتمع مع أبي تمام بحمص في أول أمره قبل شهرته ومعروفيته، واستفاد منه، وكتب في

إكرامه إلى أهل معرة النعمان، فأكرموه، وأعطوه أربعة آلاف درهم، وهي أول إنعاشه^(١).

وقال الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي، أستاذ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني: البُحْثري من شعراء الإمامية الشيعة^(٢)، وكان خصيصاً يدعبل الخزاعي، ومن أصدقائه، وخلوص دعبل في التشيع معلوم، وإكرام أبي تمام له لأنه من أرحامه وأهل نحلته.

ويظهر من أبي عبد الله أحمد بن عيَّاش في كتابه مقتضب الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر أن البُحْثري وأبا غوث الطهوي المنجي الشاعر كانا في عصر واحد، وكانا متصادقين، وهما من الشيعة الاثني عشرية، لكن البُحْثري يمدح الملوك، وأبو الغوث يمدح آل الرسول، وذكر قصيدة لأبي الغوث في مدح الأئمة الاثني عشر، قال: وكان البُحْثري أبو عبادة ينشدها، وتلك القصيدة لا ينشدها إلا من كان من الإمامية الاثني عشرية، لأن فيها قوله:

ينابيع علم الله أطواد دينه
نجوم متى نجم خبا مثله بدا
عباد لمولاهم، موالي عباده
هم حُججُ الله اثنتي عشرة متى
بميلاده الأنبياء جاءت شهيرة
فأعظم بمولود، وأكرم بميلاد^(٣)
فهل من نفاذ إن علمت لأطواد
فصل على الخابي المهيمن والبادي
شهود عليهم يوم حشر وإشهاد
عددت فثاني عشرهم خَلَفَ الهادي

وهي طويلة.

وللبُحْثري في هجو علي بن الجهم الناصب، نديم المتوكل

(١) مرآة الجنان ٢/ ٢٠٢ - ٢٠٤.

(٢) كتاب النقض / ٢٤٥.

(٣) مقتضب الأثر ٢/ ٥٢ - ٥٣.

الناصب يعنّفه على نصبه، وهي في ديوانه منها قوله:

ولو أعطاك ربُّك ما تمنى عليه الزاد في غلظ الأيور
لآية حالة تهجو علياً بما لفقّت من كذبٍ وزورٍ^(١)

وله أيضاً، وهي في ديوانه في هجاء علي بن الجهم:

يا سواتا من رأيك العازب وفعلك المُستهترِ الزاهبِ
ومن رشيقي وهو مُستقدم يبزقُ في شعرِ أستاذك الشائبِ
إن وقفت سوقك أو كسدت بضاعةً من شعرِكَ الخائبِ
أنحيت كي تنفقها زارياً على علي بن أبي طالبِ
قد آن أن يبردنّ عناتكم لولا نجاح القديرِ الغالبِ^(٢)

فتأمل هذين البيتين الأخيرين من أن البُحْثري من شعراء المتوكل
لكن لا تأخذه في موالة ولي الله ومعاداة عدو الله لومة لائم.
توفي سنة ٢٨٤ (أربع وثمانين ومائتين)، وقد ناهز الثمانين.

مركز تحقيق وتصوير علوم حسبي

٢٦٤٩ - السيد ولي الله بن نعمة الله الحسيني

الرضوي الحانري

ذكره في الأصل^(٣)، ولم يذكر له كتاب تُحفة الملوك في المواعظ
والأخلاق، وهو كتاب جليل في معناه، أوله: الحمد لله المتفضل
المنان، ربّه على مقدّمة في كيفية التفكّر في صنع الصانع (جلّ جلاله)،

(١) ديوان البُحْثري ١٧٢/٢، وهي (٣) أبيات، عدا البيت الأول فإنه غير مذكور في
الديوان.

(٢) ديوان البُحْثري ١٨٣/٢، والبيت الثاني غير مذكور في الديوان، وهناك بعض
الاختلاف في الألفاظ.

(٣) أمل الأمل ٣٣٩/٢.

وثمانية أبواب؛ الأول في صفة الدنيا، وحقيقة أحوالها، وسرعة فنائها، وعدم بقائها. الباب الثاني في طريق محاسبة النفس وكيفيتها. الباب الثالث في ذكر الموت وفضائله. الباب الرابع في المحشر وأهل يوم القيامة. الباب الخامس في التنبيه على أحوال الماضين من الملوك والسلاطين. الباب السادس في مدح معرفة العدل، وحسن عاقبة العادل. الباب السابع في قُبْح الظلم، وسوء عاقبة الظالم. الثامن في صفة الجِلم، وحسن عاقبة الحليم. الخاتمة في التواضع ومنع التكبر، واحتقار النفس^(١).

وفرغ منه كاتبه أحمد الحسيني في شهر ربيع الأول سنة ١١٦٦ (ست وستين ومائة بعد الألف) من الهجرة المباركة.

٢٦٥٠ - أبو دهب بن ربيعة الجمحي

الشاعر المشهور القديم. قال السيد الشريف المرتضى في أماليه الدرر والغرر: كان من شعراء قریش، وله في مرثي الحسين (ع) شعر كثير، منه قوله:

تبيتُ النشاوى من أمية نوماً وبالطف قَتلى ما ينامُ حميمُها
وما أفسدَ الإسلامَ إلا عصابةً تأمرُ نوكاها فدامَ نعيمُها
فصارتُ قناةَ الدين في كفِّ ظالمٍ إذا اعوجَّ منها جانبٌ لا يُقيمُها^(٢)

وقال الزبير بن بكار: كان رجلاً جميلاً شاعراً، وكانت له جمّة يُرسلها فتضرب منكبيه. وكان عفيفاً، وهو ممن اختاره أبو تمام في ديوان الحماسة^(٣).

(١) في الذريعة ١٨/١٦٦، أنه كان حياً سنة ٩٨١ هـ.

(٢) أمالي المرتضى ١/٧٩ - ٨٠، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٣) يُراجع ديوان الحماسة/ ٣٥٠ و٤٠٤ و٤١٨ و٥٢٤ و٥٢٩.

وهو من الشيعة كما في الحصون المنيعه.

وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء: وكان شاعراً محسناً،
وأكثر أشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق والي اليمن... ونقل
قطعة من شعره^(١).



مركز بحوث الحاسوب علوم إيس دي

(١) يُراجع الشعر والشعراء / ٣٨٩ - ٣٩١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب حرف الهاء

٢٦٥١ - الشيخ هادي الأصفهاني

المعاصر. كان عالماً فاضلاً أصولياً فقيهاً، من تلامذة شيخنا الميرزا حبيب الله الرشتي. وجاء إلى سامراء، وحضر درس سيدنا الأستاذ، ثم جاور كربلاء، وكان أحد علمائها المقسمين للوثيقة الهندية. وجمع خزانة كتب حسنة. وفي أول الحرب العمومي رحل إلى أصفهان إلى الآن. وله مصنفات من تفريرات أستاذه المذكور.

٢٦٥٢ - الحاج مولی هادي الطهراني

الشهير بالمدرّس. كان عالماً محققاً، وفاضلاً مدققاً، ربّي جماعة من أهل الفضل والعلم.

لم يكن له في تدريس الفصول والرياضة نظير، وهو أول من سعى في طبعهما ونشرهما. وكانت تولية المدرسة الفخرية المعروفة بمدرسة المروي مفوضة إليه لمسلمية أعلميته. وكان محمود السيرة، وحسن السريرة على نهج علماء السلف في الزهد والورع.

توفي بطهران سنة ١٢٩٥.

٢٦٥٣ - المولى هادي القزويني، الشهير بالنحوي

من علماء قزوين. عالم فاضل، أديب كامل، خصوصاً في العلوم

العربية. كان المدرّس المرغوب في النحو والصرف، والمعاني والبيان والمنطق، وسائر العلوم المتداولة. لكن لما كان كثير التوغل في العربية اشتهر بالنحوي. من المعاصرين.

كان حياً سنة ١٣٠٦.

٢٦٥٤ - الشيخ هادي، والد الشيخ حسن هادي الكاظمي الأسدي

ينتهي إلى حبيب بن مظاهر. عالم جليل، وفقه نبيل، ومحدث كامل، من المعاصرين للشيخ يوسف البحراني، والوحيد البهبهاني.

وهو أبو أسرة جليّة بالكاظميّة، كلّهم علماء متسبين إليه. مرّ ذكر جماعة منهم، وذريّته غير منقطعة إلى اليوم، ولا أعرف تفصيل أحواله لاندراس آثاره بالطاعون الجارف.

٢٦٥٥ - الحاج شيخ هادي النجم آبادي الطهراني

عالم عامل فاضل، فقيه كامل، متكلّم ماهر، طويل الباع في كلمات الفقهاء، كثير الاطلاع في الحديث، شديد الزهد، حسن السيرة، تُرابي الطبع، يُجالس كلّ أحد، ولا يأبى من مكالمة سائر الناس، لا مثله في قلة الاعتناء بالدنيا وأهل الدنيا.

كان المرجع في القضاء في طهران، وكان لا يفرّق بين الوزير والفقير. قلّ مثله في الزهد وعدم التعلّق في الرئاسة.

ولشدة ترابيته، كانت الصوفيّة وأرباب الفرق الباطلة، تفرع إليه وتحبّ مجالسته، وهو لا يأبى ذلك، فيجالسهم ويحادثهم، ويُلقي الشبه في أذهانهم.

كان تخرّج في الفقه على فقيه عصره الشيخ الأعظم الشيخ راضي ابن الشيخ محمد آل شيخ خضر النجفي الفقيه المشهور. كنت رأيت قبل رواحه إلى طهران، ثم بعد رواحه، جاء إلى الزيارة فرأيت، وإذا هو ذاك لم يتغيّر أبداً.

وهو عندي رجل صحيح كامل مجاهد، من علماء آل محمد، والغمز عليه بسوء العقيدة ليس بصحيح. له مصنفات لا يحضرني تفصيلها.

توفي - رحمة الله عليه - في طهران حدود سنة ١٣٠٩ (تسع وثلاثمائة بعد الألف).

٢٦٥٦ - الشيخ هادي بن المولى محمد أمين الطهراني النجفي

كان قد اشتغل بأصفهان، واشتهر بالعلوم العربيّة فيها، ثمّ جاء إلى العراق، ولازم شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني، وبينهما رحمة. وبعده حضر على سيدنا الأستاذ في النجف. كان ذا فكرة ونابعيّة، شديد الحب لأفكاره. وصارت له طريقة في العلم غير مستقيمة، بل منحرفة عن الطريقة، لكن أعجب بها بعض الطلبة لكثرة غرائبه وتفرداته في الفقه والأصول، وجراءته على علماء السلف والخلف، وإساءة الأدب معهم، وبذاءة اللسان في حقّهم، حتّى أمر بعض مشايخنا المحقّقين بتطهير آنية القهوة التي شرب بها في مجلسه.

وتعصّب له بعض تلامذته، لكنّه لم تقم لهم بعدها قائمة.

وله تصانيف كرسالته الاستصحائيّة وغيرها، وجملة منها مطبوعة

كمحجّة العلماء، والبيع والصلح، توفي.....^(١).

٢٦٥٧ - السيد هادي بن السيد المير محمد مهدي الحسيني

عالم فاضل، محدّث جليل. له بعض الحواشي على مفاتيح الفيض الكاشاني، ورأيت يصحّح المفاتيح له، وختم النسخة بخاتمه وتاريخ خاتمه سنة ١١٢٥.

٢٦٥٨ - الحاج مولى هادي بن مهدي الحكيم السبزواري

أستاذ العصر، وفيلسوف الزمان، حكيم إلهي، متأله إشراقي. انتهت إليه حكمة الإشراق في عصرنا.

وكانت الرحلة فيها إليه، يشدّ الرحال أفاضل الرجال. كان معروفاً بالزهد والورع، والتشريع التام، لا يترك القيام في الثلث الأخير من الليل للتهجد والتنقل، وله المواظبة على السنن، وإقامة عزاء الحسين (عليه السلام)، والدقة التامة في إخراج زكاة غلّته وأداء خمس فاضل مؤونته.

وبالجملة، كان على الطريقة المستقيمة، لم يغمز عليه شيء أبداً، بل كان للناس الوثوق والاعتماد والاعتقاد التام فيه، يعدّونه من العلماء الربانيين، والصالحين الزاهدين.

كانت له مزرعة يتعيّش بها هو وعياله بالاقتصاد. وكان قد ربّ أوقاته في الليل والنهار ترتيباً صحيحاً. وكان له مجلس درس عالي يحضره جمع من الأفاضل، غير أن بعض تلامذته لم يخرج على منهاجه في التشريع.

(١) بياض في الأصل. وفي معارف الرجال ٣/٢٢٥، أنه توفي سنة ١٣٢١ هـ.

وكان هو على منهاج أستاذه، فإنه تخرّج على العالم الربّاني،
والمثالّ الصمداني، المولى علي النوري بأصفهان، ولازمه حتى تكمل
عليه. وبعدهما فرغ من تحصيل كماله توجّه إلى حجّ بيت الله الحرام.
ولمّا فرغ من الحجّ جاء إلى وطنه سبزوار، وصار المرجع والملاذ
والمدرّس الأستاذ.

وصنّف كُتُباً منها:

- ١ - حاشية على كتاب المثنوي المعروف بشرح المثنوي.
 - ٢ - شرح منظومته في الحكمة المشهور المطبوع مكرّراً بإيران.
 - ٣ - اللآلئ المنظمة في المنطق، وشرحها المطبوع أيضاً.
 - ٤ - شرح دعاء الجوشن الكبير المطبوع.
 - ٥ - شرح دعاء الصباح المطبوع.
 - ٦ - كتاب أسرار الحكّم، أيضاً مطبوع.
 - ٧ - الحواشي على الأسفار.
 - ٨ - الحواشي على الشواهد الربوبية.
 - ٩ - حواشي مفتاح الغيب.
 - ١٠ - ديوان شعره الفارسي.
- وكلّ هذه الكتب قد طُبعت على الحجر، والتي لم تُطبع إلى الآن:
- ١١ - منظومته في الفقه.
 - ١٢ - شرحه عليها.
 - ١٣ - كتاب أسرار العبادة في الفقه.

- ١٤ - كتاب الرحيق في علم البديع .
 ١٥ - راح الأزاح في علم البديع .
 ١٦ - حاشية على المبدأ والمعاد لملاً صدرا .
 ١٧ - كتاب المقياس في المسائل الفقهية، منظومة .
 ١٨ - كتاب أجوبة المسائل المُشكلة .
 ١٩ - كتاب في الحكمة، يبلغ خمسة عشر ألف بيت .
 ٢٠ - حاشية على شرح ألفية ابن مالك في النحو للسيوطي .
 ٢١ - كتاب المحاكمات في الردّ على الشيخية .

كان تولّده سنة ١٢١٢ اثنتي عشرة ومائتين بعد الألف، عمّر ثمانيناً وسبعين سنة، وتوفي يوم الثامن والعشرين من ذي الحجّة سنة ١٢٨٩ (تسع وثمانين ومائتين بعد الألف) في الساعة التاسعة من اليوم المذكور. وقد بُنيت عليه قبة، وُعُمِّرت له بقعة وتكية تعميراً جليلاً، عمّرها الميرزا يوسف بن الميرزا حسن المستوفي الممالك الذي صار صدرأ في أواخر أمره لناصر الدين شاه المعروف .

٢٦٥٩ - الشيخ ضياء الدين هارون بن الحسن الطبري

من علماء عصر العلامة الحلّي (ره). له إجازة كتبها له آية الله العلامة الحلّي سنة ٧٠١، وأثنى فيها عليه ثناءً بليغاً، ووصفه بالعلم والفضل وغير ذلك من أوصاف العلماء. قال ما لفظه: قرأ عليّ المولى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل العلامة، أفضل المتأخرين، ولسان المتقدمين، الفقيه، ضياء الملة والحقّ والدين، أبو محمد هارون. . إلى آخره. وقد تقدّم ذكر أبيه الحسن بن سعيد بن علي بن الحسن الطبري .

٢٦٦٠ - السيد هاشم الملقب بالقاري الموسوي البحراني

قال في أنوار البدرين: السيد النجيب، الأديب القاري الأريب، السيد هاشم (رحمه الله). كان أديباً شاعراً، له يد طولى في علم التجويد، ولهذا يُلقب بالقاري.

سمعت من شيخنا العلامة الثقة الشيخ أحمد بن المقدس الشيخ صالح (قدس سرهما) أن لهذا السيد كتاباً في علم القراءة سماه هداية القارئ إلى كلام الباري، وله القصيدة الحسنة التي أولها:

قُم جَدِّدِ الْحَزْنَ فِي عَشْرِينَ مِنْ صَفْرِ

وهي مشهورة، وعندنا كتاب مُقنعة الشيخ المفيد بنسخة قديمة جداً، عليها تملكه، وأنهى نسبه فيها إلى الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)^(١).

٢٦٦١ - الميرزا هاشم الهمداني

ذكره الشيخ علي حزين في تذكروته التي ألفها سنة ١١٦٥ فقال: المؤيد بالفيض الرباني، الميرزا هاشم الهمداني (عليه الرحمة)، فاضل همدان، الفصيح الحلو اللسان، البليغ البيان. كان بارعاً في العلوم العقلية والنقلية، حادّ الفكرة كالسيف القاطع، دقيق النظر، سريع الانتقال، كثير الاستحضار.

تولّد بهمدان، وسكن أصفهان، وجدّ في تحصيل العلوم، حتّى ارتقى إلى درجة الكمال حتّى في الطب كان بقراط، كان له عليّ الودّ الخالص.

(١) أنوار البدرين / ٢٣٢ - ٢٣٣.

ولمّا فرغ من التحصيل عاد إلى وطنه همدان، واشتغل بالتدريس، ونشر العلوم والترويج، حتّى إذا كانت سانحة القتل العام التي استولت فيها الروم على همدان في آخر سنة ١١٣٦ (ست وثلاثين ومائة بعد الألف) وقتلت أهل تلك البلاد، استشهد الفاضل المذكور فيها، قدّس الله روحه^(١).

٢٦٦٢ - السيد هاشم بن السيد أحمد الإحسائي

ذكره في أنوار البدرين، قال: كان من العلماء الربّانيين، والفضلاء المبرزين، جمع بين العلم والعمل، والكرم والتقوى.

رأيت له كتاباً في أصول الفقه وفروعه العباديّة، في مجلد ضخّم، ورسالة عمليّة كُبرى في الطهارة والصلاة، وأخرى صُغرى. وله أجوبة المسائل في التوحيد وغير ذلك.

وهو من المعاصرين. توفي سنة ١٣٣٩.

وخلفه ابنه السيد ناصر، فاضل عالم كامل، وفقه الله لمرضيه. انتهى ملخصاً^(٢).

٢٦٦٣ - الشيخ هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الإحسائي

عالم فاضل، جليل أصولي، متكلّم محدّث كامل، من مشايخ السيد نعمة الله الجزائري، وهو يروي عن جدنا السيد نور الدين عن أخويه السيد محمد صاحب المدارك، وأخيه لأمه الشيخ حسن صاحب

(١) تذكرة حزين / ٣٦.

(٢) يُراجع أنوار البدرين / ٤١٤ - ٤١٥.

المعالم، ويروي الشيخ هاشم المذكور عن الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الراوي عن ابن أبي الدنيا عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢٦٦٤ - السيد هاشم بن السيد راضي بن السيد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي

عالم عامل، فاضل فقيه كامل.

تلمذ على عمّه العلامة السيد محسن صاحب المحصول.

وذكره السيد محمد بن معصوم في تلامذة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الأحكام، قال: ومنهم العالم الفقيه، والفاضل النبيه، صاحب المناقب والمكارم، جناب السيد هاشم (قدس سرّه) بن المرحوم السيد راضي.

مرکز تحقیق کتب و تالیفات اسلامی

ولهذا السيد:

- ١ - جملة حواشٍ على شرائع الإسلام.
- ٢ - رسالة لعمل المقلدين.
- ٣ - مناسك الحج.
- ٤ - رسالة في ردّ من قال بحجّة مطلق الظن.
وغير ذلك. أعلى الله مقامه^(١).

(١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٥.

٢٦٦٥ - السيد ميرزا هاشم بن السيد ميرزا زين العابدين

الخونساري الأصفهاني

أحد مشايخ إجازتنا، عالم متبحر، وفاضل كامل متمهر، فقيه جليل، محدث نبيل، أطول من أدركته باعاً في الفقه والحديث والرجال وعلم الفهارست، كثير الاستحضر، ماهر في أصول الفقه، مجتهد في الفقه، علامة في علم الرجال، وتراجم العلماء.

له مصنّفات جيّدة، أحسنها:

١ - كتابه المترجم بأصول آل الرسول، استخراج من كتب الحديث جميع مباحث أصول الفقه، بلغ عشرين ألف بيت.

٢ - معدن الفوائد ومخزن الفرائد، يشتمل على عدّة كتب ورسائل أصولية وفقهية ورجالية وحديثية، وقد طبع بإيران على الحجر، وهو يدلّ على تصديق ما قلناه في وصفه وفضله.

وقد اجتمعت معه مرتين، وتكلّمت معه في فنون من العلوم، فرأيت رجلاً بحراً زاخراً. وكان أعجوبة في الحفظ - سبحان الله - كأنه لا ينسى شيئاً حفظه، كثير الاستحضر لمعلوماته.

توفي في النجف الأشرف. كان قد جاء من أصفهان للزيارة، وحجّ بيت الله الحرام. كانت وفاته في شهر رمضان سنة ١٣١٨ (ثمانية عشرة وثلثمائة بعد الألف)، ودُفن في وادي السلام.

وهو يروي عن أبيه، وعن السيد العلامة السيد صدر الدين العاملي، وعن شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري، وعن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

وقد أجازني في كلّ طُرّقه، رضوان الله عليه. وكان صهر السيد صدر الدين المذكور.

٢٦٦٦ - السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد
الجواد بن سليمان بن ناصر الموسوي البحراني

المعروف بالعلامة التوبلي.

قال المولى عبد الله الأصفهاني المعروف بالأفندي تلميذ العلامة
المجلسي (ره): رأيت نسبه على ظهر بعض كتبه، ينتهي إلى السيد
المرتضى عَلم الهدى، المنتهي إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

قال: صنّف ما يزيد على خمسة وسبعين مؤلفاً ما بين صغير
ومتوسط وكبير، كلّها في العلوم الدينية.

وذكر أنه رآها عند ولده بأصفهان وعددها، وذكر منها كتاب
التنبّهات في الفقه، قال: وهو كتاب كبير جيّد مشتمل على الاستدلالات
في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن عند ورثة الأستاذ الاستاد
(قدّس سرّه)^(١).

قلت: من ذلك يظهر غلط الشيخ المحذّث في اللؤلؤة حيث لم يعد
هذا الكتاب في مصنّفاته، وقال: لم أقف على كتاب فتوى في الأحكام
الشرعية، ولو في مسألة جزئية، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، ولم
يتكلّم فيما وقفت عليه في ترجيح الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب أو
قول في ذلك المجال. ولا أدري أن ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر
والاستدلال، أم تورعاً عن ذلك كما نُقل عن السيد رضي الدين بن
طاووس (قدّس سرّه).

أقول: وكيف يحتمل في السيد العلامة القصور عن درجة أهل
النظر مع أنه قال بعد كلامه هذا بلا فصل: وانتهت رئاسة البلد بعد

(١) يُراجع رياض العلماء ٢٩٨/٥ - ٣٠٠.

الشيخ محمد بن ماجد إلى السيد المذكور، فقام بالقضاء في البلاد،
وتولّى الأمور الحسينية أحسن قيام^(١).

وكيف يقوم بالقضاء أحسن قيام من كانت درجته قاصرة عن مرتبة
النظر يا رحمك الله، ثم كيف يؤلف ما ذكرته أنت في مؤلفاته من كتاب
ترتيب التهذيب في مجلدين. وقلت: رتب الأخبار فيه كلاً في الباب
المناسب له، وكان بعض معاصريه من علماء البحرين يسميه تخريب
التهذيب، حسداً له، كما هو شأن المعاصرين غالباً. انتهى^(٢)!

أترى من لم يكن من أهل النظر، كيف يقدر على وضع كلّ حديث
في الباب الذي يناسبه؟ وهل يوّب الأبواب إلا أهل النظر وأهل العلم
بالفقه والحديث على حسب ما يرونه من فقهاها؟ لكن رحم الله شيخنا
المفيد يقول في شرح كتاب عقائد الصدوق: إن أصحابنا الأخبارية على
وجوههم في الحديث لا يدرون ما يدخل عليهم فيه^(٣).

أقول: وكذلك في تراجم الرجال، أليس يقول هذا الشيخ
الأخباري في أثناء عدّه لمؤلفات السيد هاشم المذكور وذكره لكتاب
تنبهات الأديب في رجال التهذيب ما لفظه: وقد نبّه فيه على أغلاط
عديدة لا تكاد تُحصى ممّا وقع للشيخ في أسانيد الحديث، وأخبار
الكتاب المذكور، وقد نبّهنا في كتابنا الحدائق الناضرة على جملة ممّا
وقع له أيضاً من السهو والتحريف في متون الأخبار. وقلّما يسلم خبر
من أخبار الكتاب من سهو أو تحريف في سنده أو متنه. انتهى^(٤).

(١) لؤلؤة البحرين / ٦٣.

(٢) يُراجع لؤلؤة البحرين / ٦٤ - ٦٥.

(٣) يُراجع شرح عقائد الصدوق / ٧٠ - ٧١.

(٤) لؤلؤة البحرين / ٦٥.

نعوذ بالله من سوء الأدب، والافتراء، وبذاءة اللسان، على علماء آل محمد (ص)، شيوخ الطائفة.

هذا كتاب تنبيه الأديب في رجال التهذيب عندي نسخته المقروءة على المصنّف، وعلى صفحاتها الإبلاغات بخطه الشريف، ليس فيه شيء ممّا ذكره هذا الشيخ، أقصى ما فيه التنبيه على الراوي المذكور مجرداً عن التمييز، اتكلاً على وضوحه في ذلك العصر أنه ابن فلان مثلاً لتصريح الشيخ بذلك في الموضع الفلاني من التهذيب، وأين هذا من الغلط الذي لا يكاد يُحصى؟ والشيخ له مسلك خاص في إيراد الأحاديث، واصطلاح يعرفه الممارس، وليس المقام مقام ذكره، ذكرته في نهاية الدراية^(١)، وأوضحت خطأ الشيخ صاحب المُنتقى فيما زعمه^(٢).

وصار هذا الشيخ الأخباري يتكلّم بما تكاد السموات يتفطرن منه في حق شيخ الطائفة.

كان السيد العلامة من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع، وكثرة الاطلاع، حتّى العلامة المجلسي (ره)، فإنه نقل عن كتاب ليس في البحار، ذكر منها مثل كتاب ثاقب المناقب، وبستان الواعظين، وإرشاد المسترشدين، وتفسير محمد بن العباس المهيار، وتحفة الإخوان، وكتاب الجنة والنار، وكتاب السيد الرضي في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأمالي المفيد النيسابوري، وكتاب مقتل عمر للشيخ علي بن مظاهر الحلّي، وكتاب المعراج للشيخ ابن بابويه الصدوق، وكتاب تولّد أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي مخنف، وتفسير السدي، وغير ذلك.

(١) نهاية الدراية/ ٢٤٢.

(٢) يُراجع نهاية الدراية/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

والذي طُبع من مؤلفاته:

١ - كتاب البرهان في تفسير القرآن بالمأثور من طريق أهل البيت (عليه السلام)، في مجلدين ضخمين بالقطع الكبير.

٢ - كتاب معالم الزلّقى في النشأة الأخرى، لم يصنّف مثله، طُبع في مجلد بالقطع الكبير.

٣ - كتاب مدينة المعاجز في الأئمة الاثني عشر، مجلد كبير، طُبع على الحجر بالقطع الكبير.

٤ - كتاب غاية المرام في معرفة الإمام، وهو يجمع أحاديث الخاصة والعامة، وغاية في الدلالة على فضله وتبحّره، غير أن بعض أبوابه لم يتم عدد ما ذكره أنه فيه. ولكن الشيخ محمد تقي الملاً باشي التستري ترجمه للشاه ناصر الدين بالفارسيّة، وأتمّ ما كان نقص من بعض الأبواب من الحديث.

وأما ما لا أدري أنه مطبوع فمنه:

٥ - كتاب الهادي ومصباح النادي، أوله: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، قال: وإني لم أعتمد في كتابي هذا إلا على رواية أصحابنا ومشايخنا المعتمدين، وعلمائنا المعتمدين، فإن لم أعثر في الآية على رواية اقتصرت على ما ذكره الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في تفسيره المشهور، إذ هو معزي إلى أهل البيت، ولا سيما مولانا وإمامنا الصادق (عليه السلام)، وربما جاءت الرواية في هذا الكتاب تارة عن ابن عباس، إذا كانت من طريق أصحابنا، وهذا دأبي... إلى آخر الكتاب.

وذكر مقدّمة تشتمل على اثني عشر باباً. كان فراغه منه في العشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٧ (سبع وسبعين بعد الألف).

٦ - كتاب الإنصاف في النصوص على الأئمة الأشراف من عبد مناف، ويُعرف بكتاب النصوص أيضاً، وهو يشتمل على ثلاثمائة وثمانية أحاديث، فرغ منه سنة ١٠٧٠ (سبعين وألف).

٧ - كتاب إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، أورد فيه مائتين وثلاثة وخمسين ممن تبصّر ورجع إلى التشيع، فرغ منه سنة ١١٠٥ (خمس ومائة وألف).

٨ - كتاب احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين، يشتمل على خمسة وسبعين احتجاجاً، أوردتها من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفرغ منه سنة ١١٠٥ (خمس ومائة وألف).

٩ - إرشاد المسترشدين.



١٠ - إثبات الوصية لعلي (عليه السلام).

١١ - بستان الواعظين.

١٢ - بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الاثني عشر، وقد يُسمّى بعمدة النظر.

١٣ - ترتيب التهذيب في الحديث للشيخ الطوسي (ره) على نهج لطيف.

١٤ - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي في زمن أبيه، وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى، فرغ منه سنة ١٠٩٩ (تسع وتسعين وألف).

١٥ - تحفة الإخوان.

١٦ - الدرّة اليتيمة.

١٧ - روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسماء شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام).

- ١٨ - سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد بما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.
- ١٩ - كتاب شفاء الغليل من تعليل العليل، فرغ منه سنة ١١٠٠ (ألف ومائة).
- ٢٠ - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب، أورد فيه الأخبار المروية عنه (عليه السلام) في شأن علي والأئمة (عليهم السلام)، مختصر مطبوع.
- ٢١ - اللوامع التورانية، فرغ منه سنة ١٠٩٦ (ست وتسعين وألف).
- ٢٢ - مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معجزات النبي المختار.
- ٢٣ - كتاب الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد (عليه السلام).
- ٢٤ - كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء قبل نبينا.
- ٢٥ - كتاب وفاة النبي (عليه السلام).
- ٢٦ - كتاب وفاة الزهراء (عليها السلام).
- ٢٧ - كتاب نهاية الآمال، فيما يتم به الأعمال.
- ٢٨ - حلية الأبرار.
- ٢٩ - حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر.
- ٣٠ - كتاب مناقب الشيعة.
- ٣١ - كتاب اليتيمة.
- ٣٢ - كتاب نسب عمر.
- ٣٣ - كتاب تعريف من لا يحضره الفقيه.
- ٣٤ - كتاب مولد القائم.

٣٥ - كتاب نزهة الأبرار ومنازل الأفكار في خلق الجنة والنار.

٣٦ - كتاب المحجة فيما نزل بالحجة .

وغير ذلك .

قال في اللؤلؤة بعد كلامه السابق: وقمع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء الورعين، شديداً على الملوك والسلاطين.

توفي - قدس سره - في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن كنبار، لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي بن عبد الله المذكور، ونُقل نعشه إلى قرية توبلي، ودُفن بها في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المذكورة، وقبره مزار معروف.

وكانت وفاته السنة السابعة بعد المائة والألف. وذكر بعض مشايخنا المعاصرين أن وفاته بعد الشيخ محمد بن ماجد بأربع سنين، فعلى هذا يكون سنة ١١٠٩ (تسع بعد المائة وألف). انتهى^(١).

قال في أنوار البدرين: رأيت في بعض فوائد شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي، قال: دخلت على سيدنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائراً له مع والدي (قدس سره) في بيته، فلما قمنا لنودعه وصافحته لزم يدي وعصرها، وقال لي: لا تفتقر عن الاشتغال، فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك. انتهى.

قلت: صدق، رحمه الله تعالى، فإنه بعد بُرهة قليلة انتقل السيد الجليل وانتقلت الرئاسة الدينية والعلمية إليه. انتهى^(٢).

(١) لؤلؤة البحرين/ ٦٣ - ٦٤.

(٢) أنوار البدرين/ ١٣٩.

وكان يروي عن جماعة منهم الشيخ فخر الدين الطريحي بطرقه المذكورة في أول شرحه على المختصر النافع للمحقق.

وقال في اللؤلؤة: وهذا السيد كان يروي عن جملة من المشائخ منهم السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي^(١).

أقول: ويروي عنه جماعة منهم الشيخ المعمر محمود بن عبد السلام الأوالي الذي يروي عنه الشيخ عبد الله البلادي.

٢٦٦٧ - السيد هاشم بن السيد علي صاحب البرهان القاطع بن السيد رضا بن السيد بحر العلوم المهدي الطباطبائي الغروي

عالم فاضل، محقق مدقق، نابغ فقيه كامل، من أفاضل تلامذة سيدنا الأستاذ العلامة حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي من الطبقة الأولى من تلامذته. رأيت له رسالة في حجية الظن تدل على كمال فضله وغوره. وله كتابات أخر لم تخرج إلى البيضاء.

توفي في حياة أبيه، بل قبله بسنين قبل أن يهاجر سيدنا الأستاذ إلى سامراء في أواخر عشر التسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية في النجف الأشرف.

٢٦٦٨ - السيد هاشم بن السيد الميرزا محمد علي القزويني الحائري الحسيني

عالم عامل فاضل، أصولي فقيه، من تلامذة شيخنا العلامة

(١) لؤلؤة البحرين / ٦٦.

المرتضى الأنصاري (ره)، والسيد العالم البرّ التقي السيد محمد إبراهيم
القزويني (قدّس الله روحيهما). ووصفه العلامة النوري بالعالم الفاضل
الورع التقي^(١).

كانت له رئاسة ووجاهة في كربلاء، والإمامة في الجماعة في حرم
أبي الفضل العباس. وكان من المسلّمين في الصلاح والتقوى والوثاقة
في كربلاء، وهو من أرحام السيد صاحب الضوابط.

توفي عن قريب في سنة ١٣٢٩، وقد ناهز الثمانين، رحمة الله
عليه.

وخلف ولدين فاضلين السيد محمد رضا والسيد محمد إبراهيم،
سَلَّمهما الله تعالى.

**٢٦٦٩ - السيد الحاج ميرزا هاشم بن العالم السيد ميرزا هداية
الله بن العلامة الميرزا محمد مهدي الشهيد الرضوي
المشهدى الخراساني**

عالم عامل فاضل، فقيه كامل، من مراجع الدين، وحكّام الشرع.
كان - قدّس الله روحه - ذا همّة عالية في إنجاح المقاصد، وإصلاح
المفاسد في عمارة خراسان، ولا غرو فإنّه ابن أبيه، وسبط جدّه، وهم
أعلام الدين، والمراجع للمؤمنين في الدنيا والدين.

توفي سنة ١٢٦٩ (تسع وستين ومائتين وألف)، ودفن عند قبر أبيه
في الحرم المقدّس الرضوي.

(١) دار السلام ٢/٢٣١.

٢٦٧٠ - السيد الأمير هبة الله الحسيني

المعروف بشاه مير. فاضل عالم متكلم من علماء الدولة الصفوية.
له شرح تهذيب المنطق للمحقق سعد الدين.

٢٦٧١ - عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلبي

الإمام الفقيه، الفاضل الجامع اللغوي، الأديب الكامل، المعروف
بعميد الرؤساء، صاحب كتاب الكعب وغيره.

ذكره في الأصل^(١)، وغلط في نسبه، وليس هو من السادة
الأشراف، إنما ذاك عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن
علي من علماء المائة الخامسة، وهذا من علماء المائة السابعة.

وقد ذكره جماعة من الأعلام الذين رووا عنه بلا واسطة، كالسيد
فخار بن معد، والسيد ابن معية القاسم بن الحسن، والد السيد تاج
الدين، والسيد عبد الله بن زهرة، والوزير مؤيد الدين بن العلقمي، ولم
ينسبه واحد منهم إلى السيادة والشرف.

وقد كتب ابن العلقمي الوزير بخطه على المصباح هكذا: كاتبه
رضي الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن
أيوب بن علي بن أيوب اللغوي الحلبي، صاحب أبي محمد عبد الله بن
أحمد بن الخشاب، وأبي الحسن عبد الرحيم الرقي السلمي، رضي الله
عنهم أجمعين.

وكان - رحمه الله تعالى - من الأخيار الصالحاء المتعبدين، ومن

(١) أمل الآمل ٢/٣٤٢.

أبناء الكتاب المعروفين . وكان آخر قراءتي عليه سنة ٦٠٩ (تسع وستمائة)، وفيها مات بعد أن تجاوز الثمانين . انتهى .

نقله الشهيد في مجموعته^(١)، والمولى عبد الله في رياض العلماء^(٢)، فلو كان من السادة لأشار الوزير إلى ذلك .

وعندي صورة خطه على ظهر الصحيفة الكاملة هكذا: قرأها عليّ السيد الأجل، النقيب الأوحد العالم، جلال الدين عماد الإسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية، أدام الله تعالى علوه، قراءة صحيحة مهذّبة، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف أبي المحسن محمد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمّين في باطن هذه الورقة، وأبحثه روايتها عني حسبما وقفته عليه وحدثته له، وكتب هبة الله ابن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٣ (ثلاث وستمائة)، والحمد لله . انتهى .

وقال الشيخ أبو منصور الحسن بن زين الدين في إجازته الكبيرة عند عدّه مشايخ العلامة الحلّي، قال: ويروي عن والده عن السيد فخار عن الشيخ الإمام الضابط البارع عميد الرؤساء، هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب . . إلى آخره^(٣) .

وقال جلال الدين السيوطي في بُغية الوعاة: هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب أبو منصور، يُعرف بعميد الرؤساء . قال ياقوت: أديب فاضل، نحوي لغوي شاعر، شيخ وقته، ومنتصّر بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن علي

(١) بحار الأنوار ١٠٧/٣٠ .

(٢) رياض العلماء ٥/٣٠٧ .

(٣) بحار الأنوار ١٠٨/١٥٨ .

ابن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيره. وله نظم ونثر. وكان يُلقَّب بوجه الدويبة، وسمع المقامات من ابن النقور ورواها. مات سنة ٦١٠ (عشر وستمائة)^(١). انتهى^(٢).

والذين شاركوا عميد الرؤساء المذكور في الرواية عن بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن المذكور في أول سند الصحيفة^(٣)، هم: الشيخ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن السكون، والشريف أبو الحسن نظام الدين بن العريضي العلوي، والشيخ جعفر بن علي، والد محمد بن المشهدي، والشيخ هبة الله بن نما، والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة، والشريف أبو القاسم الزكي العلوي، والشريف أبو الفتح بن الجعفرية، والشيخ سالم بن قبارويه، والشيخ عربي بن مسافر.



٢٦٧٢ - هبة الله بن الحسين أبو الحسين الحاجب

النحوي الإمامي، الفاضل العالم، الأديب الشاعر اللغوي، المذكور في الأصل^(٤). قال ياقوت الحموي: ذكره الكمال ابن الأنباري في النحويين^(٥)، وكان من أفاضل أهل الأدب، شاعر مليح الشعر، مات فجأة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، رحمه الله^(٦).

(١) معجم الأدباء ١٩/٢٦٤.

(٢) بُغية الوعاة ٢/٣٢٢.

(٣) الصحيفة السجادية ٧.

(٤) أمل الأمل ٢/٣٤١.

(٥) يُراجع نزهة الألبا/ ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٦) معجم الأدباء ١٩/٢٧١ - ٢٧٢.

٢٦٧٣ - السيد الشريف أبو المظفر هبة الله بن

أبي محمد الحسن

ابن أبي البركات سعد الله نقيب سامراء بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن موسى الأبرش بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام). أمه بنت السيد السعيد نجم الدين أبي نصر محمد بن الموسوي، نقيب مشهد الكاظم والجواد (عليه السلام)، تغمده الله برحمته، صاحب مجموع الرائق، وهو كتاب لطيف جمعه من كتب العلماء، جمع فيه العقائد والفقهاء، والأدعية والآداب، والخُطب والمناقب والحجج، في عشرة أبواب، في جلدتين. فرغ منه سنة ٧٠٣ (ثلاث وسبعمائة).

عندي منه نسخة قديمة غير تامة ذكر اسمه فيها في عدة مواضع، منها في آخر الباب الثالث الذي أخرج فيه تمام كتاب جمل العلم والعمل للسيد عَلَم الهدى المرتضى، قال: وفرغ من نقله آخر نهار الجمعة في شهر صفر، ختم بالخير والظفر، سنة ٧٠٦ (ست وسبعمائة) كاتبه وجامعه وموقفه على شروط المقدمة في ترجمته، المفتقر إلى عفو الله هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي، عفا الله عنه. انتهى.

ويظهر من بعض مواضع الكتاب أنه كان قد أدرك السيد رضي الدين علي بن طاووس، لأنه قال: مختصر دعاء وكلمات نافعة نقلت عن خط المولى الكبير المعظم، النقيب الطاهر، رضي الدين علي بن طاووس، ختم الله أعماله بالصالحات، ووقانا عليه سائر المخوفات. . إلى آخره.

وهو من المعاصرين للعلامة الحلبي (قدس الله روحه). وكان مسكنه في بلد الكاظمين، وولده وعقبه فيها. وكان منهم نقيب المشهد

الكاظمي، وقد ذكرهم ابن عنبه في عُمدة الطالب في ذيل أحمد بن موسى الأبرش^(١).

ومن أقبح الإيرادات الكاشفة عن قلة بضاعة السيد المعاصر في الروضات ما أورده على الشيخ صاحب الأمل حيث ذكر السيد هبة الله صاحب المجموع الرائق^(٢)، قال بعدما خبط في تعيينه خبط العشواء، ولم يقدر على الوقوف عليه بوجه من الوجوه ما لفظه: فكيف يصح مثل هذه النسبة (يعني قول صاحب الأمل: كان عالماً صالحاً عابداً.. إلخ) إلى شخص موهوم، ورجل عند الطائفة غير معلوم، وفي كتب التراجم والإجازات غير موسوم ولا مرسوم. انتهى^(٣).

مع أنه في أجل كتب الفن مرسوم وموسوم، بل في الكتب التي يحكي هو عنها مفضلاً مذكور.

قال في رياض العلماء: السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي الفاضل العالم الكامل، المحدث الجليل، المعاصر للعلامة الحلبي (رحمه الله)، ومن في طبقتة صاحب كتاب المجموع الرائق المعروف، وهو كتاب لطيف جامع لأكثر المطالب، وغلط من نسب هذا الكتاب إلى الصدوق أو إلى المفيد، أما أولاً فإنه غير مذكور في فهرس مصنفاتها على ما ذكر في كتب الرجال، وأما ثانياً، فلأنه يروي في هذا الكتاب عن جماعة من المتأخرين عنهما وعن كتبهم، وأما ثالثاً، فلأنه يظهر من مطاوي هذا الكتاب أنه ألفه سنة ثلاث وسبعمائة، وأما رابعاً، فلأنه صرح مراراً في أثناء ذلك الكتاب باسمه على ما رأته في طائفة من نسخه، وبما ذكرناه من تاريخ التأليف يُعلم أنه ألفه في أواخر عصر

(١) يُراجع عُمدة الطالب / ١٨٠ - ١٨١.

(٢) أمل الأمل / ٢ / ٣٤٢.

(٣) روضات الجنات / ٨ / ١٨٤ - ١٨٥.

العلامة، ولعل وجه هذا الظن أن في أوائل ذلك الكتاب أورد أكثر كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق، بل كله. وقد صدر كل مبحث منه بقوله: قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه، وكذلك ينقل من كتاب الشيخ المفيد أيضاً.

وبالجمل، كتابه هذا مجلّدان كبيران، ويشتمل على الأخبار الغريبة، والفوائد الكلامية، والمسائل الفقهية، والأدعية والأذكار، وأمثال ذلك من المطالب، وهو محتوٍ على اثني عشر باباً، كل مجلّد ستة أبواب، وهو كتاب معروف وإن لم يورده الأستاذ الاستاذ في بحار الأنوار.

قال: ثم من مؤلفاته كتاب الشرف في معجزات النبي (ﷺ)، ودلائل أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)، كما صرح به نفسه في كتاب المجموع الرائق المشار إليه^(١). انتهى.

وقال العلامة النوري في الفائدة الثانية من خاتمة المستدرک في شرح حال الكتب التي ينقل عنها ما لفظه: كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق، تأليف السيد العالم الفاضل السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي.

ثم نقل ما في الأمل والرياض، ثم قال: قلت: قد أورد فيه تمام كتاب الأربعين لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي تلميذ المحقق صاحب الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهايم، والأربعين لجمال الدين الحافظ الفاضل أبي الخطاب عمر الأندلسي بقراءة المبارك بن المرهوب الأربلي سنة عشر وستمائة في مجلس واحد.

وقال في موضع من الكتاب: ومما ظفرت به من حُطَب أمير المؤمنين (عليه السلام) نقلته من الخزانة المولوية الرضوية الطوسية، قدس الله

(١) رياض العلماء ٣٠٥/٥ - ٣٠٦.

روح جامعها ومؤلفها، وأمتع بدوام أيام المولى الطاهر، وأعز نصره، من كتاب وجدته عليه مكتوب بخط السيد المولى السعيد رضي الدين مؤلف هذه الخزانة وحاوي كتبها ما صورته . . إلى آخره.

وبالجملة، فالنسبة المذكورة إلى الصدوق من الأغلاط الواضحة. وقال في أول الكتاب: لَمَّا نظرت في بعض الكتب المسندة عند الفضلاء المعظمين، والسادة النبلاء المقدسين، والقادة من علماء المصنِّفين، آثرت أن أجمع ما صنّفوه، وسبقوا إلى جمعه وألفوه، وعرفوا صحّته وحققوه، وسبروا معانيه ووقفوه، ورووه وصنّفوه من منافع آيات القرآن الكريم، وما يُحترز به من العَوذ والحروز والروايات، وما يُستشفى به من طبِّ الأئمّة (عليهم السلام) . . إلى آخر ما ذكره، ممّا يظهر منه تثبته، واعتبار ما نقل فيه، والله العالم. انتهى كلام العلامة النوري، رحمه الله (١).



٢٦٧٤ - السيد هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري

قرية من أعمال المدينة، ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أبو السعادات المعروف بابن الشجري.

وغلط السيوطي في سرد نسبه في بُغية الوعاة^(٢). كما غلط ياقوت في تفسير الشجري، قال: نسب إلى بيت الشجري من قبل أمّه، وقال بعضهم لأنه كان في بيته شجرة، وليس في البلد غيرها. انتهى^(٣).

(١) مستدرک الوسائل ٣/٣٧١.

(٢) بُغية الوعاة ٢/٣٢٤.

(٣) معجم الأدباء ١٩/٢٨٢.

فإن الشجري جدّه الأعلى عبد الرحمن بن القاسم، كان سكن (شجرة)، قرية من أعمال المدينة الطيبة، فيها مسجد الشجرة المعروف.

وقد ذكره تلميذه الشيخ منتجب الدين في الفهرست^(١)، وحكاه في الأصل^(٢).

كان من كبار العلماء العلوية الإمامية ببغداد ومشايخهم، المرجوع إليه في العلوم الإسلامية. وكان من أئمة العلوم العربية المنقول عنه في كتب الفن.

وقد تخرّج عليه جماعة يوصفون بالكمال والفضل، منهم تلميذه الآخر أبو البركات بن الأنباري في نزهة الألبا، قال: وأما شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني النحوي المعروف بابن الشجري فإنه كان فريد عصره، ووحيد دهره في علم النحو. وكان تام المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمر يحيى بن طباطبا العلوي، وصنّف في النحو تصانيف، وأملى كتاب الأمل، وهو كتاب نفيس، كثير الفائدة، يشتمل على فنون من علم الأدب. وكان فصيحاً، حلو الكلام. حسن البيان والإفهام، وكان نقيب الطالبين بالكرخ، نيابة عن الطاهر. وكان وقوراً في مجلسه، ذا سمت حسن، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلا وتتضمّن أدب نفس، أو أدب درس.

ولقد اختصم إليه يوماً رجلان من العلويين، فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر أنه قال فيّ (كذا وكذا)، فقال له الشريف: يا بُني احتمل، فإن الاحتمال قبر المعائب.

(١) فهرست منتجب الدين المطبوع مع بحار الأنوار ١٠٥/٢٩٢.

(٢) أمل الأمل ٣٤٣/٢.

وهذه كلمة حسنة نافعة، فإن كثيراً من الناس تكون لهم العيوب فيغضون عن عيوب الناس، ويسكتون عنها فتُذبت عيوب لهم كانت فيهم. وكثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم.

وسأله يوماً ولد النقيب الطاهر عن الآل، فقال: الآل الذي يرفع الشخص أول النهار وآخره، والأصل فيه الشخص. يقال: هذا آل قد بدا، أي شخص. والآل أهل البيت.

وذكر فيه وجوهاً، فقال له ولد النقيب: هل جاء في اللغة في الآل غير هذا؟ فقال: لا. فقلت: ما تقول في قول زهير: (فلم يبقَ إلا آل خيم منضداً) ليس المراد به عيدان الخيم. فقال: أليس قد قلتُ أن الآل في الأصل هو الشخص في قولهم: هذا آل قد بدا، أي شخص قد ظهر. فقوله: (آل خيم) يرجع إلى هذا، وجعل يصفي لولد النقيب ويقول فيه وفيه.

ولقد حكى يوماً قول أبي العباس المبرّد في بناء (حذام) و(قطام) أنه قد اجتمع فيه ثلاث علل التعريف والتأنيث والعدل، فبعليته يجب منع الصرف، وبالثالثة يجب البناء. إذ ليس بعد منع الصرف إلا البناء.

فقلت له: هذا التعليل ينتقض بقولهم (أذربيجان) فإن فيه أكثر من ثلاث علل، ومع ذلك ليس بمبني، بل هو مُعرب غير مُنصرف؟! فقال الشريف: هكذا قيل، وهكذا قيل عليه.

وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حدّاقهم وأكابرهم. توفي سنة ٥٤٢ (اثنين وأربعين وخمسمائة) في خلافة المقتفي، وعنه أخذت علم العربية، وأخبرني أنه أخذه عن ابن طباطبا، وأخذ ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربعي، وأخذه الربعي عن أبي علي الفارسي، وأخذه أبو علي الفارسي عن أبي

بكر بن السراج، وأخذه ابن السراج عن أبي العباس المبرّد، وأخذه المبرّد عن أبي عثمان المازني، وأبي عمر الجرمي، وأخذه عن أبي الحسن الأخفش، وأخذ الأخفش عن سيبويه وغيره، وأخذه سيبويه عن الخليل بن أحمد، وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر، وأخذه عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحق، وأخذه بن أبي إسحق عن ميمون الأقرن، وأخذه ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل، وأخذه عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي، وأخذه أبو الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، على ما قدّمناه في أول الكتاب، وهذا آخره، والحمد لله ربّ العالمين^(١). انتهى كلامه. وبه انتهى كتابه.

وقال السيد في الدرجات الرفيعة بعد سرد نسبه المعروف بابن الشجري البغدادي: ذكره أبو الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه القمي^(٢).

وذكر ما حكاه عنه في الأصل^(٣)، ثم قال: وذكره القاضي ابن خلكان في وفيات الأعيان. قال: وكان إماماً في النحو واللغة وأشعار العرب، وأيامها وأحوالها، كامل الفضائل، متظلعاً في الآداب، صتّف فيها عدّة تصانيف، فمن ذلك كتاب الأمالي، وهو أكبر تأليفه، وأكثرها إفادة أملاه في أربعة وثمانين مجلساً، وهو يشتمل على فوائد جمّة من فنون الأدب، وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر أبي الطيّب، تكلم عليها، وذكر ما قاله الشراح فيها، وزاد من عنده ما سنع له، وهو من الكتب الممتعة. ولما فرغ من إملائه، حضر إليه أبو محمد عبد الله بن الخشاب، والتمس سماعه فلم يُجبه إلى ذلك، وعاداه، وردّ عليه في

(١) نزعة الألبا/ ٤٨٥ - ٤٨٩.

(٢) فهرست متجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ١٠٥/٢٩٢.

(٣) أمل الآمل ٢/٣٤٣.

مواضع من الكتاب، ونسبه في مواضع منه إلى الخطأ، فوقف أبو السعادات على ذلك الرد، فردّ عليه وبين غلظه وجمعه كتاباً وسماه الأمصار^(١)، وهو على صغر حجمه مفيد جداً، وسمعه عليه الناس، وجمع أيضاً كتاباً سماه الحماسة، ضاهى به حماسة أبي تمام الطائي، وهو كتاب غريب مليح، أحسن فيه.

وله في النحو عدّة تصانيف. وكان حلّو الكلام والألفاظ فصيحاً، جيّد البيان والتفهيم. وقرأ الحديث على جماعة من الشيوخ المتأخّرين مثل أبي الحسن المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي، وأبي علي محمد بن سعيد الكاتب وغيرهما^(٢).

وذكره الحافظ السمعاني في كتاب الذيل، وقال: اجتمعت معه في دار الوزير أبي القاسم علي بن طراد الزينبي وقت قراءتي عليه الحديث، وعلّقت عنه شيئاً من الشعر في المدرسة ثم مضيت وقرأت عليه جزءاً من أمالي أبي العباس ثعلب النحوي. وحكى أن أبا القاسم محمود الزمخشري لمّا قدم بغداد قاصداً للحج في بعض السنين مضى إلى زيارة أبي السعادات المذكور، فلمّا اجتمع به أنشده قول المتنبي:

وأستكثر الأخبارَ قبلَ لقائِهِ فلمّا التقينا صغّر الخبيرَ الخبير^(٣)

ثم أنشده بعد ذلك قول محمد بن هانيء الأندلسي:

كانت مساءلةَ الركبانِ تُخبرنا عن جعفر بن فلاح أحسنَ الخبرِ
حتّى التقينا فلا والله ما سمعنا أذني بأحسن ممّا قد رأى بصري^(٤)

(١) في الوقيّات: الانتصار.

(٢) وقيّات الأعيان ٢/١٨٣.

(٣) ديوان المتنبي ١/١٥٥، وفيه: «واستكبر الأخبار».

(٤) ديوان ابن هانيء الأندلسي / ٨٨. وفيه: «ثمّ» بدلاً من «حتّى» في البيت الثاني.

فقال الزمخشري: روي عن النبي (ﷺ)، لَمَّا قدم زيد الخيل، قال: يا زيد ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتَه في الإسلام إلا رأيتَه دون ما وصف لي غيرك.

فخرج الحاضرون وهم يعجبون كيف يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمي.

وكان أبو السعادات المذكور نقيب الطالبين بالكرخ. وبعد ما نقل شيئاً من شعره، قال: وكانت ولادة الشريف المذكور في سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة^(١).

أقول: يروي الشريف أبو السعادات المذكور عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستي بطرقه المعروفة، وعن ابن قدامة عن السيد الشريف الرضي الموسوي.

ويروي عن أبي السعادات الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المعروف بالقطب الراوندي.

ثم اعلم أن كتاب الأمالي لابن الشجري توجد منه نسخة تامة بخط أبي السعادات نفسه في خزانة الكتب الخديوية بمصر، على ما رأيتَه في فهرس الخزانة الخديوية.

٢٦٧٥ - الشيخ أبو البقا هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربعي الحلبي

لم يزد في الأصل على قوله: فاضل صالح^(٢)، مع أنه من أكابر

(١) الدرجات الرفيعة/ ٥١٦ - ٥١٨.

(٢) أمل الأمل ٢/ ٣٤٣.

فقهاء الإمامية الموصوف بالرئيس العفيف في أكثر الكتب .

وفي الرياض: فاضل عالم، فقيه جليل^(١).

وفي مزار الشيخ محمد بن المشهدي: أخبرني الشيخ الفقيه العالم أبو البقا هبة الله بن نما . . إلى آخره .

كان يروي عن الشيخين الجليلين أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، والشيخ إلياس بن هشام عن الشيخ أبي علي بن الشيخ^(٢).

ويروي عنه جماعة منهم ابنه الشيخ الجليل جعفر بن هبة الله بن نما، ومنهم محمد بن المشهدي صاحب المزار الكبير.

٢٦٧٦ - الشيخ الحاج ميرزا هداية الله الأبهري

المعاصر. عالم فاضل، أصولي ماهر، من عباد الله الصالحين، المجاهدين في تهذيب النفس وتخليها بالكمالات الروحانية، من تلامذة سيدنا الأستاذ، والسيد العلامة المحقق السيد حسين الكوهكمري في النجف سنين.

وكان من فضلاء النجف، ثم رحل وجاور المشهد المقدس الرضوي، واشتغل بالتدريس والترويج، وصارت له وجاهة عامة، وترتب على وجوده خير كثير للمؤمنين، خصوصاً المشتغلين. وكان من أخص إخوان العلامة النوري، والسيد الصدر.

وتوفي بالمشهد سنة ١٣٠٠.

(١) رياض العلماء ٣١٦/٥.

(٢) المزار/ ٥٢٣.

٢٦٧٧ - الحاج ميرزا هداية الله الأورسيجي

أورسيج من قرى بسطام. كان نزيل المشهد المقدس الرضوي. عالم فاضل، فقيه أصولي، حكيم عارف كامل. تخرّج في الفقه والأصول على المحقق الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية بأصفهان، وفي الحكمة والكلام على المولى إسماعيل صاحب الحاشية على الشوارق.

ولمّا كان في المشهد الرضوي كان المدرّس الكبير فيه، والعالم الجليل عند أهله، بل في كلّ خراسان، وله ما يزيد على ثلاثمائة ألف بيت تصنيف وتأليف، منها شرحه المبسوط على المعالم في الأصول، وشرحه الجليل على شرائع الإسلام في الفقه.

ولمّا كانت سنة ١٢٨١ (إحدى وثمانين ومائتين وألف) حجّ بيت الله الحرام، وكانت تلك السنة سنة الطاعون العظيم بمكّة، فتوفّي بمكّة بعد الفراغ من الحج، ودُفن بالمعلّى عند قبر أبي طالب (عليه السلام)، رضي الله عنه.

٢٦٧٨ - السيد الحاج ميرزا هداية الله بن السيد الشهيد

الميرزا محمد مهدي الرضوي المشهدي الخراساني

كان عالماً فاضلاً متبحراً في أكثر العلوم كما يدلّ عليه تفسيره الكبير الذي يدلّ على فضل كامل، وعلم غزير، ودقّة نظر وتحقيق.

كان الرئيس المطاع في كلّ خراسان في الدين والدنيا، وكم له من أيادٍ على أهل المشهد المقدس الرضوي في دفع الأشرار عنهم وحفظهم من الظالمين.

توفي - قدس الله روحه - سنة ١٢٤٨ (ثمان وأربعين ومائتين وألف). وقد تقدم شرح أحوال أبيه في المحمدين، وذكرنا في باب الدال أخاه الميرزا داود.

وهؤلاء بيت علم إلى الآن ورتاسة في المشهد المقدس الرضوي.

٢٦٧٩ - أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن

مبشر بن زيد الكلبي

كان إمام علماء النسب والأخبار، والسير والآثار، مؤسساً مصنفاً مكثراً، تزيد مصنفاته على مائة وخمسين مصنفاً.

قال النجاشي: كان يختص بمذهبنا، وله الحديث المشهور، قال: اعتلت علة عظيمة نسيت علمي، فجلست إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، فسقاني العلم في كأس، فعاد إلي علمي.

كان أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) يقربه ويدنيه ويسط له^(١).

قال الذهبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكوفي الرافضي النسابة، حفظ القرآن في ثلاثة أيام. كان إخبارياً علامة. توفي سنة أربع ومائتين^(٢).

وقال ابن خلكان: كان أعلم الناس بعلم الأنساب، وكان من الحفاظ المشاهير، حدث عن أبيه^(٣).

وقال السمعاني في ترجمة محمد بن السائب الكلبي: كان من أهل

(١) رجال النجاشي / ٣٣٩.

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣٠٤ - ٣٠٥. وليس فيه عبارة «حفظ القرآن في ثلاثة أيام».

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٩٥.

الكوفة قائلاً بالرجعة، وابنه هشام ذا نسب عالٍ، وفي التشيع غالي^(١).
وذكر ابن النديم في الفهرست: كتب هشام بن محمد بن السائب
الكلبي على ترتيبها عن خط أبي الحسن بن الكوفي:
كتبه في الأحلاف:

١ - كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة.

٢ - كتاب حلف الفضول وقصة الغزال.

٣ - كتاب حلف كلب وتميم.

٤ - كتاب المعران.

٥ - كتاب حلف أسلم وقريش.

كتبه في المآثر والبيوتات والمنافرات والمودات^(٢).

٦ - كتاب المنافرات.

٧ - كتاب بيوتات قريش. مركز تقيت كويت براديس

٨ - كتاب فضائل قيس عيلان.

٩ - كتاب المودات^(٣).

١٠ - كتاب بيوتات ربيعة.

١١ - كتاب الكنى.

١٢ - كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب.

(١) الأنساب ٤/٦٣٩.

(٢) في الفهرست: المودات.

(٣) في الفهرست: المودات.

- ١٣ - كتاب خُطب علي (كُرم الله وجهه).
- ١٤ - كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام.
- ١٥ - كتاب ألقاب قريش.
- ١٦ - كتاب ألقاب بني طلحة.
- ١٧ - كتاب ألقاب قيس عيلان.
- ١٨ - كتاب ألقاب ربيعة.
- ١٩ - كتاب ألقاب اليمن.
- ٢٠ - كتاب المثالب.
- ٢١ - كتاب النوافل، يحتوي على نوافل قريش، ونوافل كنانة، ونوافل أسد، ونوافل تيم، ونوافل أياد، ونوافل ربيعة.
- ٢٢ - كتاب تسمية من قُتل من عاد وثمود، والعماليق، وجرهم، وبني إسرائيل من العرب، وقصة الهجرس، وأسماء قبائلهم، ونوافل قُضاة، نوافل اليمن.
- ومن كتب هشام:
- ٢٣ - كتاب إدعاء زياد معاوية.
- ٢٤ - كتاب أخبار زياد بن أبيه.
- ٢٥ - كتاب صنائع قريش.
- ٢٦ - كتاب المشاجرات.
- ٢٧ - كتاب المناقلات.
- ٢٨ - كتاب المعاتبات.

- ٢٩ - كتاب المشاغبات .
- ٣٠ - كتاب ملوك الطوائف .
- ٣١ - كتاب ملوك كِنْدَةَ .
- ٣٢ - كتاب بيوتات اليمن .
- ٣٣ - كتاب اليمن من التبابعة .
- ٣٤ - كتاب افتراق ولد نزار .
- ٣٥ - كتاب تفرّق الأزد طسم وجديس .
- ٣٦ - كتاب من قال بيتاً من الشعر فُنسب إليه .
- ٣٧ - كتاب المعرفات من النساء في قريش .
- كتبه في أخبار الأوائل :
- ٣٨ - كتاب حديث آدم وولده .
- ٣٩ - كتاب عاد الأولى والأخري .
- ٤٠ - كتاب تفرّق عاد .
- ٤١ - كتاب أصحاب الكهف .
- ٤٢ - كتاب رفع عيسى (ﷺ) .
- ٤٣ - كتاب المسوخ من بني إسرائيل .
- ٤٤ - كتاب الأوائل .
- ٤٥ - كتاب أمثال حمير .
- ٤٦ - كتاب حيّ الضحّاك .
- ٤٧ - كتاب منطلق الطير .

- ٤٨ - كتاب غزوة .
- ٤٩ - كتاب لغات القرآن .
- ٥٠ - كتاب المعمرين .
- ٥١ - كتاب الأصنام .
- ٥٢ - كتاب القداح .
- ٥٣ - كتاب أسنان الجزور .
- ٥٤ - كتاب أديان العرب .
- ٥٥ - كتاب حكام العرب .
- ٥٦ - كتاب وصايا العرب .
- ٥٧ - كتاب سيوف العرب .
- ٥٨ - كتاب خيل العرب .
- ٥٩ - كتاب الدفائن  .
- ٦٠ - كتاب أسماء فحول العرب .
- ٦١ - كتاب الفدا .
- ٦٢ - كتاب الكهّان .
- ٦٣ - كتاب الجن .
- ٦٤ - كتاب أخذ كسرى رهن العرب .
- ٦٥ - كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام .
- ٦٦ - كتاب أبي عتاب ربيع ، حين سأله عن العويص .
- ٦٧ - كتاب عدي بن زيد العبادي .

- ٦٨ - كتاب الدوسي .
- ٦٩ - كتاب حديث بيهس وإخوته .
- ٧٠ - كتاب مروان القرظ .
- ٧١ - كتاب السيوف .
- كتبه فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية :
- ٧٢ - كتاب اليمن وأمر سيف .
- ٧٣ - كتاب مناكح أزواج العرب .
- ٧٤ - كتاب الوفود .
- ٧٥ - كتاب أزواج النبي .
- ٧٦ - كتاب زيد بن حارثة ربيب النبي (ﷺ) .
- ٧٧ - كتاب تسمية من قال بيتاً أو قبيل فيه .
- ٧٨ - كتاب الديباج في أخبار الشعراء .
- ٧٩ - كتاب من فخر بأخواله من قريش .
- ٨٠ - كتاب من هاجر وأبوه .
- ٨١ - كتاب أخبار الحر وأشعاره .
- ٨٢ - كتاب دخول جرير على الحجاج .
- ٨٣ - كتاب أخبار عمرو بن معد يكرب .
- كتبه في أخبار الإسلام :
- ٨٤ - كتاب التاريخ .
- ٨٥ - كتاب تاريخ أجناد الخلفاء .

- ٨٦ - كتاب صفات الخلفاء .
- ٨٧ - كتاب المصلين .
- كتبه في أخبار البلدان :
- ٨٨ - كتاب البلدان الكبير .
- ٨٩ - كتاب البلدان الصغير .
- ٩٠ - كتاب تسمية من بالحجاز من أحياء العرب .
- ٩١ - كتاب تسمية الأرضين .
- ٩٢ - كتاب الأنهار .
- ٩٣ - كتاب منار اليمن .
- ٩٤ - كتاب العجائب الأربعة .
- ٩٥ - كتاب أسواق العرب .
- ٩٦ - كتاب الأقاليم .
- ٩٧ - كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات، ونهب العبّاديين .
- كتبه في أخبار الشعر وأيام العرب :
- ٩٨ - كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم وأسماء الأرضين والجبال والمياه .
- ٩٩ - كتاب من قال بيتاً من الشعر فنُسب إليه .
- ١٠٠ - كتاب المنذر ملك العرب .
- ١٠١ - كتاب داحس والغبراء .
- ١٠٢ - كتاب أيام فزارة، ووقائع بني شيان .
- ١٠٣ - كتاب وقائع الضباب وفزارة .

١٠٤ - كتاب يوم سنيق .

١٠٥ - كتاب الكلاب، وهو يوم السنايس .

١٠٦ - كتاب أيام بني حنيفة .

١٠٧ - كتاب أيام قيس بن ثعلبة .

١٠٨ - كتاب الأيام .

١٠٩ - كتاب مسيلمة الكذاب .

كتبه في الأخبار والأسمار :

١١٠ - كتاب الفتيان الأربعة .

١١١ - كتاب السم .

١١٢ - كتاب الأحاديث .

١١٣ - كتاب المقطعات .

١١٤ - كتاب حبيب العطار .  مكتبة الكويت الوطنية

١١٥ - كتاب عجائب البحر .

قال محمد بن إسحق : فأما :

١١٦ - كتاب النسب الكبير، فمحتو على نسب مضر كنانة بن

خزيمة، أسد بن خزيمة، هذيل بن مدركة، بني زيد، مناة بن تميم، تميم

الرياب، عكل، عدي، ثور، اطحل، مزينة، ضبة، قيس، عيلان،

غطفان، باهلة، غني، سليم، عامر بن صعصعة، مرة بن صعصعة،

الحارث بن ربيعة، نصر بن معاوية، سعد بن بكر، ثقيف، محارب بن

خصفة، فهم، عدوان بن ربيعة بن عامر أياد عك .

وعلى :

١١٧ - نسب اليمن، كندة السكون، السكاسك، عاملة جذام قادم،
خولان، معافير، مذحج، طي بن مذحج، بني مذحج بن كعب،
مسيلمة، أشجع، رهاء، صداء، جنب، حكم بن سعد، زبيد مراد،
عنبس الأشعر، ادد، همدان، الأزدي، الأوس، الخزرج، خُزاعة، بارق،
غسان، بجيلة، خثعم، حمير، قُضاعة، بلقين النمرة بن وبرة، لحم،
سليم، دمر، مهرة، عذرة، سلامان، ضنة بن سعد، جهينة، فهد بن
زيد.

ومن النسب الكبير ممّا هو نسب مفرد:

١١٨ - كتاب نسب قريش.

١١٩ - كتاب نسب معد بن عدنان.

١٢٠ - كتاب ولد العباس.

١٢١ - كتاب نسب أبي طالب.

١٢٢ - كتاب نسب عبد الشمس بن عبد مناف.

١٢٣ - كتاب بني نوفل بن عبد مناف.

١٢٤ - كتاب أسد بن عبد العزّي بن قُصي.

١٢٥ - كتاب نسب بني عبد الدار بن قُصي.

١٢٦ - كتاب نسب بني زُهرة بن كلاب.

١٢٧ - كتاب نسب بني تيم بن مرّة.

١٢٨ - كتاب بني عدي بن كعب بن لؤي.

١٢٩ - كتاب سهم بن عمرو بن هصيص.

١٣٠ - كتاب بني عامر بن لؤي.

- ١٣١ - كتاب بني الحارث بن فهر .
١٣٢ - كتاب محارب بن فهر .
١٣٣ - كتاب كلاب الأول والكلاب الثاني، وهما يومان من أيام العرب .

ومن كتبه أيضاً :

- ١٣٤ - كتاب أولاد الخلفاء .
١٣٥ - كتاب أمهات النبي (ﷺ) .
١٣٦ - كتاب أمهات الخلفاء .
١٣٧ - كتاب العواقل .
١٣٨ - كتاب تسمية ولد عبد المطلب .
١٣٩ - كتاب كُنى آباء الرسول (ﷺ) .
وله أيضاً :

١٤٠ - جمهرة الجمهرة، رواية ابن سعد .

انتهى ما ذكره ابن النديم في الفهرست^(١) . وإنما ذكرت ترجمته لأنقل هذا الفهرست عنه، فإنه غير مذكور بهذا التفصيل والترتيب إلا في فهرست ابن النديم . وقد يسر الله لنا الوقوف عليه .

ثم اعلم أن في كتاب خانة سلطان عثمان في اسلامبول يوجد :

- ١٤١ - كتاب الملوك في الأنساب .
١٤٢ - كتاب المنزل، وقيل: المنزلة في الأنساب .

(١) الفهرست / ١٤٠ - ١٤٣ .

أيضاً لهشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة أربع ومائتين. كذا وجدت في الكتاب خانة المذكورة.

وعندي كتاب الخيل له، وعند الشيخ آقا ضياء الدين النوري كتاب المعمرين له.

ويوجد جمهرة في النسب في كتاب خانة إبراهيم باشا الداماد في إسلامبول، ويوجد في خزانة كتب الخديوية بمصر كتاب المقتضب من كتاب جمهرة النسب لهشام بن محمد بن السائب الكلبي، اقتضبها ياقوت الحموي، ولم يجعل في أوله خطبة، فهو من الآثار الباقية لابن الكلبي أيضاً.



مركز تقيت كچويز علوم و كسوي

باب حرف الباء

٢٦٨٠ - الشيخ يحيى الخمايسي

نزيل النجف. جدّ آل الخمايسي. هاجر من المكريّة، وهي نهر من توابع الحلة السيفيّة الذي كراه الشاه إسماعيل الصفوي لجلب الماء إلى النجف، فهاجر الشيخ يحيى إلى النجف لتحصيل العلم وحصل وكمل حتى صار من أجلاء العلماء وشيوخ الإجازة، وبقي في النجف^(١).

وولده بها، خرج منهم جماعات من العلماء الأجلاء. وهو والد الشيخ عبد علي تلميذ الشيخ محمد بن جابر شيخ إجازة الشيخ الطريحي، وجدّ الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي شيخ إجازة الشيخ أحمد الجزائري.

٢٦٨١ - الحاج ميرزا يحيى القزويني

عالم فاضل، فقيه مفسّر، إمام في الفنون العربيّة، أستاذ معظم في السطوح الفقهيّة. كان يدرّس بقزوين بالتفسير والفقّه والفنون العربيّة. وكان شديد المحبّة لأهل البيت (ع)، وله فيها مقام منيع، وكان يعظ أحياناً على المنبر.

(١) في معارف الرجال ٣/ ٢٩٠، أنه توفي سنة ١١٦٠ هـ.

له مؤلفات وتعليقات نافعة، أشهرها في العربية تعليقاته على شرح السيوطي للألفية من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار.

٢٦٨٢ - الشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد

كان من مشايخ أصحابنا، جامعاً لفنون العلم. شرح المفتاح للسكاكي، وذكره بعض تلامذة الشيخ علي المحقق الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشايخ الشيعة، ولم أعرف تواريخه. قاله في رياض العلماء^(١).

وقال الشيخ يحيى البحراني في تذكرة العلماء الموضوعة في تراجم علماء الإمامية: ومنهم الشيخ الشارح الكاشاني للمفتاح عماد الدين يحيى بن أحمد^(٢). انتهى.

وقال في كشف الظنون عند تعداد سراج المفتاح: ثم عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشاني المتوفى سنة.....^(٣) أوله: أولى الكلام يستنتج منه المرام.. إلى آخره، ذكر فيه أنه كتب أولاً رسالة على حلّ المشتبهات التي أوردها صاحب الإيضاح على القسم الثالث، ثم التمس منه ولده كمال الدين أن يشرحه تماماً فأجاب^(٤). انتهى.

٢٦٨٣ - الشيخ يحيى بن أبي طي أحمد بن ظافر الطائي الكلبي الحلبي، أبو الفضل النحوي

قال المولى عبد الله في رياض العلماء: كان من مشاهير أصحابنا

(١) رياض العلماء ٥/٣٣٠.

(٢) رسالة مشايخ الشيعة/ ٨.

(٣) بياض في الأصل وفي كشف الظنون.

(٤) كشف الظنون ٢/١٧٦٤.

الإمامية، وصاحب التصانيف في أقسام العلوم، وكان في حدود
الستمائة.

وذكره الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجباعي في المجموعة،
ونقل عن خط الشهيد بعض نوادره وشعره، قال: وله مدائح كثيرة في
أهل البيت (عليهم السلام). وقال ياقوت في معجم البلدان: أحد من يتأدب
ويتفقه على مذهب الإمامية وأصولهم، وله تصنيف في أنواع العلوم^(١).

تولّد في أوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة في السنة التي
ولي فيها الإمام الناصر (رضي الله عنه). كان من أفاضل عصره، وعلماء
الشيعة بحلب^(٢).

وقال في كشف الظنون: أخبار الشعراء الشيعة لابن أبي طي يحيى
ابن حميدة الحلبي المتوفى سنة ستمائة وثلاثين، ويظهر من بعض العبارات
أن له كتاباً في التراجم والتاريخ^(٣).

٢٦٨٤ - الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي

صاحب جامع الشرائع، ابن عمّ المحقق صاحب الشرائع وتلميذه.
ذكره في الأصل على غاية من الإيجاز^(٤)، والرجل من كبار علماء
الإسلام.

قال السيوطي في بُغية الوعاة: يحيى بن أحمد بن سعيد الفاضل

(١) رياض العلماء ٣٢٨/٥.

(٢) لم نعثر عليه في معجم البلدان.

(٣) كشف الظنون ٢٧/١.

(٤) يُراجع أمل الأمل ٣٤٦/٢ - ٣٤٧.

نجيب الدين الهذلي الحلبي الشيعي . قال الذهبي : لغوي أديب ، حافظ للأحاديث ، بصير باللغة والأدب ، من كبار الرافضة . سمع من ابن الأخضر . ولد بالكوفة سنة إحدى وستمئة . مات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمئة^(١) .

وقال الشيخ ابن داود في ترجمته : شيخنا الإمام العلامة ، الورع القدوة . كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية . كان أروع الفضلاء وأزهدهم . له تصانيف جامعة للفوائد منها :

١ - كتاب الجامع للشرائع في الفقه .

٢ - كتاب المدخل في أصول الفقه .

وغير ذلك .

مات في ذي الحجة سنة تسعين وستمئة ، قدس الله روحه . انتهى^(٢) . كانت أمه بنت الشيخ الفقيه ابن إدريس .

وله أيضاً :

٣ - نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر في الفقه ، لم يصنف مثلها . وقد طبعت بإيران على الحجر .

٤ - كتاب الفحص والبيان عن سرائر القرآن .

٥ - كتاب معالم الدين .

٦ - كتاب كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس .

٧ - مسألة في نجاسة المشركين .

(١) بُغية الوعاة ٢/٣٣١ .

(٢) رجال ابن داود / ٣٧١ .

٨ - كتاب السفر.

٩ - مسألة البحث عن قضاء الصلوات الفائتة.

يروى - قدس الله روحه - عن المحقق ابن عمّه، وعن الشيخ محمد بن نما، وفخار بن معد، والشيخ محمد بن أبي البركات، والسيد محيي الدين أبي حامد. ويروي عنه جماعة من الأعاظم، منهم السيد الجليل عبد الكريم بن طاووس.

وعندي إجازة الشيخ يحيى المذكور للسيد عبد الكريم بن طاووس على ظهر معالم العلماء لابن شهر آشوب، ذكر أنه قرأه عليه وأجازه روايته عنه عن السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي عن مصنفه الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب.

وحكى في الرياض عن خط السيد عبد الكريم بن طاووس على هامش معالم العلماء هكذا: بلغ قراءة علي شيخنا العلامة بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد، أدام الله تعالى بركته^(١).

٢٦٨٥ - الشيخ يحيى بن جرير التكريتي

من قدماء علمائنا^(٢). له كتاب المختار في اختيارات الأيام والساعات، ينقل عنه المجلسي (ره) في كتاب السماء والعالم^(٣). قاله المولى عبد الله في رياض العلماء^(٤).

(١) رياض العلماء ٣٣٧/٥.

(٢) في معجم المؤلفين ١٣/١٨٩، أنه كان حيّاً سنة ٤٧٢ هـ.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥/٥٩.

(٤) رياض العلماء ٣٦٧/٥.

٢٦٨٦ - المولى الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي

وهو كما في الرياض: فاضل عالم، جليل نبيل، متكلم فقيه، محقق مدقق، مبرز في أنواع العلوم^(١).

يروى عن الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، والمولى مقصود بن زين العابدين والسيد السند الحسين بن حيدر الكركي، جميعاً عن شيخنا البهائي.

٢٦٨٧ - السيد الشريف يحيى بن الحسن بن

جعفر بن عبید الله

ابن الحسين بن علي بن الحسين زين العابدين العقيقي النسابة الشهير، صاحب أخبار المدينة، ويقال أنه أول من صنّف في أنساب الطالبين. كان جليل القدر، عظيم الشأن، روى فأكثر، وروى عن أهله والمحدثين من غيرهم.

ومن تلامذته الحافظ ابن عقدة الجارودي. انتهى ملخصاً من مطلع البدور.

٢٦٨٨ - الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين يحيى بن

الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن

بطريق الحلّي الأسدي

أو أبو زكريا، كما في إجازة العلامة. ذكره في الأصل^(٢)، مؤلف:

(١) رياض العلماء ٣٤٥/٥.

(٢) أمل الأمل ٣٤٥/٢.

١ - كتاب العُمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة، وتفسير الثعلبي، ومناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، لم يُغادر شيئاً من ذلك، ولم يذكر فيه شيئاً من غيرها، ولم يسبقه إلى هذا التأليف البديع أحد من أصحابنا، وقد طُبع بحمد الله كتابه هذا على الحجر بإيران مع كتابه الآخر، أعني:

٢ - الخصائص.

ومن مؤلفاته:

٣ - المستدرک بعد العُمدة، أخرج فيه قريباً من ستمائة حديث من كتب أخرى لهم، عثر عليها بعد تأليف العُمدة، كالحلية لأبي نعيم، والمغازي لابن إسحاق، والفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومناقب الصحابة للسهاني، وغيرها.

وله:

٤ - كتاب في التراجم، ينقل عنه ياقوت الحموي، وجلال الدين السيوطي، يروي عن جماعة منهم عماد الدين الطبري، صاحب بشارة المصطفى.

ويروي عنه الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحرث محمد بن الحسن ابن علي الحسيني العلوي البغدادي، ويروي عنه السيد نجم الإسلام محمد بن عبد الله بن زهرة، والشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي الراوي عن الشيخ ابن إدريس أيضاً، فابن البطريق من المعاصرين لابن إدريس، ورأيت روايته عن بعض مشائخه سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وعن آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وقد وهم الشيخ الحر هنا حيث قال: ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه، فإن الشهيد قُتل سنة ٧٨٦ (ست وثمانين

وسبعمائة)، فكيف يروي بواسطة واحدة عمّن عرفت، فإن العلامة يروي عن أبيه عن صفى الدين عنه، وعن أبيه عن محمد بن عبد الله بن زهرة عنه فينبغي للشهيد الذي يروي عن العلامة بواسطة أن يروي عن ابن البطريق بأربع وسائط، كما أنه يروي عن ابن إدريس بأربع وسائط، فتنبه ولا تتوهم.

٢٦٨٩ - الشيخ الجليل يحيى بن الحسن بن

سعيد الهذلي الحلبي

جدّ الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد، وجدّ المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد من مشايخ الإجازة، وفقهاء أصحابنا.

عندي نسخة من تهذيب الأحكام وفي موضعين منها إجازة صاحب الترجمة للأمير بهاء الدين ورّام بن عيسى تاريخها في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة يروي عن الشيخ الفقيه سديد الدين عربي، والشيخ الفقيه عزّ الدين بن شهر آشوب وغيرهما. وقد تقدّم ذكره في ترجمة الأمير ورّام.

٢٦٩٠ - أبو طالب الشريف يحيى بن الحسن بن عبد الله

الجواني الحسيني الأملي

من مشايخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الأملي، صاحب بشارة المصطفى.

قال في البشارة: حدّثنا السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله الجواني الحسيني في داره بآمل لفظاً منه في محرّم

سنة تسع وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهشاني بنيشابور في شهر ربيع الأول سنة ٥٠٣ إلى آخره^(١).

٢٦٩١ - الشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة بن ناصر البحراني

كذا وجدت بخطه الشريف في آخر إجازة كتبها على ظهر تحرير العلامة لبعض تلامذته، وهو المولى عبد الله بن عبد الكريم، كان قرأه عليه من أوله إلى آخره، وكانت الإجازة في آخر الجزء الأخير من التحرير، وهو بخط المولى عبد الله المذكور، ونسخ التحرير سنة ٩٦٧ (سبع وستين وتسعمائة) في شهر شوال، يروي فيها عن شيخه المحقق الشيخ علي الكركي.

ثم رأيت شرح الجعفرية للشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة بن ناصر أيضاً بخطه عند العلامة النوري، وينقل عن شرحه هذا بعض شراح التبصرة المتأخرين.

ثم رأيت ذكره في رياض العلماء بعنوان الشيخ شرف الدين يحيى ابن عزّ الدين حسين بن عشيرة بن ناصر البحراني، نزيل يزد، شارح الجعفرية لأستاذه المحقق الكركي المسمّاة بالتحفة الرضوية. وكان من المُكثرين في التصنيف، وقد استقصى مصنفاته في الرياض^(٢)، لكنّه لا يحضرني الآن حتّى أنقل عنه ذلك تفصيلاً.

وفي مسودّاتي أيضاً أن صاحب الرياض صرّح بأن له:

(١) بشارة المصطفى / ١٣١.

(٢) يُراجع رياض العلماء ٣٤٣/٥ - ٣٤٤.

١ - تلخيص تفسير الطبرسي الكبير، مع فوائد جمّة.
وله أيضاً:

٢ - تلخيص كشف الغمّة مع زيادات طريفة.

٣ - تلخيص كتاب الديلمي، أعني إرشاد القلوب.

٤ - تلخيص كتاب المعارف لابن قتيبة.

٥ - تلخيص علل الشرائع.

٦ - زبدة الأخبار في فضائل المخلصين الأخيار.

٧ - الشفا فيما روى عن المصطفى في علي المرتضى، وطُبع هذا الكتاب.

٨ - نهج الرشاد في معرفة حجج الله على العباد من آدم إلى صاحب الزمان (عجل الله فرجه).

٩ - نضد ثواب الأعمال وعقاب الأعمال.

وأن الرسالة الموضوعية في أسامي جماعة من علماء أصحابنا المتأخرين والمتقدمين المسماة بتذكرة المجتهدين هي للشيخ شرف الدين يحيى بن الحسين بن علي بن ناصر البحراني، أحد تلامذة المحقق الثاني الكركي، وله منه إجازة مؤرّخة سنة ٩٣٢.

وأن الشيخ علي بن خميس بن عبد الله البحراني يروي عن الشيخ يحيى المذكور، وله منه إجازة مؤرّخة سنة ٩٦١. وللشيخ يحيى المذكور:

١٠ - كتاب السعادات في الدعاء، وهو كتاب كبير جامع، حسن، كثير الفوائد.

واحتمل اتحاده مع الشيخ المُفتي البحراني، تلميذ الكركي،

والشيخ مفلح الصيمري الذي اختصر كتاب الشفا في مناقب آل المصطفى فتأمل، فإنه غيره تحقيقاً، فإن ذاك ابن عشيرة يلقَّب بشرف الدين، وأبوه بعزّ الدين، وهذا يلقَّب بالمفتي.

وكذلك احتمال اتحاده مع الشيخ يحيى الأحسائي والد الشيخ إبراهيم الذي كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي.

أقول: وهذا الاحتمال غلط لأن هذا من علماء الأحساء وذلك من علماء البحرين، كما أنّ احتمال اتحاد الشيخ يحيى المفتي بالشيخ يحيى ابن عشيرة وهم أيضاً، ولا بدّ من التحقيق، والله ولي التوفيق.

٢٦٩٢ - السيد يحيى بن الحسين بن هرون الحسيني

ذكر السيد ابن طاووس في كتاب المضمّار في عمل شهر رمضان أن له كتاب الأُمالي^(١)، وأكثر من النقل عنه، ولم أجد ترجمته في الأصل، فلاحظ.

ثمّ عثرت على ذكره في فوائد المستدرك، قال: السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هرون الحسيني الهروي. كان من أكابر علمائنا. يروي عن أبي الحسين النحوي سنة خمس وثلاثمائة. له كتاب الأُمالي الذي ينقل عنه السيد علي بن طاووس في مؤلفاته، وصاحب تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين.

وفي الرياض وجدت في بعض أسانيد كتاب الأربعين، ولعلّه لجّد الشيخ منتجب الدين هكذا: أخبرني أبو علي محمد بن محمد المقرئ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هرون

(١) المضمّار/ ٢٢٠.

العلوي الحسيني أصلاً. قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن علي (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن جعفر القمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله البرقي. قال: حدّثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن الصادق (عليه السلام) (١). انتهى.

وفي هذا السند مواقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها (٢).

٢٦٩٢ - الفراء يحيى بن زياد الأقطع بن عبد الله بن مروان الديلمي الكوفي

أحد أئمة علم العربيّة. نصّ المولى عبد الله المعروف بالأفندي في رياض العلماء أن الفراء المذكور من الإماميّة الشيعة (٣)، قال: وما قاله السيوطي من ميل الفراء إلى الاعتزال لعلّه مبني على خلط أكثر علماء السنّة بين أصول الشيعة والمعتزلة، والأف هو شيعي إمامي كما سبق آنفاً (٤). انتهى.

مركز تحقيق كويتيون علوم إسلامية

أقول: التشيع قديم في بيته. قطعت يد زياد والد الفراء مع الحسين صاحب فخ بن علي بن الحسن المثلث الشهيد بفخ مع جماعة من ولد علي وفاطمة، قتلهم موسى الهادي العباسي مع جماعة من الشيعة وقُطعت يد زياد يومها، والتشيع فيهم قديم. وكان الفراء يتستر بالاعتزال ونحوه. كان أعلم الكوفيين بالنحو في عصره، أخذه عن الكسائي وعليه اعتمد.

قال السيوطي: كان يحبّ الكلام، ويميل إلى الاعتزال، وكان

(١) رياض العلماء ٥/٣٣٣.

(٢) مستدرك الوسائل ٣/٤٩٣.

(٣) رياض العلماء ٥/٣٤٧.

(٤) رياض العلماء ٥/٣٥١.

متديناً ورعاً^(١). وكذلك قال السمعاني: كان الفراء يميل إلى الاعتزال^(٢). وقال ابن خلكان: كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب.

حكى عن أبي العباس ثعلب أنه قال: لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب، وأخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي، وهو والأحمر من أشهر أصحابه وأخصهم به. وكان قد ورد بغداد في أيام المأمون، وتوصل إليه بواسطة أبي بشر ثمامة بن الأشرس النمري المعتزلي. وكان خصيصاً بالمأمون، فرأى الفراء على باب المأمون. قال ثمامة: فرأيت أبهة أديب فجلست إليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحراً، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته رجلاً فقيهاً عارفاً باختلاف القوم، وبالنجوم ماهراً، وبالطب خبيراً، وبأيام العرب وأشعارها حاذقاً، فقلت له: من تكون؟ وما أظنك إلا الفراء. فقال: أنا هو، فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين المأمون فأمر بإحضاره لوقته. وكان سبب اتصاله به.

أقول: يظهر من بعض التواريخ أنه كان له اتصال بالرشيد قبل ذلك، وأن مولده بالكوفة سنة أربع وأربعين ومائة، وأهله بها، وأكثر مقامه كان ببغداد، ويخرج كل سنة إلى أرحامه بالكوفة لزيارتهم وصلتهم. كان كثير الصلة لأرحامه على عادة المؤمنين.

وله من الكتب:

١ - كتاب الحدود، جمع فيه أصول النحو، وما سمع من العرب،

(١) بُغية الوعاة ٢/٣٣٣.

(٢) الأنساب ٤/٣٢٧.

خدم به المأمون لما أمره بذلك. أقام في تصنيفه ستين في دار المأمون.

٢ - كتاب المعاني في القرآن، ألف ورقة. وهو كتاب جليل لم يعمل مثله. وكان سبب إملائه التماس عمر بن بكير صاحب الحسن بن سهل، كتب إلى الفراء أن الحسن بن سهل لا يزال يسألني عن أشياء من القرآن لا يحضرني عنها جواب فإن رأيت أن تجمع لي أصولاً وتجعل ذلك كتاباً يرجع إليه فعلت.

قال الخطيب: قال الراوي: وأردنا أن نعدّ الناس الذين اجتمعوا لإملاء كتاب المعاني فلم نضبظهم فعددنا القضاة فكانوا ثمانين قاضياً، فلم يزل يمليه حتى أتمّه.

وله:

٣ - كتابان في المشكل، أحدهما أكبر من الآخر.

٤ - كتاب البهاء في اللغة في حجم الفصيح^(١).

قال ابن خلكان: رأيت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصيح، وهو في حجم الفصيح، غير أنه غيره، ورتبه على صورة أخرى، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة.

وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست بالفصيح، قليلة، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل. وله:

٥ - كتاب الكفاة.

٦ - كتاب المصادر في القرآن.

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٥٠.

٧ - كتاب الجمع والتثنية في القرآن.

٨ - كتاب الوقف والابتداء.

٩ - كتاب المفخرة.

١٠ - كتاب آلة الكتابة.

١١ - كتاب النوادر.

١٢ - كتاب الواو.

وغير ذلك. وتعداد كتبه ثلاثة آلاف ورقة. قال ابن خلكان: قال سلمة بن عاصم: أملى الفراء كتبه كلها حفظاً لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين:

١٣ - كتاب ملازم.

١٤ - كتاب يافع ويفعة.

قال أبو بكر الأنباري: ومقدار الكتابين خمسون ورقة.

وتوفي الفراء سنة ٢٠٧ (سبع ومائتين) في طريق مكة، وعمره ثلاث وستون سنة^(١)، وحيث كان يفري الكلام سمّي الفراء^(٢).

وقد غلط ابن خلكان في معرفة الحسين بن علي الذي قطعت يد زياد والد الفراء في وقعته فظنّه الحسين بن أمير المؤمنين الشهيد بكر بلاء، فتنظر في صحّة الحكاية لعدم ملاءمة التاريخ، وقد عرفت أنه الحسين بن علي بن الحسن المثلث من ولد الحسن السبط، صاحب وقعة فح الشهير أيام موسى بن المهدي بن المنصور.

(١) يُراجع نزهة الألبا/ ٢٣٥ - ٢٣٧.

(٢) يُراجع وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

٢٦٩٤ = يحيى بن سعيد أبو الفرج بن أبي القاسم هبة الله بن
علي بن فرغل بن زيادة الشيباني البغدادي
الكاتب المشهور بابن زيادة

قال ضياء الدين في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر في
ترجمته: فاضل أغنت كتابته عن الكتائب، وشعره انسجاماً وحلاوةً عن
الرباب والربائب، فاز بفضلته ومعتقده فوزاً، واستهلّ الناس هلال براعته
الذي حير الجوزا.

وذكره الذهبي في النبلاء، وذكر فضله، وأنه شيعي^(١).

وقال ابن خلكان: كان من الأماثل والصدور الأفاضل، انتهت إليه
المعرفة بالكتابة والإنشاء والحساب، مع مشاركة في الفقه وعلم
الأصولين، وغير ذلك. قرأ عليّ أبي منصور الجواليقي، وعلى من
بعده، ثم ذكر تفصيل أيامه وسيرته، إلى أن قال: وولد ابن زيادة في
صفر سنة ٥٢٢ (خمسمائة واثنين وعشرين) وتوفي سنة ٥٩٤ (خمسمائة
وأربع وتسعين)، ودُفن بمشهد الإمام أبي الحسن موسى الكاظم
ببغداد^{(٢)(٣)}.

٢٦٩٥ = الشيخ أبو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين [بن]
محمد الخطيب الحصكفي

قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات: كان إمام زمانه في كثير

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/٣٣٦.

(٢) يُراجع وفيات الأعيان ٢/٢٥٢ - ٢٥٤.

(٣) نسمة السحر ٣/٣٥٠ - ٣٥٤.

من العلوم كالفقه والأدب والنظم والنثر، ولكن كان غالباً في التشيع^(١).

وقال السمعاني: كان خطيباً بميافرقين، وهو واحد من أفاضل الدنيا، وكان في فن الشعر إماماً بارعاً، جواد الطبع، رقيق القول، وكان نظمه ونثره وخطبه في الآفاق مشهورة، ورُزق عمراً طويلاً. وكان غالباً في التشيع كما يظهر من شعره. وإني وصلت إلى خدمته في سنة خمسين وخمسمائة^(٢). انتهى.

وقال في رياض العلماء: الحصكفي الشاعر المعروف الأديب بميافرقين، وله شعر حسن، ورسائل جيدة مشهورة، وكان يتشيع، ومولده نطنزة. كذا حكاه ابن الأثير في الكامل، وقال أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة^(٣).

ومن شعره برواية ابن الجوزي:

وسائلي عن حبّ أهل البيت هل أقرُّ إعلاناً به أم أجد
هيات ممزوج بلحمي ودمي هوى أئمة الهدى والرشد
حيدرّة والحسنان بعده ثمّ علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السيد
أعني الرضا ثمّ ابنه محمد ثمّ علي ابنه المسدّد
الحسن الثاني ويتلو تلوّه محمد بن الحسن المفتقد
فإنهم أئمتي وسادتي وإن لحاهم معشر وفندوا
أئمة أكرم به أئمة أسماؤهم مسرودة تُطرد
هُم حجج الله على عباده وهم إليه منهج ومقصد

(١) لم نثر عليه في فوات الوفيات، وله ترجمة في وفيات الأعيان ٢٣٧/٢ - ٢٣٩.

(٢) الأنساب ٢٦٩/٢.

(٣) تاريخ الكامل ١٠٧/١١، وقال أن مولده (بطنزه).

قوم لهم مكة والأبطح والـ خيف وجمع والبقيع العرقد^(١)
والحصكفي نسبة إلى حصن كيفا، وهي قرية معروفة بديار بكر،
وقد رخم في النسبة^(٢).

٢٦٩٦ - الشيخ أبو الحسين جمال الدين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري

صاحب الأرجوزة المفيدة التي ضمنها ذكر من تولّى مصر من
العمّال والملوك والخلفاء. كان مولده سنة ٦٠١، ووفاته سنة ٦٧٢.

ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر، وذكر أن له مع
سراج الدين عمر الوراق لطائف شعرية، قال: وكانا كنفس واحدة،
وشعرهما متشابه، إلا أنه محكم. وإنما ذكرناه لأنه كان يتشيع ويذكر
ذلك في شعره، كقوله في عاشوراء... ثم نقل الشعر. قال: وذكره
الصفدي في الجمهوريّة، وهو كثير العناية بشعره^(٣).

قال: للسراج شعر في مرثي الحسين (عليه السلام) منها تعجيز مرثية أبي
تمام لمحمد بن حميد الطوسي، لما قتله بابك الخرمي في أيام
المعتصم، قلبها السراج بشعاع قريحته إلى رثاء الإمام (عليه السلام) وأجاد.
وله غير ذلك.

ولما توفي أبو الحسين الجزار رثاه السراج، وذكر المرثية^(٤).

(١) المنتظم ١٠/١٨٤ وما بعدها، مع بعض الاختلاف في الألفاظ. والقصيدة (٦٣) بيتاً.

(٢) رياض العلماء ٥/٣٧٨ - ٣٧٩.

(٣) يُراجع نسمة السحر ٣/٣٥٦ - ٣٥٧.

(٤) يُراجع نسمة السحر ٣/٣٦٣.

أقول: وله قصيدة نيروزية ربيعية أوردتها في الطليعة في شعراء الشيعة^(١). والغرض أنهما كانا من الشيعة أخوين في الدين أيضاً.

٢٦٩٧ - الأمير يحيى بن عبد اللطيف القزويني

فاضل أديب، عالم كامل، له كتاب لبّ التواريخ بالفارسية، وهو كتاب لطيف جليل في بابيه، ألفه في سلطنة الشاه إسماعيل الصفوي، وجعله على أربعة أقسام: الأول في ذكر سير النبي والأئمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم)، وفيه فصلان، الثاني في الملوك قبل الإسلام، وفيه أربعة فصول، الثالث في الملوك بعد الإسلام، وفيه ثلاث مقالات، والرابع في ملوك الصفوية.

ذكره في كشف الظنون، قال: لبّ التواريخ فارسي مختصر لأمير يحيى بن عبد اللطيف القزويني الشيعي المتوفى سنة ٩٦٠ (ستين وتسعمائة)، وفرغ من تصنيف الكتاب سنة ٩٤٨ (ثمان وأربعين وتسعمائة). انتهى^(٢).

٢٦٩٨ - الشريف يحيى بن القاسم العلوي

صاحب سند دعاء الصباح لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، الذي أوله: (يا من دلغ لسان الصباح). ذكره في الرياض وذكر أنه من أجلة العلماء المعاصرين للعلامة الحلّي ونظرائه ولولده فخر الدين^(٣).

(١) له ترجمة في الطليعة ٤٣٣/٢ - ٤٣٧، ولكن لم نشر على قصيدته النيروزية. وقد ذكر في نسمة السحر (٣٥٩/٣) أربعة أبيات منها.

(٢) كشف الظنون ١٥٤٧/٢.

(٣) رياض العلماء ٣٣٣/٥.

٢٦٩٩ - الشيخ أبو محمد يحيى بن محمد الأرزني اللغوي

كان من أكابر قدماء الأدباء . مات سنة خمس عشرة وأربعمائة في خلافة المقتدر . قال المولى عبد الله الأفندي أنه من الخاصة، قال: ورأيت نقلاً عن خط الشهيد الثاني أنه كان مليح الخط سريع الكتابة، صحيح الضبط . بلغني أنه كان يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد وفي صحبته كاغد ودواة، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لشعلب ويبيعه في وقته بنصف دينار، ويُنفقه في يومه .

وإياه عنى أبو عبد الله الحسين بن الحجّاج بقوله: مثبتة في دفترى بخط يحيى بن محمد الأرزني^(١) أبو محمد النحوي اللغوي .

قال ياقوت: إمام في العربية، مليح الخط، سريع الكتابة، يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لشعلب ويبيعه بنصف دينار ويشترى به نبيذاً ولحماً وفاكهة، ولا يبيت حتى يُنفقه . وله تأليف في النحو مختصر^(٢)

وقال الثعالبي: هو أحد مدرّسي اللغة وأصحاب الخطوط ببغداد، مات سنة خمس عشرة وأربعمائة^(٣) . انتهى .

٢٧٠٠ - الشيخ يحيى بن الشيخ محمد القطيفي

المعروف بالجبلية . ذكره في أنوار البدرين، وصفه بالعالم العامل، الفاضل الكامل، قال: وكان - رحمه الله - من الفضلاء النبلاء، وهو

(١) رياض العلماء ٣٧١/٥ .

(٢) معجم الأدباء ٣٤/٢٠ - ٣٥ .

(٣) تنمة اليتيمة ١٠٢/٢ .

شيخ لجملة من المجتهدين . وقفت له على إجازة لتلميذه العالم الفاضل،
التقي الأسعد، الشيخ محمد بن الحاج أحمد بن سيف البحراني القطيفي
في آخر كتاب الروضة شرح اللمعة . ولم يذكر إسناده ولا تاريخه .

قال: ولم أقف على شيء من أحواله^(١) .

ورأيت تملك كتاب المعبر بخط صاحب الترجمة، وأنه يحيى بن
محمد بن عبد علي البحراني وإلى جنبه خط تلميذه الشيخ محمد بن
أحمد بن علي بن سيف البحراني، أنه قال: للشيخ الفاضل العلامة،
والحبر الفهامة، قضيب أرجاء الأزمان، وعلامة كل آن، الشيخ الأجل
شيخنا الشيخ يحيى . . إلى آخر نسبه المتقدم . وتاريخ كتاب المعبر
المملوك له سنة ثلاث ومائة وألف .

ثم رأيت في آخر الكافي للكليني ما صورته: قرأ عليّ الشيخ الفاضل
الشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن قضيب هذا الكتاب في مجالس
آخرها سنة ١١٨٢ (ألف ومائة واثنيتين وثمانين)، وكتبه بيده يحيى بن
محمد بن عبد علي، ولعله غير صاحب الترجمة لعدم ملاءمة التاريخ .

٢٧٠١ - أبو المظفر يحيى بن فخر الدين محمد بن

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي

رأيت إجازة الفخر والده له، قال: قرأ عليّ الولد العزيز أبو
المظفر يحيى ولدي الصلبي، طول الله عمره، كتاب خلاصة الأقوال في
معرفة القسمين من الرجال بتمامه، وأجزت له روايته عني، وعن والدي
المصنف الحسن - قدس الله روحه - بقراءتي عليه، فليرو ذلك لمن شاء

(١) أنوار البدرين / ٣٣٤ .

وأحب، فهو أهل لذلك، وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في تاسع عشر شهر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالحلة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم.

٢٧٠٢ - السيد الشريف يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي،

أبو محمد

وقيل: أبو المعز.

قال ياقوت: كان نحويّاً أديباً فاضلاً، يتكلّم مع ابن برهان في هذا العلم.

أخذ عن الربيعي والشماسي وعنه ابن الشجري، وكان يفتخر به^(١).
حكاه السيوطي في الطبقات، قال: وقال غيره (يعني غير ياقوت): كان شيعياً مات في رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

وقال محمد بن إسحق النديم في الفهرست: يحيى العلوي، أبو محمد النيسابوري، المتكلّم، له كتب.

لقيت جماعة ممّن لقوه وقرأوا عليه^{(٢)(٣)}.

قلت: وذكره جمال الدين العلامة ابن المطهر الحلّي في الخلاصة، قال: كان فقيهاً متكلّماً عالماً يسكن نيسابور^(٤).

وقال النجاشي: يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو محمد. كان فقيهاً عالماً متكلّماً، سكن نيسابور، وصنّف كتباً منها:

(١) معجم الأدباء ٣٢/٢٠ - ٣٣.

(٢) يُراجع الفهرست/ ١٩٦، ترجمة مختلفة.

(٣) بُغية الوعاة ٣٤٢/٢.

(٤) رجال العلامة الحلّي / ١٨٢.

١ - كتاب الأصول .

٢ - كتاب الإمامة .

٣ - كتاب الفرائض .

٤ - كتاب الإيضاح في المسح على الخفين^(١) .

انتهى .

وإنما ذكرته هنا لأنه ذكره في الأصل، قال: أبو محمد يحيى بن الحسين العلوي النيسابوري من بني زيادة، متكلم زاهد. من كتبه: المسح على الرجلين، كبير حسن .

٥ - إبطال القياس .

٦ - التوحيد وسائر أبوابه .

وله كتب كثيرة في الإمامة^(٢) . قاله ابن شهر آشوب^(٣) . انتهى .

وفيه مواقع للنظر تظهر مما ذكرناه فتأمل .

**٢٧٠٣ - السيد الأجل أبو القاسم يحيى بن أبي الفضل
محمد بن علي بن محمد بن النقيب المطهر عز الدين
المرتضى، علم الهدى، ذو الشرفين، الشهيد**

الذي سمّاه جدّه رسول الله (ﷺ) يحيى، وذلك أن السيد الأجل شرف الدين والده كان قد حصلت له من البنات جماعة، وما كان له ابن

(١) رجال النجاشي / ٣٤٥ .

(٢) أمل الأمل / ٢ / ٣٤٦ .

(٣) معالم العلماء / ١٣١ .

فلما حملت أم عزّ الدين بيحیی رأی والده شرف الدين رسول الله في المنام، قال: فقلت: يا رسول الله إنه سيحيي لك نافلة فما أسميه؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): سمّه يحيى.

قال السيد الأجل: فلما انتبّهت فوّضت وعلمت أنه الولد يكون ذكراً وسمّيته بيحیی.

مع أنه لم يكن أحد يسمّى بيحیی فيهم، قال صاحب أنساب الطالبين: ولما قتل خوارزم شاه السيد عزّ الدين يحيى تنبّهت، ها هنا أنبه، وهي أن النبي (ﷺ) لعلّه سمّاه بيحیی تنبيهاً على أنه يصير شهيداً كما أنه يحيى (صلوات الله عليه وآله وسلامه) صار شهيداً. انتهى.

قلت: وكانت شهادة عزّ الدين يحيى في الري سنة ٥٨٩ (خمسمائة وتسع وثمانين). وهو الذي صنّف له الشيخ منتجب الدين بن بابويه الفهرست، قال في أوله في وصفه: هو الصدر الكبير الأمير الإمام، السيد الأجل الرئيس، الأنور الأطهر الأشرف، المرتضى المعظم، عزّ الدولة والدين، شرف الإسلام والمسلمين، رضي الملوك والسلاطين، ملك النقباء في العالمين، اختيار الأيام، افتخار الأنام، قطب الدولة، ركن الملة، عماد الأمة، سلطان العترة الطاهرة، عمدة الشريعة، رئيس رؤساء الشيعة، صدر علماء العراق، قدوة الأكابر، معين الحق، حجّة الله على الخلق، ذو الشرفين، كريم الطرفين، نظام الحضرتين، جلال الأشراف، سيد أمراء السادة شرقاً وغرباً، قوام آل الرسول، ملك السادة، منبع السعادة، وكهف الأمة، وسراج الملة، وطود الحلم والرزانة، وقس اللسن والإبانة، وعلم الفضل والإفضال، ومقتدى العترة والآل^(١).

وذكره السيد في الدرجات الرفيعة، قال: كان رحمه الله خاتمة أهل بيته في الرئاسة بالعراق، وعظيمهم الذي لا يُزاحمه عظيم من دون

(١) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ١٠٥/٢٠٠ - ٢٠٢.

إغراق، عظم في الرئاسة قدره، وأشرق في سماء الإيالة بدره، وفوّضت إليه نقابة الطالبين بالري وقم وآمل.

وكان فاضلاً عالماً كبيراً، عليه تدور رحي الشيعة، وإليه تُردّ أحكام الشريعة، وخوطب بسُلطان العلماء، ورئيس العظماء. وكان راوية للأحاديث، يروي عن والده المرتضى السعيد، شرف الدين محمد، وعن مشائخه الكرام قدس الله أرواحهم. وكانت سدّته قبله الأنام، ومحظّ الرحال.

وباسمه الشريف نظم السيد عزّ الدين علي بن السيد الإمام ضياء الدين فضل الله الحسيني الراوندي (حسيب النسيب للحسيب النسيب)، ولم يزل راقياً أوج السعد والإقبال، ممتطياً صهوة العزّ والجلال، حتّى أصابته عين الكمال، وجرى الدهر على عادته في تبديل الأحوال، فختم له بالشهادة، ونال من خيرى الدنيا والآخرة الحسنى وزيادة.

وكان سبب شهادته أن الملك خوارزم شاه تكش لما استولى على الري وتلك الأطراف، وقتل من بها من الأعيان والأشراف، كان الشريف المذكور ممّن عرض على السيف، وجرى عليه ذلك الظلم والحيف، وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وانتقل ولده محمد إلى بغداد، ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسيني. وكان وروده إليها في شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وتلقياً من حضرة الخليفة الناصر لدين الله بالقبول، وفوّضت نقابة الطالبين ببغداد إلى السيد ناصر المذكور، ثمّ فوّضت إليه الوزارة، فترك أمر النقابة إلى محمد بن السيد عزّ الدين، فصار نقيب الطالبين على رسم آبائه الطاهرين، ثمّ حجّ ورجع إلى بلده، رحمهم الله تعالى أجمعين^(١).

(١) الدرجات الرفيعة/ ٤٩٨.

٢٧٠٤ - الحاج ميرزا يحيى بن محمد شفيح الأصفهاني

من بيت كبير. كان عالماً فاضلاً متبحراً ماهراً في الفقه والأصول والرجال والفهارس، أديباً منشئاً، شاعراً حسن الخط، جيد الإنشاء، مجموعة كمال من حسنات هذه الزمان. كان جماعاً للكتب العزيزة النفيسة. اجتمعت به لما تشرف بزيارة العتبات سنة ١٣٠٢، فوجدته كما وصفته، وتوفي بأصفهان بعد رجوعه إليها سنة ١٣٢٢^(١)، رحمه الله.

وصنف كتاباً ضخماً في إثبات أفضلية الآل على القرآن، ردّاً على الفاضل الخاجوثي في دعوى أفضلية القرآن، وأن ما يدل على الخلاف مضامين في أخبار آحاد، فجرى على إثبات ورود المضامين المذكورة في الأخبار المتواترة، وجمال جولان المسلح في المضمار، فأصبح ظافراً على الوجه المختار. وذكر في آخر الكتاب أنه حصل له ببركة هذا التصنيف المستطاب شفاء مرض كان في رجله، بحيث انتشر هذا الشفاء واشتهر اشتهاً الشمس في وسط السماء.

مركزية كويتية

٢٧٠٥ - الشيخ يحيى بن يعمر العدواني الوشقي المضري البصري الأمامي الشيعي التابعي

قال ابن خلكان: هو أحد قراء البصرة، وعنه أخذ عبد الله بن إسحق^(٢) القراءة. وكان عالماً بالقرآن الكريم، والنحو، ولغات العرب، وأخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي. وكان شيعياً من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم^(٣).

(١) كذا في الأصل. وفي الذريعة ٢٢٨/٤، أنه توفي سنة ١٣٢٥ هـ.

(٢) في الوفيات «بن أبي إسحق».

(٣) وفيات الأعيان ٢٢٦/٢ - ٢٢٧.

وقال الدميري: كان يحيى بن يعمر تابعياً عالمياً بالقرآن والنحو، وكان شيعياً من الشيعة الأولى يتشيع تشيعاً حسناً، ويقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لأحد الصحابة^(١).

قال: وذكر في الروض الزاهر عن الشعبي، قال: لما بلغ الحجاج أن يحيى بن يعمر يقول أن الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله (ﷺ)، وكان يحيى بن يعمر بخراسان، فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم وإلى خراسان أن ابعث إليّ يحيى بن يعمر، فبعث به إليه.

قال الشعبي: وكنت عند الحجاج حين أتى به إليه، فقال له الحجاج: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟ قال: أجل يا حجاج. قال الشعبي: فتعجبت من جرأته بقوله: يا حجاج، فقال له الحجاج: والله إن لم تخرج منها وتأتيني بها مبيّنة واضحة من كتاب الله لألقين الأكثر منك شعراً، ولا تأتيني بهذه الآية: ﴿تَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾^(٢).

قال: فإن خرجت من ذلك فأتيتك بها واضحة مبيّنة من كتاب الله تعالى فهو أمانى؟

قال: نعم. فقال: قال الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ . ﴿٣﴾

ثم قال يحيى بن يعمر: فمن كان أبا عيسى، وقد ألحقه الله بذرية إبراهيم وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (صلوات الله عليه وسلامه)؟

(١) حياة الحيوان ١/١٩٣.

(٢) سورة آل عمران/ ٦١.

(٣) سورة الأنعام/ ٨٤ - ٨٥.

فقال له الحجاج: ما أراك إلا قد خرجت وأتيت بها مبيّنة واضحة، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط، وهذا من الاستنباطات البديعة^(١). . . الحديث.

وذكره ابن خلكان أيضاً^(٢)، وغيره من أهل العلم بالحديث، وهو من نوع المستفيض عندهم.

قال الحاكم في تاريخ نيسابور عند ذكره ليحيى بن يعمر: فقيه أديب، نحوي مبرّز. سمع ابن عمر وجابر وأبا هريرة، وأخذ النحو عن أبي الأسود.

ولما بنى الحجاج واسط، سأل الناس: ما عيبها؟ قالوا: لا نعرف لها عيباً، وسندلك على من يعرف عيبها، يحيى بن يعمر، فبعث إليه فسأله، فقال: بنيتها من غير مالك، ويسكنها غير ولدك. فغضب الحجاج وقال: ما حملك على ذلك؟ قال: ما أخذ الله تعالى على العلماء في علمهم أن لا يكتموا الناس حديثاً.

فنفاه إلى خراسان، فولاه قتيبة بن مسلم قضاءها، ففضى في أكثر بلادها نيسابور، ومرو، وهرات، وآثاره ظاهرة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة. قاله في بُغية الوعاة^(٣).

وقال ابن حجر في التقريب: يحيى بن يعمر- بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة - البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل. من الثالثة. مات قبل المائة، وقيل بعدها^(٤).

(١) حياة الحيوان ١/١٩٢ - ١٩٣.

(٢) وفیات الأعيان ٢/٢٢٧.

(٣) بُغية الوعاة ٢/٣٤٥.

(٤) تقريب التهذيب ٢/٣٦١.

٢٧٠٦ - الشيخ يس بن صلاح الدين بن علي بن ناصر بن علي البلادي البحراني

نزىل شيراز، انتقل من وطنه سنة الواقعة الهائلة التي أصابت أهل البحرين، فشرّد الشيخ يس بنفسه، ونجا من الأعداء.

كان عالماً عاملاً، فقيهاً فاضلاً، أديباً محدثاً، رجالياً ماهراً في العربية، عندي منية الممارسين للشيخ الفاضل المحدث عبد الله بن صالح السماهيجي في أجوبة مسائل الشيخ يس المذكور، وهي تسعون مسألة في فنون شتى، تدلّ على كمال فضله.

وله:

- ١ - كتاب في الرجال.
 - ٢ - فوائد في النحو.
 - ٣ - حاشية على شرح الناظم، ابن مالك، في النحو.
 - ٤ - شرح على أصل الألفية.
 - ٥ - كتاب مُعين النبي على من لا يحضره الفقيه.
 - ٦ - وسمّى شرحه على ألفية ابن مالك بالروضة العلية في شرح الألفية. ولم يكن - رحمه الله - من محققي أهل هذا الفن.
 - ٧ - حاشية على شرح بدر الدين، سمّاها السيف الصارم في الردّ على ابن الناظم. وقد رأيتُه وليس بشيء.
- وكتابه في الرجال، شرحه لمشيخة الصدوق يقرب من شرح التقي المجلسي.
- ٨ - رسالة في عدم اعتبار قول علماء الرجال، لكثرة أغلاطهم.

يروى عن الشيخ حسين الماحوزي، وعن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي. وقد كتب له إجازة مبسوطه في آخر مُنية الممارسين، ويظهر منه تعظيمه. قال: فإن مقترح ذلك علي والسائل مني، وإن كنت أحقّ بسؤاله والأحرى بأن أكون من جملة تلامذته ورجاله، لا من أشكاله وأمثاله.. إلى آخر كلامه وثنائه.

أقول: ويروي أيضاً عن الشيخ محمد بن يوسف البحراني كما صرح به في إجازته للسيد نصر الله الحائري، التي كتبها له في سنة ١١٤٥، وذكر فيها من تصانيفه أيضاً:

- ٩ - القول السديد في كلمة التوحيد.
- ١٠ - شرحه على فوائده النحويّة.
- ١١ - لآلئ البحرين في المنطق نظماً وشرحاً.
- ١٢ - رسالة النور في الكلام.
- ١٣ - حاشية شرح العقائد النسفيّة للتفتازاني.
- ١٤ - حاشية شرح الجواد للزبدة.
- ١٥ - شرح حديث (الشقي شقي في بطن أمّه).
- ١٦ - حاشية شرح اللمعة، برز منها جملة.

وذكر أن معين النبيه في رجال من لا يحضره الفقيه، وعبر عن نقض ابن الناظم بالحسام الصارم.

٢٧٠٧ - السيد يس بن السيد طاهر النجفي

عالم عامل، فاضل كامل، دقيق النظر، صاحب غور وفكر، تقي نقي، من المعاصرين. سكن جسر الكوفة لهداية الناس، كثر الله من أمثاله.

٢٧٠٨ - الشيخ يعقوب بن إبراهيم الحويزي

من أفاضل علماء عصره، متبحر في الأدب والفقه والحديث، عالم عامل، ثقة صالح.

رأيت له:

١ - شرحاً على الصحيفة الكاملة السجادية بخطه، قدس سره.

وله:

٢ - كتاب الخرائد.

٣ - كتاب شرح الشرائع.

٤ - كتاب الفوائد في الأخبار.

وغير ذلك. من علماء آخر عصر الدولة الصفوية. توفي سنة ١١٥٠ (خمسين ومائة وألف).

مركز تحقيق كويت علوم ودراسات

٢٧٠٩ - الأستاذ أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت

والسكيت لقب أبيه إسحق، عُرف به لأنه كثير السكوت، طويل الصمت، من عباد الله الصالحين. وكان من أهل دورق، بلدة من كور الأهواز في خوزستان، وبها ولد ابنه، ثم انتقل إلى بغداد.

وكان رجلاً صالحاً، إمامي المذهب، من أصحاب الكسائي، حسن المعرفة بالعربية، لقن ابنه علوم العربية، وطلب من الله جلّ جلاله أن يوفقه على ذلك، فأجيب دعوته، حتى قال أبو العباس ثعلب: أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت.

قال عبد الواحد في مراتب النحويين: انتهى علم الكوفيين إلى أبي

يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكانا ثقتين أمينين. ويعقوب أسنّ وأقدم وأحسن الرجلين تأليفاً، وثعلب أعلمهما بالنحو.

وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو الفراء، وكان يحكي عن الأصمعي وأبي عبيدة، وأبي زيد، من غير سماع إلا ممن سمع منهم نحو الأثرم، وابن نجده، وأبي نصر. وكان ربما حكى عن إعراب ثقات عنده، وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً يسيراً^(١). انتهى.

قال النجاشي: كان مقدماً عند أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن (ع) وكانا يختصانه. وله عن أبي جعفر (ع) رواية ومسائل. وقتله المتوكل لأجل التشيع. وأمره مشهور، وكان وجهاً في علم العربية واللغة، ثقة مصدقاً لا يُطعن عليه^(٢). انتهى.

قلت: وقد رأيت روايته عن الإمام الرضا (ع) أيضاً في كتاب الاحتجاج للطبرسي^(٣)، وفي كتاب تحف العقول^(٤)، وفي المسائل الطرابلسيات للسيد المرتضى^(٥)، وقد ذكرتها في تعليقاتي على منتهى المقال في أحوال الرجال عند ترجمة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، فراجع.

وكان سبب قتله أنه كان عند المتوكل في بعض الأيام، فقال له المتوكل، وقد مرّ المعتر والمؤيد: من أحب إليك ابناي هذان أم الحسن والحسين؟

(١) مراتب النحويين / ٩٥ - ٩٦.

(٢) رجال النجاشي / ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٣) يُراجع الاحتجاج ٢ / ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٤) يُراجع تحف العقول / ٣٣٠ - ٣٣١.

(٥) جوابات المسائل الطرابلسيات الثانية / ٣٤٧.

فغضب يعقوب فقال: قنبر خير منهما. فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه، وقيل: أمر بسلّ لسانه من قفاه ففعلوا ذلك به فمات.
وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٣ (ثلاث وأربعين ومائتين) عن ثمان وخمسين سنة من عمره.
وله كتب ممتعة جليّة منها:

١ - إصلاح المنطق، وهو الكتاب الجامع للغة، الذي قال المبرّد في وصفه ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق، أكبّ عليه الأفاضل، وعني به العلماء، واختصره من أصحابنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي، وهذبّه التبريزي، وشرح أبياته ابن السيرافي.

وله أيضاً:

٢ - كتاب الزبرج.

٣ - كتاب الألفاظ.

٤ - كتاب الأمثال.

٥ - كتاب المقصور والممدود.

٦ - كتاب المذكّر والمؤنث.

٧ - كتاب الأجناس، وهو كتاب كبير.

٨ - كتاب الفرق.

٩ - كتاب السرج واللجام.

١٠ - كتاب الوحوش.

١١ - كتاب الإبل.

١٢ - كتاب النوادر .

١٣ - كتاب معاني الشعر الكبير .

١٤ - كتاب معاني الشعر الصغير .

١٥ - كتاب سرقات الشعراء .

١٦ - كتاب فعل وافعل .

١٧ - كتاب الحشرات .

١٨ - كتاب الأصوات .

١٩ - كتاب الأضداد .

٢٠ - كتاب الشجر والغابات .

وغير ذلك .

ويوجد إصلاح المنطق في الكتب خانة الخديوية، وفي إسلامبول في كتب خانة لعله لي، وكتب خانة محمد باشا، وكتب خانة سلطان عثمان، وأكثر مكاتب أوروبا، وقد طُبع في بيروت ومصر .

ويوجد في كتب خانة محمد باشا بالأستانة في مجموع رسائل نمره ١١٩٥ رسالة في حق الأبدال لابن السكيت، وفي كتب خانة أحمد باشا بالأستانة أيضاً كتاب إصلاح المنطق، وكذلك في كتب خانة أحمد باشا الحافظ . وقد طُبع كتاب الألفاظ في بيروت، ومنه نسخ خطية في مكاتب لندن وباريس وطهران . وطُبع شرح التبريزي عليه في بيروت .

وقد ذكرت ابن السكيت في أئمة علم اللغة في كتاب التأسيس^(١)، وكتاب الشيعة وفنون الإسلام^(٢) .

(١) يُراجع تأسيس الشيعة / ١٥٥ .

(٢) يُراجع الشيعة وفنون الإسلام / ٧٨ .

٢٧١٠ - يعقوب بن إسحق بن أبي سهل بن نوبخت أخو علي بن إسحق

المتقدّم ذكره. كان من علماء عصر المأمون، وكان من أعيان العلماء، وأفاضل أهل عصره في علم النجوم والحكمة والكلام، ومن المنقطعين في المذهب إلى الإمام الرضا (عليه السلام)، وهو أخو أبي إسحق إبراهيم بن إسحق صاحب الياقوت في الكلام، وقد نقل الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب في المناقب عن يعقوب بن إسحق المذكور^(١).

وتوفي في عصر الجواد (عليه السلام) في خلافة المعتصم.

وإنما أذكر آل نوبخت لأنهم غير مذكورين في كتب الأصحاب، وهم بيت كبير في الشيعة كلهم علماء فضلاء أجلاء.

٢٧١١ - الشيخ يعقوب بن سفيان

قال ابن الأثير في الكامل: كان من علماء الشيعة وفضلائها، توفي سنة ٢٧٧ (سبع وسبعين ومائتين)^(٢). انتهى.

وقال المولى عبد الله الأفندي في رياض العلماء عند ذكره للشيخ يعقوب المذكور: وكان هذا الشيخ (رضي الله عنه) في أوائل الغيبة الصغرى للقائم (عليه السلام)^(٣).

(١) المناقب ٤/٣٩٠.

(٢) تاريخ الكامل ٧/١٧٥.

(٣) رياض العلماء ٥/٣٨٧ - ٣٨٨.

٢٧١٢ - الشيخ يعقوب بن الحاج عبود الكاظمي

عالم فاضل، فقيه أصولي، من تلامذة السيد المقدّس السيد محسن الكاظمي الأعرجي، والمعاصرين للسيد عبد الله الشبر، والشيخ أسد الله الكاظمي. توفي في الطاعون سنة ١٢٤٦.

وكان له ولد اسمه الشيخ موسى من أهل العلم، أدركته شيخاً معتمراً، و يحضرنى من تواريخهما أكثر من ذلك.

٢٧١٣ - السيد ميرزا يوسف التبريزي الطباطبائي

من أجلة علماء الدين، وأكابر المجتهدين، من أفاضل تلامذة المحقق الآقا البهبهاني، كما في إكسير العبادات للفاضل الدربندي^(١).

٢٧١٤ - الشيخ يوسف العسكري

من قرية العسكرية في البحرين. وصفه الشيخ البهائي في إجازة كتبها لابنه الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بالشيخ الأجل، الورع العالم الأمجد، غرة سماء أصحاب الفضل والأرجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري، أدام الله فضلهما، وكثر في العلماء مثلهما. . إلى آخر ما قال. وقد تقدّم ذكر ولده الشيخ أبي الحسن محمد بن يوسف.

٢٧١٥ - الشيخ يوسف الجبلي

كان من متأخري علماء الإمامية، وقد ينقل عنه الميرزا محمد الاستربادي في رجاله الكبير في ترجمة علي بن نعيم بعنوان (قيل)^(٢).

(١) إكسير العبادات ١/١٦١، وفي الطبعة الحجرية ص ٥٤.

(٢) منهج المقال / ٢٤٠.

وقد فسّر الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني قوله (قيل) بهذا الاسم في الهامش، كذا في رياض العلماء^(١).

٢٧١٦ - السيد جمال الدين يوسف العريضي

عالم فقيه زاهد، يروي عنه المحقق الحلّي، والظاهر أنه ولد السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العلوي الحسيني العريضي المعاصر لابن إدريس تقريباً. قاله في رياض العلماء^(٢).

٢٧١٧ - أبو المحاسن يوسف الجيراني بن إبراهيم المعروف بالشوا الشاعر شهاب الدين

المشهور بالفضل والأدب، الكوفي، نزيل حلب. ذكره في نسمة السّحر فيمن تشيّع وشعر، وأثنى عليه ثناءً بليغاً. وحكى عن ابن خلكان أنه قال: كان أديباً عروضياً، وله ديوان شعر في أربعة مجلّدات، وكان يلازم تاج الدين أبا القاسم أحمد بن هبة الله المعروف بالجيراني الحلبي النحوي اللغوي، وأكثر ما أخذ الأدب عنه، وكان من كبار الشيعة.

قال: ولد تقديراً سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وتوفي في شهر المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة بحلب^(٣). انتهى ملخصاً من نسمة السّحر^(٤).

(١) رياض العلماء ٥/٣٩١.

(٢) رياض العلماء ٥/٣٩٢ - ٣٩٣.

(٣) وفيات الأعيان ٢/٣٥٤ - ٣٦٠. وفيه أن ولادته سنة ٥٥٧ في الموصل، ووفاته سنة ٦٣٢ بحلب.

(٤) نسمة السّحر ٣/٤٩٤ - ٣٩٩.

٢٧١٨ - الشيخ يوسف بن الشيخ العالم أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني

نزيل الحائر، شيخ الأخبارية في عصره. اشتهر بصاحب الحدائق.

ذكره الشيخ أبو علي الرجالي الحائري في منتهى المقال، قال:
عالم فاضل، متبحر ماهر، متتبع محدث، ورع عابد، صدوق دين، من
أجله مشايخنا المعاصرين، وأفاضل علمائنا المتبحرين.

كان أبوه الشيخ أحمد من أجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان
الماحوزي. وكان عالماً فاضلاً محققاً مجتهداً صرفاً، كثير التتبع على
الأخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في إجازته الكبيرة
المشهورة^(١).

وكان هو - قدس سره - أولاً أخبارياً صرفاً، ثم رجع إلى الطريقة
الوسطى^(٢).

أقول: ما هو بالمتوسط، وإنما هو من الأخبارية، يقول بالعلم
بصدور جميع ما بأيدينا من الأخبار، ويوجب العمل بما شاء من الأخبار
المختلفة، ونزيل الباقي على التقية، وإن خالف مذهب العامة، وأبطل
علم الرجال والترجيح المنصوص في الروايات.

وبالجملة، هو على ما عليه الأخبارية أقصى ما هناك أنه في
المقامات الواضحة الفساد كدعوى قطعية الدلالة في الروايات، كما عليه
الاسترابادي المبدع لأصل الأخبارية، يُعرض عن الخصوصيات، وهو
على طريقتهم لا يزايلها إذا حاد قليلاً اقتاده، شاء أو أبى، حتى في

(١) يُراجع لؤلؤة البحرين / ٩٣ وما بعدها.

(٢) منتهى المقال / ٣٣٤.

التحامل على الأصحاب كما شرحت الحال في مسلكه في قاطعة اللجاج في إبطال طريقة أهل الاعوجاج^(١).

وحاشا العلامة المجلسي (ره) من مسلك الشيخ يوسف في الأخبار والقرآن والإجماع والأدلة العقلية.

ثم قال الشيخ أبو علي: وكان يقول إنها طريقة العلامة المجلسي (ره)، غواص بحار الأنوار.

كان مولده كما ذكره في إجازته المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والألف في قرية الماحوز، إحدى قرى البحرين، واشتغل وهو صبي على والده (طاب ثراه)، ثم على العالم العلامة الشيخ حسن الماحوزي. وكان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، مجتهداً صرفاً^(٢).

حكى الأستاذ العلامة - دام علاه - عنه أنه كان كثير الطعن على الأخباريين، ويقول: الأخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون، ويقلدون من حيث لا يشعرون.

وعلى الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي وغيرهما من علماء البحرين، وبقي مدة مشغلاً بالتحصيل، ثم سافر إلى حج بيت الله الحرام، وزيارة رسوله وآله، عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، ثم رجع إلى القطيف، وبقي بها مدة.

وبعد خراب البحرين، واستيلاء الأعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها فرّ إلى ديار العجم، وقطن برهة في كرمان، ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات، مشغلاً بالتدريس والتأليف، ثم سافر إلى العتبات العاليات، وجاور في كربلاء، شرفها الله، واشتغل بإبراز

(١) يُراجع قاطعة اللجاج / ٤٩ - ٥٥ و ١٠٤ - ١٣٤ و ١٨٥ - ٢٢٧.

(٢) يُراجع لؤلؤة البحرين / ٤٤٢ وما بعدها.

المصنّفات، مواظباً على العبادات، مداوماً على الطاعات، إلى أن أدركه المحتوم، ونزل به القضاء المبروم، فجاور في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقية.

له - قدس سرّه - من المصنّفات:

١ - كتاب الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، وهو كتاب جليل لم يُعمل مثله جداً. جمع فيه جميع الأقوال والأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار، إلا أنه طاب ثراه لميله إلى الأخبارية كان قليل التعلّق بالاستدلال بالأدلة الأصولية التي هي أمهات الأحكام الفقهية، وعمدة الأدلة الشرعية، خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد، وأكثر المعاملات إلى آخر كتاب الطلاق، وأعرض عن ذكر كتاب الجهاد لقلة النفع المتعلّق به الآن، وإشاراً لصرف الوقت فيما هو أهم، تبعاً لبعض علمائنا الأعيان.

٢ - كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، والردّ عليه في شرحه لنهج البلاغة. ذكر في أوله مقدّمة شافية في الإمامة، تصلح أن تكون كتاباً مستقلاً، ثم ذكر فيه كلامه في الشرح المذكور ممّا يتعلّق بالإمامة والخلافة، وأحوال الصحابة، والردّ عليه. خرج منه المجلّد الأول وقليل من الثاني.

٣ - كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، وما يترتب عليه من المطالب.

٤ - كتاب الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، وهو كتاب جيّد جداً مشتمل على علوم ومسائل، وفوائد ورسائل، جامع لتحقيقات شريفة، وتدقيقات لطيفة.

٥ - كتاب النفحات الملكوتية في الردّ على الصوفية، ذكر فيه جملة

من ترهاتهم، وشطراً من خرافاتهم، وعدّ منهم المولى محسن الكاشاني، ونقل عنه مقالات قبيحة، وعقائد غير مليحة، وردّها.

٦ - كتاب تدارك المدارك فيما غافل عنه وتارك، وهو حاشية على الكتاب المذكور، خرج منه مجلّد مشتمل على كتابي الطهارة والصلاة.

٧ - كتاب إعلام القاصدين إلى منهج أصول الدين، خرج منه الباب الأول في التوحيد إلا أنه - رحمه الله - ذكر أنه والذي في أجوبة المسائل الشيرازية الآتي إليه الإشارة ذهباً فيما وقع على كتبه من الحوادث في قصة فسا من توابع شيراز أيام إقامته بها.

٨ - كتاب معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه، برز منه قليل من أوله.

٩ - كتاب الخطب، مشتمل على خطب الجمعة من أول السنة إلى آخرها، وخطب العيدين.

١٠ - كتاب جليس الخاضر، وأنيس المسافر، يجري مجرى الكشكول.

١١ - كتاب عقد الجواهر في أجوبة المسائل البحرانية.

١٢ - رسالة اللآلئ الزواهر في تنمة عقد الجواهر، يشتمل على أجوبة مسائل لذلك السائل.

١٣ - رسالة في مناسك الحج.

١٤ - رسالة ميزان الترجيح في أفضلية القول فيما عدا الأوليتين بالتسيح.

١٥ - رسالة في تحقيق معنى الإسلام والإيمان، وأن الإيمان عبارة عن الإقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالأركان.

١٦ - رسالة قاطعة القال والقييل، تعرّض فيها للردّ على المولى محسن الكاشاني ومن تبعه ممّن تأخّر عنه.

١٧ - رسالة الكنوز المودعة في إتمام الصلاة في الحُرم الأربعة.

١٨ - رسالة كشف القناع عن صريح الدليل في الردّ على من قال في الرضاع بالتنزيل، ردّ فيها على الركن العماد المحقّق الداماد حيث كتب طاب ثراه رسالة في التنزيل، وسجّل عليه الدليل.

١٩ - رسالة الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين ولد فاطمة، حرّم فيها الجمع بين فاطميتين، ولم يشاركه فيها غير الشيخ الحرّ العاملي، وقد تفرّد هو رحمه الله عنه، فحكم ببطلان العقد، وعدم وقوعه.

وللأستاذ العلامة أدام الله أيامه الردّ عليه ورسائل متعدّدة مختصرة ومطوّلة، وكذلك لولده الأستاذ العلامة دام فضلها رسالة جيّدة مبسوطة في الردّ عليه، أطال فيها البحث معه، ونقل جملة من كلماته في تلك الرسالة بألفاظها وردّها. ولبعض مشايخنا الأذكياء أيضاً رسالة وجيزة في الردّ عليه.

٢٠ - الرسالة الصلّاتية متناً وشرحاً.

٢١ - الرسالة الصلّاتية المتخّبة منها.

٢٢ - الرسالة المحمّدية في أحكام الميراث الأبدية.

٢٣ - أجوبة المسائل الشيرازية.

٢٤ - أجوبة المسائل البهبهانية الواردة من السيد عبد الله بن السيد علوي البحراني، ساكن في بهبهان حياً وميتاً.

٢٥ - أجوبة المسائل الكازرونية الواردة من الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد النبي البحراني.

٢٦ - إجازة كبيرة مبسطة موسومة بلؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين، كتبها لابني أخويه الشيخ خلف والشيخ حسين، وهي مشتملة على ذكر أكثر علمائنا وأحوالهم ومؤلفاتهم، ومدّة أعمارهم ووفياتهم من زمانه إلى زمان الصدوقين والكليني.

إلى غير ذلك من فوائد ورسائل وإجازات وأجوبة المسائل.

توفي - رحمه الله - في شهر ربيع الأول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة وألف، وتولّى غسله المقدّس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان، وهو ممّن تلمذ عليه، وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج معصوم، وصلى عليه الأستاذ العلامة، واجتمع خلف جنازته جمع كثير، وجم غفير مع خلوة البلاد من أهاليها، وتشتت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم - يعني الطاعون - في ذلك العام من حوادث الأيام التي لا تنيم ولا تنام^(١)، انتهى.

يروى الشيخ يوسف عن جماعة، وأعلى طرقه روايته عن المولى رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي المجاور في المشهد المقدّس الرضوي، لأنه يروي عن العلامة المجلسي (ره) بلا واسطة، فيكون الشيخ يوسف يروي عن المجلسي بواسطة واحدة.

وقبره الشريف في الرواق ممّا يلي رجلي الإمام قريباً من قبور الشهداء خلف الشباك على ما حدّثني به الحاج كريم الفرائش المشاهد الحاضر للصلاة عليه ودفنه. وقد حدّثني حديثاً يتعلّق بالشيخ يوسف والآقا البهبهاني ذكرته في ترجمة الآقا محمد باقر البهبهاني (قدّس سرّهما) فقبره عند قبر الآقا البهبهاني والسيد صاحب الرياض.

وقد طبع كتاب الحدائق بتبريز على الحجر، والدرر النجفية بطهران

(١) منتهى المقال / ٣٣٤.

والكشكول بيومباي في الهند، وهي أحسن كتبه. وتدارك المدارك بخطه
نسخة الأصل عندنا في بلد الكاظمين.

٢٧١٩ - الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن علي البلادي البحراني

قال في الأصل: فاضل متبحر، شاعر أديب، من المعاصرين^(١).
انتهى.

وقال الشيخ علي في أنوار البدرين، وهو من أحفاده: له كتاب في
تعزية سيد الشهداء أبي عبد الله، رتبته مجالس كالمنتخب للشيخ فخر
الدين الطريحي. وكان معاصراً له. وهو مجلّدان، رأيت منه أحدهما.

قال: وعندنا كتاب المطول بخطه، وله عليه بعض الحواشي.

وهو أبو أسرة جليّة. كان له ولد فاضل اسمه الشيخ حسن، له
ولد فاضل علامة هو الشيخ علي بن الشيخ حسن المعاصر للعلامة الشيخ
سليمان بن عبد الله الماحوزي المنازع له في الفضيلة. كان يروي عن
الشيخ محمد بن ماجد. انتهى ملخصاً^(٢).

٢٧٢٠ - الشيخ يوسف بن الحسين

كان من أجلة العلماء. يروي عن خط الشهيد، ولعله بعينه الشيخ
كريم الدين يوسف بن الحسين بن أبي مضر القطيفي. قاله في
الرياض^(٣).

(١) أمل الآمل ٣٤٩/٢.

(٢) يُراجع أنوار البدرين / ١٤٥ - ١٤٧.

(٣) رياض العلماء ٣٩١/٥، وقد ورد «جعفر» بدلاً من «مضر».

٢٧٢١ - الشيخ الجليل كرم الدين بن يوسف بن الحسين

ابن أبي القظيفي، الفقيه المعروف بابن أبي القظيفي. كان من أكابر العلماء المتأخرين عن الشهيد. يروي عن الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القظيفي. وله تلامذة فضلاء، ولفظة (أبي) مصغرة لا جزء كنية كما في الرياض^(١).

٢٧٢٢ - الشيخ يوسف بن الحسين بن

محمد نصير الأندراوادي

فاضل عالم. له شرح دعاء صنمي قريش بالفارسيّة، مختصر. ولعله من علماء الدولة الصفويّة^(٢). قاله في الرياض^(٣).

٢٧٢٣ - الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد

فاضل صالح. يروي عن الشهيد عن ابن معيّة، ولعله ناضر بن حماد الآتي، وعلى هذا يكون في درجة العلامة. انتهى عن الرياض^(٤).

٢٧٢٤ - الشيخ جمال الدين يوسف بن ساوس

كان من أكابر العلماء المتصلين بعهد العلامة. وقد أورده السيد علي بن عبد الحميد النجفي في ذيل رجاله في زُمره هؤلاء الطبقة. قاله في الرياض^(٥).

(١) رياض العلماء ٣٩٤/٥.

(٢) في تراجم الرجال ٨٧٤/٢، أنه ألف كتابه هذا سنة ٧٤٠ هـ.

(٣) رياض العلماء ٣٩٢/٥.

(٤) رياض العلماء ٣٩٢/٥.

(٥) رياض العلماء ٣٩٣/٥.

٢٧٢٥ - الشيخ يوسف بن علوان الفقيه الحلبي

من العلماء المعاصرين للمحقق الحلبي والمجيبين للسؤال الوارد على علماء الحلة عن اللازم من المعرفة، وهم يحيى بن سعيد، ووالد العلامة، وصاحب الترجمة، ونجيب الدين محمد بن نما، والمحقق الحلبي، ومحمد بن أبي العز، كما وجده الشهيد محمد بن مكّي (قدس سرّه) بخطوطهم في المدينة المنورة، وحكاه عن خط الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني، فيعلم من ذلك أن صاحب الترجمة من الأجلّاء المنخرطين في عداد هؤلاء المذكورين.

٢٧٢٦ - المولى يوسف بن الحاج علي القزويني

كان عالماً فاضلاً. مات في حياة أبيه، فأوقف أبوه الكتب التي كان نسخها لنفسه أو نسخت له بعد وفاته في سنة ١٢٤٨. وكان حيّاً سنة ١٢٤٣.

٢٧٢٧ - الشيخ يوسف بن الشيخ علي بن جعفر الربيعي البحراني

فاضل كامل، عالم عامل، فقيه محدث. رأيت المجلّد الأول من شرح أصول الكافي تأليف الفاضل المولى محمد صالح المازندراني بخط أخي صاحب الترجمة علي الظاهر، قال في آخره: نسخته في جمادى الأولى سنة ١١٣٣ لخزانة الفاضل الكامل العالم العامل شيخنا الشيخ يوسف بن المرحوم المقدّس الشيخ علي بن الشيخ جعفر الربيعي البحراني، متّع الله بطول بقائه، نمّقه العبد سليمان بن علي بن جعفر الربيعي البحراني. انتهى. فهو من علماء عصر الدولة الصفويّة، والعلامة المجلسي وما بعده.

٢٧٢٨ - الشيخ أبو المظفر سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلّي

والد العلامة. ذكره في الأصل، ولم يزد على قوله: فاضل متبحر، نقل ولده أقواله في كتبه، وتقدم مدحه مع ابنه، ولم يتقدم منه إلا ما حكاه عن ابن داود^(١) من قوله: كان والده (يعني سديد الدين المذكور) محققاً مدرّساً عظيم الشأن^(٢). انتهى.

لكن المحقق صاحب الشرائع نصّ على أنه وابن جهم أعلم أصحابه بالأصولين^(٣).

والشهيد وصفه بالإمام الأعظم الحجّة، أفضل المجتهدين في إجازته لابن الخازن^(٤)، ووصف أباه زين الدين علي بن المطهر بالإمام المرحوم، ثم قال: أفاض الله على ضرائحهم المراحم الربانية، وحباهم بالنعم الهنيئة^(٥).

وهو الذي خرج إلى السلطان هلا كوخان، وحدثه بخطبة الزوراء عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبشره بالفتح، وأخذ منه الأمان، وسلّم الحلة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب. وقد حكى القصة العلامة في باب إخبارات أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمغيبات من كتاب كشف اليقين المطبوع مع الألفين على الحجر بيران.

وأول الباب والقصة في صفحة (١٦) من طبعة تبريز سنة ١٢٩٨،

(١) رجال ابن داود/ ١٢٠.

(٢) أمل الأمل ٢/ ٣٥٠.

(٣) يُراجع بحار الأنوار ١٠٧/ ٦٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧/ ١٨٨.

(٥) بحار الأنوار ١٠٧/ ١٨٨.

قال ما لفظه: ومن ذلك إخباره (ﷺ) بعمارة بغداد، وملك بني العباس، وذكر أحوالهم وأخذ المغول الملك منهم. رواه والدي (ره)، وكان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل، لأنه لما وصل السلطان هولاءكو إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل. وكان من جملة القليل والدي والسيد مجد الدين بن طاووس والفقير ابن أبي العزّ، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإيلية، وأنفذوا به شخصاً أعجمياً فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين أحدهما يقال له: نكله، والآخر يقال له: علاء الدين. وقال لهما: قولاً لهم: إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا.

فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه، فقال والدي (ره): إن جئت وحدي كفي؟ فقالا: نعم، فاصعد معهما.

فلما حضر بين يديه، وكان ذلك قبل فتح بغداد، وقبل قتل الخليفة. قال له: كيف قدمتم علي مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم؟ وكيف تأمنون إن صالحني ورحت عنه؟

فقال والدي (ره): إنما قدمنا على ذلك لأننا روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) أنه قال في خطبة الزوراء: وما أدراك ما الزوراء؟ أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان، وتكثر فيها السكّان، ويكون فيها مهارم وخزّان، يتخذها ولد العباس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب، بها الجور الجائر، والخوف المخيف، والأئمة الفجرة، والأمراء الفسقة، والوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأترون بمعروف إذا عرفوه، لا يتناهون عن منكر إذا نكروه، تكتفي الرجال منهم بالرجال، والنساء بالنساء، فعند

ذلك الغمّ العميم، والبكاء الطويل، والويل والعويل، لأهل الزوراء من سطوات الترك، وهم قوم صِغار الحَدَق، وجوههم كالمجان المطرقة، لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم، جهوري الصوت، قوي الصولة، عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلا فتحها، ولا تُرفع عليه راية إلا نكسها. الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر.

فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك.

فطَيّب قلوبهم، وكتب لهم فرماناً باسم والدي (ره) يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها^(١). انتهى.

ويروي سديد الدين المذكور عن السيّد العلامة فخار بن معد الموسوي، والشيخ نجيب الدين محمد بن نما، والشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن رده التلي، والمحقق نصير الدين الطوسي، والفاضل الفقيه السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، والشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي، والشريف السيد صفى الدين أبي جعفر محمد بن معد بن علي بن رافع بن أبي الفضائل معد بن علي بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علي بن أحمد ابن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر (عليه السلام)، الفاضل المحدث، والشيخ الجليل علي بن ثابت السورائي، والسيد رضي الدين علي بن طاووس، والشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ، رضي الله عنهم.

٢٧٢٩ - الشيخ يوسف بن محمد البحريني

ثمّ الحويزي. ذكره في الأصل، وذكر أنه شرح كتابنا تفصيل

(١) كشف اليقين / ٢٨ - ٢٩.

وسائل الشيعة، جمع فيه أقوال الفقهاء وغير ذلك من الفوائد، لم يتم^(١).

أقول: قد رأيت مجلّدات شرحه المذكور بخطّ يده، وفي مقدّمة الشرح مقدّمة في أصول الفقه، وليس هو شرح الأحاديث لا متناً ولا سنداً، وإنما يذكر الباب، ويذكر كلام الفقهاء في عنوان الباب، وينقل الأقوال المذكورة وأدلتها المذكورة في كتب الأصحاب، أما شرح فقه الحديث، وشرح ألفاظه، وأحوال رواته، وما يوصف به من أنواع الحديث فلا أثر له في ذلك الشرح. وقد وجدته بتمام ما كتب في مجلّدين ضخمين بالقطع الكبير عند العلامة النوري (ره)، وهو الآن عند بعض أسباطه في طهران، ليس بشيء. نعم الشيخ يوسف المذكور من علماء الأصول لا من الأخباريّة أصحاب صاحب الوسائل، رحم الله الجميع.

٢٧٣٠ - الشيخ يوسف بن محمد البناء الجزائري

كان من علماء أوائل عصرنا. قرأ العلم في شيراز، ورجع إلى وطنه الجزائر، وولي القضاء بها. قرأ عليه السيد نعمة الله التستري علوم العربيّة، وله تصانيف في أصول الفقه.

توفّي سنة عشر السبعين بعد الألف. انتهى عن رياض العلماء^(٢).

٢٧٣١ - الشيخ يوسف بن محمد بن مراد بن مهدي بن

إبراهيم بن عبد الصمد

التميمي نسباً، والأزري لقباً. كذا وجدت بخطّ يده في آخر شرحه

(١) أمل الأمل ٢/٣٥٠.

(٢) رياض العلماء ٥/٣٩٩.

لنُخبَة النحو التي ألفها في النجف الأشرف في أثناء تحصيله، ثم شرحها. وهي عندي بخطه وشرحها الممزوج، وهو شرح دال على كمال فضله في علم العربية. فرغ منه سنة ١١٧٠. وكان له مصنفات أخر تلفت في الطاعون.

وهو والد الشيخ مسعود المتقدم ذكره، وهو أخو الملا كاظم الأزري من علماء عصره، وأدباء مصره.

توفي سنة ١٢١٢، ورثاه السيد محمد الزيني بقصيدة آخرها:

وقد سكنَ الجنات يوسف أرخوا ليوسف مكنّا المنازلَ في الخلدِ

٢٧٢٢ - الشيخ يونس المفتي بأصفهان

فاضل عالم، فقيه معروف في عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي. وكان من المعاصرين للسيد الداماد والبهائي، ولم يوقف له على مؤلف. قاله في الرياض^(١)

٢٧٢٣ - الشيخ يونس الجزائري

كان عالماً فاضلاً، يروي عنه المولى محمد تقي المجلسي، وكان معاصراً للبهائي، وتلمذ هو على الشيخ عبد العالي. يروي عنه عن أبيه الشيخ علي بن عبد العالي العاملي. قاله في الرياض^(٢).

(١) رياض العلماء ٥/٤٠٠.

(٢) رياض العلماء ٥/٤٠٠.

٢٧٣٤ - الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ محمود الأسدي الكاظمي

عالم محدث، طويل الباع، كثير الاطلاع، من بيت جليل حسباً ونسباً، ينتهي نسب هذه العائلة إلى حبيب بن مظاهر الأسدي. وهذا وآباؤه علماء أجلاء، خرج منهم جماعة من الأعيان الأعظم، كالشيخ أمين الكاظمي، والشيخ كاظم أخيه والد صاحب الترجمة، وابن عمهم الشيخ الأعظم الشيخ حسن بن الشيخ الفقيه الشيخ هادي الكاظمي. وقد ذكرناهم في هذا الكتاب، ومنهم جماعة من أولاد هؤلاء وأحفادهم أيضاً علماء كالشيخ طالب بن الشيخ حسن هادي وأولاده الشيخ حسن، والشيخ باقر، والشيخ محمد بن الشيخ أمين بن الشيخ محمود، عالم محقق متبحر.

وبالجملة، كانوا من أجل بيت في بلد الكاظمين، من بيوت العلم.

وقد رأيت لهذا الشيخ يونس بعض الكتابات، وقد تلفت مصنفاتهم وخزانة كتبهم في الطاعون الكبير سنة ست وثمانين ومائة بعد الألف. وكانت وفاة هذا الشيخ سنة ١٢٥٢ (اثنين وخمسين ومائتين بعد الألف)، رحمهم الله جميعاً.

٢٧٣٥ - الشيخ يونس بن الشيخ يس النجفي

عالم فاضل، جليل معاصر للسيد العلامة السيد نصر الله الحائري، وله معه مراسلات شعرية مذكورة في ديوان السيد نصر الله بعنوان مراسلته مع صاحب الفضل الجلي، الشيخ يونس بن الشيخ يس النجفي^(١).

(١) ديوان السيد نصر الله الحائري / ٢٣٩ - ٢٤١، وهي أرجوزة تتكون من (٣٢) بيتاً.

ورأيت إجازة الشيخ حسام الدين الطريحي ابن أخي فخر الدين لصاحب الترجمة، قال: فقد قرأ عليّ الولد الأعز، الصالح الناصح التقي، والفاضل الكامل النقي، الزكي الذكي، الفطن الألمعي، الشيخ يونس، ولد المرحوم المبرور الشيخ بس النجفي.

ثم ذكر أنه قرأ عليه شطراً من الكافي والتهذيب، والمعالم قراءة تحقيق وبحث وتدقيق، تُنبئ عن غزارة فهمه، وغزارة علمه. . . إلى آخره.

٢٧٢٦ - الشيخ بيله فقيه الأشكوري

نزيل لاهيجان. قال نافلته الشيخ قطب الدين محمد بن الشيخ علي ابن عبد الوهاب بن بيله في كتاب محبوب القلوب في ترجمة جدّه الفقيه ما لفظه: وجدّي الأعلى بيله فقيه. كان فقيهاً صالحاً، عالماً بعلوم اللسان من اللغة والنحو والصرف والتفسير، والمعاني والبيان.

وبيله بلسان أهل جيلان الكبير، أي: الفقيه الكبير. وقال إنه انتقل من وطنه إلى لاهيجان بأمر واليها، واتفق ملاقاته للسيد الجليل السيد محمد اليميني المنتقل أيضاً من اليمن إلى إيران مع ولده الجليل السيد علي وابنته السيدة فاطمة، فاجتمعا بقزوين عند الشاه طهماسب فأكرمهم غاية الإكرام، وأنزلهم دار القاضي محمد الري.

وبعد ثلاثة أشهر توفي السيد محمد بها، ثم أذن السلطان لهم في التوطن بجيلان، وكتب فرماناً إلى ولاية لاهيجان بإكرام السيد علي، فورد السيد علي مع ابنته فاطمة إلى أشكور، ونزل بدار جدّي بيله فقيه، وزوج السيد علي ابنته من جدّي المولى عبد الوهاب، فولد له والدي الشيخ علي. انتهى ملخصاً^(١).

(١) النسخة المطبوعة غير كاملة، ولا توجد هذه الترجمة فيها.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب منه كُتِبَ اسمه

٢٧٢٧ - الشيخ أبو إسحاق بن بحير الأصفهاني

كان من مشايخ الإمامية. له كتاب تأويل الآيات. قاله في رياض العلماء^(١).

٢٧٢٨ - الشيخ أبو البركات الاسترآبادي

قال في الرياض: فاضل متكلم، قد ذكر عنه السيد أمير فخر الدين السماكي الإمامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الأبحاث الجيدة، ودعا له بالرحمة والغفران، وهذا يشعر بتشيع الشيخ المذكور مع أن أهل استرآباد كلهم شيعة^(٢). انتهى.

٢٧٢٩ - أبو البركات الأصفهاني

عالم فاضل، محدث واعظ بأصفهان في الجامع العتيق. أدركته في الصغر. وأخبرنا عن الشيخ الأجل الأعظم علي بن عبد العالي الكركي بكتبه ورواياته. كان معمرًا قريباً من المائة. قاله التقي المجلسي في حاشيته على نقد الرجال. رأيتها بخطه الشريف.

(١) رياض العلماء ٤١٢/٥.

(٢) رياض العلماء ٤٢٠/٥.

٢٧٤٠ - السيد ناصح الدين أبو البركات المشهدي

قال في رياض العلماء، وهو بعينه أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي الحسني، أستاذ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس. ذكره بعض العلماء في فوائده، ونسب إليه كتاب المسموعات^(١). انتهى.

٢٧٤١ - الشيخ الفاضل زين الدين أبو بكر التايادي

عالم كامل إمامي المذهب على ما يظهر من أوائل كتاب مصائب النواصب. لاحظ عصره وأحواله. قاله في الرياض^(٢).

٢٧٤٢ - أبو بكر الجعابي

القاضي الموصلي، حافظ، صاحب طبقات أصحاب الحديث، شيخ الشيخ المفيد. كان على رأس الثلاثمائة. كان يحفظ أربعمئة ألف حديث، ويذاكر بستمائة ألف حديث. ترجمه الذهبي في الميزان. قال: له مصنفات كثيرة، وله غرائب، وهو شيعي.

قال الدارقطني: شيعي^(٣). وذكر أنه خلط^(٤). وروى أبو القاسم التنوخي عن أبيه. قال: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي. كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، ولم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا.

قال: وروى محمد بن الحسين بن الفضل القطان عنه أنه قال:

(١) رياض العلماء ٤٢٣/٥.

(٢) رياض العلماء ٤٢٤/٥. وورد في الرياض: «التايادي».

(٣) سؤالات حمزة للدارقطني / ٢٧.

(٤) يُراجع سؤالات الحاكم للدارقطني / ١٥٤.

ضاعت لي كتب، فقلت لغلامي: لا تغتم فإن فيها مائتي ألف حديث لا يشكل عليّ منها حديث، لا إسناداً ولا متناً.

قال: وقال الخطيب؛ حدّثني الأزهري أن أبا بكر بن الجعابي أوصى أن تُحرق كتبه فأحرقت، وكان فيها كتب للناس. مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة^(١). انتهى موضع الحاجة من كلام الذهبي^(٢).

وإنما أوصى بإحراق كتبه لأنها أحاديث كان يرويها من طريق المخالفين. كان لا يرى إلا أنها باطلة، فأراد إعدام الباطل. وقد رماه الذهبي بالعظائم لتشيّعه. وقد ذكرناه في حرف الجيم مفصلاً، فراجع.

٢٧٤٣ - أبو التحف هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيب المصري

المعروف بأبي التحف. الظاهر أنه من الإمامية، وكان من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للمرتضى والرضي. قاله في رياض العلماء^(٣).

٢٧٤٤ - أبو تراب الخطيب

كان من مشاهير العلماء. وله كتاب الحدائق، ينقل عنه ابن شهر آشوب في معالم العلماء^(٤) بعض الأخبار. والظنّ أنه من

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣١.

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٠ - ٦٧١.

(٣) رياض العلماء ٥/ ٤٢٧.

(٤) معالم العلماء / ٤٥، وكتابه الحدائق هو في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ورد في الرياض أن ابن شهر آشوب ذكره في (مناقب آل أبي طالب)، وليس في (المعالم) كما ورد هنا. نقول: ونقل عنه في مناقب آل أبي طالب (٢/ ٣٩٠ و٤٠٣).

الشيعة. قاله في رياض العلماء^(١).

٢٧٤٥ - الحاج أبو تراب الأصفهاني

من علماء عصر العلامة المجلسي. كان من خواص أصحابه، وكان من المعروفين بالفقه والحديث الذين تُنقل أحوالهم، ومن المراجع للشيعة في الشرعيات.

وكانت وفاته في السنة التي توفي فيها صاحبه العلامة المجلسي (ره) سنة عشر بعد المائة والألف، رضي الله عنهما.

له مصنّفات جليّة، حتّى قال الآغا كمالا الفسائي شارح تائيه دعبل في بعض وصاياه: عليك بمطالعة تصانيف الحاج أبي تراب، زيد استفادته.

٢٧٤٦ - الشيخ أبو تراب البحراني الشيرازي

إمام الجمعة بشيراز. كان من أجلة علمائها، وأعظم فقهاها، رئيساً مطاعاً، نافذ الحكم. توفي سنة ١٢٧٢ (اثنين وسبعين ومائتين وألف) عن ستين سنة.

٢٧٤٧ - السيد أبو تراب الجزائري

ابن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري. كان من علماء دستر، المدرّسين في العلوم العربيّة والأدبية والفقه والأصول، ويصلي بالناس في بعض مساجد البلد.

(١) رياض العلماء ٤٢٧/٥.

وله أولاد أماجد علماء، كالسيد عبد الله، والسيد زكي. ذكره ابن عمه في تحفة العالم^(١).

٢٧٤٨ - السيد أبو تراب الخونساري

المجاور في النجف، سلمه الله تعالى. عالم فاضل، متتبع حسن الاطلاع. كان من تلامذة الشيخ الفقيه الشيخ لطف الله المازندراني الشهير. وقام مقامه في النجف في التدريس والصلاة. له مصنّفات وتأليفات، وهو اليوم أحد مقسمي الوثيقة الهندية في النجف^(٢).

٢٧٤٩ - الشيخ أبو تراب القاساني

كان الأستاذ في فنّ العقليّات بأقسام علومها وفي الرياضيات. لم يكن في بلده أفضل منه. كان المدرّس العام. كان يدرّس في المدرسة الخاقانية التي بناها الخاقان فتح علي شاه القاجار، رحمة الله عليه.

توفي في عصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار.

٢٧٥٠ - الحاج سيد أبو تراب القزويني

كان عالماً جليلاً من العلماء المسلمين في المرجعية في الأحكام الشرعية. ترجمه في المآثر^(٣).

(١) يُراجع تحفة العالم / ٧٧.

(٢) في معارف الرجال ٣/ ٣١٠، أنه توفي سنة ١٣٤٦ هـ.

(٣) المآثر والآثار / ١٥١.

٢٧٥١ - الشيخ أبو تراب بن العلامة الشيخ محمد علي المحلاتي

نزىل شيراز. كان من الأفاضل والعلماء الربانيين المداومين على المراقبة والعبادة. جاء إلى النجف الأشرف لتحصيل الفقه. كان غزير الدمعة، لم أر مثله في كثرة البكاء والعبادة. كان يقف عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة الجمعة، ويأخذ بدعاء كميل وهو يبكي مع كمال التوجه من أول الدعاء إلى آخره، لا يتغير إقباله ولا بكاؤه. توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٨٨ (ثمان وثمانين ومائتين بعد الألف).

٢٧٥٢ - أبو جعفر الجامعاني

ابن أبي الفضل بن شعرة الجامعاني. يروي عن بهاء الشرف المذكور في أول الصحيفة^(١).

٢٧٥٣ - الشيخ أبو جعفر الكرمانى

عالم كرمان، ومرجعها العام، فقيه متكلم، مرجع في الأصول والفروع لأهل العلم بكرمان. كانت الشيعة الأصولية في عز في أيامه، وله المقام له مع كريم خان الكرمانى^(٢). توفي بمرض السوداء في العشر الأولى بعد الثلاثمائة والألف.

(١) الصحيفة السجادية / ٧.

(٢) هكذا وردت العبارة في الأصل.

٢٧٥٤ - الشيخ أبو جعفر المازندراني

وصفه السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة بأنه: فاضل جامع محقق. قال: اجتمعت به في أصفهان وتفاوضنا في بعض المسائل، ثم ولي قضاء أصفهان إلى الآن، سلمه الله تعالى. وتاريخ الإجازة سنة ١١٦٨ (ثمان وستين ومائة وألف)^(١).

٢٧٥٥ - المولى أبو الجود بن نصر الله التستري

قال في الرياض: كان حكيماً فاضلاً، إمامي المذهب، له كتاب خلاصة الحيوان في تاريخ أحوال الحكماء والأعيان بالفارسية، ألفه بأمر الوزير أبي الفتح بن عبد الرزاق، وهو كبير، حسن الفوائد. ولم يُعلم عصره^(٢). انتهى.

٢٧٥٦ - المولى أبو الحسن

فقيه فاضل. له أحكام الصيود والذبائح، مختصره بالفارسية، ألفها باسم السلطان حيدر. والظن أن هذا السلطان كان من حكام دولة الشاه طهماسب. قاله في الرياض^(٣).

٢٧٥٧ - أبو الحسن الخازن

ذكره حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتابه المختصر^(٤)، ونسب

(١) الإجازة الكبيرة/ ١٢٣.

(٢) رياض العلماء ٤٣٤/٥. وفي الرياض (التوى) وليس (التستري) كما ورد هنا.

(٣) رياض العلماء ٤٣٧/٥.

(٤) لم نثر عليه في كتاب المختصر ولا في كتاب المختصر.

إليه كتاب المجموع، ويروي عن كتابه المذكور. قاله في رياض العلماء^(١).

٢٧٥٨ - الأمير أبو الحسن شرقة

من أفاضل علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي. له مصنفات منها شرح آيات الأحكام، وشرح على رسالة الفرائض للخواجه، فارسيان، وغير ذلك كما في الرياض^(٢).

٢٧٥٩ - السيد المير أبو الحسن الحسيني الاسترابادي المشهدي

من تلاميذ العلامة المجلسي (ره). قال فيما كتب له من الإجازة أنه أكثر الاختلاف إليّ في قرى متعدّدة متشتتة من عراق العرب والعجم وخراسان، وأخذ منّي شطراً وافياً من العلوم العقلية والنقلية بأسرها، سيّما علم الحديث. وقال في وصفه: السيد الأيد، الفاضل الكامل، الحسيب النسيب، النجيب اللبيب، الأديب الأريب، الفطن الزكي، المتوقّد الألمي، الأمير أبو الحسن الاسترابادي المشهدي، وهي إجازة مبسوطة في الجملة، كتبها له في مشهد الرضا (ع) في عاشر جمادى الأولى سنة ١٠٨٥.

٢٧٦٠ - السيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي

أكبر تلاميذ صاحب الكفاية الخراساني. عالم فاضل، محقق

(١) رياض العلماء ٥/٤٤١.

(٢) رياض العلماء ٥/٤٣٨.

متبحر، أحد المدرّسين اليوم في النجف الأشرف، تربى على يده جماعة من أهل العلم.

ذو أنظار عالية في الفقه والأصول، وسليقة مستقيمة في الفقه والحديث. كثر الله أمثاله، وهو اليوم من مراجع الشيعة في التقليد^(١).

٢٧٦١ - الميرزا أبو الحسن جلوه الحكيم

الشهير بالأصفهاني، نزيل طهران. انتهت إليه رئاسة التدريس في الحكمة والعلوم العقلية في عصرنا.

كان من عظماء علماء الفلسفة الإسلامية والحكمة الإشرافية، وأساتيد هذه الفنون.

وكان معاصراً للآقا علي الحكيم الإلهي المتقدم ذره. ولما توفي الآقا علي لم يكن أقدم منه، وتقدم على الكل، وكان عالماً عارفاً، ورعاً زاهداً، حسن الأخلاق، جليو المشرب، لم يتزوج النساء حتى مات.

وبلغ في الجلالة إلى حيث يزوره السلطان ناصر الدين شاه في حجرته في المدرسة المعروفة بدار الشفاء، وهو منزله ومسكنه، ولم يخرج من المدرسة إلى آخر عمره. كان يباحث كتب صدر المتألهين الأسفار وغيرها، وكان وحيداً في تدريس ذلك. وكان يباحث كتب المشائين شفاء الشيخ وإشاراته.

(١) في هامش الأصل بخط السيد علي نجل السيد المؤلف ما يلي: توفي ليلة عيد الأضحى بعد ما مضى ساعة ونصف منها في الكاظمية [سنة ١٣٦٥] ونُقل نعشه بتشيع عظيم جداً إلى النجف الأشرف ودُفن في حُجرة هي خلف قبر أستاذه الآخوند (قدس سره)، وكان تولده كما حدّثني هو - رحمه الله - سنة ١٢٨٤ هـ (أربع وثمانين بعد المائتين والألف).

وعلق على الأسفار، وأكثر كتب الشيخ ابن سينا التعاليق. ومن غرائب الحواشي حاشية على الأسفار تعرض فيها إلى بيان هذه العبارة لفلان حكيم، وهكذا. لأن الملاء صدرا في كل مبحث يتكلم ولا يذكر كلام من، ولا ينقل إلا قليلاً، لكن من المعلوم أن قبل قوله (والتحقيق) هو كلام غيره من علماء الفن، فعين أرباب ذلك الكلام الميرزا أبو الحسن المذكور، وهذا دليل طول باعه، وكثرة اطلاعه.

وتوفي في العشر الثاني بعد الثلاثمائة والألف سنة ١٣١٤.

٢٧٦٢ - السيد أبو الحسن خوش مزه الأصفهاني

نزيل بلد الكاظمين. كان من العلماء الأفاضل، خصوصاً في علم الحكمة، وعلوم الأدب، من الأجلء المعتبرين في عصره. صاهره السيدة العلامة السيد صدر الدين علي ابنته^(١). وكان من المعاصرين للشيخ أسد الله صاحب المقابيس، وللسيد عبد الله شبر صاحب جامع الأحكام. وكان حياً سنة ١٢٢٢، ولا أعرف من أحواله أكثر من ذلك.

وقد رأيت كتاباً لبعض أدباء بلد الكاظمين كتبه لما كان بكربلاء يشتمل على شعر ونثر وثناء بليغ عليه، وإن السيد أبا الحسن التمس أديب العصر الشيخ محمد رضا النحوي الشاعر الشهير أن يكتب جواباً عن لسانه على نحو ما كتب له، فكتب ورأيتها وذكر السيد أبي الحسن خوش مزه في كتابات السيد عبد الله شبر كان يستعير منه كتباً، ولا أعرف من أحواله أكثر من ذلك^(٢).

(١) وهي الزوجة الثانية، والأولى هي بنت الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

(٢) في الذريعة ١٢/١٧٨، أن له كتاب السرورية. وفي ١/٢٥، أن له رسالة واجبات الصلاة، فارسية مختصرة.

٢٧٦٣ - الشيخ أبو الحسن الجرجاني

من أجلاء علماء عصر العلامة الحلّي، وأكابر الفقهاء في ذلك العصر. له تكملة السعادات في تكملة العبادات المسنونات بالفارسيّة. فرغ من تأليفه سنة ثلاث وسبعمائة.

٢٧٦٤ - السيد الأمير أبو الحسن الفراهاني

كان من فضلاء عصره، ولكن ابتلي بوزارة إمام قلي خان حاكم بلاد فارس، زمن الشاه عباس الأول، والشاه صفي الصفوي. وقد قتله الخان المذكور لتهمة نُسبت إليه. قاله في الرياض^(١).

٢٧٦٥ - الأمير أبو الحسن القايني

أصلاً، والمشهدي مسكناً. فقيه محدث، له تلامذة فضلاء، وفوائد وتحقيقات. وله ترجمة رسالة الاعتقادات للشيخ البهائي بالفارسيّة. ويظهر من ديباجتها أن اسمه الحسن، وأنه الأمير الحسن الرضوي القايني، وله حاشية على أصول الكافي وغيرها، كما في الرياض. قال: ومات قريب عصرنا. وكان ولده الميرزا شاه من الأفاضل أيضاً. قرأ العقليّات على المولى المجلسي بأصفهان، وتوفي في المشهد الرضوي سنة ١٠٩٢، وله فوائد وتعليقات على الكتب الفقهيّة والحكميّة^(٢). انتهى.

(١) رياض العلماء ٤٤٧/٥.

(٢) رياض العلماء ٤٤٩/٥ - ٤٥٠.

٢٧٦٦ - المولى الحاج أبو الحسن المازندراني الحائري

أدرسته شيخاً قد ناهز التسعين بكريلاء، من العلماء الربانيين المتجردين للعبادة. وكان من خواص أصحاب الشيخ زين العابدين الفقيه المازندراني. كانا أخوين متأخيين في الله. وكان الحاج أبو الحسن قد أدرك جماعة من الأجلاء، وله عنهم حكايات وله في نفسه كرامات ومكاشفات. وله روايات عن الميرزا زين العابدين السلماسي صاحب السيد بحر العلوم، وربما نقل عنه العلامة النوري (ره) في دار السلام، ويقول عند النقل عنه: حدثني العالم الورع التقى، المقدس الزكي الوفي، الوالد الروحاني، الحاج مولى أبو الحسن المازندراني، المتوطن في مشهد الحسين (عليه السلام) الذي تقدم بعض نوادر مناماته. . إلى آخره^(١).

وكان - رحمه الله عليه - الشمس شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني، لما عمّر الصحن الحائري، وعين لنفسه حجرة للدفن فيها أن يأذن له أن يُدفن معه، فدفن معه عند الباب السلطاني.

ولهذا الشيخ أولاد أفاضل على منهاجه خصوصاً الشيخ عبد الهادي أحد شركائنا في الدرس عند سيدنا الأستاذ بسامراء، وهو اليوم بكريلاء من أفاضل علمائها، سلمه الله تعالى.

٢٧٦٧ - المولى أبو الحسن بن أحمد

الأبيوردي الأصل، القاساني المسكن، المتوفى سنة تسعمائة وست وستين، العالم الفاضل، الفقيه المتكلم المعروف في دولة الشاه طهماسب الصفوي.

(١) دار السلام ٢/٢٢٦.

له مؤلفات جيّدة منها :

- ١ - كتاب روض الجنان في الكلام، مشهور.
 - ٢ - مختصر الروض.
 - ٣ - شرح على رسالة الفرائض للخواجه الطوسي.
 - ٤ - رسالة فارسيّة في الديات.
 - ٥ - رسالة في إثبات الواجب وصفاته، كبيرة، ولعلّها الرسالة التي ألفها بأمر واحدة من بنات الشاه طهماسب.
- وله مصنّفات أخرى.
- وقد صرّح بتشيّعه في ديباجة كتاب الروض. ولوالده على الظنّ حواشٍ على كتب المنطق، وكان إمامياً كما في الرياض^(١).

٢٧٦٨ - أبو الحسن بن الضار

قد عدّه العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي (ره)، من علماء الخاصّة^(٢). والظاهر أنه مذكور باسمه في تعداد المشايخ، وله مؤلفات. قاله في رياض العلماء^(٣).

٢٧٦٩ - السيد أبو الحسن بن السيد عبد الله بن السيد نور

الدين بن السيد نعمة الله الجزائري التستري

ذكره ابن عمّه في تحفة العالم. قال السيد الفاضل المؤتمن السيد أبو الحسن، قام مقام أبيه في التدريس والترويج.

(١) رياض العلماء ٥/٤٣٥ - ٤٣٦.

(٢) إجازة العلامة لبني زهرة - بحار الأنوار ١٠٧/١٣٧.

(٣) رياض العلماء ٥/٤٤٣، وورد فيه «الصفار» وليس «الضار».

كان قد جاء إلى حيدر آباد دكن في أيام شبابه، ونفر من تلك البلاد، ورجع إلى وطنه.

وفي أيام كريم خان الزند سلطان إيران، نال مرتبة شيخ الإسلام، وكان المعظم في تلك الدولة.

كان فاضلاً في الفقه والعلوم الرياضية، وحيداً في علم الطب.

له مصنّفات منها شرح مفاتيح الفاضل الفيض الكاشاني، وهو شرح مبسوط، ولم يُمهله الأجل لإتمامه. وله عدّة رسائل في الطب والحساب والرياضي.

توفي في شهر شوال من سنة ١١٩٣ (ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف) وقبره معروف بتستر، رحمة الله تعالى عليه^(١).

٢٧٧٠ - الشيخ أبو الحسن بن علي بن محمد بن المهدي

من أجله علماء الإمامية، ولم يُعلم اسمه، والظنّ أنه ليس هو بابن المهدي الراوي عن الشيخ الطوسي. قاله في رياض العلماء^(٢).

٢٧٧١ - أبو الحسن بن كثير النوبختي

متكلم فقيه، كثير الحديث، يروي عنه الشيخ أبو نصر هبة بن محمد بن أحمد، ابن بنت أم كلثوم بنت الشيخ أبي جعفر السفير العمري. وكان أبو الحسن بن كثير من أصحاب الشيخ أبي القاسم بن روح السفير الثالث المتوفى سنة ٣٢٦ (ست وعشرين وثلاثمائة).

(١) تحفة العالم ٧٤ - ٧٥.

(٢) رياض العلماء ٤٤٦/٥.

٢٧٧٢ - الحاج أبو الحسن بن محمد زمان

ابن عناية الله . ذكره السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة، وقال: كان عالماً ذكياً، حسن الإدراك، رضي الأخلاق، مستجمعاً لصفات الخير كلها، من أقران والدي وشركائه في الدرس عند جدّي . وله منه إجازات متعدّدة . توفي سنة ١١٤٣ ورثته بمرثية مكتوبة على لوح قبره^(١) . انتهى .

٢٧٧٣ - الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني بن محمد طاهر بن عبد الحميد

ابن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الأصفهاني الغروي المتوفّي في آخر عشر الأربعين بعد المائة والألف .

قال العلامة النوري (ره) عند ترجمته: أفقه المحدثين، وأكمل الربانيين، الشريف العدل، المولى أبو الحسن . كان أفضل أهل عصره، وأطولهم باعاً، وهو صاحب التفسير الجليل المسمّى مرآة الأنوار، إلى أواسط سورة البقرة، تقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت، كتاب لم يُعمل مثله .

وله كتاب ضياء العالمين في الإمامة في ستين ألف بيت، فيه نقصان قدر مجلّدين وسطه على ما يظهر من فهرسته^(٢) .

أقول: وعندي رسالته الرضاعيّة بخطه الشريف، قال فيها بعموم

(١) الإجازة الكبيرة / ١٢٣ .

(٢) مستدرك الوسائل / ٣ / ٣٨٥ .

المنزلة، وكانت أمّه أخت السيد الجليل المير محمد صالح الخاتون
آبادي، صهر المجلسي على ابنته، والشيخ أبو الحسن هو جدّ الشيخ
صاحب الجواهر من قبل أمّ والده الشيخ باقر، وهي آمنة بنت المرحومة
فاطمة بنت المولى أبي الحسن الشريف، وهو يروي عن العلامة
المجلسي (ره) وجماعة.

وكان من أئمة علماء المحدثين في عصره. وقد ذكرت طرقه في
الرواية في كتاب بُغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات^(١).

٢٧٧٤ - الشيخ أبو سهل البغدادي

فاضل عالم متكلم. له من الكتب كتاب الكَرّ والفر في الإمامة،
وهو كتاب معروف مشتمل على أجوبة شريفة، ولم يُعلم عصره.
وقد أُلّف بعض الأصحاب كتاب الكَرّ والفر أيضاً على محاذاته في
مسألة الإمامة. قاله في رياض العلماء^(٢).

٢٧٧٥ - أبو سهل بن نوبخت

لصلبه. فارسي حاذق، خبير باقتران الكواكب وحوادثها. وكان
نوبخت أبوه منجماً أيضاً فاضلاً يصحب المنصور الدوانيقي، فلما ضعف
عن الصحبة، قال له المنصور: أحضر ولدك ليقوم مقامك، فسيرّ ولده
أبا سهل.

قال أبو سهل: فلما أُدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال

(١) بُغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات / ٤٦.

(٢) رياض العلماء ٤٦١/٥.

لي: تسمّ لأمير المؤمنين. فقلت: اسمي خرشيد ماه طيما زاه بابا زارو باخسرونه شاه. فقال المنصور: كلّما ذكرت هو اسمك؟! قال: فقلت: نعم. فتبسّم المنصور ثمّ قال: ما صنع أبوك شيئاً، فاختر منّي أحد خلتين إما أن أقصر بك من كلّ ما ذكرت على طيماز وإما أن أجعل لك كُنية تقوم مقام الاسم، وهو أبو سهل. فقال أبو سهل: قد رضيت بالكُنية. فثبتت وبطل الاسم. قاله القفطي في تاريخ الحكماء^(١).

وقد استقصيت آل نوبخت في كتابي تأسيس الشيعة في أئمة علم الكلام بما لم يسبقني إليه أحد^(٢)، لأنهم من كبار بيوت العلم في الشيعة الإمامية وقدمائهم في الولاية لأمير المؤمنين وأولاده المعصومين (صلوات الله عليهم)، كما نصّ عليهم أهل العلم بالتاريخ والتراجم كمحمد بن إسحق بن أبي يعقوب النديم في الفهرست^(٣)، وغيره.

٢٧٧٦ - السيد أبو صالح بن السيد الجليل الميرزا محمد محسن الشريف الرضوي النقوي

سيد جليل، عالم نبيل. كان صدر الممالك أيام الشاه عباس الصفوي الثاني. وكانت أمة بنت الشاه عباس الأول واسمها فخر النساء بيكم، وهو كان صهر الشاه صفي على بنته، وصاحب المدرسة الصالحية بالمشهد المقدّس الرضوي المعروفة اليوم بمدرسة النوّاب. وقد أوقف لها أوقافاً كثيرة، وتلك من آثاره الباقية كما أنه عمّر الإيوان المتّصل بالحرم المقدّس الرضوي أيضاً.

(١) يُراجع تاريخ الحكماء / ٤٠٩.

(٢) يُراجع تأسيس الشيعة / ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٣) يُراجع الفهرست / ٢٥١.

وتوفي في حدود سنة تسعين بعد الألف.

وله أحفاد وذرية باقية من خدام الحضرة الرضوية إلى اليوم.

٢٧٧٧ - الحاج ميرزا أبو طالب

صاحب الحاشية على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك في النحو. فرغ منها في سلخ جمادى الآخرة عام ثلاث وعشرين ومائتين بعد الألف.

عالم فاضل، بارع ماهر بالأدب، متكلم فقيه، لغوي نحوي، مفسر محدث، من أجلاء تلامذة السيد صاحب الرياض. وله مصنفات كثيرة لا يحضرني تفصيلها ولا تفصيل أحواله.

٢٧٧٨ - السيد أبو طالب الأصفهاني

نزير المشهد المقدس الرضوي. كان فاضلاً في العلوم العقلية والنقلية، جليل القدر، عظيم المنزلة. كان يتولى كل أوقاف الحضرة الرضوية، تولاها سبعا وثلاثين سنة بالاستقلال.

وكان ماهراً في علم الطب.

وكان أباه وأسلافه علماء خصوصاً في علوم الحكمة والطب، وهو ابن الميرزا علي رضا بن الميرزا محمد علي بن الميرزا كوجك بن الحكيم داود، كلهم من مشاهير الحكماء الأطباء.

وكان هو رأى في المنام أمير المؤمنين (ع) أمره بمجاورة المشهد المقدس الرضوي، فهاجر من أصفهان، وترك وطنه، وسكن ذلك المشهد المقدس، ونال كل ذلك الشرف بالتولية سبعا وثلاثين سنة.

ولم يتفق ذلك لغيره. وتوفي سنة ١٢١٦ (ست عشرة ومائتين وألف).
وله أولاد وأحفاد لهم خدمة في الحرم المقدس الرضوي إلى
اليوم.

٢٧٧٩ - الميرزا أبو طالب الأصفهاني

عالم جليل، وفاضل نبيل، من أجلاء أهل العلم بالحكمة
والكلام، وسائر المعقولات والحكميات، ومن كبار السادة بأصفهان أيام
الدولة الصفوية في عهد الشاه طهماسب، والشاه عباس الأول. وكان
يتولى البقعة السجادية بأصفهان.

٢٧٨٠ - الشيخ أبو طالب الدراني أو الوراني

عالم جليل، يروي عن الشيخ الشهيد الأول بلا واسطة، وبواسطة أبيه
أيضاً. ويروي عنه الشيخ حسين بن علي بن حسام الدين العيناثي العاملي.

٢٧٨١ - الشيخ أبو طالب الرشتي الكاظمي

من العلماء الأفاضل، من تلامذة الشيخ محمد علي ملاً مقصود،
وحضر قليلاً على الشيخ محمد حسن آل يس، وله حواش على
المدارك، الذي هو بخطه. وتوفي بالكاظمية وذريته بها.

٢٧٨٢ - السيد أبو طالب الزنجاني

نزيل طهران. من أجلاء علماء العصر، من بيت علم وفضل
وجلالة. كان عالماً متبحراً في العلوم الإسلامية. له التقدّم في طهران،

معروف بكثرة الاطلاع، وطول الباع، مرجوع إليه في معضلات المسائل، من المعاصرين^(١).

٢٧٨٢ - الحاج مولى أبو طالب السلطان آبادي

من الطبقة الأولى، من تلامذة السيد الأستاذ أيام كان في النجف قبل هجرته إلى سامراء، وهاجر معنا سنة إحدى وتسعين، وهي سنة هجرة السيد الأستاذ، ثم رجع إلى وطنه، وبقي هناك. وكان من العلماء الصالحاء الأبرار.

ذكر العلامة النوري (ره) في دار السلام ما هذا لفظه: حدثني العالم الفاضل، التقي الصالح، الزكي الألمعي، الحاج مولى أبو طالب السلطان آبادي المجاور في المشهد الغروي - حفظه الله تعالى - وهو من خيار أهل العلم، وعُمدتهم، وزبدة الأتقياء وسندهم. . إلى آخر الكلام^(٢).

وكان يدرّس في مدرسة السيد العالم الحاج آقا محسن السلطان آبادي ويصلي فيها بأهل البلد حتى توفي في العشر الثاني بعد الثلاثمائة والألف. وله مصنّفات.

٢٧٨٤ - السيد أبو طالب سبط المير الفندرسكي

الاسترآبادي الأصفهاني

عالم فاضل، محقق مدقق، فقيه محدث، حكيم إلهي، متكلم

(١) في أعيان الشيعة ٢/٣٦٤، أنه توفي سنة ١٣٢٩ هـ.

(٢) دار السلام ٢/٣١٠.

بارع، متبحر في أكثر العلوم، من أفاضل تلامذة المحقق الآقا حسين الخونساري، وكبار علماء ذلك العصر.

له مصنّفات جليّة منها:

- ١ - حاشية على تفسير البيضاوي.
- ٢ - حاشية على شرح تذكرة الهيئة للخفري.
- ٣ - حاشية على شرح اللمعة الدمشقيّة المسمّاة بالروضة.
- ٤ - ترجمتها بالفارسيّة.
- ٥ - حاشية جليّة على الكافي للكليني.
- ٦ - كتاب بيان البديع في البيان والبديع، فارسي يشتمل على الصنائع البديعيّة.
- ٧ - توضيح المطالب، وهو شرحه على خلاصة الحساب بالفارسيّة.
- ٨ - سامي نامة، منظوم بالفارسيّة.
- ٩ - حاشية على شافية ابن الحاجب في علم الصرف.
- ١٠ - الغزوات الحيدريّة، بالفارسيّة، منظوم نظم فيه غزوات أمير المؤمنين (عليه السلام).
- ١١ - كتاب المُتَهَي في علم النحو.
- ١٢ - كتاب مجمع البحرين في علمي العروض والقافية لأشعار العرب والفرس، وهو كتاب طويل الذيل، حسن القوائد.
- ١٣ - كتاب نكار خانة جين، وهو جمع المكاتيب والإنشاءات، التي هي من بدائع أفكاره بالعربيّة والفارسيّة.

كان في عصر العلامة المجلسي (ره)، ومن تلامذة المحقق السبزواري. وذكره صاحب الرياض^(١)، وأنه كان من معاصريه. قال: وقد قرأ على الأستاذ المحقق.

٢٧٨٥ - السيد أبو طالب القائيني

عالم جليل، فاضل نبيل، فقيه خبير، رجالي متبحر. كان المرجع العام لبلاد خراسان، نافذ الحكم، من أعلام علماء الفرقة المحقة الإمامية. وله تصنيفات جليلة، رأيت جملة منها عند بعض أفاضل قائين بسامراء، تدلّ على طول بابه، وكثرة اطلاعه مع تحقيق ومهارة، وهو صاحب كتاب السبع السيارة.

قيل أن وفاته كانت حدود سنة ثمانين ومائتين بعد الألف سنة ١٢٨٠.

٢٧٨٦ - السيد أبو طالب الشريف اللاريجاني

كان من أفاضل العلماء، والسادات الأجلاء، ينتهي نسبه إلى السيد جلال الدين أشرف. كان السيد أبو طالب المذكور من حكام الشرع المبسوط اليد، النافذ الحكم، في عصر الشاه ناصر الدين. كان حياً سنة ست وثلاثمائة بعد الألف، من المعاصرين، وقد انقطع علي خبره.

٢٧٨٧ - السيد أبو طالب الحسيني الهمداني

من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر، وهو الذي أمره أستاذه

(١) يُراجع رياض العلماء ٥/٥٠٠ - ٥٠١.

باختصار نجاة العباد وترجمته بالفارسية. وطُبع في سنة ١٢٦٣. كان من وجوه تلامذته.

٢٧٨٨ - الشيخ أبو طالب بن الحاج شيخ أبو تراب الأصفهاني

المتقدّم ذكره. كان من العلماء الفضلاء العاملين، والفقهاء المتبحرين في علم الحديث المعاصرين للعلامة المجلسي صاحب البحار. وتوفي بعد وفاة أبيه بقليل سنة ١١١٥ (خمس عشرة ومائة بعد الألف).

٢٧٨٩ - الشيخ أبو طالب بن عبد الله بن علي بن عطاء الله الجيلاني الأصفهاني

كان أصله وتولده ومنشأه بلاهجان، من بلاد الديلم. وقرأ العلوم العربية والسطوح فيها على المولى الفاضل المولى حسن اللاهجي شيخ الإسلام، حتى بلغ من العمر العشرين، فرحل إلى أصفهان، وحظ رحله بها واستوطنها، وأخذ في تحصيل العلوم على علمائها. وكانت يومئذ محط رحال الأفاضل، وهو عصر المجلسيين، فقرأ الرياضي على العلامة المولى محمد رفيع اليزدي، وسائر العلوم على أفاضل عصره. وكان كثير الكدّ والجّد في تحصيل العلوم، لا يفتر ساعة، حتى وصل إلى مراتب عالية في العلم.

وكانت خزانة كتبه تزيد على خمسة آلاف كتاب، لا يوجد فيها كتاب ليس عليه تصحيحه من أوله إلى آخره. وله على كثير من الكتب الحواشي والتعليقات، وكتب بخطه بيده سبعين كتاباً. كان حسن الخط.

منها تفسير البيضاوي، والقاموس، وشرح اللمعة، وتمام التهذيب في الحديث، وأمثال ذلك.

كان يكتب في اليوم واللييلة ألف بيت. حكى ابنه العلامة الشيخ علي الشهير بحزين في التذكرة وفي السوانح عن أبيه أنه قال: ما كان يرسله إليّ أبي لا يفني بشراء كتاب، فكنت أستنسخ كلّ كتاب أحجاجة حتى توفي أبي، وأصابني من إرث أبي مال كثير، فعزمت على المقام بأصفهان، فصرت أشتري الكتب ولا أنسخها. وحجّ بيت الله الحرام.

وكان من العبّاد الأتقياء، كثير التهجد والصلاة، ولم يكن علم إلاّ هو ماهر فيه كمال المهارة، لكنّه - رحمه الله - ما كان يتباهى بذلك، ولا يتظاهر بشيء، كثير التواضع حسن الأخلاق، تُرابي المذاق، متحذّر من الجدال في المباحثة. كان وحيداً في حسن التقرير، قال: وقد عاشته خمساً وعشرين سنة، ولم أر منه فعلاً مكروهاً. وكان إذا مضى نصف الليل قام للصلاة والتهجد والدعاء، وأحيا ليله بالعبادة.

كان قليل المعاشرة، خصوصاً في أواخر عمره، اختار الانزواء، واعتزل، وداوم على العبادة حتى نحل جسمه، واستولى عليه الضعف، ولا يتكلّم إلاّ بقدر الضرورة، وتوفي سنة ١١٢٧ (سبع وعشرين ومائة بعد الألف)، وقد بلغ تسعاً وستين سنة، رضوان الله عليه^(١).

٢٧٩٠ - السيد الميرزا أبو طالب بن الميرزا محمد باقر

المشهدى الرضوي

كان من أجلة علماء عصر الشاه صفي الصفوي، وكان صدر

(١) يُراجع تاريخ حزين/ ٤ - ٥، وكذلك تذكرة حزين/ ٤ - ٥.

الخاصة. وكان والده متولّي المشهد الرضوي، ذكره المولى محمد بن محمود الطبسي في نبذة التواريخ، وقال عند ذكر الشاه صفي: وأما بناته فاثنتان، زوجهما الخاقان بالسيدّين الجليلين العظيمين الميرزا أبو صالح صدر الممالك والميرزا أبو طالب صدر الخاصة. انتهى.

٢٧٩١ - السيد الميرزا أبو عبد الله الزنجاني

سيد جليل، مكين رزين، فاضل في الفقه والأصول، وله يد في العلوم العقلية. رأيت في النجف سنة ثمان وثمانين. كان من تلامذة الشيخ الفقيه الشيخ راضي والسيد الأستاذ الميرزا يحضر مجلسي السيد العلامة السيد حسين الترك، وهو عمدة أساتذته، ثم تزوج بنت السيد الجليل السيد محمد طاهر صهر الشيخ العلامة الشيخ مرتضى الأنصاري (ره) وأخذ بنت بنت الشيخ، وبعد هذه رحل إلى وطنه زنجان، وهو من بيت رفيع هناك بيت علم ورياسة وفضل، فكان المقدم في الرئاسة هناك والرئيس المطاع في الأحكام حتى توفي حدود سنة.....^(١) وخلفه ولده الحاج ميرزا مهدي.

٢٧٩٢ - الميرزا أبو الفتح الشرفي

ابن الناصب اللغوي الميرزا مخدوم بن السيد الجليل السيد محمد ابن المير سيد شريف الجرجاني.

كان عالماً فاضلاً، محققاً متكلماً، فقيهاً محدثاً، إمامياً مروجاً، من أجلاء علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي، وصنّف له:

(١) بياض في الأصل. وفي معجم المؤلفين، أنه توفي سنة ١٣١٣ هـ.

١ - تفسير آيات الأحكام بأمره، وسمّاه التفسير الشاهي، كما صرح بذلك في أول الكتاب، وهو عندي، وهو كتاب جليل في بابه، غير أنه بالفارسية.

وله:

٢ - شرح الباب الحادي عشر للعلامة في الأصول الاعتقادية، شرحه شرحاً ممزوجاً مع المتن.

٣ - رسالة في علم أصول الفقه.

٤ - رسالة في تحقيق مسألة المجهول المطلق.

٥ - كتاب الحاشية على المطالع.

٦ - حاشية على حاشية المحقق الدواني على تهذيب المنطق.

٧ - حاشية على الرسالة الكبرى لجده السيد شريف في المنطق.

كان في العلوم العقلية تخرّج على العصام إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الحنفي الأشعري، ومع ذلك كان من محققي علماء الإمامية.

توفي سنة ٩٧٦ (ست وسبعين وتسعمائة) بأردبيل، رحمة الله عليه.

٢٧٩٣ - أبو الفوارس بن نصر الله بن الموصلي

رأيت الجزء الأول من تهذيب الأحكام بخطه، كتبه في آخر جمادى الآخرة سنة ٥٧٤، ويظهر أنه من العلماء، وأن له الاتصال بالأمير الأجل السيد الكبير، ركن الدين المفرج علي بن حماد، وأنه كتب النسخة لخزائنه، فلاحظ.

٢٧٩٤ - الميرزا أبو القاسم الأصفهاني

من أجلاء عصر الشاه طهماسب الصفوي. كان يتولّى الأوقاف الرضويّة بالمشهد المقدّس ويصرفها على حسب ما شرطه الواقف، وتولّى سائر الأمور الواجبة الراجعة إلى الحاكم الشرعي. وكان يتولّى خزانة الحضرة أيضاً. ذكر كلّ ذلك اسكندر بيك في تاريخ عالم آرا^(١).

٢٧٩٥ - الميرزا أبو القاسم الخونساري

صاحب التعليقة على الروضة، شرح اللمعة، وشرح النصاب بالفارسيّة في اللغة، وغير ذلك، وهو غير السابق.

٢٧٩٦ - الميرزا أبو القاسم الموسوي الزنجاني

من العلماء الأعلام، وأعيان رؤساء الإسلام، له مصنّفات ومؤلّفات وترويجات ومجاهدات، وهو الذي أخرج الفرقة المحدثّة البايّة من زنجان.

وله ثلاثة أولاد علماء أجلاء أفاضل، الحاج ميرزا أبو طالب، والميرزا أبو المكارم، والميرزا أبو عبد الله.

وله كتاب سمّاه نار الله الموصدة، وأظنه في ردّ البايّة^(٢).

(١) تاريخ عالم آرا ١/١٤٩.

(٢) في الذريعة ١٧/١٦٧، أن كتابه هو (قلع الباب ردّ على البايّة)، وأن وفاته سنة ١٢٩٢ هـ.

٢٧٩٧ - الميرزا أبو القاسم المقرّر الطهراني

أصله من نور من أعمال مازندران. كان يعرف بكلنتري، ولعلّه من ألقاب أبيه وجده، وكان كما وصفه ولده حكيم الفقهاء الربّانيين، وفقهيه الحكماء الإلهيين، وحيد عصره وزمانه، وفريد دهره وأوانه، علامة العلماء والمجتهدين، وكشّاف حقائق العلوم بالبراهين. كان من أجلاء تلامذة شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري (ره). وأحد المقرّرين لدرس أستاذه المذكور في الفقه والأصول، وقد رأيت كتاباته فيها بخطه الشريف عند ولده الفاضل الميرزا أبو الفضل.

وقد طُبع المجلّد الأول من كتاب التقريرات في الأصول المسمّى بمطارج الأنظار، وهو كتاب أكبّ عليه أهل الفضل، لأنه من أحسن ما قرّر فيه مطالب شيخنا العلامة المرتضى (أعلى الله مقامه)، وليته طبع كل تقريراته في الفقه والأصول.

وكان رجوعه إلى وطنه طهران في حياة أستاذه الشيخ العلامة المرتضى الأنصاري (ره). ولَمّا أراد وداعه. قال له: إن أشغال العلماء ثلاثة، فأوصيك فيها، فإن واحداً منها: إن قدرت قرّباً إلى الله فأقمه، وهو الصلاة بالناس جماعة، وواحداً: إن قدرت به قرّباً لله فلا تتصدّ له، وهو القضاء والحكومة، والثالث: إن قدرت أن تفعله لله فافعله وداوم عليه، وإن لم تقدر أن تفعله لله فلا تتركه وافعله وداوم عليه وهو التدريس والتصنيف، وهذه وصيتي إليك.

فلَمّا رجع إلى طهران اقتصر على التدريس والتصنيف، قدّس الله روحه. وكان يدرّس في المدرسة الفخرية. وكان له التقدّم في ذلك على غيره.

وكان من عباد الله الصالحين. حدّثني السيد الفاضل المير سيد

حسين القمي بن صدر الحفاظ، من تلامذة صاحب الترجمة، وأفاضل المتخرجين عليه، قال: رأيت الحاج ميرزا أبو القاسم المقرّر (قدّس سرّه) ليلة في المنام، وهو جالس في دهليز بستان مشيّدة، وحديقة عظيمة جليلة، فلما وقع نظري على الميرزا التفتُّ أنه ميّت، فسلمت عليه، وقلت له: كيف حالكم؟ فتبسّم وقال: الحمد لله، كثير عال.

وقرأ بيتاً من الشعر بالفارسيّة أوله (شرايست كبايست) فقلت له: أين مكانك في البرزخ؟ فقال: في هذا الدهليز الشريف، والمجاز المنيف. فقلت له: بالفارسيّة: ورد الآن يعني في المجاز. فقال لي، وهو شبه المغضب: هذه بستان مولانا أبي عبد الله سلمان الفارسي، ومن له مثلي الخدمة لمثل سلمان أنا دالان سلمان، أنا صاحب باب سلمان وبواب داره.

قال: فانتبهت من النوم، وأنا أحفظ بيت الشعر الفارسي الذي قرأه، فأخذت أفحص عنه في الدواوين، وأسأل أهل الخبرة والأدب، فلم أقف إلى الآن على قائل البيت المذكور.

ولصاحب الترجمة ترجمة مفصلة في كتاب نامه دانشوران المطبوع بطهران.

وخلف ولداً واحداً وحيداً في الفضل، اسمه أبو الفضل، هاجر إلى سامراء، وبقي هنا سنين، ورجع إلى طهران، وفوض إليه مدرسة سبهسالار الجديدة ومسجدها، ولم تطل أيامه، توفي حدود سنة ١٣١٧، ولم يبرز له غير كتابه شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور.

٢٧٩٨ - الحاج ميرزا أبو القاسم الكاشاني

وصفه صنيع الدولة في المآثر والآثار بالعالم الربّاني، والفقير بلا

ثانٍ، قال: كانت له الرئاسة والوجاهة والاجتهاد والفقاهة توأماً. وكانت له مزايا كثيرة تفرّد بها، رضوان الله عليه، توفي قبل سنة ست وثلاثمائة بعد الألف. انتهى ملخصاً بعد الترجمة^(١).

٢٧٩٩ - الميرزا أبو القاسم اليزدي التبريزي

أخو السيد نعمة الله المتقدم ذكره. كان عالماً جليلاً، فقيهاً كاملاً، قاضياً في دار السلطنة تبريز على عهد الشاه طهماسب الصفوي، فهو من المعاصرين للمحقق الكركي، وهذا الميرزا من بيت رفيع.

٢٨٠٠ - الشيخ أبو القاسم بن الشيخ أبي حامد الكازروني

فاضل عالم، حكيم جليل، من أجلة الإمامية. كان من تلامذة الفاضل الحكيم الخواجه أفضل الدين محمد بن حبيب الله المعروف بتركة المتقدم ذكره. له مصنفات منها: سلم السماوات.

كان في حدود السبعين وتسعمائة، وبعدها. لا يحضرني باقي مصنفاته وتواريخه.

٢٨٠١ - السيد أبو القاسم بن السيد أحمد القاساني الغروي

فاضل عالم، من المعاصرين. كان من خواص أصحاب السيد علي بحر العلوم، صاحب البرهان القاطع. له مصنفات منها:

(١) المآثر والآثار / ١٦٢.

١ - كشف الأسرار الخفية في شرح الدرّة النجفية، للسيد بحر العلوم، كتاب حسن، تتبّع فيه نقل الأقوال، وضبط كلمات العلماء، وقرّر الآيات تقريراً حسناً، وذكر وجوه معانيها. بلغ إلى باب الأغسال.
٢ - كشف المهمّات والألغاز والمعنيّات، فارسي.
وكان له راتب شهري من السيد صاحب البرهان من وجه الوثيقة الهندية.

وتوفّي في النجف بعد سنة الطاعون، وهي سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف (١٢٩٨).

٢٨٠٢ - السيد الحاج ميرزا أبو القاسم الحجّة بن السيد حسن بن السيد محمد المجاهد بن المير سيد علي الطباطبائي الحائري

عالم فاضل، فقيه أصولي كامل، من تلامذة شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري (ره)، وقد كتب أكثر ما قرأه علي أستاذه من المباحث فقهاً وأصولاً.

وكان يدرّس في كربلاء، وهو أحد الرؤساء فيها، إليه انتهت رئاسة هذا البلد الشريف في الحائر، وإليه أرجع تقسيم الوثيقة الهندية.

وكان سيّداً جليلاً، صافي الطويّة، حسن المحاضرة، جميل الأخلاق، قليل الاعتناء بأمور الدنيا، خفيف المؤنة، كثير المعونة، سخي الطبع، عالي الهمة، قليل التدبير.

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٣٠٩ (تسع وثلاثمائة بعد الألف) بعد رجوعه من زيارة سامراء. كان قد جاء من كربلاء للزيارة، وحُمل نعشه إلى كربلاء، ودُفن مع أخيه وعمّه في مقبرتهم المعروفة بين الحرمين التي هي بحذاء بقعة جدّه السيد المجاهد (ره).

٢٨٠٣ - السيد أبو القاسم بن السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين الموسوي الخونساري

هو جدّ السيد محمد باقر، صاحب روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات. رأيت إجازة السيد بحر العلوم الطباطبائي (قدّس سرّه) له. قال فيها: وقد استجازني الأخ الأعز، الأجد الأرشد المؤيد، الحسيب النسيب، الأديب الأريب، السيد أبو القاسم بن السيد السندي، العالم العامل، الحبر الكامل، وحيد العصر، ونادرة الدهر، السيد حسين الخونساري، فأجزت له^(١).

وقال سبطه في الروضات: كان في عالي درجة من الزهد والعلم والفضل والتقوى. وكان ممّن يندرون له في قضاء الحوائج، ونذره مجرّب، بل له في ذلك ما يُعدّ من الكرامات عند أهل خونسار.

كان تولّده سنة ١١٦٣ (ثلاث وستين بعد المائة وألف). قرأ على والده، وعلى علماء أصفهان، وله الإجازة في الرواية عن السيد بحر العلوم، والميرزا الشهرستاني الحائري، والسيد المير سيد علي صاحب الرياض الطباطبائي.

وله رسائل وتعليقات على بعض الكتب الفقهيّة والحديثيّة.

توفي في أواسط شهر رمضان المبارك سنة ١٢٤٠ (أربعين ومائتين بعد الألف)^(٢).

٢٨٠٤ - السيد أبو القاسم بن الحسين النقي الرضوي

الكشميري مولداً، نزيل لاهور، ينتهي نسبه إلى السيد حسين

(١) إجازات الرواية والوراثة - إجازة بحر العلوم للخونساري / ٦٣.

(٢) روضات الجنّات ١٠٥/٢ - ١٠٦.

الرضوي القمي من ذرية موسى المبرقع بن أبي جعفر الجواد (ع).
كان عالماً متبحراً، كثير الاطلاع، طويل الباع، طلبه النواب

الأجل نوازش علي خان الكابلي، نزيل لاهور، المروج للمذهب الجعفري هناك، وهياً له الكتب والأسباب التي تمكن من مناظرة المخالفين في عدة مصنفات في مسائل مختلفات، وأحسنها كتابه في التفسير الموسوم بلوامع التنزيل، وقد طبع النواب المذكور طاب ثراه كل مؤلفاته ومصنفاته، غير أنه توفي قبل إتمام تفسيره المذكور، وقام مقامه ابنه السيد علي في تميمه وسائر شؤونه.

توفي سنة ١٣٠١.

٢٨٠٥ - الشيخ أبو القاسم بن كميح

فاضل عالم كامل. يروي عن الشيخ المفيد، ويروي عنه ابن شهر آشوب، والقطب الراوندي عن أبي جعفر الدورستي، عن الشيخ المفيد، وهو أخو الأستاذ أبو جعفر بن كميح الفقيه الفاضل، من مشايخ ابن شهر آشوب أيضاً، وأبوهما كميح عالم جليل، من أعظم علماء أصحابنا، من تلامذة القاضي ابن البراج والراوي عنه.

٢٨٠٦ - الميرزا أبو القاسم بن المولى محمد بن المولى

أحمد النيراقى القاساني

من بيت جليل، قديم في العلم. كان عالماً فاضلاً، فقيهاً جليلاً، مرجعاً في الأحكام في كاشان، مدرّساً في الفقه والأصول.

إليه انتهت رئاسة آبائه الكرام في تلك البلاد في المرجعية

والتدريس. له رسالة في حجّية الظنون الخاصّة، من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه، من المعاصرين.

٢٨٠٧ - الميرزا أبو القاسم بن المولى محمد تقي الشهيد البرقاني

كان المرجع العام في الأحكام في قزوین. عالم فاضل، جليل كبير، نافذ الحكم، مروج للعلم والدين في تلك البلاد. ولم يكن أكبر في الرئاسة الشرعيّة. له مصنفات. وكان من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه، من المعاصرين.

٢٨٠٨ - ميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي الغروي

ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٤، وهاجر إلى تبريز لطلب العلم، وهو ابن (١٧)، وتخرّج على علمائها.

قفل إلى النجف، وتخرّج بها على الفاضل الإيرواني، والشيخ الكاظمي، والآخوند ملاّ حسين قلي الهمداني الأخلاقي الكبير، والنهاوندي، إلى أن فرغ من التحصيل وعُمره لم يبلغ الثلاثين، واعترف باجتهاده أساطين العصر كالحجّة الشيرازي، والشيخ زين العابدين المازندراني، والميرزا لطف الله المازندراني، كما هو موجود بإمضاءاتهم، وبقي بالنجف والحال هذه عشر سنين، مشغولاً بالتأليف، ثمّ آب إلى تبريز، أخذاً بأعضاء التدريس والترويج، ونبغ إذ ذاك في حوزته رجال هم اليوم من علماء العصر بها، لا تغير، ما برح كذلك إلى سبع سنين حتّى قفل إلى النجف أيضاً مستوطناً بها سنة ١٣١٥.

خرج من تبريز ثامن عشر جمادى الأولى وأخذ أمره في الترقى في بلاد قفقازية وأذربيجان بعد وفاة الحجتين المامغاني والشرياني، وقلدته عدة من بلادها إلى أن قصد زيارة مولانا الرضا (رحمته) سنة ١٣٣٣ في جمادى الثانية، وأجاب داعي ربه في همدان خامس شعبان.

وله:

- ١ - قبسات النار في ردّ الفجّار في الأصول الخمسة وغيرها.
- ٢ - مناهج اليقين في النبوة، ومبناه الردّ على صاحب الهداية، برز منه المجلد الأول، ويسير من الثاني.
- ٣ - الشهاب المبين في إعجاز القرآن، فارسي.
- ٤ - مختصر في بعض معانيه.
- ٥ - الشهب الثاقبة في ردّ القول بوحدة الوجود.
- ٦ - وجيزة في بعض معانيه، طُبعتا في تبريز، وهذه الأربعة فارسيات.
- ٧ - رجوم الشياطين في الردّ على تفسير مير كريم قاضي بادكوبه بالتركية، حيث أن الأصل كذلك.
- ٨ - السهام النافذة في ردّ البايّة، فارسيّة.
- ٩ - مختصر في مسألة تحريف القرآن.
- ١٠ - كتاب في أصول الدين، وسيط فارسي.
- ١١ - المسائل الشكويّة.
- ١٢ - النجم الثاقب في نفائس المناقب.
- ١٣ - ثلاث مسائل في طلب الحاجات من الأئمة (عليهم السلام) وفي علمهم وفي الحديث المخالف ككتاب.
- ١٤ - مسائل الأصول في أصول الفقه، جزءان.

- ١٥ - رسالة في التعادل والتراجع.
- ١٦ - كتاب الطهارة، آخر أبسط من ثالث أبسط من الجميع، بقيت من آخره بقية.
- ١٧ - الصلاة، الزكاة، الخمس، الأنفال، الصوم، الاعتكاف، الحج، والمزار. الحج أيضاً أبسط من الأول.
- ١٨ - الجهاد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بقيت من الأخير بقية المتاجر، لم يتم.
- ١٩ - الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة، المواريث، القضاء، القصاص، والديات، بقيت من الديات بقية جزئية غاية.
- وباقى كتب الفقه لم يدونها.
- ٢٠ - منهج السداد، رسالة فارسية عملية في العبادات، طُبعت في تبريز.
- ٢١ - مناسك الحج، فارسية، طُبعت بها أيضاً.
- ٢٢ - تكملة منهج السداد، من الجهاد إلى الديات، بيد أن مسائل طفيفة من الديات لم تدون.
- ٢٣ - رسائل تبلغ العشرة فقهيات، وتعاليق، وحواشي لا يسعها المقام.
- وكان ذا حافظة شديدة، كثيراً ما يُضرب به المثل بين من عرفه. وللحجة الشيرازي والمازندراني وغيرهم من أساطين ذلك العصر إظهارات كثيرة في حقه.....^(١)، ويروي بالإجازة عن الشيخ محمد طه نجف.

(١) جملة مطموسة في الأصل.

من وصف الحجّة الشيرازي ما لفظه: العالم بالتحقيق، والفائق بالتدقيق، العالم النحرير، والناقد البصير، الثقة الأمين... إلخ.

وللشيخ المازندراني الحائري: العالم بالتحقيق، والمجتهد بالتدقيق، العالم النحرير، والناقد البصير، العالم الورع البارع، والأمين بنصّ الشارع... إلخ.

وللميرزا لطف الله المازندراني: المولى الأجل الأمجد، والفاضل الكامل الأرشد، المجتهد المطلق، العارف الأسعد، العالم العلامة، والمجتهد الفاضل الفهامة، زبدة العلماء المحققين، وأسوة الفقهاء المدققين، وعمدة الأجلاء الأساطين، وسنام الفضل الكاملين، العالم الروحاني، والفاضل السبحاني، والكامل الصمداني، الورع التقي، والمهذب الصفي، الزكي النقي... إلخ.

٢٨٠٩ - الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني القمي

أحد أركان الدين، والعلماء الربّانيين، والأفاضل المحققين، وكبار المؤسسين، وخلف السلف الصالحين. كان من جبال العلم، وأعلام الفقهاء المتبحّرين، طويل الباع، كثير الاطلاع، حسن الطريقة، معتدل السليقة. له أنظار عليّة في الفقه والأصول، وتحقيقات رائقة، وله تبخر في الحديث والرجال والتاريخ، وإمام في الحكمة والكلام، كما يظهر كلّ ذلك من مصنّفاته الجليّة، وتحقيقاته الجميلة، هذا مع ورع واجتهاد، وزهد وسداد، وتقوى واحتياط، لا أشكّ في كونه من علماء آل محمد وفقهائهم، المقتفين لأثارهم، والمهتدين بهداهم.

له مصنّفات منها:

١ - كتابه القوانين الذي عكف عليه المحققون.

- ٢ - حواشيه التي كتبها عليه .
- ٣ - كتابه الآخر في الأصول على شرح المختصر .
وله في الفقه :
- ٤ - الغنائم، وقد طُبع .
- ٥ - كتاب أجوبة المسائل، وقد تكرر طبعه .
- ٦ - كتاب المناهج، خرج منه كتاب الطهارة والصلاة، وأبواب المعاملات .
- ٧ - كتاب معين الخواص في فقه العبادات .
- ٨ - كتاب مرشد العوام بالفارسيّة .
- ٩ - رسالة في أصول الدين .
- ١٠ - رسالة التسامح في أدلة السنن .
- ١١ - رسالة في مسألة جواز القضاء بتقليد المجتهد .
- ١٢ - رسالة في عموم حُرمة الربا .
- ١٣ - رسالة في الشروط الفاسدة في البيع .
- ١٤ - رسالة الفرائض والمواريث .
- ١٥ - كتاب القضاء والشهادات .
- ١٦ - رسالة في ردّ الصوفيّة .
- ١٧ - منظومة في علمي المعاني والبيان .
- وقيل إنّ رسائله تبلغ ألفاً في مسائل متفرّقة، ولا يُعد في ذلك،
فإنه بحر خضم .

وله :

١٨ - ديوان شعر بالعربية والفارسية .

كان تخرّج على المحقّق الآقا البهبهاني، ويروي عنه، وعن السيد
الفاضل السيد حسين الخونساري، وهو أستاذه في أول أمره، ويروي عن
الشيخ أبي صالح المهدي الفتوني الأخباري النجفي، وعن الآقا محمد
باقر الهزار جريبي النجفي .

ويروي عنه جماعة من الأعلام كصاحب المقاييس، وصاحب مطالع
الأنوار، والسيد صاحب جامع الأحكام، والسيد صاحب رسالة أبي بصير
المطبوعة في جامع الفقه، والسيد المحقّق صاحب المحصول وأمثالهم .
كان تولّده سنة ١١٥٢، وتوفي سنة ١٢٣٣ (ثلاث وثلاثين بعد
المائتين وألف)^(١) . وله بقم مزار معروف يزوره الناس للتبرّك .

٢٨١٠ - المولى أبو القاسم بن الآقا محمد ربيع الجرفادقاني

عالم عامل، فاضل كامل، محدّث فقيه رجالي، من تلامذة التقى
المجلسي، والفاضل المير قاسم الطباطبائي القهباني، وله منهما إجازة
في الرواية، وهو يروي عنهما عن الشيخ البهائي . وله مصنّفات .

ووصفه السيد المعاصر في الروضات بالفاضل المحقّق، المتكلّم
الحكيم، الفقيه البارع الأديب، صاحب المصنّفات الكثيرة، والحواشي
والتعليقات اللطيفة، على كثير من كتب المعقول والمنقول . قال : وعندنا بخطه
الشريف شرح القوشجي على التجريد، محلّي بتعليقاته اللطيفة التي كتبها عليه
بخطه الشريف من أوله إلى آخره . قال : وله ذكر في رياض العلماء^(٢)، وذكر

(١) المشهور أن وفاته كانت سنة ١٢٣١ هـ .

(٢) يُراجع رياض العلماء ٤٩٦/٥ - ٤٩٧ .

أن له أولاداً وأحفاداً وذرية علماء، لم ينقطع العلم من بيتهم إلى الآن^(١).

٢٨١١ - السيد الميرزا أبو القاسم بن المير محمد مهدي الخاتون آبادي الحسيني

إمام الجمعة بطهران.

من بيت كبير في العلم والفضل والرئاسة قديم.

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً رئيساً في إيران، نافذ الحكم، مبسوط اليد، مروّجاً، لم يكن في عصره أجلّ منه، ولا أنفذ في الحكم منه.

كان يقيم الحدود في دار الخلافة طهران. وكان من حرسة الإسلام، وكبار المروّجين للشرع.

كان ذا ورع وزهد وربّانية، مثني الوسادة، محبوب القلوب، معظماً في الدولة القاجارية، لا أعظم منه فيها.

وقد شرح أحواله وتفصيل مصنّفاته ومشائخه وإجازاته وسائر تواريخه في كتاب نامه دانشوران ناصري، ولا يحضرني حتى أنقل عنه.

كان في عصر السلطان محمد شاه قاجار، وقبره مزار بطهران خارج البلد.

وهو جدّ السادة الأشراف الذي لهم إمامة الجمعة بطهران، وهو من السادة الخواتون آبادية الذين لهم إمامة الجمعة بأصفهان.

وجدهم الأعلى المير عبد الواسع المعاصر للثقي المجلسي، وأول من

(١) روضات الجنّات ٣/٣٥١ - ٣٥٢. وفي مرآة الكتب/ ٢١٥، أنه توفي حدود سنة ١٠٩٢ هـ.

رجعت [إليه] إمامة الجمعة من هذا البيت . وصاحب الترجمة من أحفاده .
وأول من فوّضت إمامة الجمعة إليه بطهران والده المير محمد مهدي أيام
السلطان فتح علي شاه، وبعده صارت إلى ولده صاحب الترجمة .
وتوفي سنة ١٢٦١ (إحدى وستين ومائتين وألف).

٢٨١٢ - الحاج ميرزا أبو القاسم بن العالم الأقا محمد مهدي ابن العلامة الفقيه الحاج محمد إبراهيم الكرباسي الأصفهاني

نزىل الغري . هاجر إلى النجف لتحصيل العلم، فصارت له في .
النجف رئاسة ووجاهة، وصار مرجعاً لبعض الأمور .
وكان يحضر على الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره
في الفقه والأصول .
وكان رجلاً جليلاً، حسن الأخلاق، كثير التواضع، مع جلاله
ووقاره . وبقي في النجف حتى توفي - قدس الله روحه - في هذه
الأواخر^(١) .

٢٨١٣ - السيد أبو القاسم بن السيد معصوم الحسيني الأشكوري النجفي

كان من أفاضل تلامذة شيخنا الأستاذ الميرزا حبيب الله الرشتي،
وشريكنا في الدرس .

(١) في ماضي النجف ٣/٢٣٤، أنه توفي سنة ١٣٠٣ هـ .

كان عالماً فاضلاً، أصولياً محققاً، أحد المدرّسين في النجف الأشرف، المسلمین في الفضيلة.

وقد كتب حاشية مبسّطة على رسائل شيخنا العلامة المرتضى (ره)، وهي تقرير درس أستاذه الميرزا الرشتي. وكتب في الفقه أيضاً كذلك عدّة مجلّدات.

كان سيّداً جليلاً صالحاً، صافي القلب، حسن الطويّة، عليه آثار السلف الصالح. وصارت له بعد موت أستاذه مرجعيّة في الجملة، لكنّه تمرّض وطال مرضه. ومن تقواه أنه كتب إلى مقلّديه في جيلان وغيرها أنه لا يجوز الرجوع إليه مع هذا المرض، وهذا من كمال تدبّر السيد، رحمة الله عليه.

وله منامات فيها كرامات لأمير المؤمنين (عليه السلام)، رواها عنه العلامة النوري (ره) في دار السلام، وعظّمه، قال: حدّثني العالم الفاضل، قدوة أرباب الفضائل، الثقة النقة، الصالح الزكي، المولى النبيل الرّبّاني، السيد أبو القاسم بن السيد معصوم الحسيني الأشكوري الجيلاني، أصلح [الله] تعالى شأنه، وصانه عمّا شأنه. وذكر المنامات صفحة ٢٣٥ من المجلّد الأول، فراجع^(١).

توفي حدود سنة ١٣٢١ في النجف الأشرف.

وكان له أخوان فاضلان، عالمان جليلان، وهما السيد جعفر الأشكوري، والسيد مرتضى الأشكوري. أيضاً كانا من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي المذكور.

(١) يُراجع دار السلام ١٦٥/٢ - ١٦٦.

مات السيد مرتضى سنة الطاعون الذي خصّ النجف، وهي سنة ١٢٩٨. وتوفي السيد جعفر بعد الثلاثمائة والألف، ولهما مصنفات جليلة أيضاً.

٢٨١٤ - الشيخ أبو محمد عناية الله

الشهير بابا يزيد الثاني، عالم عامل، فاضل كامل، فقيه متكلم، متفّن في العلوم، كثير التصنيف.

فمن مؤلفاته:

١ - كتاب معارج التحقيق في الفقه.

٢ - كتاب الإنصاف في الإمامة، وترجمه إلى الفارسية الشاه عباس الصفوي، وهو كتاب جليل في إثبات الفرقة الناجية.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

وغير ذلك.

يروى عنه السيد الفاضل السيد حسين بن حيدر الكركي، وكتب له إجازة سنة أربع وألف هجرية.

وهو يروي عن الشيخ الأجل الحسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائي، وعن المولى الشهيد عبد الله التستري، رضي الله عنهم جميعاً.

٢٨١٥ - السيد المير أبو المعالي بدر الدين حسن

الحسيني الاسترآبادي

كان من أجلاء العلماء، تلميذ المحقق الكركي، وهو صاحب رسالة كدّ اليمين وعرق الجبين، في ست مسائل مشكّلة، ألفها ببغداد

سنة ٩٣٥ (خمسة وثلاثين وتسعمائة)، وله ترجمة الرسالة الجعفرية كما
في رياض العلماء^(١).

٢٨١٦ - الميرزا أبو المعالي الخراساني المشهدي

ابن الميرزا أبو محمد المشهدي، من بيت جليل قديم في العلم
بالمشهد المقدس الرضوي، ولهم الخدمة في الحضرة الرضوية، والتقدم
من قديم الزمان.

كان عالماً متبحراً. وذكره الشيخ علي حزين، وأنه عاشه ثلاث
سنين لما جاور المشهد فيها، قال: وكان سيّداً جليلاً، عالماً عابداً
زاهداً ورعاً، ملكوتي الصفا.

توفي قبل سنة خمس وستين ومائة بعد الألف بزمان قليل، رضوان
الله عليه^(٢).



مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

٢٨١٧ - الميرزا أبو المعالي بن الحاج محمد إبراهيم

الكرباسي الأصفهاني

عالم عامل، فاضل متبحر، دقيق فكور، نابغ كثير التتبع، حسن
التحرير، كثير التصنيف، كثير الاحتياط، شديد الورع، كامل النفس،
عالم ربّاني، منقطع إلى العلم، لا يفتر عن التحصيل ساعة. لم يكن في
عصرنا أشدّ منه انكباباً على الاشتغال.

وقد برز له جملة مصنفات، منها:

(١) رياض العلماء ٥/٥١٤.

(٢) تذكرة حزين / ٩٠.

١ - كتاب البشارات، في ثلاثة مجلدات ضخام، تبلغ مائة وعشرين ألف بيت.

وقد أتعب نفسه فيها وغيرها من تصانيفه على ما استقرت طريقته من الجدّ في التأمل والاستقصاء في الفكر والتتبع وترتيب المقدمات قبل الخوض في المسألة وذكر التنبيهات النافعة بعد الفراغ منها، وتعرض فيها بالمناسبة لجملة من القواعد الفقهية مثل نفي العسر والخرج، ونفي الضرر، وحمل أفعال المسلمين على الصحة، على وجه كاد أن لا يوجد في غير هذا الكتاب، وكذا لجملة من المطالب الرجالية مثل التعرّض لجملة من المشتركات كأبي بصير ومحمد بن إسماعيل وغيرهما وغيرها.

٢ - رسالة مبسولة كبيرة في حجية الظن، قد طبعت في إيران ثم اختصرها في:

٣ - رسالة أخرى.

وله جملة رسائل مهمة في الأصول، مثل:

٤ - مسألة الأصل في الاستعمال الحقيقية.

٥ - مسألة تحرير النزاع في دلالة النهي على الفساد والفرق بين الحيثية والتقييدية.

٦ - مسألة الشك في الجزئية والشرطية والمانعية، وفي الفرق بين الشك في التكليف والشك في المكلف به.

٧ - الرسالة السابعة في مسألة اشتراط بقاء الموضوع في الاستصحاب.

٨ - رسالة في تعارض الاستصحابين.

٩ - رسالة أخرى في تعارض اليد والاستصحاب.

- ١٠ - أخرى في تعارض الاستصحاب وأصالة الصحة.
- ١١ - رسالة لزوم نقد المشيخة للصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب والاستبصار.
- ١٢ - رسالة في تصحيح الغير.
- ١٣ - رسالة في أن التزكية من الخبر أو الشهادة أو الظنون الاجتهادية.
- ١٤ - رسالة في حجية الظن.
- ١٥ - رسالة في جواز البقاء على تقليد المجتهد الميت وعدمه، وقد طبعت هذه الرسائل جميعاً في مجلد واحد كبير بإيران.
- ١٦ - رسائل في الرجال منها في معنى ثقة.
- ١٧ - رسالة في أصحاب الإجماع.
- ١٨ - رسالة في نقد الطريق.
- ١٩ - رسالة في النجاشي.
- ٢٠ - رسالة في المراد بمحمد بن الحسن المبدوء به في بعض أسانيد الكافي.
- ٢١ - رسالة في علي بن محمد المبدوء به في بعض أسانيد الكافي.
- ٢٢ - رسالة في محمد بن زياد.
- ٢٣ - رسالة في محمد بن شريح.
- ٢٤ - رسالة في حماد بن عثمان.
- ٢٥ - رسالة في محمد بن الفضل.

- ٢٦ - رسالة في محمد بن سنان .
- ٢٧ - رسالة في علي بن الحكم .
- ٢٨ - رسالة في أبي بكر الحضرمي .
- ٢٩ - رسالة في محمد بن قيس .
- ٣٠ - رسالة في أحوال ابن الغضائري .
- ٣١ - رسالة في تزكية أهل الرجال .
- ٣٢ - رسالة في تفسير العسكري .
- ٣٣ - رسالة في علي بن السندي .
- ٣٤ - رسالة في حفص بن غياث وسليمان [بن] داود وقاسم بن محمد .
- ٣٥ - رسالة في أحوال المحقق الخونساري .
- وله رسائل في الفقه عدا ما صنف جملة من مباحث الوضوء في الشرح على الكفاية، ونظم هذه المباحث بانفرادها في:
- ٣٦ - رسالة في النية .
- ٣٧ - رسالة في أن وجوب الطهارات نفسي أم غيري .
- ٣٨ - رسالة في الصلاة في الماهوت .
- ٣٩ - رسالة في الصلاة في الحمام الوقف الذي يتصرف فيه غير الأهل .
- ٤٠ - رسالة في الغسالة .
- ٤١ - رسالة في العصير العنبي .

- ٤٢ - رسالة في إفساد الغبار للصوم .
- ٤٣ - رسالة في اشتراط الرجوع إلى الكفاية في الحج .
- ٤٤ - رسالة في استتجار العبادة .
- ٤٥ - رسالة في الشرط في ضمن العقد .
- ٤٦ - رسالة في المعاطاة .
- ٤٧ - رسالة في الإسراف .
- ٤٨ - رسالة في أصوات النساء .
- ٤٩ - رسالة في حكم التداوي بالمسكر .
- ٥٠ - شرح الخطبة الشقشقية .
- ٥١ - رسالة في الاستخارة بالقرآن المجيد .
- ٥٢ - رسالة في التربة الحسينية .
- ٥٣ - رسالة في الجبر والتفويض .
- ٥٤ - رسالة شبهة الاستلزام والشبهة الحمادية والشبهة في حلّ المشكوك فيه على الغالب .
- ٥٥ - رسالة في الجهة التقييدية والتعليلية .
- ٥٦ - أجزاء في التفسير .
- ٥٧ - حواشٍ على القرآن من سورة النساء إلى سورة المعارج .
- ٥٨ - مجموع يبلغ ثلاثين ألف بيت .
- ٥٩ - خطب مؤلفة من الآيات القرآنية .
- ٦٠ - مختصر في علم الحساب ، كتبه في حداثة سنّه .

٦١ - رسالة في زيارة عاشوراء، طُبعت مع رسالة التربة.

وكانت وفاته بعد طلوع الفجر من يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر صفر من شهر سنة ١٣١٥ (خمس عشرة وثلاثمائة وألف).

٢٨١٨ - السيد أبو منصور ابن عم السيد علي بن طاووس

كان من العلماء الأجلّاء، ينقل عنه السيد ابن طاووس فيما ألحقه بكتاب الفتن والملاحم^(١)، ولا أعرف أكثر من ذلك.

٢٨١٩ - الأمير مجاهد الدين أبو منصور بن عبد الله

صاحب شرح حديث (الصوم لي وأنا أجزي به)^(٢).

كان من العلماء الأجلّاء، والأفاضل النبلاء في الدولة الصفوية.

مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث

٢٨٢٠ - السيد أبو الولي بن شاه محمود الأنجوي الشيرازي

كان سيداً فاضلاً، فقيهاً علامة، متعصباً في التشيع، يمتاز في علم الفقه. كان لا نظير له في عصره في الفقاهاة.

كان يتولّى الخزانة الرضوية، وبعد مدّة وقع بينه وبين حاكم البلد نزاع وانفصل.

وكان تولّى هو وأخوه الأمير أبو المجد أوقاف الفازاني، ثم

(١) يُراجع الملاحم والفتن (مخطوط) - الملحقات / ٢٨٠. ويُراجع الملاحم والفتن (المطبوع) - الملحقات / ٣٦٧.

(٢) صحيح البخاري ١٩٧/٨، وسائل الشيعة ٧/٢٩٠.

أعطيت تولية الحضرة الرضويّة لأخيه أبي المجد، وانفرد هو بتولية أوقاف الفازاني.

ثمّ في أيام النوّاب اسكندر شاه تولّى قضاء العسكر.

وفي أيام جلوس السلطان الشاه طهماسب نال الصدارة العظمى.

يروى عنه السيد العلامة السيد حسين بن حيدر الكركي الشهير بالمفتي وبالمجتهد. وهو يروي عن المير صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الاسترابادي، صاحب شرح التهذيب للعلامة الحلّي في أصول الفقه عن المحقق الكركي علي بن عبد العالي.

وهو غير السيد الجليل النبيل السيد أبو الولي بن تقي الدين محمد الشيرازي، من علماء عصر الشاه صفي الصفوي.

وقد ذكر في الأصل السيد الأمير أبو الولي بن محمد هادي الحسيني الشيرازي، قال: كان عالماً متكّماً، جليلاً فاضلاً معاصراً^(١). والظاهر تعدّد الجميع، فلاحظ.

(١) أمل الأمل ٣٥٨/٢.

باب المبدوء بالابه

٢٨٢١ - ابن أبي قرّة

هو الشيخ أبو الفرج محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي قرّة. من باب العلماء الأجلّة، وأهل العلم بالحديث من السلف، أحد مشايخ الشيخ النجاشي.

والظاهر أنه المذكور في كتب الرجال بعنوان محمد بن علي بن يعقوب بن إسحق بن أبي قرّة أبو الفرج القناني الكاتب، بل الظاهر أن والده هو أبو الحسن علي بن أبي قرّة الذي يروي عن أبي الحسن الهادي (عليه السلام).

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

ولصاحب الترجمة مؤلفات منها:

١ - كتاب عمل شهر رمضان، أكثر النقل عنه السيد ابن طاووس في الإقبال.

وله:

٢ - كتاب المزار.

٣ - كتاب المتهجد، أكثر النقل عنهما الكفعمي في مؤلفاته.

ولم أعثر على ترجمة ابن أبي قرّة إلا في رياض العلماء بغاية الإيجاز^(١).

(١) يراجع رياض العلماء ٩/٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب في ذكر النساء الفاضلات العالمات العاملات

٢٨٢٢ - أخت المولى رحيم الأصفهاني

الساكن بمحلة كران. كانت من العالمات الكاتبات والكتاب المعاصرين لنا. وقد رأيت خطها وبعض فوائدها. ومن ذلك شرح اللمعة بخطها في غاية الجودة. وهي تكتب بخط النسخ، وخط النسخ التعليق. وقد قرأت على أخيها وعلى والدها. قاله في رياض العلماء^(١).

٢٨٢٣ - أم أبي طالب بنت الشيخ الطوسي (ره)

عالمة فاضلة، أجازها أبوها أو أخوها الشيخ أبو علي بن الشيخ. كانت زوجة الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن بمشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولد منها الشيخ أبو طالب حمزة.

٢٨٢٤ - أم السيد ابن طاووس

كانت من أجلة العلماء. قال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشايخ: ومنهم أم السيد ابن طاووس، كذا على جميع مصنفاته ورواياته، ويشني عليها بالفضل^(٢). قالها في

(١) رياض العلماء ٤٠٩/٥.

(٢) رسالة مشائخ الشيعة/ ١٠.

الرياض^(١). وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

٢٨٢٥ - السيدة أم كلثوم بنت مولانا أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري السفير

كانت عالمة فاضلة جليلة من أهل العلم والعمل، والتقوى والورع
والزهد. وكانت المرجع في الدين لنساء المؤمنين في عصر أبيها وبعده.
وقد أودعها أشياء دفعتها إلى الشيخ أبي القاسم بن روح السفير الثالث،
وكانت بالجلالة بحيث يتشرف بالنسبة إليها كما قيل في ترجمة بعض
الأجلة أنه ابن بنت السيدة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، ولا يعبر
عنها إلا بالسيدة، مع إنها ليست بشريفة النسب، وإنما هي شريفة
الحسب، وإن كانت بنت مولانا أبي جعفر، وإنني لم أعثر على التعبير
عن أبيها في مقام التعظيم بالسيد وبسيدنا، وإنما يعبرون عنه بمولانا
وبالشيخ.

٢٨٢٦ - الشيخة أمينة بيكم بنت العلامة المولى محمد تقي المجلسي

زوجة المولى محمد صالح المازندراني.

قال في رياض العلماء: فاضلة عالمة متقية، وسمعنا أن زوجها مع
غاية فضله قد يستفسر منها في حلّ بعض عبارات قواعد العلامة، وهي
أخت الأستاذ الاستناد مدّ ظلّه، يعني العلامة المجلسي صاحب
البحار^(٢).

(١) رياض العلماء ٤٠٨/٥.

(٢) رياض العلماء ٤٠٧/٥.

وفي الفيض القدسي عن مرآة الأحوال^(١) أنها: كانت فاضلة صالحة، بل مجتهدة بالغة في العلوم حدّ الكمال. وحكى أنها لما زقت إلى المولى محمد صالح، ونظر إلى وجهها وجمالها حمد الله شكرياً، واشتغل بالمطالعة. واتفق أنه ورد على مسألة مشكّلة لم يقدر على حلّها، وعرفت ذلك منه الفاضلة آمنة بيكم بحسن فراستها. فلما خرج المولى من الدار للبحث والتدريس، عمدت إلى تلك المسألة، وكتبتها مشروحة مبسّطة، ووضعتها في مقامها، فلما دخل الليل وصار وقت المطالعة وعثر المولى على المكتوب وحلّ له ما أشكل عليه سجد لله شكرياً، واشتغل أيضاً بالعبادة إلى الفجر. وطالت مدّة الزمان ثلاثة أيام، واطلع على ذلك والدها المعظم، فقال للمولى محمد صالح: إن لم تكن هذه الزوجة مرضية لك أزوّجك غيرها.

فقال: ليس الأمر كما توهم، بل كان المقصود بالتأخير أداء الشكر. وكلّما أجهد نفسي بالعبادة لا أبلغ أداء شكر ذرّة من هذه العناية الربّانية. فقال له، رحمه الله: الإقرار بالعجز غاية شكر العباد^(٢).

٢٨٢٧ - بنتا الشيخ الطوسي (٥)

قال في الرياض: بنتا الشيخ الطوسي قد كانتا عالمتين فاضلتين، وكانت إحداهما أم ابن إدريس، وقد أجازهما بعض العلماء، ولعلّ المُجيز أخوهما أبو علي بن الشيخ الطوسي، أو والدها الطوسي^(٣). انتهى.

(١) يُراجع مرآة الأحوال ١٢٨ - ١٢٩.

(٢) الفيض القدسي المطبوع مع بحار الأنوار ١٢٤/١٠٥ - ١٢٥.

(٣) رياض العلماء ٤٠٩/٥.

وقال السيد العلامة صاحب مفتاح الكرامة في إجازته للأغا محمد علي الهزار جريبي ما لفظه: وهذا شيخ الطائفة أجاز بنتيه جميع مصنفاته ومصنفات أصحابنا، إحداهما زوجة الشيخ مسعود وزّام، وهي أم أم أبي الفضائل، والأخرى أم ابن إدريس، ويقال أنها كانت تحدو له بسورة الرحمن^(١). انتهى.

أقول: لا يمكن أن يكون ابن إدريس من بنت الشيخ، لأن بين ولادة ابن إدريس الكائنة سنة ٥٤٣ وبين وفاة الشيخ الكائنة سنة ستين بعد الأربعمائة، ثلاث وثمانين سنة، فكيف يمكن أن تكون أمه بنت الشيخ؟ لكن التحقيق أن إحداهما كانت زوجة ابن شهريار الخازن كما عرفت، والأخرى كانت زوجة السيد الشريف جعفر بن طاووس، ولد منها السيد أبو إبراهيم موسى، والد السيدين الجليلين أبي الفضائل أحمد، ورضي الدين علي ابني طاووس.

قال السيد رضي الدين في الإقبال: ومن ذلك ما رويته عن والدي، قدس الله روحه ونور ضريحه، فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته، عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة، عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد، عن والده محمد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمه، عن الشيخ المفيد... إلى آخره^(٢).

٢٨٢٨ - العلوية العالية بنت السيد مرتضى أخت السيد بحر العلوم أم السيد باقر القزويني النجفي

قال العلامة النوري: كانت من النساء العابدات العارفات المشهورات بالورع والعقل، والديانة والعلم.

(١) إجازات الرواية والوراثة - إجازة الجواد العاملي إلى الهزار جريبي / ٧٣.

(٢) الإقبال / ١ / ١٩٨.

ومما اشتهر من كرامات السيد بحر العلوم، وذكره الفقيه البارع المعاصر الشيخ محمد طه نجف، دام تأييده، في رسالته في أحوال الحبر الجليل آية الله الشيخ حسين نجف، قدس سره، أنها كانت مريضة في أيام السيد أخيها المعظم فعادها ثم قال لها: لا تخافي من هذا المرض فإنك تُعافين ثم تحظين بشيء أتمنى أن أحظى به فلا أوفق له. فقالت له: أنت أنت وتقول هذا؟ فما هذا الشيء؟ فقال لها: أنا إذا مت لا يُصلي عليّ الشيخ حسين وأنت إذا متّ صليّ عليك، فكان كما قال.

توفي السيد قبلها بمدة، وصلى عليه الميرزا مهدي الشهرستاني، ولما توفيت في أيام الطاعون، وكان الشيخ حسين يومئذ جليس بيته لشدة كبره وعجزه، فلما توفيت لم يبق في النجف الأشرف أحد إلا وحضر جنازتها، وصارت البلدة ضجّة واحدة. ولما سمع النياح والصراخ سأل عن السبب، فلم يكن أحد في بيته يجيبه إلى أن جاء السقا وأتى بالماء، فسأل منه فقال: توفيت أخت السيد. فلما أخبره قال: احملوني حتى أصلي عليها، فحملوه على دابة السقا وأتوا به إليها، فصلى عليها، قدس الله تعالى أرواحهم^(١).

٢٨٢٩ - بنت المسعود بن الوزّام

قال في رياض العلماء في الفصل الأول من الخاتمة: بنت المسعود بن وزّام، جدّة ابن إدريس الحلّي من طرف أمّه. كانت فاضلة عالمة سالحة.

وقد مرّ في ترجمة ابن إدريس أن أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي (ره)، وأمّها بنت المسعود بن وزّام، وكانت أم ابن إدريس فيها

(١) مستدرك الوسائل ٣/٤٠١.

الفضل والصلاح، وقد أجازها وأختها بعض العلماء^(١). انتهى.

أقول: أما أن أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي، فقد عرفت في ترجمة بنت الشيخ أبي الفوارس ورّام محالّيته، وهو غلط فاحش، فلعلّ أمّه بنت الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي، فإنه كان حيّاً سنة خمس عشرة وخمسمائة، ولعلّه بقي بعدها سنوات، وتولّد ابن إدريس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ولا مانع من أن يكون للشيخ أبي علي بنت تولد ابن إدريس في التاريخ المذكور، وقد أكثر ابن إدريس في التعبير عن الشيخ الطوسي بالجدّ كالسيد ابن طاووس الذي عرفت أن الشيخ جدّ أبيه موسى.

وأما المسعود الورّام فليس هو الشيخ ورّام بن أبي فراس ورّام بن حمدان بن عيسى بن أبي النجم بن ورّام بن حمدان المتوفّى في محرّم سنة خمس وستمائة قطعاً، كما هو ظاهر.

قال العلامة النوري (ره) في ترجمة ابن إدريس بعد نقل ما سمعت من رياض العلماء، وتغليط القول بأن أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي ما لفظه: والمسعود الورّام أو مسعود بن ورّام غير مذكور في كلمات أحد من الأقدمين، ولا يبعد أنه وقع تحريف في النقل، وأن الأصل: المسعودي، وهو علي بن الحسين المسعودي صاحب المروج وإثبات الوصيّة.

ثم نقل عن الآقا محمد علي بن المحقّق البهبهاني في حاشيته على النقد أنه نقل أولاً عن الرياض أن المسعودي جدّ للشيخ الطوسي، وقال: وإنه ليس بجد للشيخ بل الذي رأته في كلام غيره أنه جدّ الشيخ

(١) رياض العلماء ٤٠٧/٥ - ٤٠٨.

أبي علي ولد الشيخ، وإن ابن إدريس سبط المسعودي^(١). إنتهى.

أقول: يمكن أن يكون للمسعودي الذي توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بنت تولد الشيخ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ولكن من المعلوم أن الشيخ ولد بطوس، وجاء إلى العراق سنة ثمان وأربعمائة، والمسعودي بغدادى سكن سنين بمصر أيام الخليفة المطيع لله بن المقتدر، وبها توفي. وقد ناهز التسعين. وأين والد الشيخ الطوسي حتى يجيء ويأخذ بنت المسعودي؟ وكيف كان فلا يمكن أن يكون له بنت تولد أبا علي ابن الشيخ الموجود سنة خمس عشرة وخمسمائة، كما في مواضع من بشارة المصطفى^(٢)، فإننا لو فرضنا أن بنت المسعودي تولدت سنة وفاة أبيها وهي سنة ٣٤٥ فتكون يوم تولد الشيخ بنت أربعين سنة، ويوم ورد الشيخ إلى العراق وهي سنة ثمان وأربعمائة، وعمره ثلاث وعشرون سنة عمرها ثلاث وستون سنة، فالقول بأنها أم ابن الشيخ غلط فاحش.

والقول بأن المسعودي جدّ الشيخ الطوسي، كما عليه المولى عبد الله في رياض العلماء^(٣) بعيد جداً كما عرفت. واحتمال تصحيف المسعود بن ورام والمسعود ورام بابن مسعود أيضاً في غاية البعد، فالأقرب أن يُقال: إن لفظ المسعودي توصيف لا اسم، ولا جزء اسم، والاسم هو ورام، والمراد به الشيخ ورام بن حمدان جدّ الشيخ ورام المعروف، وإن الشيخ أبا علي ابن الشيخ قد تزوج بنته وولد منها أم الشيخ ابن إدريس.

(١) مستدرک الوسائل ٣/٤٨٢.

(٢) بشارة المصطفى / ٢ و ٥ و ١١ و ١٢، وذكر (سنة ٥١١) وليس كما ورد هنا (٥١٥).

(٣) يُراجع رياض العلماء ٥/٤٠٨.

٢٨٣٠ - بنت الشيخ ابن أبي الفوارس ورام

أم السيد ابن طاووس

قال السيد ابن طاووس في فلاح السائل: كان جدّي ورام بن أبي الفوارس، قدّس الله جلّ جلاله روحه، وهو ممّن يُقتدى بفعله، وقد أوصى أن يُجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء الأئمة، صلوات الله عليهم.

كانت فاضلة عالمة، أجازها وأختها الشيخ ابن إدريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب^(١).

قال في اللؤلؤة في ترجمة السيدين رضي الدين علي وأبي الفضائل أحمد ما لفظه: وهما أخوان من أب وأم، وأمهما علي ما ذكرها بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود الورايم بن أبي الفوارس بن فراس بن حمدان، وأمّ أمهما بنت الشيخ الطوسي، وأجاز لها ولأختها الشيخ محمد بن إدريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب. ثم قال: أقول: ويؤيده تصريح السيد رضي الدين (رضي الله عنه) عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ جدّي وكذا عند ذكر الشيخ ورام، وهو أكثر كثير في كلامه^(٢). انتهى.

أقول: أما إن الشيخ ورام جدّ السيدين ابني طاووس لأمهما فصحيح كما عرفت، وأما إن أمّ أمهما بنت الشيخ الطوسي فمن أفحش الأغلاط. كيف يكون الشيخ ورام صهر الشيخ، وقد مات سنة ست وستمائة، ومات الشيخ سنة ستين وأربعمائة؟ فبين الوفايتين مائة وخمس وأربعون سنة، فكيف يتصوّر أنه صهر للشيخ على ابنته؟ ومنشأ الغلط ما وجدوه من تكرار السيد بأن الشيخ جدّه، وقد عرفت أنه جدّ أبيه لأمه،

(١) فلاح السائل / ١٥٦.

(٢) لؤلؤة البحرين / ٢٣٦ - ٢٣٧.

لا جدّ نفس السيد رضي الدين . نعم الشيخ ورّام العابد الزاهد صاحب
المجموعة في الأخلاق والدأم السيد علي بن طاووس .

٢٨٣١ - حسنية كانت جارية من السبي أسلمت

زمن هرون الرشيد

كانت فاضلة عالمة، مدققة بصيرة بالأخبار والآثار. والرسالة
الفارسية التي جمعها الشيخ أبو الفتوح الرازي صاحب التفسير الفارسي
المشهور في قصة مناظرتها في مسألة الإمامة في مجلس الرشيد معروفة.
ويظهر من تلك الرسالة غاية الفضل لحسنية، حتى أنه يُظنّ أن تلك
الرسالة ممّا وضعه الشيخ أبو الفتوح ونسبه إليها تقييحاً للخصم، وتشنيعاً
عليه كما فعل نظيره ابن طاووس في كتاب الطرائف المعروف، كما في
رياض العلماء^(١)، فلاحظ.

٢٨٣٢ - السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد (عليه السلام)

سمية عمّة أبيها حكيمة بنت أبي الحسن الكاظم موسى بن جعفر،
وهي التي حضرت ولادة القائم الحجة، كما حضرت عمّتها حكيمة
ولادة أبي جعفر محمد الجواد (ع). وحكيمة بالكاف في الموضوعين، أما
حليمة باللام فمن تصحيف العوام.

قال ابن شهر آشوب السروي في المناقب: حكيمة بنت أبي
الحسن موسى بن جعفر، قالت: لمّا حضرت ولادة خيزران أم أبي
جعفر: دعاني الرضا فقال: يا حكيمة احضري ولادتها، وادخلي وإياها
والقابلة بيتاً.

(١) رياض العلماء ٤٠٦/٥.

ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفء المصباح، وبين يديها طشت، فاغتمت بطني المصباح، فبيننا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر في الطشت وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرنا، فأخذته ووضعته في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا ففتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه فوضعه في المهد وقال: يا حكيمة الزمي مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

فقلت ذعرة فرقة، فأتيت أبا الحسن، فقلت له: سمعت من هذا الصبي عجباً فقال: وما ذلك؟ فأخبرته الخبر. فقال: يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر^(١).

وقال العلامة المجلسي في مزار البحار: وإن في القبة الشريفة - يعني قبة العسكريين - ثم قبراً منسوباً إلى النجبية الكريمة العالمة الفاضلة النقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد وما أدري لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وأنها كانت مخصوصة بالأئمة، ومودعة أسرارهم، وكانت أم القائم عندها، وكانت حاضرة عند ولادته، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري. وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها، والله الموفق^(٢). انتهى كلامه، شرف مقامه.

قلت: عدم التعرض لزيارتها (رض) كما أشار إليه الخال المفضل عجب، وأعجب منه عدم تعرض الأكثر كالمفيد في الإرشاد، وغيره في

(١) المناقب ٤/٤٢٥ - ٤٢٦.

(٢) بحار الأنوار ١٠٢/٧٩ - ٨٠.

كتب التواريخ والسير والنسب لها في أولاد الجواد، بل حصر بعضهم بناته في غيرها.

قال المفيد (رحمه الله) وخلف أبو جعفر الجواد من الولد علياً ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة، وأمامة، ولم يخلف ذكراً غير من سمّيناه^(١).

وقال الطبرسي في إعلام الوري: وخلف من الولد علياً الإمام، وموسى، ومن البنات حكيمة، وخديجة، وأم كلثوم. ويقال: خلف فاطمة وأمامة ولم يخلف غيرهم^(٢).

وقال السروي في المناقب: وأولاده علي الإمام، وموسى، وحكيمة، وخديجة، وأم كلثوم.

قال: وقال أبو عبد الله الحائري: خلف فاطمة وأمامة فقط^(٣).
قاله السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية^(٤).

قلت: والظاهر، أن حكيمة ليس اسماً أصلياً لها، بل لقب من ألقابها، واسمها فاطمة أو أمامة، وكان السلف لا يخاطبون بالاسم بل باللقب والكنية، لكن عند ذكر العقب وسرد الأولاد يذكرون الاسم الأصلي، والكل قد ذكروا فاطمة وأمامة، فهي إحداهما البتة، لا أنها متروكة الذكر رأساً.

قال الشريف أبو طالب عزيز الدين إسماعيل بن الحسين المروزي العلوي النسابة الحسيني في أنساب الطالبين: وأما أبو جعفر فله من

(١) الإرشاد/ ٢٩٩.

(٢) إعلام الوري ١٠٦/٢.

(٣) المناقب ٤١١/٤.

(٤) رجال بحر العلوم ٣١٧/٢.

الأبناء ثلاثة: أبو الحسن علي النقي الإمام، وموسى، ويحيى، وولده بقم. وله من البنات خمسة: فاطمة، وبهجة صاحبة الرواية، وبريهة، وحكيمة، وخديجة. انتهى.

فذكر حكيمة ولم يذكر أمانة. وسبب الاختلاف أن بعضهم يذكرهم بالاسم، وآخر باللقب أو الكنية، فتوهم التعدد. ومنهم من ذكرهم بالاسم فقط، فتوهم ما توهم. وكم لهم من الغلط في عدد الأولاد مثله. وقد أوضحت الكثير منه في كتاب مختلف الرجال، وفي الدرر الموسوية، فراجعهما.

٢٨٢٣ - الشيخة حميدة بنت المولى الفاضل محمد شريف بن محمد شمس الدين الرويدشتي الأصفهاني

قال في الرياض: كانت فاضلة عالمة عارفة، معلّمة للنساء في عصرنا، بصيرة في علم الرجال، نقيّة الكلام، بقيّة الفضلاء الأعلام، نقيّة من بين الأنام. لها حواشٍ وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار وغيره تدلّ على غاية فهمها ودقّتها واطلاعها وخاصّة فيما يتعلّق بتحقيق حال الرجال، قال: وكان والدي كثيراً ما ينقل حواشيتها في هوامش كتب الحديث ويستنسخها ويحسّنها، وكان عندنا نسخة من الاستبصار وعليها حواشٍ لحميدة المذكورة بخطّ والدي إلى أواخر كتاب الصلاة، حسنة الفوائد.

وكان والدها من تلامذة الشيخ البهائي، وأخذ عنه الأستاذ الاستناد الإجازة، وقد قرأت هي على والدها، وكان أبوها يُثني عليها، ويستطرف ويقول: إن لحميدة ربطاً بالرجال، يعني أنها تعتني بعلم الرجال، وكان يسمّيها بعلامّة بالتائين، ويقول: إن أحدها للتأنيث والأخرى للمبالغة.

توفيت سنة ١٠٨٧ (سبع وثمانين بعد الألف)^(١).

٢٨٣٤ - رياض النويبة

ام ولد الشيخ أبي نصر محمد بن علي بن أبي علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وأم ولدها حسن باسم جدّه أبي علي.

يظهر من السيد فضل الله الراوندي أنه أدرك رياض المذكورة، وأنها كانت من أهل الدراية والرواية. حكى ذلك عنه السيد الأجل عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري^(٢).

٢٨٣٥ - زبيدة بنت السلطان فتح علي شاه قاجار

كانت عالمة عاملة، عارفة أدبية، كثيرة الخيرات والطاعات، لها مجموعة مكاتباتها مع شيخها صاحب مفتاح النبوة وديوان شعر فارسي متوسط. ولها من الأوقاف وتعمير الأمكنة الشريفة وغير ذلك كثير لم يكن في أخواتها مثلها.

٢٨٣٦ - السيدة شرف الأشراف بنت السيد رضي الدين

علي بن طاووس الحسني الحلبي

كانت عالمة عاملة، فاضلة كاملة، أدبها أبوها. وقد قال في أمان الأخطار: إن ابنتي الحافظة الكاتبة شرف الأشراف، كمل الله لها تحف الألفاظ، عرفتني أنها تسمع سلاماً عليها ممن لا تراه، فوقفت في

(١) رياض العلماء ٤٠٤/٥ - ٤٠٥.

(٢) فرحة الغري/ ١١٣.

الموضع، فقلت: سلام عليكم أيها الروحانيون، فقد عرفتني ابنتي شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام، وهذا الإنعام مكدر علينا، ونحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه، ونسأل أن لا تتعرضوا لنا بشيء من المكدرات، وتكونوا معنا على جميل العادات، فلم يتعرض لها أحد بعد ذلك إلا بكلام جميل^(١). انتهى.

وقال في كتاب كشف المحجة: واعلم أنني أحضرت أختك شرف الأشراف قبل بلوغها بقليل، وشرحت لها ما احتمله الحال من تشريف الله (جلّ جلاله) لها بالإذن لها في خدمته (جلّ جلاله) بالكثير والقليل، وقد ذكرت صورة الحال في كتاب البهجة لثمرة المهجة^(٢). انتهى.

والظاهر أنه صنّفه لها، ثمّ ظاهر قوله: الحافظة، أنها حافظة للقرآن لا أنها حافظة على اصطلاح أهل العلم بالحديث.

٢٨٣٧ - الشيخة فاطمة بنت الشيخة حميدة المذكورة

ذكرها في الرياض، قال: كانت فاضلة عالمة، عابدة ورعة، معلّمة لنساء عصرها، وفي الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير سلطان العلماء بأصفهان، وإلى الآن هي في الحياة. . إلخ^(٣).

٢٨٣٨ - السيدة فاطمة بنت السيد ابن طاووس

رضي الدين علي

قال والدها في كتاب سعد السعود: وقفت مصحفاً تاماً أربعة

(١) الأمان من أخطار الأسفار / ١٢٨.

(٢) كشف المحجة / ٨٦.

(٣) رياض العلماء ٥/٤٠٥ - ٤٠٦.

أجزاء على ابنتي الحافظة للقرآن الكريم فاطمة، حفظته وعمرها دون تسع سنين^(١). وقد أجازها وأجاز أختها كما في الرياض^(٢).

٢٨٣٩ - الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بن حازم العكبري

فاضلة عالمة فقيهة، من مشيخة السيد تاج الدين محمد بن معية الحسيني، يروي عنها الشيخ الشهيد بتوسط السيد ابن معية المذكور. قاله في الرياض، واستظهر أنها من الإمامية، فلاحظ^(٣).

٢٨٤٠ - السيدة نقيّة بنت السيد الشريف علم الهدى السيد المرتضى الموسوي

فاضلة جليلة، تروي عن عمّها السيد الشريف الرضي، ويروي عنها الشيخ الجليل عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة. قاله في رياض العلماء^(٤).

٢٨٤١ - الشيخة بنت الشيخ علي المنشار زوجة الشيخ البهائي (رحمة الله عليه)

كانت عالمة فاضلة نقيّة. كان في جهازها يوم زُفت للشيخ البهائي عدة كتب تامة في فنون العلوم.

(١) سعد السعود/ ٥.

(٢) رياض العلماء ٤٠٨/٥.

(٣) رياض العلماء ٤٠٦/٥.

(٤) رياض العلماء ٤٠٩/٥.

وكان أبوها شيخ الإسلام بأصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي. وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافره بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت. ولما مات انتقل كل ما كان عنده من الكتب والأموال والعقار إليها حتى منصبه أُعطي لصهره الشيخ البهائي، فصار شيخ الإسلام بعد موت الشيخ علي المذكور.

كان هذا الشيخ من تلامذة الشيخ المحقق الكركي صاحب جامع المقاصد.

وذكرها في رياض العلماء بالفضل والعلم والفقہ والحديث، قال: وقد قرأت على والدها، وكانت تدرّس الفقه والحديث وغيرهما، وكانت النساء تقرأ عليها. وقد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلد من الكتب، وكانت وافرة العلم، كثيرة الفضل، بقيت بعد وفاة البهائي مدة^(١). انتهى.



مركز تقيت كچويز علوم ورسول

(١) رياض العلماء ٤٠٧/٥.

خاتمة في التنبيه على البلاد التي كانت مدارك العلم للشيعة منها

الكوفة

مُصرت سنة ١٧ للهجرة، ونزلها سعد بن أبي وقاص في محرّمها. دخلها أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ٣٧، وقال (عليه السلام): هذه مدينتنا، ومحلّنا، ومقر شيعتنا.

قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): تربة تحبّنا ونحبّها. وقال: اللهم ارم من رماها وعاد من عادها (١). تربة تحبّنا ونحبّها. وقال: اللهم ارم من رماها وعاد من عادها (١). وقد استجاب الله دعاء الإمام، فأصاب الفالج زياداً دفعة ومات، وأصاب عبيد الله بن زياد الجذام، والحجاج تولّدت الحيات في بطنه حتّى هلك، ورمى الله عبيد الله ومصعب بن الزبير وأبا السرايا بقاتل، فقتلوا جميعاً.

قال ابن أبي الحديد في صفحة ٢٨٦ من الجزء الأول: فقد جاءت فصارت مجمع الشيعة، وأزهرت العلوم بينهم في ابتداء الأمر شيئاً فشيئاً حتّى صارت الشيعة في الأطراف تهاجر إليها وتشدّ الرحال إلى علمائها وترحل إليهم في تحصيل العلم، ومنهم أبدت العلوم إلى سائر البلاد التي

(١) شرح نهج البلاغة ٣/١٩٨، بحار الأنوار ٦٠/٢٠٩.

فيها الشيعة كالحجاز والحرمين والشام والعراقين والجزيرة والثغرى
والجبل والبيغارى، ولم يكن فيها من أهل السنة إلا الشاذ النادر.

قال في فرحة الغري صفحة ٥٦، طبع إيران: وأخبرني عبد الصمد
ابن أحمد بن أبي الفرج بن الجوزي في المنتظم^(١). قال: حدثنا شيخنا
أبو بكر بن عبد الباقي، قال: سمعت أبا الغنائم بن البرسي يقول: ما لنا
بالكوفة من أهل السنة والحديث إلا أنا.

وكان يقول: توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا
يُدرى قبر أحد منهم إلا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٢).

وقال حمد الله بن أتابك بن أحمد المستوفي في نزهة القلوب ما
لفظه: شهر كوفة أكنون خرابست مروم أنجا أكثر شيعي اثني عشري اند^(٣).

قلت: مات حمد الله سنة ٧٥٠.

وحكى الحموي في معجم البلدان في أحوال خراسان عن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس أنه كان يقول لدعاته حين يرسلهم إلى
البلاد ما معناه: الكوفة وسوادها شيعة علي وآل علي لا يتصلون بكم^(٤).

وحكى نور الله المرعشي في المجالس ص ١٢، طبع طهران، عن
ابن كثير في تاريخه^(٥) في طي ترجمة جعفر بن محمد بن قطير وزير
العراق ما لفظه: وكان يُنسب إلى التشيع، وهذا كثير في أهل تلك البلاد
لا كثر الله أمثالهم^(٦). انتهى.

(١) المنتظم ١٨٩/٩.

(٢) فرحة الغري / ١٠٩.

(٣) نُزهة القلوب / ٣٢.

(٤) معجم البلدان ٤١٠/٣.

(٥) يُراجع البداية والنهاية ٧/١٣، وفيه «فطيراً» بدلاً من قطير.

(٦) مجالس المؤمنين / ١٢.

وصنف أبو العباس أحمد بن عقدة كتاباً في أسماء من روى العلم منهم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فذكر ترجمة أربعة آلاف رجل.

قلت: ومنهم محمد بن مسلم، روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) أربعين ألف حديث، ومنهم ابن عقدة، روى عن أهل البيت (عليهم السلام) مائة وعشرين ألف حديث، وجابر بن يزيد عن الباقر والصادق (عليهما السلام) تسعين ألف حديث، ومنهم أبان بن تغلب، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ثلاثين ألف حديث.

وقد ترجمه الذهبي في الميزان، قال: أبان بن تغلب الكوفي، شيعي جلد، لكنّه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته. . . إلى أن قال: ولقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وحدّ الثقة العدالة والاتقان، فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بُدعة؟ وجوابه أن البُدعة على ضربين فبُدعة صُغرى، كغلوّ التشييع، أو كالتشييع بلا غلو، ولا تحرّف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رُدّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذا مفسدة بيّنة^(١).

فتدبر كلام هذا الحافظ الجليل حتى تعرف صدق ما قلنا من قدم الشيعة في العلم، وكثرتهم في الصدر الأول بالكوفة وغيرها.

قال الشيخ الطبرسي الفضل بن الحسن في كتابه إعلام الوري المطبوع بإيران: قد تظافر النقل بأن الذين روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان، وصنف عنه أربعمئة كتاب معروفة عند الشيعة تسمى بالأصول^(٢).

(١) ميزان الاعتدال ٥/١.

(٢) إعلام الوري ٢٠٠/٢.

قال الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد المعروف بالمحقق في أول كتابه المسمّى بالمعتبر المطبوع مراراً بإيران: روى عن الصادق أبي عبدالله (عليه السلام) ما يقارب أربعة آلاف رجل وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جم غفير.. إلى أن قال: حتى كتب من أجوبة مسائله أربعمئة مصنف من أربعمئة مصنف. سمّوها الأصول^(١).

وقال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم شيخ الشيعة في كتابه الإرشاد المطبوع بطهران، وتبريز، عند ذكره لأبي عبد الله (عليه السلام) ما صورته: ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلاد، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نُقل عنه، فإن أصحاب الحديث نقلوا أسماء الرواة عنه الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل^(٢).

قلت: وخصوصاً لما جاء (عليه السلام) إلى الكوفة أيام أبي العباس السفاح، وأكبّ عليه الشيعة تأخذ عنه العلم ستين.

قال محمد بن معروف الهلال، وكان منزله في بني عبد القيس، قال: مضيت إلى حيرة إلى جعفر بن محمد (عليه السلام) فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس. فلما كان اليوم الرابع رأني فأدنانني، وتفرّق الناس عنه، ومضى يريد قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فتبعته وكنت أسمع كلامه وأنا معه أمشي.. الحديث.

وحتى قال الحسن بن علي بن زياد الوشّاء البجلي لابن عيسى القمي: إني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدّثني جعفر بن محمد (عليه السلام)، يعني مسجد الكوفة.

(١) المعتبر ١/٢٦.

(٢) الإرشاد/ ٢٤٩.

فصل في ذكر بيوت العلم المشهورة بالكوفة

وقد جمعها السيد المهدي النجفي المعروف بالسيد بحر العلوم في كتابه الفوائد الرجالية^(١)، المتوفى سنة ١٢١٢، وأنا أذكرها بطريق الاختصار، فإنه بسط فيها الكلام:

باب ما صدر بالآل آل أبي رافع

من أرفع بيوت الشيعة بنياناً، وأعلاها شأناً، وأقدمها إسلاماً وتشيعاً. وأبو رافع مولى رسول الله (ﷺ). كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي (ﷺ)، فلما بُشِّرَ النبي بإسلام العباس أعتقه.

واختلف في اسمه، ف قيل: إبراهيم، وقيل: أسلم. أسلم بمكة قديماً، وبإياع البيعتين: بيعة العقبة وبيعة الرضوان، وصلى القبلتين، وهاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، ومع رسول الله (ﷺ) إلى المدينة، وشاهد مع النبي (ﷺ) مشاهدته، ولزم أمير المؤمنين علي (ﷺ) بعده. وكان من خيار الشيعة. وخرج معه إلى الكوفة وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة، وشهد معه حروبه. وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، ولم يزل معه حتى استشهد، فرجع مع الحسن (ﷺ) إلى المدينة، ولا دار له بها ولا أرض، وقد كان باعها في خروجه مع أمير المؤمنين (ﷺ)، فقسم له الحسن (ﷺ) دار علي نصفين، وأعطاه سنح أرض أقطعه إياها، فباعه ابنه عبيد الله بن معاوية بمائة ألف وسبعين ألف.

(١) يُراجع رجال بحر العلوم/ الجزء الأول.

وكان أبو رافع من العلماء، رضي الله عنه. ذكره النجاشي (ره) في سلفنا الصالح المتقدمين في التصنيف، وقال: له كتاب يرويه عن أمير المؤمنين (عليه السلام). وهو كتاب السنن والأحكام والقضايا.

وله ابنان عبيد الله وعلي، صحبا أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانا كاتبه^(١).

وكان عبيد الله من خواصه كما في الخلاصة^(٢)، والاختصاص^(٣).

له كتاب قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكتاب من استشهد معه، وعلي بن أبي رافع من خيار الشيعة، حفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون الفقه: الوضوء، والصلاة وسائر الأبواب. قاله النجاشي^(٤)، وروى كتابه بطرق متعددة، وفي بعضها أنه كان يعظّمونه ويعلمونه.

ولعلي بن أبي رافع ابن اسمه عبد الله، روى عن أبيه (ره) هذا الكتاب، ولأخيه عبيد الله بن أبي رافع أبناء ثلاثة، وهم عبد الله، وعون، ومحمد، وكلهم من رواة الحديث.

روى عون عن أبيه عبيد الله كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وروى أخوه محمد كتاباً آخر، قاله الشيخ أبو جعفر الطوسي في الفهرست^(٥).

وروى محمد أيضاً عن أبيه عن كتاب جدّه أبي رافع عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال أنه كان إذا صلى قال في أول الصلاة.. وذكر

(١) يراجع رجال النجاشي / ٣ - ٦.

(٢) يراجع رجال العلامة الحلي / ١١٢ و ١٩٢.

(٣) الاختصاص / ٤.

(٤) رجال النجاشي / ٥.

(٥) فهرست الطوسي / ١٣٣.

الكتاب إلى آخره باباً باباً؛ الصلاة والصيام والحج والزكاة والقضايا.
روى ذلك النجاشي بإسناده عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه
عن جدّه عنه (ع).^(١)

ولمحمد بن عبيد الله ابن يُسمّى عبد الرحمن، ويُكنّى أبا محمد قد
روى الحديث، وذكر النجاشي إسناده إلى كتابه عنه أنه كان يقول: إذا توضّأ
أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده. وذكر الكتاب^(٢).

والمراد به كتاب علي بن أبي رافع الموضوع في فنون الفقه إلى
الآخر، كما يدلّ عليه كلام النجاشي لمن تدبّر مجموع كلامه.

ومن آل أبي رافع إسماعيل بن الحكم الرافعي. له كتاب روى عنه
إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي الحسين، قاله النجاشي في
ترجمته^(٣).

وقد ذكر ابن عبد البرّ صاحب الاستيعاب أن له طريق الرواية إلى زيد
ابن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه، ولم أجده في كتب أصحابنا.

آل أبي شعبة

أظهر بيت اختص بأهل البيت الأطهار، وخير شيعة من شيعتهم
الكرام الأبرار. كان أبو شعبة (ره) من أصحاب الحسن والحسين
(ع) وأبناء علي وعمر وبنو علي، وهم عبيد الله، ومحمد،
وعمران، وعبد الأعلى، كلّهم من أصحاب أبي عبد الله الصادق
(ع)، ويحيى بن عمران بن علي من أصحاب الصادق والكاظم (ع)،

(١) رجال النجاشي / ٥.

(٢) رجال النجاشي / ٢٢.

وأحمد بن عمر بن أبي شعبة من أصحاب الكاظم والرضا (ع)، ذكرهما النجاشي، قال: أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي ثقة، وروى عن أبي الحسن الرضا (ع)، وعن أبيه (عليه السلام) من قبل، وهو ابن عم عبيد الله، وكانوا ثقات، ولأحمد كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال^(١).

ثم قال: عبيد الله بن علي بن أبي شعبة مولى بني تيم اللات بن ثعلبة أبو علي كوفي. كان يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة.

وآل أبي شعبة بيت مذكور في أصحابنا. روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكانوا جميعهم ثقات مرجوع إلى ما يقولون، وكان عبد الله كبيرهم ووجيههم، وصنّف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على الصادق (ع) وصحّحه. قال عنه: قراءته أقوى لهؤلاء مثل هذا.

روى ابن أبي عمير عن حمّاد عنه^(٢). وقال بعد ذلك: محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي أبو جعفر وجه أصحابنا وفقههم، والثقة الذي لا يُطعن فيه، وإخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى. له كتاب التفسير. روى عنه صفوان، وكتاب مبوب في الحلال والحرام. روى عنه ابن مسكان^(٣).

ثم قال: يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن، ثقة ثقة، صحيح الحديث، له كتاب روى عنه ابن أبي عمير^(٤).

(١) رجال النجاشي / ٧٧.

(٢) رجال النجاشي / ١٧١.

(٣) رجال النجاشي / ٢٤٨.

(٤) رجال النجاشي / ٣٤٦.

وذكر في الفهرست محمد بن علي بن أبي شعبة ووثقه^(١)، وعبد الله بن علي، وقال: له كتاب مصنف معول عليه، وقيل أنه عرض على الصادق (ع) فاستحسنه، وقال: ليس لهؤلاء مثله^(٢).

وابن أخيها يحيى بن عمران. وقال: له كتاب روى عنه النضر بن سويد^(٣)، وذكر في كتاب الرجال: عمر بن أبي شعبة^(٤)، وعبيد الله^(٥)، وعمران^(٦)، ابني علي بن أبي شعبة الحلبي في أصحاب الصادق (ع) أحمد بن عمران الحلبي^(٧)، وأحمد بن عمران غير معروف في الحلبيين، ومع ذلك فعمران الحلبي هو عمران بن علي بن أبي شعبة. وهو وأبوه من أصحاب الصادق (ع)، فكيف يكون دون أبيه من أصحاب الباقر (ع)، فيقدم على أبيه وجده، والظاهر أن هذا هو أحمد بن عمر، وأنه من أصحاب أبي جعفر الجواد (ع). ومنشأ الشبهة اشتراك الكنية وانصرافها عند الإطلاق إلى الباقر مع تصحيف عمر بعمران.

آل أعين

أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت (ع)، وأعظمهم شأنًا، وأكثرهم رجالاً وأعياناً، وأطولهم مدة وزماناً. أدرك أولهم السجادة والباقر والصادق (ع)، وبقي آخرهم إلى آخر المائة الرابعة، وكان فيهم العلماء والفقهاء، والقراء والأدباء، ورواة الحديث.

(١) الفهرست / ١٥٦.

(٢) الفهرست / ١٣٢.

(٣) الفهرست / ٢٠٦.

(٤) رجال الطوسي / ٢٥١.

(٥) رجال الطوسي / ٢٢٩.

(٦) رجال الطوسي / ٢٥٦.

(٧) رجال الطوسي / ١٠٧.

ومن مشاهيرهم حمدان ، وزرارة، وعبد الملك، وبكير، وبنو أعين،
 وحمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، وضريس بن عبد الملك، وعبد الله بن
 بكير، والحسن بن الجهم بن بكير، وسليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير،
 وأبو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير، وأبو غالب
 أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير.

وكان أبو غالب (ره) شيخ علماء عصره، وبقية آل أعين، وله في
 بيان أحوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن
 أحمد، وهو آخر من يُعرف من هذا البيت. وقد أجاز له رواية جميع ما
 رواه من الكتب، وذكرها في الرسالة وبيّن طريقه إلى أصحابها، وهي
 رواية الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الواسطي الغضائري
 (ره). وقد ألحق بها جملة من أحوال آل أعين، ومما لم يقع منها لشيخه
 أبي غالب قد أخرجها بتمامها السيد بحر العلوم الطباطبائي في فوائد
 الرجالية في آل أعين^(١).



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی آل أبي صفية

واسمه دينار أبو حمزة الشمالي، ثابت بن دينار، وأبناؤه محمد
 وعلي والحسين، ثقات جميعاً فاضلون، وله ثلاثة أولاد آخر، وهم نوح
 ومنصور وحمزة، قُتلوا مع زيد بن علي، وكلّهم ممّن روى الحديث،
 وحمل العلم وأبو العلم وأبو حمزة جليل في أصحابنا عظيم المنزلة عند
 أهل البيت. لقي السجاد والباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام)، وروى
 عنهم، له كتب منها كتاب التفسير.

قال السيد بحر العلوم: والظاهر أنه أول من صنّف فيه من

(١) يُراجع رجال بحر العلوم ١/ ٢٢٥ - ٢٤٣.

أصحابنا^(١). وفيه نظر، يظهر لمن طالع كتابنا تأسيس الشيعة^(٢)، وكتابنا الآخر الشيعة وفنون الإسلام^(٣)، فقد عددنا جماعة من الشيعة صنفوا قبل الشمالي. روى عنه كثير من الأجلاء. قال الكشي: قال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا (ع) يقول: أبو حمزة في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، ذلك أنه خدم أربعة منّا علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى (عليه السلام)^(٤)^(٥).

قلت: مات أبو حمزة سنة مائة وخمسين. وكانت وفاة الكاظم سنة

. ١٨٣

آل أبي أراكة

مولى كندة، وابنه ميمون الكندي، وأبناؤه بشير وشجرة، وأبناؤهما إسحاق بن بشير، وعلي بن شجرة بن ميمون، من بيوت الشيعة بالكوفة، وممن روى عن الأئمة (عليهم السلام)، وفيهم الثقات.

قال النجاشي: علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال، مولى كندة. روى أبوه عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأخوه الحسن بن شجرة روى، وكلهم ثقات وجوه جلة، ولعلي كتاب روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة، والقاسم بن إسماعيل القرشي^(٦)، وعدّ في الرجال

(١) رجال بحر العلوم ٢٥٨/١.

(٢) يُراجع تأسيس الشيعة / ٣٢٢ وما بعدها.

(٣) يُراجع الشيعة وفنون الإسلام / ١٠ وما بعدها.

(٤) رجال الكشي / ٢٠٣.

(٥) رجال بحر العلوم ٢٥٩/١ - ٢٦٠.

(٦) رجال النجاشي / ٢١١.

بشير النبال في أصحاب الباقر^(١) والصادق^(٢) (ع)، وكذا البرقي في رجاله^(٣). وذكر في أصحاب الباقر إسحق بن بشير النبال^(٤)، وأخاه شجرة^(٥)، وأبو أراكة البجلي الكوفي ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين^(٦) (ع)، وعدّه البرقي في أصحابه من اليمن^(٧)، مع جماعة من خواص أصحابه مثل الأصبغ بن نباتة، ومالك بن الحرث الأستر، وكُميل بن زياد.

آل أبي الجعد

واقع الغطفاني الأشجعي، مولاهم الكوفي مخضرم، وقيل: له صحبة، وأبناؤه سالم وعبيد وزياد بنو أبي الجعد. ذكرهم الشيخ أبو جعفر الطوسي في أصحاب أمير المؤمنين^(٨) (ع)، والبرقي في خواص أصحابه من مضر^(٩)، وكذا العلامة في آخر القسم الأول من خلاصة الأقوال، وفيهما سالم بن أبي الجعد، وزياد مولى بنو الجعد الأشجعيون^(١٠).

وفي كتاب الشيخ الطوسي: زياد بن الجعد، وعبيد بن الجعد، وسالم بن أبي الجعد. والصواب أبو الجعد في الجميع.

(١) رجال الطوسي / ١٠٨.

(٢) رجال الطوسي / ١٥٦.

(٣) رجال البرقي / ١٣.

(٤) رجال البرقي / ١٠.

(٥) رجال البرقي / ١٥.

(٦) رجال الطوسي / ٦٣.

(٧) رجال البرقي / ٦.

(٨) حيث ذكر الشيخ الطوسي في رجاله سالماً ص ٤٣، وزياداً ص ٤٢، وعبيداً ص ٤٨.

(٩) رجال البرقي / ٥.

(١٠) رجال العلامة الحلي / ١٩٣.

قال النجاشي: رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم كوفي، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، ثقة من بيت الثقات وعيونهم. له كتاب عند بكير بن سالم، ومات سالم سنة سبع أو ثمان وتسعين^(١).

وفي كتاب التقريب لابن الحجر العسقلاني ذكر لهؤلاء، قال: سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم الكوفي، ثقة، وكان يُرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ٩٧ أو ٩٨، وقيل: مات بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة^(٢)، وعبيد بن أبي الجعد الغطفاني بفتح المُعجمة صدوق من الثالثة^(٣)، وزياد بن أبي الجعد الكوفي مقبول من الرابعة^(٤)، ورافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي صدوق من السابعة^(٥).

وفي تهذيب الكمال: عبيد بن أبي الجعد الغطفاني أخو سالم بن أبي الجعد وإخوته، روى عن جابر بن عبد الله^(٦) أخيه زياد بن أبي الجعد ذكره أبو حيان في الثقات^(٧). انتهى.

وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي (ره) في أصحاب الباقر (ع): يزيد ابن زياد الكوفي^(٨)، وفي أصحاب الصادق (ع): سلمة بن زياد مولى بن

(١) رجال النجاشي / ١٢٨.

(٢) تقريب التهذيب / ١ / ٢٧٩.

(٣) تقريب التهذيب / ١ / ٥٤٢.

(٤) تقريب التهذيب / ١ / ٢٦٦.

(٥) تقريب التهذيب / ١ / ٢٤١.

(٦) تهذيب الكمال / ١٩ / ١٩٥.

(٧) كتاب الثقات / ٤ / ٣٠٥.

(٨) رجال الطوسي / ١٤٠.

أمية^(١)، وفي أصحاب الكاظم (ع): إبراهيم بن محمد الجعدي^(٢)، ولم يصرح بأنهم من آل أبي الجعد.

آل أبي الجهم القابوسي

ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، بيت كبير جليل بالكوفة، منهم أبو الحسين بن أبي الجهم، وأبناؤه الحسين بن سعيد، والمنذر بن سعيد، ومحمد بن المنذر بن سعيد، والمنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد.

قال النجاشي: سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي أبو الحسين من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر. كان سيداً ثقة في حديثه، وجهاً بالكوفة. وآل أبي الجهم بيت كبير في الكوفة. روى عن أبان بن تغلب فأكثر عنه، وروى عن أبي عبد الله (ع)، وعن أبي الحسن الكاظم (ع). له كتاب في أنواع من الفقه والقضايا والسُنن.

أخبرنا أحمد بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدثنا عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثنا أبي سعيد^(٣).

ثم قال (ره): المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ماء السماء، وله إلى الكوفة، ثقة في أصحابنا من بيت جليل، له كتب منها كتاب جامع الفقه^(٤).

ومن بني قابوس اللخمي نصر بن قابوس القابوسي. روى عن

(١) رجال الطوسي / ٢١١.

(٢) رجال الطوسي / ٣٤٣.

(٣) رجال النجاشي / ١٣٦.

(٤) رجال النجاشي / ٣٢٨.

بيت فضل وأدب، وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائي علم العربيّة، والكسائي والفرّاء يحكون في كتبهم كثيراً أقواله يقولون: قال أبو جعفر الرواسي محمد بن الحسن، وهم ثقات، يعني معاذ، ومحمد لا يَطعن فيهم بشيء، ولمحمد هذا كتب. عنه خلاد بن عيسى^(١).

وقد عدّ المفيد في الإرشاد معاذ بن كثير من شيوخ أصحاب أبي عبد الله الصادق(ع)، وخاصّته وبطانته وثقائه الفقهاء الصالحين^(٢).

آل نعيم الأزدي الغامدي

بيت جليل بالكوفة. منهم عبد الرحمن بن نعيم وأبناؤه محمد وشديد وعبد السلام، أولادهم بكر بن محمد، وموسى بن عبد السلام، والمثنى بن عبد السلام، وجعفر بن المثنى.

قال النجاشي: بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي أبو محمد وجه في هذه الطائفة. بيت جليل في الكوفة من آل نعيم الغامدي عمومته شديد، وعبد السلام، وابن عمّه موسى بن عبد السلام، وهم بيت كبير، وعمّته غنيمه، روت عن أبي عبد الله، وعن أبي الحسن (عليه السلام). ذكر ذلك أصحاب الرجال. ثقة له كتاب أحمد بن إسحاق، وأحمد بن محمد^(٣)، ثمّ قال: جعفر بن المثنى بن عبد السلام ابن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي العطار، ثقة من وجوه أصحابنا الكوفيين، ومن بيت آل نعيم. له كتاب نوادر عنه القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم^(٤).

(١) رجال النجاشي / ٢٤٨.

(٢) الإرشاد / ٢٦٤.

(٣) رجال النجاشي / ٨٤.

(٤) رجال النجاشي / ٩٣.

آل حيان التغلبي

مولى بني تغلب بيت كبير في الشيعة، كوفيتون صيارفة معروفون بهذه الصنعة، وبالنسبة إلى تغلب.

منهم: إسحق بن عمّار بن حيان الصيرفي التغلبي، وإخوته إسماعيل، وقيس، ويوسف، ويونس، وأولادهم محمد ويعقوب ابنا إسحق، وعلي بن محمد بن يعقوب، وأبوهم عمّار بن حيان من أصحاب الحديث، روى عن الصادق (ع)، وإسحق بن عمّار بن حيان من المشاهير الأعيان. وكان هو وأخوه إسماعيل وجيهين موسرين.

كان أبو عبد الله الصادق (ع) إذا رأى إسحق بن عمّار وإسماعيل ابن عمّار، يقول: وقد يجمعهما لأقوام.

يعني الدنيا والآخرة. وكل هؤلاء علماء حملة علم وأثار، لهم تراجم في كتب الرجال.

مرکز تحقیق کتب و تاریخ علوم اسلامی

بنو الحز الجعفي

وهم أديم وأيوب وزكريّا من أصحاب أبي عبد الله الصادق (ع). ذكرهم النجاشي، وأثبت لأديم^(١) وأيوب^(٢) أصلاً، ووثقهما، ولزكريّا كتاباً. وقال: هو أخو أديم وأيوب يعرف بأخي أديم^(٣)، ووثقه الشيخ في الفهرست، وجعل له أصله كتاباً^(٤).

(١) رجال النجاشي / ٨٣.

(٢) رجال النجاشي / ٨٠.

(٣) رجال النجاشي / ١٣٢.

(٤) الفهرست / ٩٩.

وذكر النجاشي في أول كتابه عبيد الله بن الحر الفارسي الفامك الشاعر الجعفي، وعده من سلفنا الصالحين المتقدمين في التصنيف، وقال: له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (عليه السلام)^(١). وعبيد الله هذا هو عبيد الله بن الحسين بن المجمع بن خزيم الجعفي من أشرف الكوفة، عربي صميم.

بنو إلياس البجلي الكوفي

منهم أبو إلياس عمر بن إلياس، من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، روى عنهما. له كتاب عنه جبلة، وابنه إلياس بن عمرو شيخ من أصحاب الصادق (ع)، متحقق بهذا الأمر، له كتاب. عنه الحسن بن علي الأشعري، وهو جد الحسن بن علي ابن بنت إلياس المعروف بذلك، وبالوشا، وبالخزار، وأولاده إلياس بن عمرو، ويعقوب، ورقيم الثقات، روى عن أبي عبد الله أيضاً.

قال النجاشي: رقيم بن عمرو بن إلياس البجلي، كوفي ثقة، روى هو وأبوه وأخوه يعقوب وعمرو عن أبي عبد الله (عليه السلام). له كتاب عنه علي بن الحسن الطاطري^(٢).

ثم قال بعد ترجمة أبي إلياس: عمرو بن إلياس البجلي أيضاً من ذلك، روى عن أبي عبد الله عنه الطاطري، وهو ثقة هو وأخوه يعقوب ورقيم^(٣).

وقد علم من كلامه مدح الجماعة وتوثيق بني إلياس بن عمرو.

(١) رجال النجاشي / ٧.

(٢) رجال النجاشي / ١٢٨.

(٣) رجال النجاشي / ٢٢١.

الثلاثة، كما يظهر من تكرير الضمير في قوله: هو ثقة، هو وأخوه، في ترجمة عمرو، وتوثيق رقيم مع ذلك في ترجمته.

بنو عبد ربه

شهاب ووهب وعبد الرحيم وعبد الخالق وإسماعيل بن عبد الخالق. قال النجاشي: إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمون بن يسار بن أسد، وجه من وجوه أصحابنا، وفقه من فقهاءنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته شهاب، وعبد الرحيم، ووهب، وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله. وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن. له كتاب روى عن جماعة منهم محمد بن خالد^(١).

ثم قال: ووهب بن عبد ربه بن ميمون بن يسار الأسدي، مولى بني نصر بن قعين، أخو شهاب بن عبد ربه، وعبد الخالق ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم الحسن بن محبوب^(٢).

وقال في شهاب: له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير^(٣). وذكره الشيخ وجعل كتابه أصلاً^(٤).

وقال الكشي: شهاب، وعبد الرحيم، وعبد الخالق، ووهب، ولد عبد ربه من موالى بني أسد من صلحاء الموالى، وحكى عن بعض المشايخ، قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون^(٥).

(١) رجال النجاشي / ٢٢.

(٢) رجال النجاشي / ٣٦٦.

(٣) رجال النجاشي / ١٤٨.

(٤) الفهرست / ١٠٩.

(٥) رجال الكشي / ٤١٣.

وذكر الشيخ في رجال الصادق (ع): عبد ربه بن ميمون الأسدي
مولاهم الكوفي، وقال إنه والد شهاب^(١).

بنو أبي شبرة

قال النجاشي: بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن
أخي خيثمة وإسماعيل. كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته. كان
أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو شبرة،
منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود. له كتاب روى
عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي^(٢).

وذكر الشيخ إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي في أصحاب
الباقر والصادق، وقال إنه تابعي سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة^(٣)،
وأخاه خيثمة في أصحابهما، وكناه أبا عبد الرحمن^(٤)، وبسطام بن
الحصين من أصحاب الصادق^(٥).

بنو سوقة الكوفي

حفص وزياذ ومحمد أبناء سوقة ثقات جميعاً. قال النجاشي:
حفص بن سوقة العمري، مولى عمرو بن حريث المخزومي. روى عن
أبي عبد الله وأبي الحسن. ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما. أخواه

(١) رجال الطوسي / ٢٣٩.

(٢) رجال النجاشي / ٨٦.

(٣) رجال الطوسي / ١٠٤.

(٤) رجال الطوسي / ١٢٠.

(٥) رجال الطوسي / ١٧٦.

زياد ومحمد أبناء سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر، وأبي عبد الله ثقات. روى محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي (ع) حديث تفرّق هذه الأمة، وروى زياد عن أبي جعفر: لا تصلّوا خلف الناصب.

لحفص كتاب روى عنه ابن أبي عمير^(١).

وذكر الشيخ في رجال الصادق (ع) عثمان بن سوقة الكوفي^(٢)، وزيد بن سوقة البجلي مولى حريز بن عبد الله أبا الحسن الكوفي^(٣)، والظاهر كونهما من أخوة حفص، ولا يبعد أن يكون زيد وزياد واحد في زياد بن سوقة الحريري مولا هم الكوفي، قال: وأخواه محمد وحفص.

بنو نعيم الصخاف

محمد وعلي والحسين وعبد الرحمن. قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصخاف مولى بني أسد ثقة، وأخواه علي ومحمد روى عن الصادق (ع)، له كتاب عنه ابن أبي عمير. قال: عثمان بن حاتم المتأب قال: محمد بن عبده وعبد الرحمن بن نعيم الصخاف، مولى بني أسد، أعقب وكان أخوه الحسين متكلماً مُجيداً، له كتاب بروايات كثيرة منها، رواية ابن أبي عمير^(٤).

قال الشيخ في باب العين: علي بن نعيم الصخاف الكوفي وأخواه حسين ومحمد^(٥).

(١) رجال النجاشي / ١٠٤.

(٢) رجال الطوسي / ٢٦٠.

(٣) رجال الطوسي / ١٩٧.

(٤) رجال النجاشي / ٤٢ - ٤٣.

(٥) رجال الطوسي / ٢٤٤.

وفي باب الميم: محمد بن نعيم الصحّاف وأخواه الحسين وعلي
من أصحاب الصادق^(١) (ع).

بنو عطية

محمد وعلي والحسن وجعفر أولاد عطية، والثلاثة الأول ثقات.
قال النجاشي: الحسن بن عطية الحنّاط كوفي مولى ثقة، وأخواه أيضاً
محمد وعلي كلّهم رووا عن أبي عبد الله، وهو الحسن بن عطية الأعشى
المحاربي أبو ناب، ومن ولده علي بن إبراهيم بن الحسن روى عن أبيه
عن جدّه^(٢).

ثمّ قال: محمد بن عطية الحنّاط أخو الحسن وجعفر كوفي، روى
عن أبي عبد الله وهو صغير، له كتاب عنه ابن أبي عمير^(٣).

وقال الشيخ في الفهرست: علي بن عطية له كتاب عنه ابن أبي
عمير^(٤).

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

بنو رباط

أهل بيت كبير بالكوفة من بجيلة أو من مواليتهم من الرواة والثقات
وأصحاب الصناعات، ومن مشاهيرهم عبد الله بن الحسن وإسحق
ويونس أولاد رباط ومحمد بن عبد الله بن رباط، وهو من رجال المائة
الرابعة، وآخر من يُعرف من أهل هذا البيت.

(١) رجال الطوسي / ٣٠٢.

(٢) رجال النجاشي / ٣٧.

(٣) رجال النجاشي / ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٤) الفهرست / ١٢٣.

قال النجاشي: الحسن بن رباط البجلي كوفي، روى عن أبي عبد الله وإخوته إسحق ويونس وعبد الله له كتاب عنه الحسن بن محبوب^(١).

ثم ذكر محمد بن عبد الله^(٢)، وعلي بن الحسن^(٣)، وجعفر بن محمد^(٤)، ومحمد بن محمد^(٥)، وأثبت لهم كتاباً ووثقهم في تراجمهم.

وقال أبو عمرو الكشي: بنو رباط كانوا أربعة أخوة؛ الحسن، والحسين، وعلي، ويونس، كلهم أصحاب أبي عبد الله، وله أولاد كثيرة في حملة الحديث^(٦).

بنو فرقد

داود ويزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد وعبد الملك. قال النجاشي: داود بن فرقد مولى بني الشمال الأسدي البصري، وفرقد يُكنى أبا يزيد، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله (ع)، وأبي الحسن (ع) وإخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد^(٧).

قال ابن فضال: داود ثقة له كتاب رواه عنه عدّة من أصحابنا منهم صفوان بن يحيى وإبراهيم بن أبي الشمال^(٨).

وذكره الشيخ في الفهرست، وروى كتابه عن أحمد بن محمد بن

(١) رجال النجاشي / ٣٧.

(٢) رجال النجاشي / ٢٧٦.

(٣) رجال النجاشي / ١٨٩.

(٤) رجال النجاشي / ٩٤.

(٥) رجال النجاشي / ٣٠٧.

(٦) رجال الكشي / ٣٦٨.

(٧) رجال النجاشي / ١٢١.

(٨) رجال أبو داود / ١٤٥.

أبي نصر^(١)، وفي رجال الصادق^(٢) والكاظم^(٣) (ع)، ووثقه وذكر يزيد^(٤) وعبد الحميد^(٥) وعبد الملك أبناء فرقد في أصحاب الصادق، وقال في عبد الملك أنه أخو داود، وفي يزيد أنه مهدي.

بنو درّاج بالكوفة

جميل بن درّاج، وأخوه نوح، وابن أخيه أيوب. قال النجاشي: جميل بن درّاج، ودرّاج يُكنى بأبي صبيح بن عبد الله أبو علي النخعي^(٦).

وقال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع)، وأخذ عن زُرارة وأخيه نوح بن درّاج القاضي. كان أيضاً من أصحابنا، وكان يُخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره ومات في أيام الرضا (ع). له كتاب، روى عنه ابن أبي عمير^(٧).

ووثقه الشيخ في الفهرست، وجعل كتابه أصلاً^(٨).

وعده الكشي في أصحاب الإجماع، وحاله في الثقة والجلالة شهير، وكذا ابن أخيه أيوب، روى عن العسكري (ع) توثيقه^(٩)، ووثقه الشيخ الطوسي^(١٠).

(١) الفهرست / ٩٤.

(٢) رجال الطوسي / ١٨٩.

(٣) رجال الطوسي / ٣٤٩.

(٤) رجال الطوسي / ٣٣٨.

(٥) رجال الطوسي / ٢٣٥.

(٦) رجال النجاشي / ٩٨.

(٧) رجال ابن داود / ٩٢.

(٨) الفهرست / ٦٩.

(٩) رجال الكشي / ٣٧٥.

(١٠) حيث ورد أنه مثنى روى عن الرضا (ع) ص ٣٦٨، وعن الجواد ص ٣٩٨، وعن الهادي ص ٤١٠.

وقال النجاشي: أيوب بن نوح النخعي أبو الحسين كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد، عظيم المنزلة عندهما مأمون، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في الرواية. وأبوه نوح بن درّاج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد، روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق (ع)، ولم يرو عن أبيه وعن عمّه شيئاً. ومن بني درّاج الحسن ابن أيوب بن نوح، وهو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد، وفي من رأى القائم (عج)، وروى النصّ عليه^(١).

بنو عمار البجلي الدهني

مولاهم الكوفي والد معاوية بن عمار المشهور، ويكنى به، واختلف في اسم أبيه، فقيل: معاوية، وقيل: أبو معاوية خباب بن عبد الله بالمُعجمة والبائين. مات عمار سنة ١٣٣، وابنه معاوية بن عمار من أجلة أصحابنا، وأفاضل علمائنا، ذكره الشيخ أبو جعفر في فهرست المصنفين من هذه الطائفة، وذكر كتبه^(٢)، وعده في المناقب من خواص الصادق (ع)^(٣)، وابنه معاوية بن حكم بن معاوية بن عمار ثقة جليل في أصحاب الرضا (ع)^(٤). له كتب ذكرها النجاشي، ورواها عنه^(٥). وعده الشيخ في كتاب الرجال من أصحاب الجواد^(٦) والهادي^(٧) (ع). ومن بني عمار محمد بن معاوية بن حكم بن معاوية بن عمار،

(١) رجال النجاشي / ٨٠.

(٢) الفهرست / ١٩٤.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٣٠٣.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٤٣٤.

(٥) رجال النجاشي / ٣٢٣.

(٦) رجال الطوسي / ٤٠٦.

(٧) رجال الطوسي / ٤٢٤.

وهو من أصحاب العسكري، وممن روى النصّ على الحجّة وعلى توكيل
عثمان بن سعيد العمري، وهو آخر من أعرف من بني عمّار.

بنو أبجر

منهم عبد الله بن جبلة بن حيّان بن أبجر. أدرك الجاهلية، عربي
صلب، وعبد الله بن جبلة المتوفى سنة ٢١٩ (تسع عشرة ومائتين) أول
من صنّف كتاباً في الرجال، يُكنّى أبو محمد. كان عالماً ثقة، روى عن
أبيه عن جدّه حيّان بن أبجر.

قال النجاشي: عبد الله بن جبلة بن حيّان بن أبجر الكناني أبو
محمد، عربي صلب، ثقة، روى عن أبيه عن جدّه حيّان بن أبجر. كان
أبجر أدرك الجاهلية، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة. وكان عبد الله
واقفاً. وكان فقيهاً ثقة مشهوراً، له كتب منها:

- ١ - كتاب الرجال
- ٢ - كتاب الصفة والغيبة على مذهب الواقفة.
- ٣ - كتاب الصلاة.
- ٤ - كتاب الفطرة.
- ٥ - كتاب الطلاق.
- ٦ - كتاب مواريث الصلّت.
- ٧ - كتاب النوادر.

إلى أن قال: ومات عبد الله بن جبلة سنة ٢١٩^(١). وقال: عبد الله

(١) رجال النجاشي/ ١٦٠.

ابن سعيد بن حيّان بن أبجر الكناني أبو عمر الطيب، شيخ من أصحابنا ثقة.

وبنو أبجر بيت بالكوفة أطباء، وأخوه عبد الملك بن سعيد ثقة، عمّر إلى سنة أربعين ومائتين، له كتاب الديات، رواه عن آبائه وعرضه على الرضا (عليه السلام) والكتاب يُعرف بين أصحابنا بكتاب عبد الله بن أبجر^(١).

ومن مراكز العلم للشيعة بعد الكوفة بلدة قم

قال الحموي في معجم البلدان: وأهلها كلّهم شيعة إماميّة، وحكى أن عبد الله بن سعد بن مالك بن عامر الأشعري، كان له ولد، وقد ربا بالكوفة، فانتقل منها إلى قم. قال: وكان إمامياً، وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها، فلا يوجد بها سني قط^(٢).

قلت: وقد جاءت روايات كثيرة في مدح أهل قم عن أهل البيت حتى قال أبو عبد الله الصادق (ع): سلام الله على أهل قم، يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدّل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع وسجود، وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة^(٣).

وقال (عليه السلام): تربة قم مقدّسة، وأهلها منا ونحن منهم، لا يريدهم جبار بسوء إلاّ عجلت عقوبته^(٤) نار جهنم.

(١) رجال النجاشي / ١٦٠.

(٢) معجم البلدان ٧ / ١٦٠.

(٣) بحار الأنوار ٦٠ / ٢١٧.

(٤) بحار الأنوار ٦٠ / ٢١٨.

وفي رواية أخرى: لولا القمّيون لضاع الدين^(١).

وقال (عليه السلام) في حديث أنه ذكر الكوفة، وقال: ستخلو كوفة من المؤمنين، ويأزر عنها العلم كما تأزر الحية في حُجرها، ثم يظهر العلم ببلدة يُقال لها: قم، وتصير معدناً للعلم والفضل حتّى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتّى المخدرات في الحجال، وذلك عند ظهور قائمنا، فيجعل الله قم وأهلها قائمين مقام الحجّة. ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، ولم يبق في الأرض، فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتمّ حجّة الله على الخلق حتّى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم، ثم يظهر القائم، ويصير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد، لأن الله لا ينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّته^(٢).

وقد أفرد الحسن بن محمد بن الحسن القمّي كتاباً في تاريخ قم صنّفه للصاحب بن عباد، وترجمه بالفارسيّة الحسن بن علي بن عبد الملك القمّي بأمر الخواجه فخر الدين إبراهيم بن الوزير الخواجه عماد الدين محمود بن الخواجه شمس الدين محمد بن علي الصفي سنة ٨٦٥ (خمس وستين وثمانمائة) وهما من الآثار الباقية، فليُراجع في تفصيل تاريخ قم.

ونذكر هنا نحن بعض بيوت العلم بقم بنو خالد القمي البرقي

أبوهم خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي، كوفي من موالي

(١) بحار الأنوار ٦٠/٢١٧.

(٢) بحار الأنوار ٦٠/٢١٣.

أبي الحسن الأشعري، وقيل: مولى جرير بن عبد الله، قتل يوسف بن عمر والي العراق جدّه محمد بن علي بعده قتل زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود، قرية في سواد قم على واد هناك يُعرف بذلك، فنسبوه إليها، وهم أهل بيت علم وفقه وحديث وأدب، منهم أبو عبد الله محمد بن خالد، وأخواه أبو علي الحسن وأبو القاسم الفضل، وابنه أحمد بن محمد بن خالد يُعرف أيضاً بأحمد بن أبي عبد الله وابن ابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد، وابن ابن أخيه علي بن المعلّى بن الفضل بن خالد. ذكرهم النجاشي^(١)، وقال في الحسن بن خالد: ثقة، وله كتاب نوادر^(٢).

وذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء له كتاب تفسير القرآن في مائة وعشرين مجلداً^(٣).

وذكر النجاشي في محمد أنه كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، له كتب روى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه^(٤)، وقال في أحمد بن محمد أنه كان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء، وصنّف كتباً كثيرة^(٥)، قال: ولا ابن الفضل ابن يُعرف بعلي بن المعلّى بن الفضل بن خالد فقيه^(٦).

وذكر أنه صهر محمد علي ابنة محمد بن أبي القاسم الملقب

(١) رجال النجاشي / ٢٥٧.

(٢) رجال النجاشي / ٤٨.

(٣) معالم العلماء / ٣٤.

(٤) رجال النجاشي / ٢٥٨.

(٥) رجال النجاشي / ٥٩.

(٦) رجال النجاشي / ٢٧٣.

ماجيلويه سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب. أخذ العلم والأدب عن أحمد بن محمد البرقي وتأدب عليه.

وذكر البرقي في رجاله أباه محمداً في أصحاب الكاظم^(١) والرضا^(٢) والجواد^(٣) (عليه السلام)، وذكر نفسه في أصحاب الجواد^(٤) والهادي^(٥). وكان في زمان العسكري (ع)، وذكر أصحابه ولم يعد نفسه فيهم، وكان لم يلقه أو لم يتفق له الرواية.

وكذا صنع الشيخ أبو جعفر الطوسي في الرجال، ووثق محمد بن خالد عند ذكره في أصحاب الرضا^(٦) (ع)، ولم يطعن فيه بشيء.

وذكر الشيخ في الفهرست محمداً^(٧) وأخاه^(٨) وابنه أحمد^(٩)، وذكر لكل منهم كتاباً وكتباً، وروى كتب أحمد عن جماعة منهم أحمد بن عبد الله ابن بنت البرقي عن جدّه أحمد.

وقال في أحمد بن محمد: كان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل.

مركز تحقيق التراث
موسى بن بابويه

بنو علي بن بابويه القمي

وبابويه جدّ علي، فإنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه. كان

(١) رجال البرقي / ٥٠.

(٢) رجال البرقي / ٥٤.

(٣) رجال البرقي / ٥٥.

(٤) رجال البرقي / ٥٧.

(٥) رجال البرقي / ٥٩.

(٦) رجال الطوسي / ٣٨٦.

(٧) الفهرست / ١٧٥.

(٨) الفهرست / ٧٤، وهو الحسن.

(٩) الفهرست / ٤٤، وهو أحمد بن محمد.

علي شيخ الشيعة بقم، وكاتب الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام). له مصنفات وكرامات مذكورة في المطولات. مات سنة ٣٢٩.

وأولاده العلماء الأعلام ثلاثة؛ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المعروف بالصدوق أبو جعفر المصنف ما يزيد على ثلاثمائة كتاب. توفي سنة ٣٨١.

والحسين بن علي يُكنى أبا عبد الله كثير الرواية، يروي عن أبيه وعن أخيه الصدوق.

والثالث هو الحسن بن علي، وهو الأوسط، شغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس.

وللحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أولاد علماء فقهاء مصنفون منهم الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وله ابنان فقيهان، أحدهما الحسين، والآخر محمد.

وللحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه ابن اسمه الحسن يُلقب بحسكا من أجلة علمائنا، تولد سنة ٤٢٩، وتوفي سنة ٥١٢ (اثنى عشرة وخمسمائة).

ولمحمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ابن اسمه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

ولسعد ابن هو الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

ومن ولد الحسن المعروف حسكا جعفر بن الحسين بن حسكة يُكنى أبا الحسين. روى عن الصدوق وروى عنه الشيخ الطوسي (ره).

ومنهم الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست والأربعين، وهو علي بن أبي القاسم عبيد الله بن أبي محمد الحسن الملقب بحسكا المتقدم ذكره آنفاً. ويروي الشيخ منتجب الدين عن جدّه الحسن الملقب بحسكا وعن ابن عمّه بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

ولكلّ هؤلاء مصنفات وتراجم في كتب الرجال والفهارس، وهم أهل بيت علم وثقة وأدب وحديث وتفسير ورجال، ولهم آثار باقية في كلّ ذلك ستعرفها إن شاء الله تعالى.

الأشعريون بقم

الأشعريون بقم بنو سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، كان السائب وفد إلى النبي (ﷺ) وهاجر مع أمير المؤمنين (ﷺ) إلى الكوفة، وأقام بها. وفي أيام الحجاج بن يوسف هاجر سعد بن مالك إلى قم، سكن بها هو وبنوه الخمسة وهم عبد الله، والأحوص، وعبد الرحمن، وإسحق، ونعيم، واجتمع إليهم بنو عمّهم. وكان متقدّم هؤلاء الأخوة عبد الله بن سعد.

ولعبد الله سعد المذكور سبعة بنين علماء فقهاء وهم: آدم، وإسحق، ومحمد، وعيسى، وادريس، واليسع، وعمران.

وللأحوص بن سعد بن مالك ابن اسمه سعد، وله ابن اسم أبيه سعد، ولسعد ابن اسمه إسماعيل بن سعد بن الأحوص عنه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وسعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي الثقة العدل. روى عن الإمام الرضا (ﷺ)، وعن الإمام أبي جعفر الجواد (ﷺ). وأما بنو عبد الله بن سعد السبعة فكُلّهم لهم أولاد علماء فضلاء.

أما آدم فمن ولده آدم بن إسحق بن آدم بن عبد الله المذكور. ومن ولده إسماعيل بن آدم بن عبد الله الأشعري، ومنهم زكريا بن آدم بن عبد الله الأشعري من أصحاب الرضا (ع). وكان مقدماً عنده.

وأما إسحق بن عبد الله الأشعري القمي، فروى عن الكاظم (ع)، فمن ولده أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأشعري أبو علي القمي وكيل الناحية شيخ الشيعة في عصره، ومنهم علي بن إسحق بن عبد الله أبو الحسن الأشعري القمي.

وأما محمد بن عبد الله الأشعري فمن ولده عبد الصمد بن محمد ابن عبد الله الأشعري، روى عن حيان عن أبي عبد الله الصادق (ع)، وابنه الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الأشعري القمي.

ولمحمد إبراهيم والفضل ابنا محمد بن عبد الله الأشعري القمي لهما كتاب شركة، روى عنهما الحسن بن فضال، وله ابن رابع وهو أحمد بن محمد بن عبد الله، روى عن أبي الحسن الهادي (ع). وله [ولد] خامس، وهو موسى بن محمد بن بنت سعد بن عبد الله ثقة فقيه.

أما عيسى بن عبد الله الأشعري القمي، فهو روى عن الكاظم والرضا (ع). وابنه محمد بن عيسى، كان شيخ القميين، ووجه الأشعريين، مقدّم عند السلطان، دخل على الرضا (ع)، وسمع منه وابنه أحمد بن محمد بن عيسى، روى عن أبيه عن جدّه، وهو صاحب النوادر، وكتاب المتعة. كان شيخ القميين ووجههم.

وأما إدريس بن عبد الله الأشعري القمي، فله ثلاثة أولاد علماء أحمد ابن إدريس أبو علي الأشعري، كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث، صحيح الروايات. مات سنة ٣٠٦، ومحمد بن إدريس بن عبد الله الأشعري، وهو أبو الحسين أبو عبد الله بن محمد بن إدريس الأشعري القمي، والثالث

زكريا بن إدريس بن عبد الله أبو جبرير الأشعري القمي . كان وجهاً روى عن
الرضا ، وقيل : روى عن الصادق والكاظم والرضا (عليه السلام) .

وأما اليسع بن عبد الله فله سهل بن اليسع بن عبد الله الأشعري
القمي ، روى عن الكاظم والرضا (ع) ثقة . ولسهل المذكور محمد بن
سهل بن اليسع بن عبد الله الأشعري القمي ، روى عن الرضا (ع) .

وأما عمران بن عبدالله ، فله من الأولاد العلماء : عامر بن عمران ،
ومحمد بن عمران ، ومرزبان بن عمران ، ومحمد بن عمران بن عبد الله
عمران بن محمد بن عمران بن عبد الله الأشعري القمي في طبقة أحمد
بن محمد بن عيسى الأشعري .

ولعامر بن عمران بن عبد الله عبد ربه بن عامر بن عمران بن عبد الله
عنه ابن أخيه الحسين بن محمد بن عامر بن عمران وعبد الله بن عامر بن
عمران بن عبد الله ، كان شيخاً من وجوه أصحابنا يُكنى أبا محمد .
ومرزبان بن عمران بن عبد الله الأشعري القمي روى عن الرضا (عليه السلام) .

ومن الأشعريين بقم أحمد بن أبي زاهر الأشعري القمي ، كان
وجهاً بقم .

ومنهم أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد القمي
الأشعري . كان ثقة في طبقة أحمد بن محمد بن عيسى .

ومنهم حمزة بن يعلى أبو يعلى القمي الأشعري ، روى عن الرضا
(ع) .

ومنهم سعد بن عبد الله بن أبي خلف شيخ الطائفة أبو القاسم
الأشعري القمي ، مات سنة ٣٠١ (إحدى وثلاثمائة) .

ومنهم عبد العزيز بن المهدي الأشعري القمي ، روى عن الرضا
(ع) .

ومنهم علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي . كان فقيهاً ثقة
وكيلاً عن الناحية .

ومنهم علي بن محمد بن حفص الأشعري أبو قتادة القمي ، روى
عن الصادق وعمير ، وكان ثقة وابنه أبو الحسن بن أبي قتادة الشاعر ،
وأحمد بن أبي قتادة أعقب محمد بن أحمد بن أبي قتادة . علي بن محمد
ابن حفص أبو جعفر ثقة صدوق من طبقة أحمد بن محمد بن عيسى
الأشعري القمي .

ومن مراكز العلم التي كان يشد إليها الرحال الشيعة بلدة الحلة المزيدية

نزل أرضها سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن مزيد الأسدي
سنة ٤٩٥ ، ثم مضرها . وكانت أجمّة تأوي إليها السباع ، وصارت من أعظم
مدن العراق ، كل أهلها شيعة إمامية على مذهب منشئها ، أسست على
التشيع ، وصارت مجمع الشيعة ، ومجمع أهل العلم ، وقد جاء فيها حديث
عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، هو من دلائله (ع) ، روينا بإسنادنا عن السيد
جمال الدين علي بن طاووس ، قال : أخبرني السيد الأجل العالم عزّ الدين
أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عند نزوله بالحلة
السيفيّة ، وقد وردا حاجاً سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ونزل بدارنا . رأيت
يلتفت يمناً ويسرة ، فسألته عن سبب ذلك ، قال : إنني لأعلم أن لمدينتكم
هذه فضلاً جزيلاً ، قلت : وما هو ؟

قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبي
جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ،
عن ابن أبي عمير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الأصبع بن نباتة ، قال :
صحبت مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) عند وروده إلى صفين ، وقد وقف

على تلّ عرير، ثمّ أوماً إلى أجمّة ما بين بابل والتل، وقال: مدينة وأي مدينة؟ فقلت له: يا مولاي أراك تذكر مدينة. أكان ها هنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفيّة يمدّنها رجل من بني أسد، يظهر بها قوم أخيار، لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه^(١). انتهى.

وصارت محط رحال العلماء، ومقصد الفضلاء، وبُنيت فيها المدارس، وزهر فيها العلم، حتّى برز من عالي مجلس الشيخ نجم الدين الحلبي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة، أكثر من أربعمائة مجتهد جهابذة، وترى فيها بيوتاً خرج منهم علماء فضلاء أعلام مثل بني طاووس، وبني نما، وبني سعيد، وبني المطهر، وآل معية، وبني عزيزة، وآل إدريس العجلي، وآل شيخ ورام، وآل فهد، وآل السيوري، وآل عوض. ولو أردنا ذكر هذه الطوائف لطال بنا المقام، لكن حيث أن لأكثرهم بل لكّلمهم آثار باقية بحمد الله نذكرهم عند ذكرنا لمصنّفاتهم في سائر العلوم إن شاء الله تعالى في كتابنا طبقات الشيعة، وكتاب الآثار الباقية من مصنّفات الشيعة الناجية.

أيام زهو العلم للشيعة ببغداد

قال الفاضل الدربندي في مقدّمة كتابه في علم الرجال الذي سمّاه قواميس الإسناد ما نصّه: وقد حضر في دولة ملوك آل بويه في مجلس واحد من حذقة فنون الأحاديث من علمائنا مائة وعشرون ألف رجل لسماع الأحاديث. انتهى.

نبغ فيهم الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي

(١) ورد هذا النص في بحار الأنوار ٢٢٢/٦٠ و١٧٩/١٠٧.

المتوفى سنة ٣٢٩. قال الطيّبي في شرح مصابيح البغوي، وعن الجزري في جامع الأصول أنه قال: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الإمام على مذهب أهل البيت، عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم، مشهور. وله ذكر فيمن كانوا على رأس المائة الثالثة، وعن كتابه أيضاً بهذه الصورة، ومن خواصّ الشيعة أن لهم على رأس كلّ مائة سنة من يُجدّد مذهبهم، وكان مجدّده على رأس المائتين علي بن موسى الرضا، وعلى المائة الثالثة محمد بن يعقوب الكليني(ره)، وعلى المائة الرابعة علي بن الحسين المرتضى^(١).

وقال الطيّبي في شرح مصابيح البغوي: في الثالثة من أولي الأمر المقتدر بالله، ومن الفقهاء فلان. . إلى أن قال: وأبو جعفر الرازي الإمامي.

وقال شيخ الإسلام ابن حجر في التقریب: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ره) من رؤساء فضلاء الشيعة في أيام المعتمد^(٢).

قلت: وله في كتب التراجم لأصحابنا تراجم مفصلة، وكان مسكنه ووفاته ببغداد، وقبره مزار إلى اليوم في مسجد باب الجسر في المدرسة المولوية عليه شبّاك وصندوق.

والذين تخرّجوا في العلم عليه من أعلام علماء الإمامية جماعات منهم الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري والحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي، وأبو الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران المعروف بالصفواني، والشيخ محمد بن إبراهيم النعماني، ومحمد بن

(١) يُراجع جامع الأصول ١١/٣٢٢ - ٣٢٣.

(٢) لم نعثر على هذا النص في تقريب التهذيب، ولكنّه قال في لسان الميزان (٥/٤٣٣): «من فقهاء الشيعة والمصنّفين على مذهبهم».

محمد بن عاصم الكليني، وأحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن جهم بن بكير بن أعين، وأحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري، وأحمد بن محمد بن علي الكوفي أبو الحسين، وأحمد بن أحمد الكاتب الكوفي، وجعفر بن محمد بن قولويه، ومحمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني. ولكل هؤلاء تراجم مفصلة في كتب الرجال.

ونبع بعد الكليني ببغداد الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم، الملقب بالمفيد، شيخ الشيعة.

قال اليافعي في تاريخه المسمى بمرآة الجنان في تاريخ المشاهير الأعيان، قال عند ذكر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة: وفيها توفي عالم الشيعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وابن المعلم، البارع في الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية.

قال: وقال ابن أبي طي: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، حسن اللباس، وقال غيره: كان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، جنازته مشهورة، شيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه^(١).

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه: محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، والمصنّف لهم، والمحامي عنهم. كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان. وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع الطوائف العلماء، ومن تلامذته الشريف المرتضى، ورثاه بأبيات حسنة. انتهى^(٢).

(١) مرآة الجنان ٢٨/٣.

(٢) البداية والنهاية ١٥/١٢.

انتهت إليه رئاسة الكلّ، واتفق الجميع على علمه وفضله، وفقهه وعدالته، وثقته وجلالته. وكان رضي الله عنه كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، رقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام. وكلّ متأخر عنه استفاد منه.

ومتمنّ قرأ عليه السيد الأجل الأوحّد المرتضى علم الهدى، وأخوه السيد الرضي، وشيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وأبو يُعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، وأبو يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمي، والشيخ الثقة الجليل بقية السفراء أبو الفرج علي بن الحسين الهمداني، وغيرهم من المشايخ الأجلّاء والفقهاء العظماء.

وهو روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق، والشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه، والسيد العالم الزاهد أبي محمد بن الحسن بن حمزة العلوي، والفقيه الفاضل المشهور أبي علي محمد بن يحيى بن الجندي، ومحمد بن أحمد بن داود، وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، وغيرهم.

وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ (ست وثلاثين وثلاثمائة)، وتوفي ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وصلى عليه السيد المرتضى (ره) في ميدان الأشنان، وضاق على الناس مع سעתه، ودُفن في داره سنين، ثم نُقل إلى مقابر قريش بالقرب من رجلي الإمام أبي جعفر الجواد إلى جنب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه.

وقد ترجمه الشيخ الطوسي في الفهرست^(١)، والنجاشي في فهرس

(١) يُراجع الفهرست/ ١٨٦ - ١٨٧.

أسماء المصنّفين^(١)، وهما من تلامذته. وسيأتي كلامهما عند ما نذكره من آثاره الباقية في العلوم إن شاء الله.

انتهت رئاسة الإمامية بعده إلى السيد الشريف المرتضى، وصار شيخ الكلّ في الكلّ، والمقدّم في كلّ علم بلا تأمل.

قال جمال الدين العلامة بن المطهر الحلّي شيخ الشيعة في خلاصة الأقوال عند ذكره للسيد المرتضى ما لفظه: متوحد في علوم كثيرة، مُجمع على فضله، متقدّم في الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر واللغة وغير ذلك. له مصنّفات كثيرة ذكرناها في الكتاب الكبير، وبكتبه استفادت الإمامية من زمنه - رحمه الله - إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم، قدّس سرّه، وجزاه الله عن أجداده خيراً^(٢).

وقال السيد علي بن أحمد صدر الدين المدني في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: وكان الشريف المرتضى (قدّس سرّه) وحيد زمانه فضلاً وعلماً وفقهاً، وكلاماً وحديثاً، وشرعاً وخطابةً، وجاهاً وكرامةً، وغير ذلك.

وكان نحيف الجسم، حسن الصورة. كان يدرّس في علوم كثيرة، ويجري على تلامذته رزقاً. فكان للشيخ أبو جعفر الطوسي أيام قراءته كلّ شهر اثنا عشر ديناراً، وللقاضي ابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير. وقد وقف قرية على كاغد الفقهاء.

وكان يلقّب بالثمانيني، لأنه أحرز من كلّ شيء ثمانين، حتى أن مدّة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية أشهر. وكانت كتبه ثمانين ألف

(١) يُراجع رجال النجاشي / ٣١١.

(٢) رجال العلامة الحلّي (خلاصة الأقوال) / ٩٥.

مجلّد، كلها من مصنّفاته ومحفوظاته ومقروءاته، وأنه كان له ثمانون قرية. وقد وجدنا في بعض كتب الأدباء ذكر بعضها.

وحجّ هو وأخوه السيد الشريف الرضي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، فاعتقلهما في أثناء الطريق ابن البرّاج الطائي، فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما.

وكانت وفاته لخمس بقين من ربيع الأول سنة ٤٣٦ (ست وثلاثين وأربعمائة) وصلى عليه ابنه الشريف أبو القاسم، وتولّى غسله أبو الحسين النجاشي، والشريف أبو يعلى، وسلّار بن عبد العزيز الديلمي، ودُفن أولاً بداره، ثم نُقل إلى جوار جدّه بالحائر الحسيني، ودُفن مع أبيه وأخيه خلف ظهر الحسين^(١) بستة أذرع.

وتلمذ عليه وأخذ عنه العلم الجَمّ الغفير من فضلاء أصحابنا وأعيان فقهاءنا كالشيخ أبي جعفر الطوسي، وسلّار بن عبد العزيز، وأبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، والقاضي عبد العزيز بن البرّاج، والشريف أبو يعلى محمد بن الحسن بن الحمزة الجعفري، وأبو الصمصام ذو الفقار بن محمد المروزي، والسيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي، والسيد الفقيه التقي ابن أبي طاهر الهادي النقيب الرازي، والشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي، والشيخ الصهرشتي سليمان أبو الحسن الفقيه، والشيخ محمد بن محمد البصروي، والشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورستي والإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله التباني، والفقيه أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري، والشيخ المفيد الثاني أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين، شيخ أصحابنا بالري.

(١) الدرجات الرفيعة/ ٤٦٠.

وكلّ هؤلاء قد برع على السيد المرتضى وصار من أعلام العلماء في الآفاق، ولكلّ واحد من هؤلاء تراجم مفصلة في كتب أصحابنا والغرض من ذكرهم ليس إلا بيان ما كان عليه العلم في عصر السيد المرتضى (رحمه الله).

وبعد السيد المرتضى انتهت الرئاسة العلميّة لـ:

الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه)

قال شيخ الشيعة جمال الدين العلامة بن المطهر الحلي في كتابه خلاصة الأقوال في أحوال الرجال عند ذكره الشريف ما صورته: شيخ الإمامية، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين، صدوق عارف بالأخبار والرجال، والفقه والأصول، والكلام والأدب، وجميع الفضائل تُنسب إليه، ومصنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل. وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق في شهر سنة ٤٠٨ (ثمان وأربعمائة)^(١).

وقال في اللؤلؤة: كان لما قدم العراق ابن ثلاث وعشرين سنة، وسنّ سيدنا المرتضى (رضي الله عنه) إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة، فكانا متعاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيد المرتضى أربعاً وعشرين سنة وعمّر خمساً وسبعين سنة^(٢).

(١) رجال العلامة الحلي / ١٤٨.

(٢) لؤلؤة البحرين / ٢٩٥.

قال في الخلاصة: وتوفي - رحمه الله - ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠ (ستين وأربعمائة) بالمشهد الغروي، على ساكنه السلام. وكان هاجر إلى المشهد خوفاً من الفتن التي تجددت ببغداد، وأحرقت كتبه وكُرسي كان يجلس عليه للكلام^(١).

وكان فضلاء تلامذته الذين كانوا من المجتهدين يزيدون على ثلاثمائة فاضل من الخاصة، ومن العامة ما لا يُحصى لأن الخلفاء أعطوه كرسي الكلام، وكان ذلك لمن كان وحيداً في ذلك العصر.

والفتنة التي أشار إليه العلامة هي الفتنة التي وقعت بين السنة والشيعة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ، فانتقل من بغداد إلى النجف، وانتقل العلم بانتقاله، وصارت النجف دار العلم ومحط رحال العلماء إلى اليوم.

وتخرّج عليه - رحمه الله - ولده الثقة الجليل أبو علي الحسن المعروف بابن الشيخ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن بابويه، وأخوه الشيخ أبو طالب إسحاق بن محمد المتوفى يوم الثلاثاء في شهر صفر الثامن عشر منه سنة خمسمائة، والشيخ الثقة العدل آدم بن يونس بن المهاجر النسفي، والشيخ الفقيه أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي، والشيخ العالم العلم العين أبو الصلاح الحلبي تقي الدين، والسيد الثقة المحدث أبو إبراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني، وشيخ الإسلام الحسن بن الحسين أبو محمد ابن بابويه المتوفى يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، والفقيه الوجيه محي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر

(١) رجال العلامة الحلبي / ١٤٨.

الهمداني، والشيخ الثقة الفقيه أبو محمد الحسن بن عبد العزيز الجيهاني، والفقيه الثقة الشيخ الإمام موفق الدين، والفقيه الثقة الحسين ابن الفتح الواعظ الجرجاني، والسيد الفقيه أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسن، والسيد أبو الصمصام ذو الفقار بن معد الحسيني، والشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي، والشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعان، والشيخ الفقيه أبو الصلت محمد بن عبد القادر، والشيخ الفقيه سعد الدين المعروف بابن البرّاج، والشيخ المفيد الثاني عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، والمفيد الآخر عبد الجبار بن علي المقري الرازي، والشيخ عبد الصمد التميمي السبزواري، والشيخ عبيد الله بن الحسن بن بابويه المتوفى يوم الاثنين الرابع من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، والأمير الفاضل الزاهد الورع غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني، والشيخ الثقة الفقيه كردي بن عكبري بن كردي الفارسي، والسيد المرتضى أبو الحسن المطهر بن أبي القاسم الديباجي، والشيخ الثقة الفقيه أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق، والشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن محسن الحلبي، والشيخ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي، والشيخ الإمام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، والسيد الفقيه المحدث الثقة ناصر الدين الرضي بن محمد الحسيني، ومحمد بن الحسن بن علي القتال، وغيرهم من الفضلاء المجتهدين.

وقد ذكر المير محمد باقر الداماد أن فضلاء تلامذة الشيخ الطوسي الذين كانوا من المجتهدين يزيدون على ثلاثمائة فاضل من الإمامية ومن أهل السنة ما لا يحصى^(١).

(١) يراجع معجم رجال الحديث ١٦/٢٦٢.

من مراكز العلم التي كانت للشيعة مدينة حلب

قال ياقوت في معجم البلدان عند ذكره حلب ما لفظه: وقرأت في رسالة كتبها ابن بطلان المتطبّب إلى هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي في نحو سنة ٤٤٠ في دولة بني مرداس، فقال: دخلنا من الرصافة إلى حلب في أربع مراحل، وحلب بلد مسور بحجر أبيض، وفيه ستة أبواب، وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد وكنيسة، وفي إحدهما كان المذبح الذي قرّب عليه إبراهيم (عليه السلام)، وفي أسفل القلعة مغارة كان يخبىء بها غنمه، وكان إذا جلبها أضاف الناس بلبنها فكانوا يقولون حلب أم لا؟ ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلباً.

وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير، والفقهاء يفتون على مذهب الإمامية^(١). انتهى موضع الحاجة من كلامه أعني قوله: والفقهاء يفتون على مذهب الإمامية في سنة ٤٤٠ هـ.

وهذا التاريخ بعد واقعة دخول الدمستق الرومي حلب، لأن تلك الهائلة كانت سنة ٣٥١ فقتل الألوّف وأخرب المساجد، وأحرق الدور، كما هو مشروح في كتب التاريخ. ومع ذلك يظهر من تاريخ ابن كثير الشامي أن كلمة الشيعة كانت هي النافذة بحلب، ولهم العدة والعدد، وإليهم التجأ والي حلب لما جاء صلاح الدين أيوب لأخذ حلب سنة ٥٠٧ (سبع وخمسمائة)^(٢)، فاضطرب الوالي وجمع الناس بظاهر البلد وخطبهم، وبكى بكاءً شديداً، وطلب منهم محاربة صلاح الدين فأجابوه، وشرط الشيعة عليه

(١) معجم البلدان ٣/٣١٣.

(٢) في تاريخ ابن كثير أنها سنة ٥٧٠ هـ. وهي الأصح لأن ولادة صلاح الدين سنة ٥٣٢ كما في تاريخ ابن كثير ١٢/٢١٣. وسنة وفاته ٥٨٩ كما في ٣/١٣ من التاريخ.

شروطاً منها إعادة (حيّ على خير العمل) في الأذان، وأن يكون السيد الطاهر أبو المكارم ابن زهرة هو المرجع لهم في الأحكام، وأن يكون الجامع الشرقي الذي هو أعظم الجوامع لهم، وأن يُنادى باسم الأئمة الاثني عشر أمام الجنازة، وأن يُكبر على الجنازة خمس تكبيرات في الصلاة عليها، وقبل الوالي كلّ ذلك كما حكاه القاضي نور الله في المجالس^(١) عن تاريخ ابن كثير بالفارسية^(٢).

قال محمد بن المرتضى الزبيدي في شرحه على القاموس في مادة (زهر) في شرح قول صاحب القاموس: (بنو زهرة شيعة بحلب): بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون، كثر الله من أمثالهم، وهو أكبر بيت من بيوت الحسين (عليه السلام)، وهم أبو الحسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحرّاني، وهو المنتقل إلى حلب، وهو ابن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين، وهو الذي وقع إلى حرّان بن إسحق بن محمد المؤمن بن الإمام جعفر الصادق الحسيني الجعفري، وجمهور عقب إسحق بن جعفر ينتهي إلى أبي إبراهيم المذكور.

قال العمري النسابة: كان أبو إبراهيم عالماً فاضلاً لبيباً عاقلاً، ولم يكن حاله واسعة فزوجه أبو عبد الله الحسيني الحرّاني بن عبد الله بن الحسين عبد الله بن علي الطبيب العمري بنته خديجة، وكان الحسين العمري متقدماً بحرّان مستولياً عليها، وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حرّان وملكوها على آل وثاب. قال: فأمدّ الحسين العمري أبا إبراهيم بماله وجاهه، فتقدّم وخلف أولاداً سادة فضلاء، هذا كلامه^(٣).

(١) مجالس المؤمنين / ١٣ - ١٤.

(٢) البداية والنهاية ٢٨٩/١٢.

(٣) المُجدي / ٩٩.

وقال الشريف النجفي في المشجر: وعقبه من رجلين أبي عبد الله
جعفر نقيب حلب وأبي سالم محمد.

قلت: وأعقب أبو سالم من أبي المواهب علي، وهو من أحمد
وزهرة. قال أحمد: هذا ينتسب إليه الإمام الحافظ شرف الدين أبو
الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد وآل
بيته، وأعقب زهرة من أبي سالم علي والحسن، فمن ولد علي الشريف
أبو المكارم حمزة بن علي المعروف بالشريف الطاهر.

قال ابن العديم في تاريخ حلب: كان فقيهاً أصولياً نظاراً على
مذهب الإمامية^(١).

وقال ابن أسعد الجواني: الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم
حمزة. ولد في رمضان سنة ٥١١، وتوفي بحلب سنة ٥٨٥^(٢).

وقلت: ومن ولده الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن
علي بن الحسن بن حمزة تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني وآل بيتهم،
وأما الحسن بن زهرة، فمن ولده النقيب الكاتب أبو علي الحسن بن
زهرة بن الحسن بن زهرة، سمع بحلب من النقيب الجواني والقاضي أبي
المحاسن بن شداد، وكتب الإنشاء للملك الظاهر غازي بن الناصر
صلاح الدين، وتولى نقابة حلب. ترجمه الصابوني في تنمة إكمال
الإكمال وولده أبو المحاسن عبد الرحمن، وأبو الحسن علي، سمعا
الحديث مع والدهما وحدثا بدمشق^(٣).

ومنهم الحافظ التسابة الشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن نقيب حلب، وفي هذا البيت كثرة. وفي هذا

(١) بُغية الطلب في تاريخ حلب ٦/٢٩٤٦.

(٢) بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف/ ٩٠.

(٣) تكملة إكمال الإكمال/ ١٨٨ - ١٨٩.

القدر كفاية أودعنا تفصيل أنسابهم في المشجرات فراجعها. انتهى كلام الزبيدي في تاج العروس بحروفه^(١).

وقد أجاز العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، شيخ الشيعة جماعة من بني زهرة في خامس وعشرين من شعبان سنة ٧٢٣ (ثلاث وعشرين وسبعمائة). قال - رضي الله تعالى عنه - بعد الخطبة وبيان الثواب على مودة ذوي القربى ما لفظه: وبلغنا في هذا العصر ورود الأمر الصادر من المولى الكبير، والسيد الجليل، الحسين النسيب، سليل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسية، والرئاسة الأنسية، الجامع بين مكارم الأخلاق، وطيب الأعراق، أفضل أهل عصره على الإطلاق، علاء الملة والحق والدين، أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد النقيب بن أبي علي أحمد بن أبي جعفر محمد بن أبي عبد الله الحسين أبي إبراهيم إسحق المؤتمن بن أبي عبد الله جعفر الصادق، صلوات الله وسلامه عليه.. إلى أن قال: متضمن سبب إجازة صادرة من العبد له ولأقاربه السادات الأماجد، المؤيدين من الله تعالى في المصادر والموارد، وأجوبة عن مسائل دقيقة لطيفة، ومباحث عميقة شريفة، فامتثلت أمره، رفع الله قدره، وبادرت على إطاعته، وإن استلزم سوء الأدب المغتفر في جنب الاحتراز من مخالفته، وإلا فهو معدن الفضل والتحصيل، وذلك عني عن حجة ودليل، وقد أجزت له أدام الله أيامه، ولولده المعظم، والسيد المكرم، شرف الملة والدين أبي عبد الله الحسين، ولأخيه الكبير الأماجد، والسيد المعظم المجدد، بدر الدين أبي عبد الله محمد، ولولديه الكبيرين المعظمين أبي طالب، أحمد أمين

(١) تاج العروس - مادة زهر ٢٤٨/٣ - ٢٤٩.

الدين، وأبي محمد عزّ الدين حسن عضدهما الله بدوام أيام مولانا أن يروي هو وهم عني جميع ما صنّفته^(١) . . إلخ. وهي إجازة طويلة تدخل في مجلد تُعرف بإجازة بني زهرة الحلبيين.

وأما البيت الآخر، فبيت الشيخ أبي الصلاح تقي الدين بن نجم الدين بن عبيد الله الحلبي. كان تقي الدين من أعلام العلماء حتّى كان خليفة السيد المرتضى في التدريس أيام إقامته ببغداد، وكان من تلامذة الشيخ أبي جعفر الطوسي، والسيد المرتضى، وذكره الشيخ في كتاب الرجال^(٢) مع أنه من تلامذته.

ومن ذريته الفقيه أبو الحسن علي بن منصور بن تقي الدين المذكور، ومنهم الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلبي، صاحب إشارة السبق.

ومنهم ثابت بن أسلم النحوي الحلبي المشهور. ومنهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الفقيه الصالح الراوي عن ابن البرّاج. ومنهم الشيخ الفاضل الجليل الحسن بن حمزة الحلبي. ومنهم الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن الحسين بن الحاجب الحلبي شيخ السيد ابن زهرة. ومنهم الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الصالح. كان تخرّج على الشيخ الطوسي. وكان بينهما مراسلات ومكاتبات وسؤالات في مسائل غامضة.

لكلّ هؤلاء مصنّفات كثيرة في فنون من العالم، ولأكثرهم آثار باقية منها ما يأتي إن شاء الله إليها الإشارة كلّ في باب، ولا أعرف تاريخ مبدأ نشر العلم بحلب غير أن العلم كان راقياً في المائة الرابعة من الهجرة كما عرفت من ما حكاه ياقوت^(٣).

(١) يُراجع بحار الأنوار ١٠٧ - ٦١ - ٦٢.

(٢) يُراجع رجال الطوسي / ٤٥٧.

(٣) يُراجع معجم البلدان ٣ / ٣١٣.

وبقي العلم راقياً فيها إلى أيام السلطان سليم الأول العثماني سنة ٩٢٢ الذي أمر بقتل كل من كان يدخل في هذه الشيعة، فقتلوا نحو أربعين ألف رجل وأخرج فتوى من شيخ الإسلام بأنه يؤجر على قتل الشيعة وإشهار الحرب ضدهم كما في مصباح الساري^(١) ص ١٢٤، طبع بيروت.

ومن مراكز العلم للشيعة جبل عامل

قد خرج من في الألف الأول من الهجرة مائتان وزيادة يسيرة من المجتهدين، ومصنفاتهم يزيد على ثلاثمائة وتسعين مصنفاً في سائر العلوم، وقد أفرد الشيخ الحافظ محمد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ مصنفاً في علماء جبل عامل، رتبّه على حروف المعجم، وسمّاه أمل الآمل في علماء جبل عامل. وذكر في وجه إفرادهم في الذكر كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء^(٢).

قلت: وقد ذكر عدد ما ذكرنا بخطه الشريف في ظهر نسخة الأصل من أمل الآمل، فقال: مع إنني لم أطلع على الجميع ولا على مؤلفاتهم كلّها. ولا يكاد يوجد من أهل بلاد أخرى من علماء الإمامية أكثر منهم ولا أحسن تأليفاً وتصنيفاً.

ولقد أكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين (هو كتاب في طبقات الشيعة) وذكر أنه ما من قرية هناك إلا وقد خرج منها جماعة من علماء الإمامية وفقهائهم^(٣). انتهى.

(١) يُراجع مصباح الساري / ١٢٤.

(٢) يُراجع أمل الآمل / ١٥ / ١.

(٣) مجالس المؤمنين / ١٦.

قال: وقد سمعت من بعض مشايخنا أنه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني وما قاربه (هو القرن العاشر من الهجرة).

قال: وستعرف إن شاء الله أن عدد علمائهم يقارب خمس عدد علماء المتأخرين، وكذا مؤلفاتهم بالنسبة إلى مؤلفات الباقيين مع أن بلادهم بالنسبة إلى باقي البلدان أقل من عُشر العشر أعني جزءاً من مائة جزء من البلدان، فظهر ما قلنا^(١).

قلت: قد كتب - طاب ثراه - على ظهر كتابه الذي وصفه في جزءين الجزء الأول سمّاه أمل الآمل في علماء جبل عامل، والجزء الثاني سمّاه تذكرة المتبخرين في العلماء المتأخرين، يعني المتأخرين عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ ما صورته: عدّة علماء القسم الأول مائتان وتسعة وعدد مؤلفاته ثلاثمائة وتسعون، وزيادة يسيرة، وعدد رجال القسم الثاني ألف ومائة وعشرة، وعدد مؤلفاتهم ألف وخمسمائة وسبعة وعشرون. انتهى.

وقد زاد - رحمه الله - بعد ذلك على القسمين من القسمين ما تجدد له الاطلاع عليه بعد الفراغ من التأليف، واستدرك عليه الشيخ الفاضل الشيخ عبد النبي القزويني وسمّاه تكملة الآمل، واستدرك عليه أيضاً السيد الحبر العلامة السيد علي البحراني وسمّاه ذيل الآمل^(٢).

(١) أمل الآمال ١/١٥.

(٢) واستدرك عليه أيضاً السيد حسن الصدر مؤلف هذا الكتاب. وتكملة أمل الآمل هذه، المعروفة بالتكملة، هي أكبر المستدركات وأعظمها وأجلها. ومن أجزائها هذا المجلد وما قبله. وقد فرغ السيد من التكملة، في سنة ١٣٣٤ هـ.

ومن بيوت العلم القديمة في جبل عامل

بيت شمس الدين الشهيد

وهو مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن أحمد بن حامد ابن مكّي المظليّ أبي (المطلب أخو هاشم بن عبد مناف)، الخزرجي الحارثي الهمداني أمّا: يُنسب من قبل بعض الأمّهات إلى سعد بن معاذ سيد الأوس، وإلى الحارث الأعور الهمداني من قبل بعض الأمّهات أيضاً، العاملي الجزيني المقتول في دمشق الشام كما تقدّم.

قال الشيخ الحر في أمل الآمال عند ذكره: كان عالماً ماهراً، فقيهاً محدثاً، مدققاً ثقة، متبحراً كاملاً، جامعاً لفنون العقلية والنقلية، زاهداً عابداً، ورعاً شاعراً، أديباً مُنشئاً، فريد دهره، عديم النظر في زمانه^(١).

قلت: ومصنّفاته إلى اليوم عليها المعول، وإليها المرجع، روى عن نحو أربعين من علماء الإمامية وأربعين من علماء أهل السنة، وقتل سنة ٧٨٦. وكان تولّد سنة ٧٣٤، عمّر ٥٢ سنة، وأعقب الشيخ أبا طالب محمد وأبا القاسم علياً والست فاطمة أم الحسن.

قال الشيخ العلامة زين الدين الشهيد في بعض إجازاته عند ذكره للسيد تاج الدين بن معية: ورأيت خطّ هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي ولولديه محمد وعلي ولاختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ^(٢).

قلت: ولكلّ من أولاده الثلاثة تراجم مفصلة في كتب الرجال، وقد عثرت على ورقة فيها ذكرهم جميعاً أحببت ذكرها بحروفها: بسم الله

(١) أمل الآمل ١/١٨١.

(٢) يُراجع بحار الأنوار ١٠٨/١٥٢.

الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي وهب لعباده ما شاء ، وأنعم على أهل العلم والعمل بما شاء ، وجعل لهم شرفاً وقدرأً وكرامة ، وفضلهم على الخلق بأعمالهم العالية ، وأعلى مراتبهم في داري الدنيا والآخرة ، وشهد بفضلهم الإنس والجان ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد ولد عدنان المخصوص بجوامع الكلم الحسان ، وعلى آله وأصحابه أهل اللسن واللسان الساحبين ذبول الفصاحة على سبحان ، وعلى تابعيهم ومن أتبعهم بإحسان ، ما اختلف الجديدان ، وأضاء القمران .

أما بعد؛ فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخويها الشيخ أبا طالب محمداً وأبا القاسم علياً سلالة السعيد الأكرم ، والفقير الأعظم ، عمدة الفخر ، وفريد الدهر ، عين الزمان ووحيدته ، محيي مراسم الأئمة الطاهرين ، سلام الله عليهم أجمعين ، مولانا شمس الملة والحق والدين ، محمد بن أحمد بن حامد بن مكّي (قدس سرّه) ، المنتسب لسعد بن معاذ سيد الأوس أمأً ، قدس الله أرواحهم ، جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين ، وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ، ورجاء لثوابه الجزيل . وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ (رحمه الله) ، وكتاب المصباح له ، وكتاب من لا يحضره الفقيه ، وكتاب الذكرى لأبيهم (رحمه الله) والقرآن المعروف بهديّة علي بن المؤيد ، وقد تصرف كلّ منهم والله الشاهد عليهم ، وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان المعظم قدره ، الذي هو من شهور ثلاث وعشرين وثمانمائة ، والله على ما نقول وكيل .

وفي ذيل الورقة : شهد بذلك خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر . شهد الشيخ علي بن حسين الصائغ . شهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعكي .

وفي صدر الورقة : قد اتصل بي ثبوت هذه الوثيقة بين الأماجد الطاهرين ، وعلمت ما حرّر ورقم فيها بعلم اليقين . أجريت عليها بقلم

الإثبات بالمشروع والمعقول، وأنا أفقر الوري حسن بن علي التوليني .
انتهى ما وجدناه .

فتأمل فيه حتى تعرف أن الست فاطمة ممن تؤثر الكتب على العقار
وأموال الدنيا .

وكذلك كانت أم هؤلاء الأولاد، زوجة الشهيد شمس الدين، قال
في آخر الأمل: أم علي زوجة الشهيد كانت فاضلة تقيّة فقيهة عابدة .
وكان الشهيد يُثني عليها، ويأمر النساء بالرجوع إليها^(١) . انتهى .

وقال قبل هذه الترجمة: أم الحسن فاطمة المدعوّة بستّ المشائخ
بنت الشهيد محمد بن مكّي العاملي الجزيني . كانت عالمة فاضلة تقيّة،
صالحة عابدة . سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها
وعن ابن معيّة^(٢) . . إلخ .

وقلّ بيت يكون نساؤه ورجالهم كلهم علماء فقهاء هكذا . ولهؤلاء
أعقاب ونسل علماء إلى اليوم يُعرفون في جبل عامل ببيت شمس الدين .
ذكر منهم في الأمل أحمد بن محمد بن مكّي الشهيد العاملي الجزيني من
أولاد أولاد الشهيد محمد بن مكّي وأبوه منسوب إلى جدّه^(٣) .

والشيخ مكّي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني، وهو والد
الشيخ شمس الدين الشهيد، قال في الأمل: كان من فضلاء المشائخ في
زمانه، ومن أجلاء مشائخ الإجازة^(٤) .

ومنهم الشيخ الحبر الفاضل الشيخ حسين بن شمس الدين محمد

(١) أمل الأمل ١/١٩٣ .

(٢) أمل الأمل ١/١٩٣ .

(٣) أمل الأمل ١/٣٥ .

(٤) أمل الأمل ١/١٨٦ .

الحبر بن شمس الدين محمد بن مكّي . رأيت إجازة الشيخ علي بن عبد
العالي الكركي المحقق الثاني له . وبيت الشيخ زين الدين الشهيد الثاني
من أرفع بيوت العلم بيتاً وأعلاها شأناً، وأقدمها فقهاً .

والشيخ زين الدين هو ابن علي بن أحمد بن محمد بن جمال
الدين بن تقي بن صالح تلميذ جمال الدين بن المطهر المعروف بالعلامة
الحليّ، والشيخ صالح بن شرف العاملي الجبعي الشهيد الثاني من علماء
جبل عامل، باعتبار أن الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي المتقدم ذكره
أنفاً هو الشهيد الأول . كانت شهادة الشهيد الثاني سنة ٩٦٦ ، وابنه
الشيخ المحقق أبو منصور الحسن بن زين الدين العاملي المشهور
بصاحب المعالم المتوفّي سنة إحدى عشرة بعد الألف وابنه العلامة
المحقق محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي، وأولاده الشيخ المحقق
المتبحر الشيخ علي السبط بن محمد بن الحسن بن زين الدين المصنّف
المكثّر .

والشيخ الفقيه الوحيد الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن
زين الدين العاملي الجبعي . كان مولده سنة تسع بعد الألف، وتوفّي سنة
١٠٦٢ .

وابناه الشيخ حسن بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين
الدين الشهيد والشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين
الدين .

وللشيخ علي المذكور ثلاثة أولاد الأول سمي جدّه، وهو الشيخ
الفاضل المتبحر الشيخ زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين
الدين الشهيد، والثاني الشيخ الجليل الفقيه المحدث الشيخ محيي الدين
ابن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الشهيد .

وللشيخ محيي الدين ابن هو الشيخ الفقيه الماهر الشيخ علي بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد. وهذا الشيخ علي جدنا من قبل الأمهات، فإن بنته أم جدّي السيد العلامة السيد محمد العلي بن صالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين السيد نور الدين أخي الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم لأمه، بن السيد علي بن الحسين الشهير بن أبي الحسن الموسوي الجبعي.

والثالث من أولاد الشيخ علي الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين، دفين طوس.

ومن البيوت الرفيعة في العلم بيت الحرّ العاملي

أشهرهم محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحسين الحرّ الإمام في الحديث صاحب أمل الأمل المتقدّم ذكره.

ومنهم الشيخ الفقيه الحسن بن علي بن محمد بن الحرّ، والد صاحب الأمل^(١).

ومنهم عبد السلام بن محمد الحرّ، عمّ والد صاحب الأمل^(٢).
ومنهم الشيخ علي بن محمد الحرّ جدّ صاحب الأمل^(٣). ومنهم الحسين ابن علي بن محمد الحرّ، عمّ صاحب الأمل^(٤). ومنهم محمد بن علي

(١) أمل الأمل ١/٦٥.

(٢) أمل الأمل ١/١٠٧.

(٣) أمل الأمل ١/١٢٩.

(٤) أمل الأمل ١/٧٨.

ابن محمد بن الحسين الحر، عمّ صاحب الأمل^(١). ومنهم محمد بن محمد بن الحسين الحر، عم والد صاحب الأمل^(٢). ومنهم أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر أخو صاحب الأمل^(٣). ومنهم زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر، أخو صاحب الأمل^(٤). ومنهم الشيخ علي بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين أخو صاحب الأمل^(٥). ومنهم أحمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن عمّ صاحب الأمل^(٦). ومنهم حسن بن محمد بن علي بن محمد، ابن عم الشيخ صاحب الأمل^(٧). وقد ترجمهم جميعاً في الأمل. وفيه إلى اليوم علماء فقهاء.

ومن البيوت الرفيعة في جبل عامل

بيت خاتون

منهم الشيخ الفاضل الفقيه أحمد بن نعمة الله بن خاتون، تلميذ الشيخ زين الدين الشهيد المتوفى سنة ٩٦٦^(٨)، والشيخ المحقق نعمة الله ابن أحمد بن محمد بن خاتون تلميذ المحقق الكركي المتوفى سنة ٩٠٤^(٩)، والشيخ يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون من أهل القرن

(١) أمل الأمل ١/ ١٧٠.

(٢) أمل الأمل ١/ ١٧٧.

(٣) أمل الأمل ١/ ٣١.

(٤) أمل الأمل ١/ ٩٨.

(٥) أمل الأمل ١/ ١١٨.

(٦) أمل الأمل ١/ ٣٢.

(٧) أمل الأمل ١/ ٦٧.

(٨) أمل الأمل ١/ ٤٠.

(٩) أمل الأمل ١/ ١٨٩.

الحادي عشر^(١)، والشيخ جمال الدين يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون والشيخ الفاضل الحسن بن علي بن خاتون^(٢)، والفاضل الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن خاتون^(٣)، والشيخ الإمام الفاضل علي ابن أحمد بن نعمة الله بن خاتون^(٤)، والشيخ الفقيه محمد بن خاتون^(٥)، والمولى محمد بن علي بن خاتون^(٦)، والعالم المتبحر محي الدين بن خاتون^(٧).

وهؤلاء كانوا في القرن الحادي عشر، ولهم أعقاب علماء إلى اليوم يطول المقام بذكرهم، وإنما ذكرت من له ترجمة في أمل الآمل لتسهيل المراجعة فيه، وإلا فالشيخ الإلهي الشيخ علي خاتون العاملي المتوفى في آخر المائة الثانية عشرة للهجرة كان من أعلام العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والطب. وكان معاصراً لجدنا السيد صالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الآتي ذكره في آل نور الدين وشريكه في الدرس تخرّجاً على جدنا السيد محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الراوي عن الشيخ الحر صاحب الوسائل.

وكان هذا الشيخ، أعني الشيخ علي خاتون في أيام فتنة أحمد الجزّار في جبل عامل، وظهرت له كرامات منها أن أحمد الجزّار عامله الله بعدله. كان يترك ساج الحديد في النار، حتى إذا صار كالنار وضعه

(١) أمل الآمل ١/١٩٠.

(٢) أمل الآمل ١/٦٥.

(٣) أمل الآمل ١/٦٨.

(٤) أمل الآمل ١/١١٨.

(٥) أمل الآمل ١/١٦١.

(٦) أمل الآمل ١/١٦٩.

(٧) أمل الآمل ١/١٨٥.

على رأس الشيخ علي خاتون والشيخ لا يزيد على قوله: يا الله، فإذا هو برّد وسلام. إلى غير ذلك من الكرامات.

ومن أرفع بيوت العلم في جبل عامل بيت نور الدين

وهو الإمام العلامة السيد نور الدين علي أخو السيد الإمام العلامة السيد محمد صاحب المدارك ابن السيد الإمام السيد علي تلميذ الشيخ زين الدين الشهيد ابن السيد الإمام العلامة السيد حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن.

كانت العائلة قبل السيد نور الدين تُعرف به، ابن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

وحدثني أبي السيد العلامة السيد الهادي بن السيد العلامة السيد محمد علي أخي السيد العلامة السيد صدر الدين عن عمه السيد صدر الدين المذكور أنه قال: كلّ آبائي إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، كلهم كانوا علماء فقهاء مجتهدين ليس فيهم غير عالم فقيه، وهو صدر الدين بن السيد الإمام العلامة الفقيه السيد صالح المتولّد في قرية شحور سنة ١١٢٢ المرتحل إلى العراق سنة ١١٩٧ المتوفى في النجف سنة ١٢١٧، ابن السيد الإمام الهمام العلامة السيد محمد المولود في جُبع من قرى جبل عامل سنة ١٠٤٩ المتوفى في شحور سنة ١١٣٩، ابن السيد الجليل الفقيه السيد إبراهيم الملقّب شرف الدين المولود في جُبع سنة ١٠٣٠ (ثلاثين بعد الألف) المتحوّل من جُبع إلى

شحور سنة ١٠٧٨ المتوفى في شحور سنة ثمانين بعد الألف، ابن السيد الإمام العلامة المتبحر المصنّف السيد زين العابدين المُترجم في أمل الأمل^(١)، ابن السيد العلامة السيد نور الدين المذكور، نزيل مكّة المعظّمة، المُترجم في سلافة العصر للسيد علي بن صدر الدين المدني^(٢) وفي الأمل^(٣)، بل في كل كتب الرجال.

وكان له خمسة أولاد علماء أدباء فقهاء أجلاء: الأول: جدنا الأعلى السيد زين العابدين بن نور الدين، نزيل مكة. كان سكنها مع أبيه ومات بها ودُفن في المعلّى، وله ترجمة في أمل الأمل^(٤).

له أولاد علماء أعلام منهم السيد حسين ذيله سكنوا الشام وإليه ينتهي نسب السيد العالم الفاضل الشريف إسماعيل بن العالم الفاضل السيد محمد بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد حسين المذكور، وهم خَزنة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين (عليها السلام).

ومن أولاد السيد زين العابدين بن نور الدين جدنا الأعلى السيد إبراهيم شرف الدين المتقدّم ذكره آنفاً، وفي بيته العلم والعلماء إلى اليوم، وهم في العراق والجبل وأصفهان وطهران وأبهر.

وكان للسيد إبراهيم محمد بن إبراهيم من أجلاء علماء آل نور الدين. كان من تلامذة الشيخ الحر صاحب الوسائل وصهره. وله الرواية عنه بجميع طرقه وجميع مصنفاته. كان تولّد بجُبع سنة ١٠٤٩، ومات في شحور سنة ١١٣٩.

وللسيد محمد ولدان أحدهما السيد محمد الصغير. كان تولّده سنة

(١) أمل الأمل / ١ / ١٠٠.

(٢) يُراجع سلافة العصر / ٣٠٢ - ٣٠٤.

(٣) أمل الأمل / ١ / ١٢٤.

(٤) أمل الأمل / ١ / ١٠٠.

١١٢٨، ومات في شحور سنة ١٢١٢، وآل شرف الدين الذين هم في شحور إليه ينتسبون.

ومن ولده السيد العلامة السيد عبد الحسين نزيل صور بن السيد العالم العامل السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد إسماعيل بن السيد محمد الصغير المذكور بن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين.

وثانيهما: السيد العلامة السيد صالح الكبير بن السيد محمد بن السيد إبراهيم بن زين العابدين بن نور الدين، ولد في شحور سنة ١١٢٢، وارتحل في فتنة أحمد الجزار إلى العراق سنة ١١٩٧، وتوفي في النجف سنة ١٢١٧.

وأعقب أربعة علماء فضلاء من أركان الدين وهم السيد صدر الدين والسيد محمد علي وأمهما بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، ولد السيد صدر الدين في شدغيث سنة ١١٩٣، وولد أخوه السيد محمد علي سنة ١١٩١، وكانا كالسيد المرتضى والرضي في التدريس والمشاركة في الشيوخ والفضل والأدب، وقصر عمر الأصغر منهما، فإن السيد محمد علي توفي سنة ١٢٣٣، وهو على قدر ما عمّر السيد الرضي تقريباً، وأعقب علماء أجلاء منهم والذي السيد العلامة السيد هادي المتوَلد سنة ١٢٣٥ المتوفى سنة ١٣١٦.

وأما السيد العلامة آية الله في العالمين أخوه السيد صدر الدين بن السيد بن محمد بن إبراهيم زين العابدين بن نور الدين فعمر كالمرتضى، وتوفي سنة ١٢٦٣، وصار أيضاً إمام الشيعة وركن الشريعة، سكن أصفهان، وله في الروضات ترجمة مفصلة^(١).

(١) يُراجع روضات الجنّات ١/١٢٦ - ١٢٩.

وأعقب علماء أجلاء منهم حجة الإسلام في هذا العصر سيدنا السيد الحاج سيد إسماعيل الصدر، نزيل كربلاء، أدام الله أيام إفاداته. وله أولاد أربعة كلهم علماء فضلاء بحمد الله تعالى.

والآخران من ولد السيد صالح بن محمد هما السيد أبو الحسن، والسيد مهدي كانا عالمين فاضلين. كان السيد أبو الحسن وحيد عصره، وفريد دهره في الأدب، تفقه على الشيخ موسى والشيخ علي ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وكان السيد أبو الحسن صهر الشيخ أسد الله صاحب المقاييس، ولم يكن في علماء العراق أوجه منه ولا أهيب. كان محبوب الفريقين لتبحره في الفضل والأدب. توفي سنة ١٢٧٥، ودُفن في الحائر الحسيني.

وله من الأولاد العلماء الميرزا جعفر، تولد يوم الغدير سنة ١٢٤٦، وسكن طهران، وتوفي سنة ١٢٩٧، والسيد محمد علي بن السيد أبو الحسن، عالم أديب، شاعر مصنف، تولد في سنة ١٢٤٧ في النجف، وانتقل منها إلى كربلاء، وتوفي فيها سنة ١٢٩٠ تسعين بعد المائتين والألف، ولا عقب له، والعقب لأخيه الميرزا جعفر، وهم اليوم بكرمانشاه من بلاد إيران.

وأما السيد مهدي بن السيد صالح فهو شقيق السيد أبو الحسن. سكن كردستان إيران وابناه السيد محمد والسيد عبد الكريم من علمائها.

الثاني من أولاد السيد نور الدين السيد العالم الفاضل السيد علي ابن نور الدين، ترجمه ولده السيد عباس بن علي بن نور الدين المكي في رحلته نُزهة الجليس^(١) المطبوعة بمصر ص ٣٣. توفي سنة ١١٠٠

(١) يُراجع نُزهة الجليس ١/٥٠.

(ألف ومائة) وأرخ وفاته ابنه الآخر الشريف السيد مصطفى نثراً بقوله:
(دخل الجنات)، وله في أمل الآمل أيضاً ترجمة^(١).

الثالث من أولاد السيد نور الدين السيد جمال الدين بن نور الدين،
له ترجمة في الأمل^(٢)، وفي النزهة^(٣) لابن أخيه السيد عباس المذكور في
ص ٥١. كان سكن حيدر آباد دكن من بلاد الهند، وتوفي بها.

الرابع من أولاد السيد نور الدين السيد العلامة السيد حيدر بن نور
الدين شارح خلاصة الحساب للبهائي، له ترجمة مفصلة في الأمل^(٤)،
وفي نُزْهة الجليس^(٥)، ولابنه السيد محمد بن حيدر وابن ابنه السيد
رضي الدين العلامة بن محمد بن حيدر^(٦) تراجم مفصلة فراجع.

وللسيد محمد بن علي بن حيدر بن نور الدين أيضاً ترجمة مفصلة
في نُزْهة الجليس^(٧).

وفي النُزْهة ترجمة جماعة من بيت نور الدين يطول المقام
بذكرهم.

الخامس من أولاد السيد نور الدين السيد أبو الحسن بن نور الدين
المذكور. قال في أمل الآمل: فاضل صالح جليل القدر، سكن الشام،
من المعاصرين^(٨).

(١) يُراجع أمل الآمل ١/١٢٨.

(٢) يُراجع أمل الآمل ١/٤٥.

(٣) يُراجع نُزْهة الجليس ١/٧٨.

(٤) أمل الآمل ١/٨١.

(٥) لم نعثر على ترجمة للسيد حيدر، ولكنه المذكور في ترجمة ولده محمد الآتي
ذكره.

(٦) نُزْهة الجليس ١/١٨٦.

(٧) نُزْهة الجليس ١/١٤٠.

(٨) أمل الآمل ١/١٩٢.

ومن مراكز العلم للشيعة بلاد البحرين

وهي ثلاث مدن: جزيرة أوال على وزن (زوال)، والقطيف، وهي الخط والإحساء، ويقال له: الحساء، وهي هجر، وهذه البلاد قديمة التشيع، متصلبون في أمور الدين، خرج منها من العلماء جم غفير.

قال السيد.....^(١) وتشيع أهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والإحساء من قديم الزمان إلى هذه الأيام ظاهر شائع، ومنشأ ذلك شمول اللطف الإلهي لأهل تلك الديار. وكان في مبدأ الإسلام مدة مديدة عامل تلك الديار أبان بن سعيد، وكان من محبي أهل البيت، وكان ممن تخلف عن بيعة أبي بكر مع بني هاشم.

وفي زمان ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) جعل حكومة تلك الديار لمعبد بن العباس بن عبد المطلب، كما في كتاب تحفة الأحباب، وبعض الأوقات لمعمر بن أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله). وكان ممتازاً على غيره في العلم والعبادة والعقل، وطيب الطينة، وصفاء السريرة، وفي ذلك المكان قرّر أحقية أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخلافة والبيعة في يوم الغدير، ونفي الشك والشبهة في ذلك. انتهى^(٢).

ثم كان أميرها من قبل أمير المؤمنين (عليه السلام) النعمان بن عجلان الأنصاري، من سادات الأنصار، والذي خلف على خولة زوجة حمزة ابن عبد المطلب، وكان من خالص شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو صاحب الأبيات - يخاطب بها المهاجرين:

(١) فراغ في الأصل. وهذا النص من كشكول البحراني ٢/٢٠٥، عن مجالس المؤمنين للسيد نور الله المرعشي.

(٢) يُراجع كشكول البحراني ٢/٢٠٤ - ٢٠٥.

أقمتم أبا بكرٍ لها غيرَ عالمٍ وإن عليّاً كانَ أخلقَ بالأمرِ
 عليّ بحمدِ الله يهدي من العمى ويفتح آذاناً ضُمننَ من الوقرِ
 ولم يرضَ إلا بالرضاء وأنتمُ رضيتُم بأدناكم إلى أرذلِ العُمُرِ
 فقرّر على أهل تلك الديار أحقية الخلافة للأمير وخبر الغدير وغير
 ذلك من فضائله وكراماته^(١)، ودلائل إمامته، وقوى تشييعهم.

قال: ومن فضائلها أن أول جمعة أقيمت في بلاد الإسلام جميعاً
 بعد المدينة المنورة فيها في حياة رسول الله (ﷺ)، كما رواه الشيخ
 الطوسي في التهذيب^(٢). وجاء في الحديث: ولو فقد الإسلام من الدنيا
 لوجد في هجر، وهي البحرين.

والظاهر أن هذه الديار لها امتياز محقق عن أكثر الأمصار لمواظبة
 أهلها على أكثر الواجبات، وكثير من المندوبيات، وعدم جاهرهم بكثير
 من المحرمات. واليوم تُطلق البحرين على خصوص جزيرة أوال، وصار
 علماً بالعلبة عليها، وإلا فالبحرين كما عرفت أعم من ذلك. وكذلك
 هجر تُطلق على الجميع، لكنّها صارت علماً بالعلبة على الإحصاء.

ثمّ اعلم أن أوال اسم رجل هو أخو عاد بن شداد، سكن هذه
 الجزيرة لحسن هوائها، وقابليتها للعمار، فسُميت باسمه، وهو الذي
 سكنها ومدّنها.

وكانت أول بلاد أسلمت طوعاً بلا كُره ولا حرب، وصارت
 مغرس الشيعة، ومجمع علماء الشريعة مباركة حتى أن الشيخ حسين بن

(١) يُراجع أنوار البدرين/ ٣٠ - ٣١.

(٢) لم نعثر عليه في تهذيب الشيخ الطوسي، وإما عثرنا عليه في تهذيب التهذيب لابن
 حجر (١/١١٣). والنص هو: (أول جمعة جُمعت بجواثا). وقال العلامة في
 تذكرة الفقهاء (١/١٥٦): إن أول جُمعة جمعت بعد جمعة بالمدينة لجمعة جمعت
 بجواثا من البحرين من قرى عبد القيس.

عبد الصمد، والد الشيخ البهائي، كان ورد مكة للسكنى فيها، فرأى في منامه أن البحرين زقت بأهلها إلى الجنة، فعدل عن سكنى مكة. جاء إلى البحرين وسكنها حتى مات فيها.

ومما يدل على قدم التشيع في البحرين ما رواه الشيخ الطوسي في الأمالي بإسناده عن نصر بن نصير البحراني عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (ﷺ): أيها الناس اتقوا الله واسمعوا. قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله (ﷺ)? قال: لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال جابر: فعصوه والله، وخالفوه، وحملوا عليه السيوف^(١).

وما رواه الصدوق في العلل بإسناده عن محمد بن سهل البحراني عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله. قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى علي بن الحسين يخطو بين الصفوف^(٢).. الحديث.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
عبدالمجيد طهراني

قال: وهذه الجزيرة - أعني البحرين - أشهر المدن الثلاث، وأحسنها، جامعة للكمال، لكثرة العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء والورعين، وكثرة المدارس والمساجد، وفحول العلماء الأماجد، وإن أصابها اليوم ما أصابها، وعفت منها الآثار، وخلا من أهلها السمر والسمار، حتى أن أكثر قراها رسوماً دائرة، لكن قد عمرت أهلها لَمَّا بادهم الأعداء، أكثر البلدان بنشر شرائع الإسلام والإيمان، فأكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة منها كالقطيف وأبو شهر وجميع أطراف فارس وشيراز ومسقط ومينا والمحمرة والبصرة، وكثير

(١) أمالي الطوسي / ٥٨.

(٢) علل الشرائع / ٨٧.

من أطراف العراق والعجم، كطهران وأصفهان، وسائر البلدان، منها قديمون وحادثون.

قال: وحدثني بعض الصادقين من الإخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي بن المرحوم الشيخ سليمان: إن بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الأعصار خمسة وأربعون عالماً مجتهداً ومشاركاً للاجتهد دون الطلبة والمشتغلين من أولادهم، هذا من بيت واحد.

ونقل العالم الرباني الشيخ علي بن محمد المقابي البحراني في بعض مصنفاته، والطاهر في كتابه ترجيح الأدلة، قال: اتفق أن فاتحة لبعض أكابر البحرين أقيمت في مسجد الكبير المسمى بالمشهد ذي المنارتين، فاتفق فيها حضور ثلاثمائة أو يزيدون من العلماء الأفاضل المشار إليهم بالبنان في وقت من الأوقات، فأتى رجل يسأل عن مسألة مهمة في الدين، فقصد الرئيس المشار إليه من بينهم، فسأله عنها فأحاله على الذي عن يمينه فسأله فأحاله على من في جانبه، وهكذا لم يزل يحيل كل واحد على الآخر حتى أتى على آخر ذلك الصف، فأحاله على الأول، فأحاله على الذي عن يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه، وهكذا إلى أن انتهى إلى آخر ذلك الصف، فأرجعوه على الأول فأجابه عن المسألة. انتهى نقله بالمعنى.

فانظر رحمك الله إلى هؤلاء العلماء الأشراف أولي التقوى والورع والإنصاف، وإلى هذا المجمع الذي قل أن يتفق في بلد في الدنيا فما ظنك بمن لم يحضر هذا المجمع، ولا سمع بهذا الموضوع من أهل سائر قرى البحرين، فهو عصر زهو العلم وعصر حياته^(١).

(١) يُراجع أنوار البدرين / ٤٩ - ٥١.

ثم قال: وحدثني بعض الثقات عن أسلافه من أهل البحرين، أنه كان في الزمن القديم في البحرين أن الرجل من أهل السوق والتجار، يكون عنده المملوك فربما غفل بعض الليالي عن صلاة الليل فيصبح مولاه، ويدعو إليه الدالين لبيعه فيقول له جيرانه من أهل السوق: يا فلان، لم تبيع مملوكك ولم نر منه إلا الصلاح والطوع لك؟ فيقول لهم: إنه البارحة لم يصل صلاة الليل، وأخاف أن تكون له عادة، فربما يقتدي به بعض العيال.

فإذا سمعوا منه ذلك صار عندهم مريباً فيأمرون بإخراجه من البحرين وأن يبيعه في غيرها من البلدان^(١). انتهى.

ومن أجل هذا وأمثاله سُميت بلاد البحرين ببلاد الإيمان وبلاد المؤمنين.



ومنها أصفهان أيام الدولة الصفوية

وجعلها دار السلطنة مقام الصفوية في ترويج العلم، وطلبوا العلماء من أطراف البلاد، وعمروا لهم المدارس والمساجد، وصارت أعظم مركز للعلماء، وصار الناس يشدون الرحال إليها في التحصيل للعلوم واجتمع فيها جماعات من أعلام العلماء في كل الفنون، وترى فيها أوفاً من العلماء.

وقد كتب المولى محمد زمان كتاب فرائد الفوائد في المدارس والمساجد التي بأصفهان، وذكر تواريخ علمائها والمتخرجين من كل

(١) أنوار البدرين / ٥٢.

مدرسة ومدّرسي المدارس، وهو كتاب جليل قد طلبته من أصفهان، فلم يأتي إلي الآن حتى ذكر مختصر ما ذكره - قدس الله روحه - فمن عشر عليه فليحق ذلك هذا الموضوع من كتابنا هذا.

ومن مراكز أهل العلم للشيعة كربلاء الحائر الحسيني، على مشرفه السلام

زها العلم فيه في المائة السادسة من الهجرة، وصار مجمعا لأهل العلم خصوصاً أيام الإمام العلامة ابن الخازن الذي كتب له الشهيد الإجازة المفضلة، واستمرّ العلم فيها إلى أيام شريف العلماء المذكور في باب الشين الذي كانت إليه الرحلة.

ومن مراكز أهل العلم للشيعة النجف الأشرف الغروي، على مشرفها السلام

لما هاجر إليها الشيخ أبو جعفر الطوسي، شيخ الطائفة، وسكنها خارجاً من بغداد خوفاً من الفتنة التي تجددت ببغداد، وأحرق كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام سنة ٤٤٨ (ثمان وأربعين وأربعمائة) وبقي يدرّس في المشهد الغروي اثنتي عشرة سنة، وبقي تلامذته في النجف، واستمرّ العلم والمهاجرة إلى النجف حتى كان عصر الشيخ الأجل علي بن حمزة بن محمد بن شهريار الخازن بالمشهد الغروي، على مشرفه الصلاة والسلام. وكان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، كثر أهل العلم وصارت الرحلة إليه.

ثم لما نبغ المحقق في الحلة، ضعف ذلك، ثم عادت الرحلة إلى النجف إلى زمن المقدّس الأردبيلي (ره)، فقوي ذلك واشتدّ الناس إليه

من أطراف البلاد، وصارت من أعظم مراكز العلم واستمرت إليها الهجرة إلى اليوم، وليس اليوم مثلها مجتمع لأهل العلم، وإن ضعف الناس عن طلبه، وقام سوق كساده، ولعلّ الله يُحدث بعد ذلك أمراً.

ومن مراكز العلم

سامراء

لَمَّا دخلها السيد الإمام حجّة الإسلام الأستاذ ميرزا محمد حسن الشيرازي سنة ١٢٩١ (إحدى وتسعين ومائتين بعد الألف) في شهر شعبان، وأقام بها، وعلم أهل العلم بإقامته فيها، فهاجر إليها العلماء والفضلاء والمشتغلون من أطراف الدنيا، وصارت معرّس أهل العلم، وكنت فيمن هاجر إليها، وبقي فيها إلى بعد وفاة السيد الأستاذ حجّة الإسلام، وهي اليوم أيضاً مجمع العلماء والفضلاء، بل هي العلم اليوم فيها أروح من النجف بواسطة وجود المولى الحجّة الميرزا محمد تقي الشيرازي، دام بقاءه، وحرسه الله وحماه.

والحمد لله عود على بدء، حرّره الأحقر، مؤلّفه العبد الراجي فضل ربّه ذي المنن، ابن السيد العلامة السيد الهادي حسن الشهير بالسيد حسن صدر الدين الموسوي الكاظمي، عصر يوم الأحد سادس عشر ربيع الثاني من شهور سنة ١٣٣٤ (أربع وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف)، فأسأل الله تعالى أن ينفع به المؤمنين، وأن يجعله ذخيرة لي ليوم الدين، بمحمد وآله الطاهرين، عليهم أفضل الصلاة والسلام من ربّ العالمين.

كتبه أقلّ الخليفة، بل لا شيء في الحقيقة، أحمد بن سلطان علي الحسيني المرعشي الشوشتري، ابن أبو طالب عبد الكريم بن ميرزا سيد

علي بن ميرزا إسحق بن ميرزا محمد شاهمير بن ميرزا عبد الله بن ميرزا
سيد علي بن ميرزا محمد باقر بن ميرزا سيد علي بن مير أسد الله صدر
الشهير بالشاهمير بن السيد زين الدين بن علي بن سيد محمد شاه بن
مبارز الدين مندة بن جمال الدين حسين بن نجم الدين محمود بن أحمد
ابن تاج الدين حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي طالب بن
إبراهيم بن يحيى بن حسين بن حمزة بن علي بن حمزة بن علي المرعشي
ابن عبد الله بن محمد السيلق بن حسن الدكة بن حسين الأصغر بن
الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليه وعليهم صلوات الله
أجمعين، في ثاني عشر من شهر رجب الأصب سنة ١٣٤٧ (سبع
وأربعين وثلاثمائة بعد الألف) من الهجرة المباركة.



مرکز تحقیقات کتب ویراث اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفهرسك

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٥	الحاج محمد يوسف الأزري	٢٤٨٢
٥	مولانا الشيخ محمود الجابلقى	٢٤٨٣
٦	المولى محمود الخوئى	٢٤٨٤
٦	محمود خان ملك الشعراء	٢٤٨٥
٧	السيد المير شاه محمود بن المير محمد	٢٤٨٦
٨	الحاج محمود الميلى	٢٤٨٧
٨	الشيخ محمود ذهب النجفى	٢٤٨٨
٨	الشيخ آخوند مولى محمود بن جعفر بن قاسم السلطان آبادى	٢٤٨٩
١٠	الشيخ محمود بن حسام الدين المشرفى الجزائرى	٢٤٩٠
١٠	أبو الفتوح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك	٢٤٩١
١٢	الشيخ حسام الدين محمود بن درويش على الحلى النجفى	٢٤٩٢
١٢	الشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى المعنى	٢٤٩٣
١٣	الأمير شجاع الدين محمود بن المير سيد على الأصفهانى	٢٤٩٤

- ٢٤٩٥ - الشيخ الحاج محمود بن علي الميمندي ١٤
- ٢٤٩٦ - الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الشامي . ١٤
- ٢٤٩٧ - السيد ميرزا محمود بن السيد علي بن السيد محمد
الحسني الحسيني التبريزي ١٧
- ٢٤٩٨ - السيد الحاج ميرزا محمود بن السيد علي نقي بن
السيد جواد أخي السيد المهدي بحر العلوم السيد
مرتضى الطباطبائي البروجردي ١٨
- ٢٤٩٩ - مولانا سلطان محمود بن غلام علي الطبسي ١٩
- ٢٥٠٠ - الشيخ الحاج محمود بن الحاج غياث الدين محمد
الأصفهاني ١٩
- ٢٥٠١ - المولى محمود بن محمد الخوئي التبريزي ٢٠
- ٢٥٠٢ - الشيخ محمود بن المولى محمد الدزفولي الحويزي . ٢٠
- ٢٥٠٣ - السيد نظام الدين شاه مير محمود بن محمد
الشولستاني الحسيني ٢٠
- ٢٥٠٤ - الشيخ تاج الدين محمود بن زين الدين محمد بن
سديد الدين عبد الواحد الرازي ٢١
- ٢٥٠٥ - المولى محمود بن محمد بن علي بن حمزة الله
اللاهجاني ٢٢
- ٢٥٠٦ - الشيخ محمود بن محمد بن علي بن يوسف الطبري ٢٣
- ٢٥٠٧ - الآقا محمود بن الآقا محمد علي بن الآقا محمد
باقر البهبهاني ٢٣
- ٢٥٠٨ - الشيخ محمود بن يعقوب اللاهيجاني ٢٤

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٢٥	السيد محيي الدين أبو حامد	٢٥٠٩ -
٢٥	الشيخ محيي الدين بن كمال الدين الطريحي النجفي	٢٥١٠ -
٢٥	المولى مختار الأصفهاني الأعمى	٢٥١١ -
٢٥١٢	مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي	
٢٦	الكوفي	
٢٦	المولى مراد التفرشي	٢٥١٣ -
٢٨	المولى مراد الكشميري	٢٥١٤ -
٢٩	السيد مرتضى صاحب السيد بحر العلوم الطباطبائي	٢٥١٥ -
٣٠	الشيخ مرتضى الحلّي الرشتي ثم الكاظمي	٢٥١٦ -
٣٠	المولى مرتضى السواد كوهي	٢٥١٧ -
٣١	شاه مرتضى القاساني	٢٥١٨ -
٣١	السيد مرتضى الرضوي	٢٥١٩ -
٣٦	السيد مرتضى اليزدي	٢٥٢٠ -
٢٥٢١	شيخ الطائفة شيخنا المرتضى بن الشيخ أمين بن مرتضى بن شمس الدين بن أحمد بن نور الدين بن محمد صادق الأنصاري الازفولي النجفي	
٣٦	السيد أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم	٢٥٢٢ -
٤٩	الحسني	
٢٥٢٣	السيد مرتضى بن السيد علي نور الدين بن السيد	
٥٠	نعمة الله الجزائري الشوشري	
٢٥٢٤	السيد المرتضى سبط السيد ضياء الدين فضل الله	
٥١	الراوندي الحسني	

- ٢٥٢٥ - السيد مرتضى بن محمد والد السيد بحر العلوم
الطباطبائي ٥١
- ٢٥٢٦ - المولى مرتضى قلي ٥٣
- ٢٥٢٧ - مرتضى قلي خان بن محمد علي خان بن نظام
الدولة بن عبد الله خان بن أمين الدولة بن الحاج محمد
حسين خان الصدر الأعظم للسلطان فتح علي شاه
قاجار الأصفهاني ٥٣
- ٢٥٢٨ - الشيخ مساعد بن بديع بن حسن الحويزي ٥٤
- ٢٥٢٩ - الشيخ مسعود بن الشيخ يوسف بن محمد بن مراد بن
مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي ٥٥
- ٢٥٣٠ - الحاج ميرزا مسيح بن محمد سعيد الطهراني ٥٥
- ٢٥٣١ - الشيخ مشكور الفقيه ابن الشيخ الحولائي النجفي .. ٥٦
- ٢٥٣٢ - السيد مصطفى الاسترآبادي الحائري ٥٧
- ٢٥٣٣ - المولى مصطفى الجبر ساباتني ٥٨
- ٢٥٣٤ - السيد مصطفى الطهراني ٥٨
- ٢٥٣٥ - الحاج مولى مصطفى القزويني ٥٨
- ٢٥٣٦ - السيد مصطفى النخجواني النجفي ٥٩
- ٢٥٣٧ - السيد مير مصطفى بن الحسين الحسني الثفريشي ... ٥٩
- ٢٥٣٨ - السيد المصطفى بن السيد الفقيه السيد حسين
القاشاني ٦٠
- ٢٥٣٩ - السيد أبو الحسن المطهر بن أبي القاسم علي بن
أبي الفضل محمد بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد

- ابن إسماعيل الديباج بن محمد بن عبد الله الباهر بن
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٦١
- ٢٥٤٠ - المظفر بن محمد أبو الجيش البلخي ٦٤
- ٢٥٤١ - الشيخ مظفر الدين الشيرازي ٦٤
- ٢٥٤٢ - مولانا معاني التبريزي ٦٤
- ٢٥٤٣ - الحاج ميرزا معصوم الرضوي ٦٥
- ٢٥٤٤ - الحاج معصوم الحائري ٦٥
- ٢٥٤٥ - معين الدين المشهدي ٦٦
- ٢٥٤٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري ٦٦
- ٢٥٤٧ - الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله
 ابن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأسدي
 الحلّي الغروي ٦٨
- ٢٥٤٨ - الشيخ مقصود الغروي ٧٣
- ٢٥٤٩ - المولى مقصود علي الملقب بالمجلسي الأصفهاني ٧٣
- ٢٥٥٠ - المولى ملك حسين بن ملك علي التبريزي ٧٥
- ٢٥٥١ - المولى ملك علي ٧٦
- ٢٥٥٢ - الشيخ ملك محمد البروجردي ٧٧
- ٢٥٥٣ - المولى ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني ... ٧٧
- ٢٥٥٤ - الشيخ أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن
 سعيد بن أبي الجهم القابوسي ٧٨
- ٢٥٥٥ - الشيخ منصور بن أمين أخو الشيخ العلامة المرتضى
 الأنصاري ٧٨

- ٢٥٥٦ - الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعيد منصور بن الحسن الأبى ٧٩
- ٢٥٥٧ - منصور بن الزبرقان النمري الجزري ٨٠
- ٢٥٥٨ - السيد غياث الدين منصور بن سيد المدققين صدرا الدشتكي الشيرازي الحسيني ٨١
- ٢٥٥٩ - الشيخ منصور بن عبد الله الراست كوي الشيرازي .. ٨٥
- ٢٥٦٠ - السيد منصور بن محمد الطالقاني ٨٦
- ٢٥٦١ - السيد موسى القزويني ٨٧
- ٢٥٦٢ - السيد موسى النجفي ٨٧
- ٢٥٦٣ - السيد موسى الهمداني ٨٧
- ٢٥٦٤ - الشيخ موسى بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد علي ابن يحيى الخمايسي النجفي ٨٨
- ٢٥٦٥ - الشيخ الأجل الشيخ موسى بن شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي ٨٨
- ٢٥٦٦ - ميرزا موسى بن ميرزا جعفر بن ميرزا أحمد آقا التبريزي ٩١
- ٢٥٦٧ - الشيخ موسى بن الشيخ حسن الفلاحى الربعي ٩٢
- ٢٥٦٨ - موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل بن نوبخت ٩٣
- ٢٥٦٩ - أبو عمران موسى بن عبد الملك الأصفهاني ٩٣
- ٢٥٧٠ - السيد موسى بن السيد عزيز الله الحسيني الموسوي . ٩٤

- | | | |
|-----|--|---|
| ٩٤ | السيد كاظم الموسوي الجزائري الكاظمي | ٢٥٧١ - السيد موسى بن السيد عيسى بن السيد يوسف بن |
| ٩٤ | الشيخ موسى آل كشكول الحائري | ٢٥٧٢ - |
| ٩٥ | الكاظمي | ٢٥٧٣ - السيد موسى بن السيد محمود الجزائري الموسوي |
| ٩٥ | الموفق الخازن بن شهریار | ٢٥٧٤ - |
| ٩٦ | باقر الرشتي الأصفهاني | ٢٥٧٥ - السيد مؤمن بن السيد حجة الإسلام السيد محمد |
| ٩٦ | الطباطبائي التبريزي | ٢٥٧٦ - السيد الحاج ميرزا مهدي خان بن الميرزا علي |
| ٩٧ | الشيخ مهدي الزريجي النجفي | ٢٥٧٧ - |
| ٩٧ | المولى الميرزا مهدي النسابة الشيرازي | ٢٥٧٨ - |
| ٩٨ | الحاج مولى مهدي القمشي | ٢٥٧٩ - |
| ٩٨ | الميرزا مهدي الكاشي | ٢٥٨٠ - |
| ٩٨ | الشيخ مهدي الكجوري | ٢٥٨١ - |
| ٩٩ | الشيخ مهدي ملأ كتاب النجفي | ٢٥٨٢ - |
| ١٠٠ | آبادي | ٢٥٨٣ - شمس العلماء الشيخ مهدي بن الحاج آخوند بن الحسن بن الرضا بن خدا بنده بن رضا بنده العبد الرب |
| ١٠١ | المقاييس بن الشيخ إسماعيل الدزفولي الكاظمي | ٢٥٨٤ - الشيخ مهدي بن العلامة الشيخ أسد الله صاحب |

- ٢٥٨٥ - السيد مهدي بن السيد أحمد آل السيد حيدر الحسيني
الحسيني الكاظمي ١٠٢
- ٢٥٨٦ - الميرزا مهدي بن الميرزا بابا الموسوم بمحمد رضا
اللاهجي النجفي ١٠٣
- ٢٥٨٧ - السيد مهدي بن السيد حسن الموسوي الخونساري . ١٠٣
- ٢٥٨٨ - السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد أحمد
الحسيني القزويني النجفي الحلبي ١٠٤
- ٢٥٨٩ - السيد مهدي الحكيم بن السيد صالح التتنجي
الحسيني النجفي ١١٠
- ٢٥٩٠ - الشيخ مهدي بن عبد الغفار ١١٠
- ٢٥٩١ - السيد مهدي بن العالم الفاضل السيد عبد الله سبط
السيد الجزائري التستري ١١١
- ٢٥٩٢ - السيد مهدي بن المير سيد علي صاحب الرياض
الطباطبائي ١١٢
- ٢٥٩٣ - الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن شيخ الطائفة الشيخ
جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي ١١٦
- ٢٥٩٤ - الحاج مولى مهدي بن الحاج مولى محسن
البروجردي ١١٧
- ٢٥٩٥ - السيد الحاج ميرزا مهدي بن الميرزا محمد بن
الميرز حبيب الله الرضوي المشهدي ١١٨
- ٢٥٩٦ - المولى مهدي بن محمد شفيح الاسترابادي ١١٨
- ٢٥٩٧ - الميرزا مهدي بن المير مصطفى الحسيني الطهراني ١٢٠

- ٢٥٩٨ - الميرزا مهدي بن الميرزا نعيم العقيلي الاسترابادي . ١٢١
 ٢٥٩٩ - الآقا مهدي بن الآقا هادي بن المولى محمد صالح
 المازندراني الأصفهاني ١٢٢
 ٢٦٠٠ - السيد الشريف نجم الدين مهتّا بن سنان بن عبد
 الوهاب الحسيني المدني قاضي المدينة ١٢٢
 ٢٦٠١ - أبو الحسين المهيّار بن مرزويه الديلمي الكسروي .. ١٢٣
 ٢٦٠٢ - الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني .. ١٢٥
 ٢٦٠٣ - السيد الحاج آقا ميرزا الأصفهاني ١٣٠
 ٢٦٠٤ - السيد ميرزا الطالقاني أصلاً ١٣٠
 ٢٦٠٥ - أبو صالح ميزان البصري ١٣١

باب النون الموسوي

- ٢٦٠٦ - السيد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الموسوي
 البحراني ١٣٣
 ٢٦٠٧ - الشيخ ناصر بن الشيخ الفقيه جمال الدين أحمد بن
 عبد الله بن محمد علي بن حسن المتوّج البحراني ١٣٥
 ٢٦٠٨ - الشيخ ناصر بن أحمد بن نصرالله آل أبي السعود
 الخطي ١٣٦
 ٢٦٠٩ - الشيخ ناصر بن الحسين النجفي الخطيب ١٣٦
 ٢٦١٠ - السيد ناصر بن السيد سليمان القاروني البحراني ... ١٣٧
 ٢٦١١ - الشيخ ناصر بن عبد الحسين المنامي البحراني ١٣٨

- ٢٦١٢ - الشيخ ناصر بن الفاضل الشيخ علي بن العالم الشيخ
 محمد بن الحاج بن سيف البحراني القطيفي ١٣٨
- ٢٦١٣ - الشيخ ناصر بن محمد الجارودي ١٣٩
- ٢٦١٤ - السيد ناصر حسين بن السيد حامد حسن محمد قلي
 خان الحسيني اللكنهوري ١٤٠
- ٢٦١٥ - ناصر خسرو البيدخشاني ١٤١
- ٢٦١٦ - أبو عمر ناهض بن ثومة بن نصيح بن جهنم بن
 شهاب بن آس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب
 ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البصري ١٤٢
- ٢٦١٧ - الشيخ نجف بن سيف النجفي الحلبي ١٤٣
- ٢٦١٨ - السيد نسيمي الشيرازي ١٤٣
- ٢٦١٩ - الشيخ الفقيه نصار النجفي ١٤٣
- ٢٦٢٠ - أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون
 البصري الخبزارزي ١٤٤
- ٢٦٢١ - الشيخ الحاج ميرزا نصر الله الخراساني المشهدي .. ١٤٦
- ٢٦٢٢ - الميرزا نصر الله الفارسي ١٤٧
- ٢٦٢٣ - السيد صفي الدين أبو الفتح نصر الله بن الحسين بن
 علي بن إسماعيل الحسيني الموسوي الفائزي الحائري . ١٤٨
- ٢٦٢٤ - السيد نظام دست غيب ١٥٥
- ٢٦٢٥ - نظام القاضي الأصفهاني ١٥٥
- ٢٦٢٦ - القاضي نظام الدين الخونساري ١٥٦
- ٢٦٢٧ - المولى نظر علي بن محمد أمين الزجاج التستري .. ١٥٦

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
١٥٧	المولى نظر علي التستري النجفي	٢٦٢٨
١٥٧	المولى نظر علي الطالقاني	٢٦٢٩
	القاضي أبو حنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن	٢٦٣٠
١٥٨	أحمد بن حيوان	٢٦٣١
١٦١	الشيخ نعمة الطريحي النجفي	٢٦٣٢
١٦٢	أمير سيد نعمة الله الحلبي	٢٦٣٣
١٦٣	السيد مير نعمة الله اليزدي	٢٦٣٤
١٦٣	السيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري الموسوي التستري	٢٦٣٥
١٦٨	الشيخ نعمة الله بن محمد النجفي	٢٦٣٦
١٦٨	نعمة الله بن محمد قوام الدين النصيري الشيرازي	٢٦٣٧
١٦٩	القاضي نعمة الله بن القاضي معصوم الشوشتري	٢٦٣٨
	السيد نعمة الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة	
١٦٩	الله الجزائري الشهير بسيد أغائي	٢٦٣٩
١٧٠	المير نعيم العقيلي الاسترابادي	٢٦٤٠
١٧٠	نوبخت المنجم الفارسي	٢٦٤١
١٧١	الشيخ نوح بن الشيخ قاسم الجعفري النجفي	٢٦٤٢
١٧٢	السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري	٢٦٤٣
	السيد قاضي نور الله بن شريف بن نور الله المرعشي	
١٧٣	الحسيني التستري	٢٦٤٤
	السيد نور الله بن محمد شاه بن مندة بن الحسين بن	
١٨٠	نجم الدين محمود المرعشي الحسيني التستري	٢٦٤٥
١٨١	المولى نوروز علي البسطامي	

باب حرف الواو

- ٢٦٤٦ - الشيخ ورام بن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى
ابن أبي نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم
ابن مالك الأشتر بن الحارث النخعي ١٨٣
- ٢٦٤٧ - بهاء الدين ورام بن نصر بن ورام داود بن عيسى بن
أبي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن
مالك الأشتر النخعي ١٨٥
- ٢٦٤٨ - الوليد بن عبيد أبو عبادة البُحْثري الطائي ١٨٥
- ٢٦٤٩ - السيد ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي
الحائري ١٨٧
- ٢٦٥٠ - أبو دهب وهب بن ربيعة الجمحي ١٨٨

مركز تحقيق وتصحيح مركز

باب حرف الهاء

- ٢٦٥١ - الشيخ هادي الأصفهاني ١٩١
- ٢٦٥٢ - الحاج مولى هادي الطهراني ١٩١
- ٢٦٥٣ - المولى هادي القزويني، الشهير بالنحوي ١٩١
- ٢٦٥٤ - الشيخ هادي، والد الشيخ حسن هادي الكاظمي
الأسدي ١٩٢
- ٢٦٥٥ - الحاج شيخ هادي النجم آبادي الطهراني ١٩٢
- ٢٦٥٦ - الشيخ هادي بن المولى محمد أمين الطهراني
النجفي ١٩٣

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
١٩٤	السيد هادي بن السيد المير محمد مهدي الحسيني	٢٦٥٧
١٩٤	الحاج مولى هادي بن مهدي الحكيم السبزواري	٢٦٥٨
١٩٦	الشيخ ضياء الدين هارون بن الحسن الطبري	٢٦٥٩
١٩٧	السيد هاشم الملقب بالقاري الموسوي البحراني	٢٦٦٠
١٩٧	الميرزا هاشم الهمداني	٢٦٦١
١٩٨	السيد هاشم بن السيد أحمد الإحسائي	٢٦٦٢
١٩٨	الشيخ هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الإحسائي	٢٦٦٣
	السيد هاشم بن السيد راضي بن السيد حسن	٢٦٦٤
١٩٩	الأعرجي الحسيني الكاظمي	٢٦٦٥
	السيد ميرزا هاشم بن السيد ميرزا زين العابدين	٢٦٦٥
٢٠٠	الخونساري الأصفهاني	٢٦٦٥
	السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد	٢٦٦٦
٢٠١	ابن سليمان بن ناصر الموسوي البحراني	٢٦٦٦
	السيد هاشم بن السيد علي صاحب البرهان القاطع	٢٦٦٧
	ابن السيد رضا بن السيد بحر العلوم المهدي الطباطبائي	٢٦٦٧
٢٠٨	الغروي	٢٦٦٧
	السيد هاشم بن السيد الميرزا محمد علي القزويني	٢٦٦٨
٢٠٨	الحائري الحسيني	٢٦٦٨
	السيد الحاج ميرزا هاشم بن العالم السيد ميرزا	٢٦٦٩
	هداية الله بن العلامة الميرزا محمد مهدي الشهيد	٢٦٦٩
٢٠٩	الرضوي المشهدي الخراساني	٢٦٦٩
٢١٠	السيد الأمير هبة الله الحسيني	٢٦٧٠

- ٢٦٧١ - عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب
 ابن علي بن أيوب الحلبي ٢١٠
- ٢٦٧٢ - هبة الله بن الحسن أبو الحسين الحاجب ٢١٢
- ٢٦٧٣ - السيد الشريف أبو المظفر هبة الله بن أبي محمد
 الحسن ٢١٣
- ٢٦٧٤ - السيد هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد
 ابن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري ٢١٦
- ٢٦٧٥ - الشيخ أبو البقا هبة الله بن نما بن علي بن حمدون
 الربيعي الحلبي ٢٢١
- ٢٦٧٦ - الشيخ الحاج ميرزا هداية الله الأبهري ٢٢٢
- ٢٦٧٧ - الحاج ميرزا هداية الله الأورسيجي ٢٢٣
- ٢٦٧٨ - السيد الحاج ميرزا هداية الله بن السيد الشهيد
 الميرزا محمد مهدي الرضوي المشهدي الخراساني ... ٢٢٣
- ٢٦٧٩ - أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن مبشر بن
 زيد الكلبي ٢٢٤

باب حرف الياء

- ٢٦٨٠ - الشيخ يحيى الخمايسي ٢٣٥
- ٢٦٨١ - الحاج ميرزا يحيى القزويني ٢٣٥
- ٢٦٨٢ - الشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد ٢٣٦
- ٢٦٨٣ - الشيخ يحيى بن أبي طي أحمد بن ظافر الطائي
 الكلبي الحلبي، أبو الفضل النحوي ٢٣٦

- | | | |
|-----|---|------|
| ٢٣٧ | الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي | ٢٦٨٤ |
| ٢٣٩ | الشيخ يحيى بن جرير التكريتي | ٢٦٨٥ |
| ٢٤٠ | المولى الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي | ٢٦٨٦ |
| ٢٤٠ | السيد الشريف يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله | ٢٦٨٧ |
| ٢٤٠ | الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن بن علي بن محمد بن بطريق الحلبي الأَسدي | ٢٦٨٨ |
| ٢٤٢ | الشيخ الجليل يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي | ٢٦٨٩ |
| ٢٤٢ | أبو طالب الشريف يحيى بن الحسن بن عبد الله الجواني الحسيني الأَملي | ٢٦٩٠ |
| ٢٤٣ | الشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة بن ناصر البحراني | ٢٦٩١ |
| ٢٤٥ | السيد يحيى بن الحسين بن هرون الحسيني | ٢٦٩٢ |
| ٢٤٦ | الفراء يحيى بن زياد الأقطع بن عبد الله بن مروان الديلمي الكوفي | ٢٦٩٣ |
| ٢٥٠ | يحيى بن سعيد أبو الفرج بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن فرغل بن زيادة الشيباني البغدادي الكاتب المشهور بابن زيادة | ٢٦٩٤ |
| ٢٥٠ | الشيخ أبو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين [بن] محمد الخطيب الحصكفي | ٢٦٩٥ |

- | | | |
|-----|----------------|--|
| ٢٥٢ | الجزّار المصري | ٢٦٩٦ - الشيخ أبو الحسين جمال الدين يحيى بن عبد العظيم |
| ٢٥٣ | | ٢٦٩٧ - الأمير يحيى بن عبد اللطيف القزويني |
| ٢٥٣ | | ٢٦٩٨ - الشريف يحيى بن القاسم العلوي |
| ٢٥٤ | | ٢٦٩٩ - الشيخ أبو محمد يحيى بن محمد الأرزني اللغوي |
| ٢٥٤ | | ٢٧٠٠ - الشيخ يحيى بن الشيخ محمد القطيفي |
| ٢٥٥ | | ٢٧٠١ - أبو المظفر يحيى بن فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي |
| ٢٥٦ | | ٢٧٠٢ - السيد الشريف يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي، أبو محمد |
| ٢٥٧ | | ٢٧٠٣ - السيد الأجل أبو القاسم يحيى بن أبي الفضل محمد ابن علي بن محمد بن النقيب المطهر عزّ الدين المرتضى، علم الهدى، ذو الشرفين، الشهيد |
| ٢٦٠ | | ٢٧٠٤ - الحاج ميرزا يحيى بن محمد شفيح الأصفهاني |
| ٢٦٠ | | ٢٧٠٥ - الشيخ يحيى بن يعمر العدواني الوشقي المضري البصري الأمانى الشيعي التابعي |
| ٢٦٣ | | ٢٧٠٦ - الشيخ يس بن صلاح الدين بن علي بن ناصر بن علي البلادي البحراني |
| ٢٦٤ | | ٢٧٠٧ - السيد يس بن السيد طاهر النجفي |
| ٢٦٥ | | ٢٧٠٨ - الشيخ يعقوب بن إبراهيم الحويزي |
| ٢٦٥ | | ٢٧٠٩ - الأستاذ أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكّيت |

- ٢٧١٠ - يعقوب بن إسحق بن أبي سهل بن نوبخت أخو علي
ابن إسحق ٢٦٩
- ٢٧١١ - الشيخ يعقوب بن سفيان ٢٦٩
- ٢٧١٢ - الشيخ يعقوب بن الحاج عبود الكاظمي ٢٧٠
- ٢٧١٣ - السيد ميرزا يوسف التبريزي الطباطبائي ٢٧٠
- ٢٧١٤ - الشيخ يوسف العسكري ٢٧٠
- ٢٧١٥ - الشيخ يوسف الجبلي ٢٧٠
- ٢٧١٦ - السيد جمال الدين يوسف العريضي ٢٧١
- ٢٧١٧ - أبو المحاسن يوسف الجيراني بن إبراهيم المعروف
بالشوا الشاعر شهاب الدين ٢٧١
- ٢٧١٨ - الشيخ يوسف بن الشيخ العالم أحمد بن إبراهيم بن
أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرزي البحراني ٢٧٢
- ٢٧١٩ - الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن علي البلادي
البحراني ٢٧٨
- ٢٧٢٠ - الشيخ يوسف بن الحسين ٢٧٨
- ٢٧٢١ - الشيخ الجليل كرم الدين بن يوسف بن الحسين ٢٧٩
- ٢٧٢٢ - الشيخ يوسف بن الحسين بن محمد نصير
الأندراوادي ٢٧٩
- ٢٧٢٣ - الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد ٢٧٩
- ٢٧٢٤ - الشيخ جمال الدين يوسف بن ساوس ٢٧٩
- ٢٧٢٥ - الشيخ يوسف بن علوان الفقيه الحلبي ٢٨٠
- ٢٧٢٦ - المولى يوسف بن الحاج علي القزويني ٢٨٠

- ٢٧٢٧ - الشيخ يوسف بن الشيخ علي بن جعفر الربيعي
البحراني ٢٨٠
- ٢٧٢٨ - الشيخ أبو المظفر سديد الدين يوسف بن علي بن
المظفر الحلّي ٢٨١
- ٢٧٢٩ - الشيخ يوسف بن محمد البحريني ٢٨٣
- ٢٧٣٠ - الشيخ يوسف بن محمد البناء الجزائري ٢٨٤
- ٢٧٣١ - الشيخ يوسف بن محمد بن مراد بن مهدي بن
إبراهيم بن عبد الصمد ٢٨٤
- ٢٧٣٢ - الشيخ يونس المفتي بأصفهان ٢٨٥
- ٢٧٣٣ - الشيخ يونس الجزائري ٢٨٥
- ٢٧٣٤ - الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ محمود
الأسدي الكاظمي ٢٨٦
- ٢٧٣٥ - الشيخ يونس بن الشيخ يس النجفي ٢٨٦
- ٢٧٣٦ - الشيخ ييله فقيه الأشكوري ٢٨٧

باب من كنيته اسمه

- ٢٧٣٧ - الشيخ أبو إسحق بن بحير الأصفهاني ٢٨٩
- ٢٧٣٨ - الشيخ أبو البركات الاسترابادي ٢٨٩
- ٢٧٣٩ - أبو البركات الأصفهاني ٢٨٩
- ٢٧٤٠ - السيد ناصح الدين أبو البركات المشهدي ٢٩٠
- ٢٧٤١ - الشيخ الفاضل زين الدين أبو بكر التاييادي ٢٩٠
- ٢٧٤٢ - أبو بكر الجعابي ٢٩٠

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٢٩١	أبو التحف هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري	٢٧٤٣
٢٩١	أبو تراب الخطيب	٢٧٤٤
٢٩٢	الحاج أبو تراب الأصفهاني	٢٧٤٥
٢٩٢	الشيخ أبو تراب البحراني الشيرازي	٢٧٤٦
٢٩٢	السيد أبو تراب الجزائري	٢٧٤٧
٢٩٣	السيد أبو تراب الخونساري	٢٧٤٨
٢٩٣	الشيخ أبو تراب القاساني	٢٧٤٩
٢٩٣	الحاج سيد أبو تراب القزويني	٢٧٥٠
٢٩٤	الشيخ أبو تراب بن العلامة الشيخ محمد علي المحلاتي	٢٧٥١
٢٩٤	أبو جعفر الجامعاني	٢٧٥٢
٢٩٤	الشيخ أبو جعفر الكرمانلي	٢٧٥٣
٢٩٥	الشيخ أبو جعفر المازندراني	٢٧٥٤
٢٩٥	المولى أبو الجود بن نصر الله التستري	٢٧٥٥
٢٩٥	المولى أبو الحسن	٢٧٥٦
٢٩٥	أبو الحسن الخازن	٢٧٥٧
٢٩٦	الأمير أبو الحسن شرقة	٢٧٥٨
٢٩٦	السيد المير أبو الحسن الحسيني الاسترآبادي المشهدي	٢٧٥٩
٢٩٦	السيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي	٢٧٦٠
٢٩٧	الميرزا أبو الحسن جلوه الحكيم	٢٧٦١

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٢٩٨	السيد أبو الحسن خوش مزه الأصفهاني	٢٧٦٢
٢٩٩	الشيخ أبو الحسن الجرجاني	٢٧٦٣
٢٩٩	السيد الأمير أبو الحسن الفراهاني	٢٧٦٤
٢٩٩	الأمير أبو الحسن القايني	٢٧٦٥
٣٠٠	المولى الحاج أبو الحسن المازندراني الحائري	٢٧٦٦
٣٠٠	المولى أبو الحسن بن أحمد	٢٧٦٧
٣٠١	أبو الحسن بن الضار	٢٧٦٨
	السيد أبو الحسن بن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري التستري	٢٧٦٩
٣٠١		
٣٠٢	الشيخ أبو الحسن بن علي بن محمد بن المهدي	٢٧٧٠
٣٠٢	أبو الحسن بن كثير النوبختي	٢٧٧١
٣٠٣	الحاج أبو الحسن بن محمد زمان	٢٧٧٢
	الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني بن محمد طاهر	٢٧٧٣
٣٠٣	ابن عبد الحميد	
٣٠٤	الشيخ أبو سهل البغدادي	٢٧٧٤
٣٠٤	أبو سهل بن نوبخت	٢٧٧٥
	السيد أبو صالح بن السيد الجليل الميرزا محمد محسن الشريف الرضوي النقوي	٢٧٧٦
٣٠٥		
٣٠٦	الحاج ميرزا أبو طالب	٢٧٧٧
٣٠٦	السيد أبو طالب الأصفهاني	٢٧٧٨
٣٠٧	الميرزا أبو طالب الأصفهاني	٢٧٧٩
٣٠٧	الشيخ أبو طالب الدراني أو الوراني	٢٧٨٠

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٣٠٧	الشيخ أبو طالب الرشتي الكاظمي	٢٧٨١
٣٠٧	السيد أبو طالب الزنجاني	٢٧٨٢
٣٠٨	الحاج مولى أبو طالب السلطان آبادي	٢٧٨٣
٣٠٨	السيد أبو طالب سبط المير الفندرسكي الاسترابادي الأصفهاني	٢٧٨٤
٣١٠	السيد أبو طالب القائيني	٢٧٨٥
٣١٠	السيد أبو طالب الشريف اللاريجاني	٢٧٨٦
٣١٠	السيد أبو طالب الحسيني الهمداني	٢٧٨٧
٣١١	الشيخ أبو طالب بن الحاج شيخ أبو تراب الأصفهاني	٢٧٨٨
٣١١	الشيخ أبو طالب بن عبد الله بن علي بن عطاء الله الجيلاني الأصفهاني	٢٧٨٩
٣١٢	السيد الميرزا أبو طالب بن الميرزا محمد باقر المشهدى الرضوي	٢٧٩٠
٣١٣	السيد الميرزا أبو عبد الله الزنجاني	٢٧٩١
٣١٣	الميرزا أبو الفتح الشرفي	٢٧٩٢
٣١٤	أبو الفوارس بن نصر الله بن الموصلي	٢٧٩٣
٣١٥	الميرزا أبو القاسم الأصفهاني	٢٧٩٤
٣١٥	الميرزا أبو القاسم الخونساري	٢٧٩٥
٣١٥	الميرزا أبو القاسم الموسوي الزنجاني	٢٧٩٦
٣١٦	الميرزا أبو القاسم المقرّر الطهراني	٢٧٩٧
٣١٧	الحاج ميرزا أبو القاسم الكاشاني	٢٧٩٨

- ٢٧٩٩ - الميرزا أبو القاسم اليزدي التبريزي ٣١٨
- ٢٨٠٠ - الشيخ أبو القاسم بن الشيخ أبي حامد الكازروني .. ٣١٨
- ٢٨٠١ - السيد أبو القاسم بن السيد أحمد القاساني الغروي . ٣١٨
- ٢٨٠٢ - السيد الحاج ميرزا أبو القاسم الحجّة بن السيد
حسن بن السيد محمد المجاهد بن المير سيد علي
الطباطبائي الحائري ٣١٩
- ٢٨٠٣ - السيد أبو القاسم بن السيد حسين بن أبي القاسم
جعفر بن الحسين الموسوي الخونساري ٣٢٠
- ٢٨٠٤ - السيد أبو القاسم بن الحسين النقي الرضوي ٣٢٠
- ٢٨٠٥ - الشيخ أبو القاسم بن كميح ٣٢١
- ٢٨٠٦ - الميرزا أبو القاسم بن المولى محمد بن المولى
أحمد النيرافي القاساني ٣٢١
- ٢٨٠٧ - الميرزا أبو القاسم بن المولى محمد تقي الشهيد البرقاني ٣٢٢
- ٢٨٠٨ - ميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم
الأوردبادي الغروي ٣٢٢
- ٢٨٠٩ - الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني القمي . ٣٢٥
- ٢٨١٠ - المولى أبو القاسم بن الآقا محمد ربيع الجرفادقاني ٣٢٧
- ٢٨١١ - السيد الميرزا أبو القاسم بن المير محمد مهدي
الخاتون آبادي الحسيني ٣٢٨
- ٢٨١٢ - الحاج ميرزا أبو القاسم بن العالم الآقا محمد مهدي
ابن العلامة الفقيه الحاج محمد إبراهيم الكرباسي
الأصفهاني ٣٢٩

- ٢٨١٣ - السيد أبو القاسم بن السيد معصوم الحسيني
 الأشكوري النجفي ٣٢٩
- ٢٨١٤ - الشيخ أبو محمد عناية الله ٣٣١
- ٢٨١٥ - السيد المير أبو المعالي بدر الدين حسن الحسيني
 الاسترابادي ٣٣١
- ٢٨١٦ - الميرزا أبو المعالي الخراساني المشهدي ٣٣٢
- ٢٨١٧ - الميرزا أبو المعالي بن الحاج محمد إبراهيم
 الكرباسي الأصفهاني ٣٣٢
- ٢٨١٨ - السيد أبو منصور ابن عم السيد علي بن طاووس ... ٣٣٧
- ٢٨١٩ - الأمير مجاهد الدين أبو منصور بن عبد الله ٣٣٧
- ٢٨٢٠ - السيد أبو الولي بن شاه محمود الأنجوي الشيرازي . ٣٣٧

باب المبدوء بالابن

- ٢٨٢١ - ابن أبي قرّة ٣٣٩

باب في ذكر

النساء الفاضلات العالمات العاملات

- ٢٨٢٢ - أخت المولى رحيم الأصفهاني ٣٤١
- ٢٨٢٣ - أم أبي طالب بنت الشيخ الطوسي (ره) ٣٤١
- ٢٨٢٤ - أم السيد ابن طاووس ٣٤١

- ٢٨٢٥ - السيدة أم كلثوم بنت مولانا أبي جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد العمري السفير ٣٤٢
- ٢٨٢٦ - الشيخة آمنة بيكم بنت العلامة المولى محمد تقي
المجلسي ٣٤٢
- ٢٨٢٧ - بنتا الشيخ الطوسي (ره) ٣٤٣
- ٢٨٢٨ - العلوية العالية بنت السيد مرتضى أخت السيد بحر
العلوم أم السيد باقر القزويني النجفي ٣٤٤
- ٢٨٢٩ - بنت المسعود بن الورّام ٣٤٥
- ٢٨٣٠ - بنت الشيخ ابن أبي الفوارس ورّام أم السيد
ابن طاووس ٣٤٨
- ٢٨٣١ - حسنية كانت جارية من السبي أسلمت زمن هرون
الرشيدي ٣٤٩
- ٢٨٣٢ - السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد (عليه السلام) ٣٤٩
- ٢٨٣٣ - الشيخة حميدة بنت المولى الفاضل محمد شريف بن
محمد شمس الدين الرويدشتي الأصفهاني ٣٥٢
- ٢٨٣٤ - رياض النوبية ٣٥٣
- ٢٨٣٥ - زبيدة بنت السلطان فتح علي شاه قاجار ٣٥٣
- ٢٨٣٦ - السيدة شرف الأشراف بنت السيد رضي الدين علي
ابن طاووس الحسيني الحلبي ٣٥٣
- ٢٨٣٧ - الشيخة فاطمة بنت الشيخة حميدة المذكورة ٣٥٤
- ٢٨٣٨ - السيدة فاطمة بنت السيد ابن طاووس رضي الدين علي ٣٥٤

رقم الصفحة	اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٣٥٥	الله بن حازم العكبري	٢٨٣٩ - الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد بن أحمد بن عبد
٣٥٥	المرتضى الموسوي	٢٨٤٠ - السيدة نقيّة بنت السيد الشريف عَلم الهدى السيد
٣٥٥	البهائي (رحمة الله عليه)	٢٨٤١ - الشيخة بنت الشيخ علي المنشار زوجة الشيخ
٣٥٧	منها	خاتمة في التنبيه على البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة
٣٥٧	الكوفة	
٣٦١	فصل في ذكر بيوت العلم المشهورة بالكوفة	
٣٦١	باب ما صدر بالآل	
٣٦١	آل أبي رافع	
٣٦٣	آل أبي شُعبة	
٣٦٥	آل أعين	
٣٦٦	آل أبي صفية	
٣٦٧	آل أبي أراكة	
٣٦٨	آل أبي الجعد	
٣٧٠	آل أبي الجهم القابوسي	
٣٧١	آل أبي سارة	
٣٧٢	آل نعيم الأزدي الغامدي	
٣٧٣	آل حيّان التغلبي	
٣٧٣	بنو الحرّ الجعفي	

- ٤٥ ٣٧٤ بنو إلياس البجلي الكوفي
- ٣٧٥ بنو عبد ربه
- ٣٧٦ بنو أبي شبرة
- ٣٧٦ بنو سوقة الكوفي
- ٣٧٧ بنو نعيم الصحّاف
- ٣٧٨ بنو عطية
- ٣٧٨ بنو بلوط
- ٣٧٩ بنو فرقد
- ٣٨٠ بنو دراج بالكوفة
- ٣٨١ بنو عمّار البجلي الدهني
- ٣٨٢ بنو أبجر
- ٣٨٣ ومن مراكز العلم للشيعة بعد الكوفة: بلدة قم
- ٣٨٤ ونذكر هنا نحن بعض بيوت العلم بقم
- ٣٨٤ بنو خالد القمي البرقي
- ٣٨٦ بنو علي بن بابويه القمي
- ٣٨٨ الأشعريون بقم
- ومن مراكز العلم التي كان يشدّ إليها الرحال الشيعة بلدة
- ٣٩١ الحلة المزيديّة
- ٣٩٢ أيام زهو العلم للشيعة ببغداد
- الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس الله
- ٣٩٨ روحه)

- ٤٠١ من مراكز العلم التي كانت للشيعة مدينة حلب
- ٤٠٦ ومن مراكز العلم للشيعة جبل عامل
- ومن بيوت العلم القديمة في جبل عامل بيت شمس الدين
الشهيد ٤٠٨
- ٤١٢ ومن البيوت الرفيعة في العلم بيت الحرّ العاملي
- ٤١٣ ومن البيوت الرفيعة في جبل عامل بيت خاتون
- ٤١٥ ومن أرفع بيوت العلم في جبل عامل بيت نور الدين
- ٤٢٠ ومن مراكز العلم للشيعة بلاد البحرين
- ٤٢٤ ومنها أصفهان أيام الدولة الصفوية
- ومن مراكز أهل العلم للشيعة كربلاء الحائر الحسيني،
على مشرفه السلام ٤٢٥
- ومن مراكز أهل العلم للشيعة النجف الأشرف الغروي،
على مشرفها السلام ٤٢٥
- ٤٢٦ ومن مراكز العلم سامراء
- ٤٢٩ الفهرس